



رَابِطَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ
الْمَهْمَةُ الْعَالَمِيَّةُ لِتَحْفِظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
قِسْمُ الْبَحْثِ وَالْمُتَابَعَةِ

تَفْهِيمُ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ مَدْخُلٌ لَتَعْلِيمِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

دِرَاسَةُ تَشْخِصِيَّةٍ عِلَاجِيَّةٍ

إِعْدَادُ

د. بَصَّطُفَى مُحَمَّدٍ الرَّبَّهِمِي طَرْطَاوِي

أَسْتَاذُ تَعْلِيمِ الْمُسْلِمِ الشَّرْعِيَّةِ
بِجَامِعَةِ الْأَنْدَلُسِ وَالْقَلْبِ عَيْنِ الْبَصَرِ

إِعْتَنَى بِهَا وَأَعَدَّهَا لِلطَّبَاعَةِ

د. مُحَمَّدُ صَبَّحُفَى الرَّبَّهِمِي

تَمْيِيزُ الْوَعْيِ الصَّوْتِيّ

مَدْخُلُ لَتَعْلِيمِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

دِرَاسَةُ تَشْخِصِيَّةٍ عِلَاجِيَّةٍ

ح

الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤٣٦ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

طنطاوي، مصطفى عبد الله

تنمية الوعي الصوتي مدخل لتعليم تلاوة القرآن الكريم، دراسة تشخيصية
علاجية. / مصطفى عبد الله طنطاوي - جدة، ١٤٣٦ هـ

٤٤٣ ص ؛ ٢٤ سم

ردمك: ٩-٤-٥٨٦-٩٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - تعليم ٢- القرآن - تعليم أ.العنوان

١٤٣٦/٩٤١٩

ديوي ٢٢٠,٧

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٩٤١٩

ردمك: ٩-٤-٥٨٦-٩٠٣-٦٠٣-٩٧٨

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



رَابِطَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ
الْهَيْئَةُ الْعَالَمِيَّةُ لِتَحْفِيزِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
قِسْمُ الْبُحُوثِ وَالْمَنَاجِزِ

تَمْيِيزُ الْوَعْيِ الصَّوْتِيِّ مَدْخَلٌ لِتَعْلِيمِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ دِرَاسَةُ تَشْخِصِيَّةٍ عِلَاجِيَّةٍ

إِعْدَادُ

د. مَصْطَفَى عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ طَنْطَاوِي

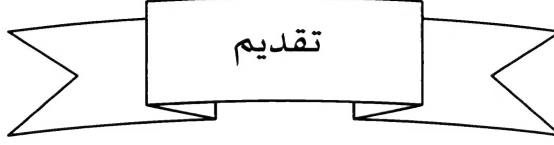
أَسْتَاذُ تَعْلِيمِ الْمُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ
بِجَامِعَتِي أَلْأَزْهَرِ وَالْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

إِعْتَنَى بِهَا وَأَعَدَّهَا لِلطَّبَاعَةِ

د. مُحَمَّدُ مَصْطَفَى الْأَخْمَدِ شَعِيبَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ثم أما بعد:

فيُسَرُّ قسم البحوث والمناهج في الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم أن يقدم كتاب (تنمية الوعي الصوتي، مدخل لتعليم تلاوة القرآن الكريم، دراسة تشخيصية علاجية) للأخ الدكتور مصطفى عبد الله إبراهيم طنطاوي - حفظه الله تعالى -، بغية الاستفادة منه، لاسيما من المتخصصين في التعليم القرآني، سواء كانوا مدرسين، أو موجهين، أو تربويين، أو طلاب تحفيظ في مراحل متقدمة.

وقد حاول المؤلف في كتابه توظيف بعض المجالات التربوية والنفسية واللغوية في خدمة العملية التعليمية للقرآن الكريم، ومن أبرز ما تناوله الكتاب: حديثه عن مفهوم الأداء القرآني، وعناصره واهتمام العلماء به، ومفهوم الوعي الصوتي بالأداء القرآني، ومستوياته، ومهاراته.

كما تناول كثيراً من الأخطاء الشائعة في الأداء القرآني من ناحية أشكالها، وأسبابها، وطرق معالجتها، وبين عدداً من الطرائق والأساليب المعاصرة لتنمية الوعي الصوتي القرآني.... الخ، وسوف يتحدث عنه المؤلف تفصيلاً بعد قليل، تحت عنوان (بين يدي الكتاب).

عملي في الكتاب:

لقد قمت بقراءة هذا الكتاب وتصحيحه والعمل على إخراجه للنور في أفضل صورة، وأحسن حلة، وأبرز ما قمت به في العناية بهذا الكتاب هو:

- ١- مراجعة كامل الكتاب وتصويب ما احتاج إلى تصويب.
- ٢- تنزيل الآيات من المصحف الشريف بالرسم العثماني.
- ٣- توحيد تنسيق كامل الكتاب بما يتناسب مع مواصفات الطباعة.
- ٤- تخرّيج الأحاديث من كتب السنة والحكم عليها نقلاً عن أهل العلم المعترين في هذا الفن.

٥- توثيق النقول بالرجوع إلى المصدر الأصلي - وليس الوسيط - ما أمكن ذلك.

٦- إعادة فهرسة الكتاب.

والله تعالى أسأل أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يكتب لنا ولكاتبه الأجر والثواب، وأن يرزقنا
وجميع المسلمين حسن التعامل مع كتاب الله تعالى، تعلمًا وتعليمًا، وتلاوةً وحفظًا، وتدبرًا وعملاً.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الدكتور محمد مصطفى (أحمد شعيب)

Harith150@hotmail.com

بين يدي الدراسة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه، نعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الناس كله ولو كره المشركون، فصلّى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد.

فتأتي هذه الدراسة لتتناول قضية تعليم القرآن الكريم لأبنائنا على الوجه الذي يحقق تطويرًا وارتقاءً لعملية تلاوته وفهمه وتحفيظه لأبنائنا الطلاب سواء في التعليم العام والتعليم الديني.

وهناك أسباب كثيرة دعت إلى إعداد هذه الدراسة، يأتي في مقدمتها ما نشهده بصفة عامة من واقع تدني مستوى أبنائنا الطلاب في تعاملهم مع القرآن الكريم، تلاوةً، وفهمًا، وحفظًا، فمن خلال إشرافي على الطلاب المعلمين في التدريب الميداني بمصر وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، تبدو الشكوى وتكرر من عدم قدرة عدد كبير منهم على تعليم أبنائنا التلاميذ القرآن الكريم بالصورة الصحيحة، بل ومنهم من لا يجيد تلاوة القرآن الكريم، ومنهم من لا يقدر على أن يشرح مضمون آية، أو يفسرها تفسيرًا صحيحًا لطلابه. أضف إلى ذلك غياب الكفاءات وقتلها من المؤهلين لتعليم أبنائنا القرآن الكريم تعليمًا جيدًا، فلا يمكن أن نقبل من معلم أو معلمة تتولى مسؤولية تعليم أبنائنا الطلاب القرآن الكريم، وتفتقد إلى مهارات تلاوته، وكفاءات تدريسه.

وهناك سبب آخر لإعداد هذه الدراسة، يتمثل فيما نلاحظه في السنوات الأخيرة لبحوث تعليم القرآن الكريم من أنها تدور في مجالات محدودة وضيقة، بل تكاد تكون مكررة، وتقتصر تيار البحوث في مجالات لا تتجاوز تقويم الواقع والتعرف على مشكلاته ومعوقاته، فضلًا عن وجوهه الإيجابية، سواء ارتبط ذلك بالمنهج أو بالمعلمين وطرائق تعليمهم، أو بالتلاميذ أنفسهم، ولا يعني ذلك أنها ليست ضرورية أو مهمة أو أنها ليست لها قيمة، لكن ما أؤكد عليه أن مجال البحث التربوي في مجال تعليم القرآن الكريم لأبنائنا بمراحل التعليم المختلفة يحتاج إلى ربطه بمجالات تربوية أخرى، مثل: علم النفس

اللغوي، وعلم النفس التربوي، وتقنيات التعليم والمعلومات والتعليم الإلكتروني، ودراسة صعوبات التعلم اللغوية، واضطرابات السلوك والذاكرة، وكذلك مجالات علم الأصوات واللسانيات.

وقد حاولت الدراسة الحالية أن تستفيد من تلك المجالات في تحسين عملية تعليم القرآن الكريم وتطويرها لطلابنا المعلمين بأقسام الدراسات القرآنية والإسلامية، مثل: مجال علم النفس اللغوي، ومجال علم الأصوات واللسانيات، ومجال تقنيات التعليم، ومجال تقويم نواتج التعلم، فتناولت الوعي الصوتي القرآني Awareness of the Qur'anic voice كقضية محورية تدور حولها الدراسة. وقد نشرت هذه الدراسة بالمؤتمر السنوي للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة في عام ٢٠٠٦م وكان بعنوان: (صعوبات تعليم وتعلم القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية)، وجاءت الدراسة بعنوان: (فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين)، وبعد أربع سنوات من نشرها وجدت أن بعض الجوانب التي تناولتها الدراسة تحتاج إلى التعديل والدعم والتطوير، في مدخل الدراسة، وفي أدبياتها، وفي تناول نتائجها، وفي تقديم توصياتها ومقترحاتها.

ثم إن الجهود التي تبذلها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، ومنها المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم الذي عقدته بمحافظة جدة، وكان لي شرف حضوره، والملتقى العلمي الأول للمعاهد القرآنية الذي نظمه معهد الإمام الشاطبي بمجدة، برعاية وزارة الشؤون والأوقاف والدعوة الإسلامية في الحرم من عام ١٤٣٣هـ، وإيماناً بأهمية المشاركة في الجهود التي تقوم عليها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن فقد سعت لتقديم هذه الدراسة في صورتها الجديدة، لعل أن يكون فيها ما يفيد إخواني المعلمين، وأخواتي المعلمات، وزملائي الباحثين وزميلاتي الباحثات، والمسؤولين بمؤسسات تعليم القرآن الكريم، وأبنائنا الطلاب وأولياء الأمور في تحسين تعليم القرآن الكريم.

وقد تم إخراج الدراسة في مدخل وأربعة أبواب للمتن وسبعة ملاحق، حيث جاءت على النحو التالي:

في مدخل الدراسة تم تناول الإطار العام للدراسة، بعرض المقدمة، وتوضيح المشكلة ومبررات دراستها، وحدود الدراسة وأهميتها، وذكر فروضها، وإجراءاتها وأهم مصطلحاتها.

وتناول الباب الأول أدبيات الدراسة في ثلاثة فصول، غني الأول منها بالحديث عن الأداء القرآني من ناحية مفهومه، وعناصره واهتمام العلماء به، ومفهوم الوعي الصوتي بالأداء القرآني، ومستوياته، ومهاراته. في حين عرض الفصل الثاني للأخطاء الشائعة في الأداء القرآني من ناحية

أشكالها، وأسبابها، وطرق معالجتها، وأما الفصل الثالث فتناول الطرائق والأساليب المعاصرة لتنمية الوعي الصوتي القرآني.

وفي الباب الثاني تناولت إجراءات التشخيص لمستويات الوعي الصوتي القرآني ونتائجها في فصلين، الأول عرض إجراءات بناء أدوات القياس وضبطها، والإجراءات الميدانية لتطبيقها وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، وتناول الفصل الثاني تناول عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

وتناول الباب الثالث الإجراءات العلاجية لتنمية الوعي الصوتي القرآني لدى عينة الطلاب المعلمين، بالتفصيل لتلك الإجراءات في فصلين، خصص الأول منها لبناء البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الصوتي القرآني وتوضيح إجراءات إعداده وتطبيقه وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، وتناول الفصل الثاني عرض نتائج التطبيق ومناقشتها وتفسيرها.

وتناول الباب الرابع والأخير عرض ملخص لنتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها التطويرية، وذكر لقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

كما تضمنت الدراسة سبعة ملاحق ختامية لأدواتها، تم بناؤها وتطبيقها في الجانب الميداني؛ بهدف تشخيص مستويات الوعي الصوتي القرآني وتمييزها لدى عينة من الطلاب معلمي التربية الإسلامية والقرآن الكريم بكلية التربية.

وآمل أن تكون الدراسة بداية لدراسات تربوية جديدة تتناول ربط التعليم القرآني بالمجالات النفسية واللغوية والتقنية، وتقدم الجديد في هذا المجال.

وفي الختام؛ لا يسعني إلا أن أشكر الهيئة العالمية لحفظ القرآن الكريم بمجدة لقبولها نشر الدراسة ضمن إصداراتها، فتحياقي وتقديري للقائمين عليها وفي مقدمتهم رئيس الهيئة سعادة الدكتور / عبد الله بصفر، وإلى قسم البحوث والمناهج بها، وأخص بمزيد الشكر سعادة الدكتور / محمد مصطفى أحمد شعيب، رئيس قسم البحوث، على مراجعته للدراسة مراجعة علمية فاحصة ودقيقة، وإلى الأخوة الأفاضل الذين قاموا بالتحكيم العلمي للدراسة، سائلاً الله تعالى أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم وقرأ القرآن الكريم ومستمعيه وحفاظه وأبناء المسلمين جميعاً.

فما من توفيق فهو من الله تعالى، وما كان من قصور فهو مني وما أبرئ نفسي، فما أردت إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. مصطفى محمد عبد الله (أ. ب. هـ) طرطواوي

أستاذ تعليم العلوم الشرعية

بجامعتي الأزهر والمليح عبد العزيز

بريد إلكتروني: tamtawy015@gmail.com

جدة في صفر ١٤٣٥هـ

مقدمة

(الإطار العام للدراسة)

المحتويات:

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- حدود الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- فروض الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- إجراءات الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

مقدمة الدراسة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، أما بعد:

فلقد نزل القرآن الكريم نزولاً صوتياً، ولم ينزل مدوناً في سطور أو مكتوباً في كتاب، كما تم تبليغه أيضاً تبليغاً صوتياً من لدن جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ، ومن لدن الرسول ﷺ إلى صحابته، ومن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم إلى التابعين، ومن التابعين إلى تابعي التابعين، وما زالت طريقة القراءة والإلقاء الشفوي هي الطريقة الوحيدة المتواترة في تبليغه وفي إسماعه وضبطه وإتقانه منذ لحظة نزوله حتى اليوم وإلى يوم القيامة بإذن الله.

وللصوت القرآني إعجازه المتمثل في تأثيره البالغ على النفس الإنسانية؛ فهو يروّض الروح على الخشوع والخضوع، ويوقظ في العقل ملكة التدبر، ويسمو بالشعور إلى الدرجة التي تجعل الإنسان يراجع نفسه دوماً ويراقب قوله وعمله، ويخشى الله في السرّ والعلن، ولا يقتصر تأثير الصوت القرآني على المسلمين فقط، بل يتسع مجاله ليشمل غير المسلمين والإنس والملائكة على حد سواء.

وهو أيضاً النموذج الأسى للبلاغة الصوتية - يتوقف قدر كبير منه على ملاحظة حسن الأداء وحسن التلاوة - ومن هنا ندرك مغزى ما رواه البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(رَبُّنَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ)**^(١).

قَالَ الشَّيْخُ الْكَلَابَازِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - : "مَعْنَاهُ رَبُّنَا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَرِنُ صَوْتُ الْمُؤْمِنِ، لِقَوْلِهِ حِينَ سُئِلَ: مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى)^(٢)، وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَنْ أَحْسَنَ النَّاسُ صَوْتًا

(١) رواه أحمد في المسند (١٨٤٩٤) ط الرسالة، وابن ماجه في سننه (١٣٤٢) أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب في حسن الصوت بالقرآن، وقال محققو المسند: إسناده صحيح.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٠٧٤) عن ابن عمر قال: سئل النبي ﷺ: من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؟ قال: (من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل).

بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يُقْرَأُ رَأَيْتَ أَنَّ يَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى)، فَقَرَأَهُ الْقُرْآنَ مِنَ الْخَاشِيِّ زِينَةً لِّصَوْتِهِ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: زَيَّنُوا قِرَاءَتَكُمْ بِالْحَشْيَةِ لِلَّهِ، وَحَسِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى حَشْيَةٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ^(١).

ولا يكون تزيين قراءة القرآن بالتطريب، لكنه يكون بحسن الأداء بالتزام النطق الصحيح ومراعاة قواعد التلاوة، من مَدٍّ وَعَنٍّ وإظهار وإخفاء ووقف ووصل...، فإن هذا من حسن الإلقاء الذي يزين القرآن، ويبرز دور الأصوات في إبراز المعاني، لقد قرأ الأولون فأدوا القراءة أحسن أداء، وكان حسن الأداء سبيلاً لحسن الاستماع، وكان حسن الاستماع سبيلاً لحسن التدبر، وحسن التدبر سبيلاً لحسن الانتفاع^(٢).

يؤكد ذلك ما ذكره إمام القراء ابن الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر)؛ موضحاً أن الأداء الصوتي القرآني يختلف عن الأداء الصوتي اللغوي العام في حسن الأداء وجودة الصوت، فيقول: "ولقد أدركنا من شيوخنا من لم يكن حسن الصوت، ولا معرفة له بالألحان، إلا أنه كان جيد الأداء فيما يلفظ، فكان إذا قرأ أطرب السامع وأخذ من القلوب بالمجامع، فكان الخلق يزدهمون عليه ويحتجون على الاستماع إليه من الخواص والعوام، يستوي في ذلك من يعرف العربية ومن لا يعرفها من سائر الأنام، مع تركهم جماعات من ذوي الأصوات الحسان، عارفين بالمقامات والألحان، لخروجهم عن التجويد والإتقان"^(٣).

ومن هنا تأتي أهمية علم التجويد وأهمية التبليغ الصوتي للقرآن الكريم بالأداء الجيد الذي يلتزم بقواعد التجويد، ويأخذ بما فيه من أساليب التطريب الصوتي المختلفة من نبر، وتنغيم، ومد، وقصر، وإدغام، وغنة، وترقيق، وتضخيم، وغير ذلك؛ مما يؤثر تأثيراً بالغاً في معنى القراءة القرآنية ومن لا يعي بها^(٤).

(١) الكلاباذي - أبو بكر محمد بن أبي إسحاق البخاري الحنفي: بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد الزبيدي، ط ١، ١٤٢٠ هـ دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان - ١٩٩٩ م، (ص ٥٩).

(٢) رشاد محمد سالم: الأداء الصوتي في العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد (٢)، العدد (٢)، ربيع الثاني ١٤٢٦ هـ - يونيو ٢٠٠٥ م، ص ٢١٣.

(٣) محمد بن محمد بن الجزري: النشر في القراءات العشر، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، الجزء الأول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٢١٢.

(٤) عبد الله أبو السعود بدر: ملاحم من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، البيان للطباعة والنشر، ص ٤١.

فالتجويد - كما عنه ابن الجزري - هو حلية التلاوة وزينة القراءة وكما لها بإعطاء الحروف حقوقها وترتيبها، وردّ الحرف إلى مخرجه وأصله والحاقه بنظيره وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته وكمال هيئته من غير إسراف ولا إفراط ولا تكلف^(١)، وإلى ذلك أشار النبي ﷺ بقوله: (من أحب أن يقرأ القرآن غصًا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد)^(٢)، يعني عبد الله بن مسعود، وكان رضي الله عنه قد أعطى حظًا عظيمًا في تجويد القرآن الكريم وتحقيقه وترتيبه كما أنزل.

وإذا كان تعلم أحكام التلاوة واكتسابها ليست من الصعوبة بحيث يستطيع المتعلم التمكن منها معرفة وتلاوة، فإن قدرة الطلاب على استيعاب هذه الأحكام معرفةً وأداءً ووعيًا بأصواتها وقدرة على تمييز كل أداء صوتي بها، وقدرة على تقييمها، وقدرة على تصحيح الأخطاء التي تقع في الأداء الصوتي القرآني لدى التلاميذ ؛ يصبح أمرًا ضروريًا وسهل المنال، ويمثل إحدى الكفايات اللازمة للطلاب المعلمين والتي تضمنتها مختلف برامج الإعداد التربوي لطلاب شعب الدراسات الإسلامية والدراسات القرآنية، وبتحقيقها يكون بمقدورهم أن يجعلوا تطبيق أحكام التلاوة لدى المتعلمين سليقة بمراعاة القراءة النموذجية والأداء الصوتي الجيد دون التركيز على الحكم وشرحه، فقد وجد أنّ شرح الأحكام التجويدية والاستغراق في تفاصيل الشرح النظري يثقل على أفهام الطلاب، لكنه بمراعاته للأحكام والقواعد التجويدية أثناء القراءة، وحمل الطلاب على تقليد القراءة ومحاكاتها، فإن ذلك سيجعلهم يقرؤون القراءة الصحيحة بصورة تلقائية^(٣).

ورغم أن العشرات من الكتب التي ألفت لشرح أحكام التجويد وبيان كيفية الأداء القرآني للقرآن الكريم فإن طريقة الإقراء إلى القراءة القرآنية الصحيحة لم تتغير، والسبيل إليها لا يكون إلا بالتلقي والمشاهدة من أفواه المجيدين؛ فهو الأساس الذي يجنب المتعلم من الوقوع في أخطاء التلاوة، بعكس النظر المجرد في المصحف مهما بلغت دقة وضبط القارئ، فلا يؤمن على القارئ الذي لا يتعلم أحكام

(١) عبد الحميد محمد أبو سكين: دراسات في التجويد والأصوات اللغوية، مطبعة الأمانة بالقاهرة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ١٢٨.

(٢) رواه أحمد في المسند (٣٥)، وابن ماجه (١٣٨) في فضائل أصحاب الرسول ﷺ، باب فضل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، وقال محققو المسند: (إسناده حسن)، وصحح الألباني الحديث في (صحيح الجامع الصغير وزيادته) (٥٩٦١).

(٣) إدريس عبد الحميد الكلاك: نظرات في علم التجويد، بيروت، مؤسسة المطبوعات العربية، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ص ٣٨.

التلاوة بالمشافهة والتلقي عن المجيدين للقراءة من الزلل، ولقد نبه أئمة القراءة وعلماء التجويد على ذلك كثيرًا، يقول الشيخ المصري - رحمه الله -: "ومما يجب التنبيه له أن التجويد العملي لا يمكن أن يؤخذ من المصحف مهما بلغ من الضبط والإجادة، ولا يمكن أن يتعلم من الكتب مهما بلغت من البيان والإيضاح، وإنما طريقه التلقي والمشافهة والتلقين والسماع والأخذ من أفواه الشيوخ المهرة المتقنين لألفاظ القرآن، المحكمين لأدائه، الضابطين لحروفه وكلماته؛ لأن من الأحكام القرآنية ما لا يحكمه إلا المشافهة والتوقيف، ولا يضبطه إلا السماع والتلقين، ولا يجيده إلا الأخذ من أفواه العارفين"^(١).

وإذا كانت نتائج بعض الدراسات التي عنيت بتشخيص الضعف القرائي ومعرفة صعوبات القراءة قد أشارت إلى أن مما يسبب الضعف القرائي وصعوبات القراءة عدم قدرة التلاميذ على الإدراك اللغوي والوعي الصوتي للحروف والكلمات بأوضاعها المختلفة^(٢)، فإن ذلك يمكن أن يسري على الضعف الملاحظ لدى المتعلمين في التلاوة وتطبيق أحكام التجويد فيها، وقد يكون السبب الأكبر والأهم هو افتقاد القارئ إلى السماع الجيد الذي يؤدي إلى عدم الإدراك والوعي الصوتي بخصائص وسمات الصوت القرآني في التلاوة، فلا يكون قادرًا على أن يميز بين صوت الإظهار للام "أل" عن صوت الإدغام لنفس اللام، ولا يكون قادرًا كذلك على أن يميز بين صوت الإظهار للنون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق عن صوت الإدغام بغنة أو غير غنة مع حروف كلمة (يرملون).

ولا يعني ذلك ضرورة أن يكون لدى القارئ المعرفة الكافية بمعنى الإظهار أو معنى الإدغام فذلك مما لا يتوجب إلا على المتخصص، وكما يقول علماء القراءة بأن العلم بأحكام التلاوة فرض كفاية (أي لا يعرفها سوى المتخصص)، أما العمل بها ففرض عين؛ بمعنى أن اكتسابها والوعي بها أمر ميسور وسهل المنال للقارئ الذي يتلقى القراءة القرآنية بصفته الصحيحة عن طريق التلقي والمشافهة؛ دون أن تكون لديه القدرة على معرفة الإظهار والإدغام والإخفاء وأنواع المد... إلخ.

(١) محمود خليل المصري: أحكام قراءة القرآن الكريم، القاهرة: مطابع الشمرلي، ١٩٧٠م، ص ١٨.

(٢) راجع دراسة كل من:

- أحمد زينهم حجاج: استراتيجيات تعرف الكلمات لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي والعاديين المدرسة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٣)، يناير ٢٠٠١م.

- أمير صلاح سيد هوارى: الاتجاهات الحديثة في تعلم القراءة في المرحلة الابتدائية، بحث مرجعي غير منشور مقدم إلى اللجنة العلمية البائدة للتربية لترقيات الأساتذة المساعدين، نوفمبر ٢٠٠٣م.

والواقع أنه لا توجد دراسات أجمعت على وجود علاقة ارتباطية بين المعرفة والأداء الصوتي القرآني الصحيح، بمعنى عدم وجود نتائج قاطعة تثبت أن معرفة الأحكام والتمكن منها أساس الوصول إلى الصورة المرجوة من الأداء الصوتي القرآني، أو العكس الذي يثبت أن المعرفة بأحكام التجويد ليست أساساً لتحقيق التلاوة الصحيحة والأداء الصوتي القرآني الأمثل بشكل عام، فقد بينت نتائج بعض الدراسات عدم وجود علاقة ارتباطية بين المعرفة والأداء القرآني لدى الطلاب بشعبة الدراسات الإسلامية^(١)، الأمر الذي يعني أن الوصول إلى التلاوة الصحيحة يمكن أن يتحقق بالمران والتلقي بالمشاهدة ومحاكاة المجيدين دون الوعي بالأحكام ومعرفتها، كما أن بعض نتائج الدراسات قد أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المعرفة والأداء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ بمعنى أن ضعف التحصيل المعرفي لأحكام التلاوة ارتبط بضعف الأداء الشفهي القرآني^(٢).

لكن الملاحظ من نتائج الدراسات - التي تمت في هذا المجال - أنها أجمعت على أمرين جديرين بالذكر^(٣) هما:

الأول: أن تحسن مستوى الأداء الشفهي للتلاوة يقلل من معدلات أخطاء التلاوة التي يقع فيها المتعلمون، والعكس صحيح.

الثاني: وجود علاقة وثيقة بين تلاوة القرآن الكريم وحفظه وفهمه وبين اكتساب المتعلمين للقدرات اللغوية والتحصيلية، فتلاوة القرآن وحفظه عامل من العوامل الأساسية لاكتساب المتعلمين

(١) عبد المجيد سليمان حمروش: أحكام التجويد بين المعرفة والأداء لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الأزهر، "مؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية في

التعليم العام بالوطن العربي"، ٢٩ - ٣١ مايو ١٩٩٦م، المحور الأول والثاني، ص ٣٨٣ - ٣٩٧.

(٢) سعيد فالح المغامسي: دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الثالث "التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات

الأساسية لدى التلاميذ" ٢٠ - ٢٢ / ١٢ / ١٤١٦هـ، ص ١١٤ - ١٣٦.

(٣) راجع دراسة كل من:

- طلال بن محمد المعجل: تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٠)، إبريل ٢٠٠١م، ص ٤٣ - ٦٢.

- محمد مصطفى عطا الله: أداء طلبة الصف العاشر في التلاوة في مديرية التربية والتعليم لضواحي عبان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٣م.

المهارات اللغوية المختلفة، لقد أشارت نتائج عدد من الدراسات أن لحفظ القرآن الكريم واكتساب أحكام تلاوته أثر على تنمية القدرات والمهارات اللغوية، ومنها مهارات القراءة الجهرية والتعرف على الكلمات والأصوات ونطقها نطقًا صحيحًا، والتمكن من مهارات الاستقبال اللغوي (الاستماع) وتحسين مهارات الكتابة والرسم الإملائي، وتنمية التحصيل العلمي لدى التلاميذ بمختلف المجالات، ولها أيضا تأثير على السلامة والصحة النفسية لدى المتعلمين.

ومن ثم ؛ فإن الاهتمام بتحسين مستوى التلاوة والوصول إلى الأداء الصحيح لدى المتعلمين لا يتحقق إلا بتوافر الكفاءات الأدائية لدى المعلمين المجيدين للمعرفة والأداء على حد سواء، ويكون بمقدورهم تمييز أحكام التلاوة وأصواتها، وتقويم أداء المتعلمين وتصحيح أخطاء التلاوة لديهم.

والدراسة الحالية تسعى إلى تشخيص مستويات المعرفة والأداء والكشف عن معدلات الأخطاء وعلاجها وفق برنامج تدريبي متكامل لتنمية الوعي الصوتي للأداء القرآني لدى عينة من الطلاب المعلمين.



مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة في شيوع ظاهرة الضعف في قراءة القرآن الكريم وتدني مستوى أداء التلاوة وفق أحكامها التجويدية الصحيحة من قبل المعلمين والمتعلمين، فقد لاحظ الباحث أثناء التدريس والإشراف على الطلاب المعلمين بشعب التربية الإسلامية والدراسات القرآنية في التربية الميدانية بالمدارس كثرة الأخطاء التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة أو عند الاستدلال بآية قرآنية كريمة أثناء الشرح، بل قد يصل الأمر إلى أن الأخطاء التي تقع من التلاميذ بالمدارس يعجز كثير من الطلاب المتدربين في التربية العملية الميدانية عن تصحيحها وتصويب الأداء فيها، وتتنوع أخطاء التلاوة التي يقع فيها الطلاب بداية من النطق غير الصحيح لأصوات بعض الحروف كالذال والطاء والثاء والضاد والظاء والكاف والجيم والطاء والتاء والذال، أو إبدال حركة بجملة أخرى، أو تشديد الحرف المخفف وتخفيف الحرف المشدد أو زيادة حرف في مبنى الكلمة أو إسقاطه منها، أو الوصل في موضع وقف لازم، أو الوقف في موضع الوقف الممنوع، أو الابتداء بما لا يحسن الابتداء به.. إلى آخر الأخطاء التي يعتبرها علماء القراءة خطأ فاحشاً، وكذلك عدم القدرة على الأداء الصحيح لأحكام التلاوة من إظهار وإدغام وإقلاب وإخفاء ومد وقصر وتنغيم ووصل وقطع ووقف وابتداء مما يعده علماء القراءة والتجويد خطأ خفياً.

وما يؤكد ذلك وجود هذه الظاهرة لدى أبنائنا المتعلمين أن كثيراً من الدراسات التي قومت مستوى التلاوة لدى كل من المتعلمين بالمدارس والطلاب، أشارت نتائجها إلى وجود تدني وضعف ملحوظ للأداء الشفوي لأحكام التلاوة، ومن المنطقي أن يكون ضعف المعلمين في أداء التلاوة سبباً مباشراً في ضعف التلاوة وشيوع الأخطاء بها لدى التلاميذ.

فمن الدراسات التي أشارت إلى وجود ضعف وتدني في مستوى تلاوة التلاميذ دراسة الشدوخي التي أوضحت نتائجها أن التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط لم يتمكنوا من الأداء العملي لمهارات التلاوة، وقد عزت الدراسة سبب الضعف لدى التلاميذ إلى ضعف المعلمين في مهارات التلاوة وفي مهارات تدريسها، وكذلك نتائج دراسة عطا الله (١٩٩٣م)^(١) التي أشارت إلى عدم وصول مستوى

(١) محمد مصطفى عطا الله: أداء طلبة الصف العاشر في التلاوة في مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٣م.

عينة من تلاميذ الصف العاشر الأساسي لمستوى الإتيقان في أحكام التلاوة وارتفاع معدلات أخطاء التلاوة لدى العينة في أحكام الإقلاب والإخفاء والإدغام بغنة وبغير غنة للنون الساكنة والتنوين، والإخفاء الشفوي وإدغام المثلين للميم الساكنة وغنة النون والميم المشددتين، وأوصت الدراسة بضرورة عقد الدورات التدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاكتساب مهارات التلاوة .

وفي دراسة أخرى قام بها عبد الحميد عبد الله (١٩٩٤م)^(١) أوضحت نتائجها أن مستوى تعرف وأداء تلاميذ المعهد الديني بالبحرين في أحكام التلاوة الخاصة بالنون الساكنة والتنوين والميم الساكنة والمد والقصر جاء ضعيفاً ولم تتجاوز نسبته (٤٤%) في الاختبارات التي طبقت على تلاميذ صفوف المرحلة الإعدادية الثلاث. بالإضافة إلى أن النتائج أوضحت عدم وجود علاقة ارتباطية بين معرفة الأحكام وتطبيقها لدى التلاميذ؛ مما يستلزم ضرورة وجود معلمين متخصصين لديهم الكفاءة في تعليم أحكام التلاوة لدى التلاميذ.

كما أشارت نتائج دراسة وضى السويدي (١٩٩٨م)^(٢) إلى أن ارتفاع معدلات الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي في التفتيح والترقيق للام لفظ الجلالة وقصر أنواع المد المتصل والمنفصل واللازم والعارض للسكون بعدم توفيتها لحقها من الحركات والمدود، وشيوع الأخطاء في أداء الإقلاب والإخفاء للنون الساكنة والتنوين وإدغام المثلين الصغير والإخفاء الشفوي للميم الساكنة، وعدم القدرة على إظهار الغنات في مواضع النون والميم المشددتين والإدغام بغنة والإقلاب والإخفاء. بالإضافة إلى الأخطاء المتعلقة بالرسم ومن أبرزها: إسقاط الألف المدية غير المرسومة والمشار إليها بألف صغيرة فوق الحرف أو بعده (علامة المد بالألف)، ولفظ الواو فيما رسم واواً، مع أنه يوجد فوقها ما يفيد أنها ألفاً، كما في كلمتي: ﴿الصلوة﴾، ﴿الحياة﴾ في الآية ٣، والآية ٨٦ من سورة البقرة، ولفظ ألف أنا وصلأ، ولفظ الحروف الثابتة رسماً مع وجود ما يفيد حذفها لفظاً، وعدم الالتزام بعلامات الوقف والابتداء، وقد أوصت الدراسة كذلك بضرورة تدريب

(١) عبد الحميد عبد الله عبد الحميد: دراسة تقويمية لأداء تلاميذ المعهد الديني بالبحرين في أحكام تلاوة القرآن الكريم، التربية المعاصرة، العدد (٣٤)، السنة الحادية عشر، ديسمبر ١٩٩٤م، ص (٩٩-١٤٤).

(٢) وضى علي السويدي: الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس بالمدارس القطرية من وجهة نظر موجي ومعلمي التربية الإسلامية (دراسة ميدانية)، التربية، مجلة تصدرها كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (٧٤)، أكتوبر ١٩٩٨م، (١-٤٩).

المعلمين والمعلمات على مهارات التلاوة وإكسابها لهم من خلال الدورات التدريبية أثناء العمل، ومراعاة أن يراعى برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية الأنشطة والتدريبات الصوتية التي تحقق له السماع والتلقي والمشافهة والمران.

وأما عن الدراسات التي قومت مستوى أداء التلاوة لدى المعلمين أثناء الخدمة والطلاب المعلمين قبل الخدمة في أداء مهارات التلاوة وفي القدرة على تقويمها لدى التلاميذ فهي أيضا كثيرة، فقد أوضحت نتائج دراسة عطا (١٩٩٠م)^(١) أن مهارات معلمي التربية الإسلامية في تدريس تلاوة آيات القرآن الكريم والتي تمثلت القدرة على قراءة الآيات القرآنية قراءة صحيحة، والقدرة على إخراج الحروف من مخارجها الأصلية، والقدرة على تمثل الآيات أثناء التلاوة، والقدرة على تطبيق أحكام التجويد المختلفة، والقدرة على معرفة الوصل والوقف في الآيات، وبتقويم هذه المهارات في الأداء التدريسي للمعلمين عن طريق بطاقة الملاحظة، اتضح من النتائج أن مستويات الأداء لديهم متوسطة، ولم تصل إلى درجة التمكن أو الإتقان.

وفي دراسة كل من صالح وخالد (٢٠٠٢م)^(٢) التي أشارت نتائجها إلى عدم قدرة معلمي التربية الإسلامية على تقويم أداء التلاوة لدى تلاميذهم في أحكام المد والغنة والقفلة والإدغام والإخفاء والإظهار في تلاوة التلاميذ لسورة القلم، وأنهم لم يصلوا إلى درجة التمكن المطلوبة وهي (٩٠%) في جميع الأحكام. وما أكد هذه النتيجة عدم وجود ارتباط دال بين نتائج المعلمين في الأحكام التجويدية السبعة المشار إليها؛ الأمر الذي يشير إلى أن الضعف لدى المعلمين في التقويم يرجع إلى عدم إتقانهم لأحكام التلاوة على الوجه المطلوب.

وكذلك أوضحت نتائج دراسة حمروش (١٩٩٦م)^(٣) أن مستوى معرفة الطلاب لأحكام التجويد جاء ضعيفا، حيث بلغ متوسط درجات الاختبار (٢٠,٤٨) بنسبة لم تتجاوز (٣٣%) من

(١) إبراهيم عطا: مهارات مدرس التربية الإسلامية في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٩)، نوفمبر ١٩٩٠م، ص ١٠٣-١٣٢.

(٢) عبد الرحمن صالح عبد الله، حسين بني خالد: مدى إتقان معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق تقويم الأداء في التلاوة، في: عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ص ٨١-٩٩.

(٣) عبد المجيد سليمان حمروش: أحكام التجويد بين المعرفة والأداء لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، مرجع سابق، ص ٣٨٣ - ٤١٧.

درجات الاختبار البالغة (٦٢) درجة، وأن درجات الأداء لدى الطلاب جاءت مرتفعة ووصل متوسط الدرجات (٢١٨,٧٥) درجة بنسبة بلغت (٩٤,٧%) من درجات اختبار الأداء البالغة (٢٣١) درجة، ورغم أن نتائج هذه الدراسة اختلفت مع نتائج الدراسات الأخرى في مستوى أداء أحكام التلاوة، واتفقت في نتائجها مع مستوى معرفة الأحكام التجويدية لدى الطلاب إلا أن الباحث أرجع ذلك إلى عدم دراسة الطلاب لمقررات التجويد ببرنامج الإعداد، وأيضاً إلى ما اكتسبه الطلاب من مهارات التلاوة خلال تعليمهم في مراحل التعليم السابقة لأحكام التلاوة، وإلى بعض العوامل الأخرى التي تتمثل في الحفظ والتلقي والمشافهة للقرآن الكريم على يد شيوخ الكتاتيب المجيدين، وقد أوصت الدراسة بضرورة وجود مقررات لتعليم أحكام التلاوة ببرامج إعداد المعلمين بشعب التربية الإسلامية، وضرورة إتاحة الفرص الكافية لممارسة التلاوة وفق أحكامها الصحيحة وإشراف معلمين مجيدين.

كما أشارت نتائج دراسة المعجل (٢٠٠١م)^(١) إلى أن مستوى التلاوة ومستوى التعرف لأحكامها - لدى الطلاب بتخصص الدراسات الإسلامية بثلاث دول خليجية هي: السعودية، والإمارات، والكويت - جاء ضعيفاً، وأن العلاقة بين الأداء الشفهي للتلاوة والتعرف على أحكامها علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية؛ مما يشير إلى أن ما يدرس من أحكام التلاوة في مؤسسات إعداد المعلمين لا يلقي العناية بالأداء العملي والتلقي الشفهي للأحكام في الوقت ذاته.

وقد اتفقت نتائج دراسة فرج (٢٠٠٣م)^(٢) مع نتائج الدراسات السابقة عندما قومت مستوى الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بكلية التربية بصلالة، وأوضحت النتائج أنه من خلال الملاحظة للأداء التدريسي لطلاب شعبة التربية الإسلامية في التربية الميدانية اتضح ضعف الطلاب في مهارات تدريس النصوص القرآنية المتعلقة بتدريس التلاوة وأدائها بصورتها الصحيحة أمام التلاميذ.

(١) طلال بن محمد المعجل: تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٠)، إبريل ٢٠٠١م، ص ٤٣-٦٢.

(٢) محمود عبده أحمد فرج: أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية الأداءات التدريسية الأكاديمية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢٩)، ديسمبر ٢٠٠٣م.

ويؤكد ذلك أن نتائج بعض الدراسات التي عنيت بتقويم الأداء التدريسي للمعلمين الجدد حديثي التخرج جاء ضعيفاً ومتدنياً؛ حيث أشارت النتائج إلى عدم تمكن معلمي التربية الإسلامية الجدد من المهارات التدريسية التخصصية المتعلقة بتدريس النصوص القرآنية تحفيظاً وتلاوة وتفسيراً.

وهذا الضعف والتدني في مستويات المعلمين يعزى إلى بعض الأسباب، لعل أهمها ما يلي:

السبب الأول:

أن مفردات محتوى مقررات التجويد في برامج الإعداد الأكاديمية لا تدرس بالصورة المنطقية الصحيحة التي يجب أن تتدرج فيها من السهولة إلى الصعوبة، فيبدأ فيها بدراسة موضوعات يركز فيها على التعريف بعلم التجويد وفضله وأهميته وتاريخ نشأته أولاً، ثم الانتقال مباشرة إلى دراسة موضوع أحكام البسمللة والاستعاذة، ثم أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة، ثم أحكام المد والقصر والتفخيم والترقيق، والحديث بعد ذلك عن مخارج الحروف وصفاتها، دون أن يبدأ فيها للطالب بتحديد مخارج الحروف وصفاتها الأصلية والعارضة نتيجة للتأثر أو التقارب أو التجانس أو التباعد، ومن ثم يسهل على الطالب أن يدرك علة الحكم التجويدي والصفة الصوتية الملازمة للحرف المنطوق نتيجة لتطبيق هذا الحكم، وقد درج علماء التجويد وأئمة القراءة على تطبيق هذا التنظيم في عرض موضوعات التجويد وتحقيقه في مؤلفاتهم، ومن هؤلاء الإمام محمد ابن الجزري في كتابه "التمهيد في علم التجويد"، و"النشر في القراءات العشر"، ومكي بن أبي طالب في كتابه "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة" ومحمد مكي نصر في كتابه "نهاية القول المفيد في علم التجويد"، وشيخ عثمان في كتابه "حق التلاوة"، ومحمد قابل نصر في كتابه "غاية المريد في علم التجويد" فقد درج هؤلاء على البدء بمخارج الحروف وصفاتها ليتضح بعد إدراكها جيداً الصفات الصوتية الأصلية (الملازمة) للحروف مهما تغيرت حركتها أو وضعها؛ كصفات الاستعلاء والاستفال والشدة والرخاوة... إلخ، والصفات الصوتية العارضة للحروف بسبب تغير وضع الحرف أو حركته كما في الإدغام والإظهار والإقلاب والإخفاء والمد والقصر والقطع والوصل... إلخ. فمثل هذه الدراسة تساعد الطالب والمعلم في إدراك العلاقة بين الأحكام من جهة، وتمييز الأصوات المصاحبة لمخرج الحرف القرآني وصفته من جهة ثانية.

السبب الثاني:

افتقاد طريقة تدريس مقررات التجويد للتطبيق العملي والمران والسماع والتلقي والمشافهة وهي أساس اكتساب مهارات الأداء الصوتي القرآني الصحيح، وهي كذلك الأساس في تنمية السماع وتنمية مهارات الوعي الصوتي للأحكام وأدائها أداءً صحيحاً، الأمر الذي شكى منه الطلاب كثيراً، ونتج عنه التذني والضعف في مستوى أداء التلاوة، وعزز من شكوى المعلمين من مستوى تلاوة الطلاب أثناء التربية الميدانية عند تدريسهم لدروس التلاوة الذي كثيراً ما كان بعضهم يستعين بالمسجلات الصوتية لتلافي الحرج من الوقوع في أخطاء التلاوة أمام التلاميذ.

السبب الثالث:

افتقاد الاستعانة بالوسائل الصوتية - رغم وفرتها - وتوظيفها في الدرس التجويدي ومن خلالها تتاح المواقف التعليمية والفرص الكافية لتدريب الطلاب ذاتياً ومع زملائهم على أحكام التلاوة كأجهزة التسجيلات الصوتية، ومواقع تعليم التلاوة بشبكة المعلومات، وأقراص الحاسوب المدمجة المسجل عليها برامج تعليم التلاوة ومشاهير قراء القرآن الكريم.

السبب الرابع:

وتمثل في أسلوب التقويم التي يقوم مستوى الطالب في دراسة هذه المقررات والمتمثل في عدم إتاحة الفرص للاختبارات الشفهية التي يقوم من خلالها الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطالب المعلم، فما يخص تقويم الطالب المعلم في هذه المقررات يركز فقط على الاختبارات التحريرية سواء أكانت فترية أم ختامية وتقديم أوراق بحثية في بعض الأحيان.

وبناء على ما سبق؛ اتضح مدى الحاجة إلى إجراء دراسة تستهدف تحسين الأداء الصوتي لتلاوة القرآن الكريم لدى الطلاب باعتبار أن ذلك يعد أمراً ضرورياً ومطلباً ملحاً، لا يغنى فقط بإكساب الطلاب معرفة أحكام التلاوة، بل يعني بتنمية قدرتهم على أدائها بصفة صحيحة؛ ويركز فيها كذلك على تنمية الوعي بالأداء الصوتي القرآني ليتحقق لديهم القدرة على معرفة أحكام التلاوة وأدائها والقدرة على تمييز هذه الأحكام وتقييمها من خلال تلاوة التلاميذ؛ وذلك وفق تنظيم منطقي يستند إلى تعرف الظواهر الصوتية لأحكام التلاوة والتدريب عليها سماعاً ومشافهة وتلقيّاً ومراثاً، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية لتحقيقه.

أسئلة الدراسة:

تحدد أسئلة الدراسة على النحو التالي:

١. ما مفهوم الأداء الصوتي القرآني؟ وما عناصره؟
٢. ما الوعي بالأداء الصوتي القرآني؟ وما مستوياته؟
٣. ما مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة؟
٤. إلى أي مدى يتمكن طلاب شعب التربية الإسلامية بكليات التربية من مهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة عند مستوياته؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب شعب التربية الإسلامية بكليات التربية عند كل مستوى من مستويات مهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة؟
٦. ما صورة البرنامج المقترح لتنمية مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب؟
٧. ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى طلاب المعلمين بشعب التربية الإسلامية عند كل مستوى من مستوياته؟
٨. هل يختلف شكل العلاقة بين مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب بعد تنميتها؟
٩. هل يختلف مستوى التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية قبل تطبيق البرنامج وبعده؟



حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

- ١- **الحد الموضوعي:** حيث تقتصر على التشخيص والعلاج لمهارات التلاوة باستخدام أدوات مقننة عند المستويات التالية:
 - أ. تعرف أحكام التلاوة.
 - ب. الأداء الصوتي لأحكام التلاوة.
 - ج. التمييز السمعي لأحكام التلاوة.
 - د. تقييم التلاوة لدى المتعلمين، بتحديد الأخطاء وتصحيحها.
- ٢- **الحد المكاني:** اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب الدارسين بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية التابعة لوزارة التعليم العالي بسلطنة عمان وكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية.
- ٣- **الحد الزمني:** امتدت الدراسة لتطبق على مرحلتين الأولى في عام (٢٠٠٦م / ٢٠٠٧م)، طبقت على عينة من طلاب شعب التربية الإسلامية بكلية التربية بولاية نزوى بسلطنة عمان، والثانية في عام (٢٠٠٨/٢٠٠٩م) طبقت على عينة من طلاب الدراسات القرآنية بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بجدة.



أهمية الدراسة ومدى الحاجة إليها:

تتضح أهمية الدراسة والحاجة إليها في النقاط التالية:

١. تنفيذ الدراسة في علاج ظاهرة الضعف في التلاوة لدى الطلاب المعلمين الذين يعدون للقيام بمهام تعليم القرآن الكريم ويدرسون بشعب التربية الإسلامية والدراسات القرآنية، بالتركيز على تنمية مكونات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة ومستوياته، تتعدى مستوى تعرف الأحكام أو الأداء الشفهي للتلاوة فقط، وتتناول في الوقت ذاته مكونات أخرى للوعي الصوتي القرآني مثل مستوى مهارات تمييز الوعي الصوتي بأحكام التلاوة ومستوى مهارات تقييم الأداء الشفهي لتلاوة التلاميذ من قبل الطلاب.
٢. أن الدراسة بهذه المعالجة تفيد في لفت الانتباه إلى أنَّ مكونات الأداء الصوتي القرآني لا تعني تعرف الأحكام أو الأداء الشفهي القرآني فقط لدى الطلاب، بل تتبنى مكونات أخرى للوعي الصوتي بأحكام التلاوة تتمثل في التمييز والتقييم كمكونين أساسيين لتحقيق الوعي بالأداء الصوتي القرآني لدى الطلاب، وهذه المستويات ليست بالضرورة أن تكون ذاتها المستويات المناسبة للتلاميذ في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي.
٣. تنفيذ الدراسة في توضيح الفرق بين الوعي الصوتي القرآني والوعي الصوتي اللغوي بشكل عام، فالوعي الصوتي القرآني مهاراته معيارية لا تختلف من وقت لآخر ولا من دراسة لأخرى، ولا من بيئة لغوية إلى بيئة لغوية أخرى، بعكس الوعي الصوتي للغة الذي يتأثر باللهجة وبطبيعة اللغة ومستوى المتعلم وبالبيئة اللغوية.. إلى غير ذلك.
٤. يتوقع أن يفيد البرنامج المقترح الذي تقدمه الدراسة والنتائج التي تكشف عنها في تعديل التوصيف الخاص بمقررات التجويد وتعليم التلاوة ببرامج الإعداد التخصصي للطلاب المعلمين بشعب التربية الإسلامية والدراسات القرآنية، بحيث تراجع الأهداف ومفردات المحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم.
٥. تنفيذ الدراسة في الربط بين الدراسات الصوتية في مجال التجويد وعلم الصوتيات الحديث، وبين الجانب التعليمي لأحكام التلاوة والتجويد في الوصول إلى أفضل الطرق التي يتكامل فيها تعلم التلاوة واكتساب مهاراتها وبين مبادئ الأداء الصوتي القرآني كما تشير إليه الدراسات الصوتية واللغوية.

٦. تفيد نتائج هذه الدراسة في إتاحة المجال أمام الباحثين إلى إجراء مزيد من الدراسات الميدانية التي تحدد مستويات الوعي الصوتي القرآني لدى المتعلمين في مراحل التعليم قبل الجامعي ؛ بما يتناسب وقدراتهم العقلية واللغوية، وتحدد كذلك أي الأساليب والطرائق المناسبة لتنمية الوعي الصوتي القرآني لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.



فروض الدراسة:

تصنف فروض الدراسة إلى نوعين من الفروض التي تم صياغتها صياغة بديلة، استنادًا إلى نتائج الدراسات السابقة سواء تلك التي اهتمت بالتشخيص والتقويم لمستويات المتعلمين، أم تلك التي اهتمت بتنمية الأداء القرآني:

النوع الأول: فروض تخص نتائج القياس والتشخيص، وهي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الواقعية والمتوسطات الافتراضية (التي تمثل درجات التمكن المعيارية) لدى الطلاب المعلمين بشعب الدراسات الإسلامية والدراسات القرآنية عند كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة، وهي: (تعرف أحكام التلاوة - الأداء الشفهي للتلاوة - تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة - تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ).

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معاملات الارتباط لدرجات التطبيق القبلي لدى الطلاب عند كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة - الأداء الشفهي للتلاوة - تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة - تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ).

النوع الثاني: فروض تخص نتائج تنمية الوعي الصوتي، وهي:

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين بشعب الدراسات الإسلامية والدراسات القرآنية في التطبيقين القبلي والبعدي عند كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة - الأداء الشفهي للتلاوة - تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة - تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ).

٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معاملات الارتباط لدرجات التطبيق البعدي لدى الطلاب عند كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة - الأداء الشفهي للتلاوة - تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة - تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ).

٥. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين بشعب الدراسات الإسلامية والدراسات القرآنية قبل تطبيق برنامج تنمية الوعي بمهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة وبعده.

أدوات الدراسة:

- تعتمد الدراسة على عديد من الأدوات البحثية التي يتم بناؤها، وتقنيها علميًا، وتطبيقها وجمع البيانات وتحليلها إحصائيًا، وهذه الأدوات من إعداد الباحث، وتمثل فيما يلي:
١. اختبار معرفي للتعرف على أحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين.
 ٢. استمارة تحليل الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب المعلمين.
 ٣. استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب المعلمين.
 ٤. اختبار الوعي الصوتي السماعي لتمييز الأداء الشفهي لأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين.
 ٥. بطاقة تقييم الأداء الشفهي لتلاوة التلاميذ من قبل الطلاب المعلمين.
 ٦. استبانة تقييم ذاتي لمهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة من قبل الطلاب المعلمين.
 ٧. البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب المعلمين.



إجراءات الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة التي طرحتها الدراسة، قام الباحث بما يلي:

١. المسح الاستقصائي لنتائج الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة، وتم تنظيمها في خمسة مباحث، تناولت مفاهيم الأداء الصوتي القرآني، والوعي الصوتي القرآني من ناحية مفهومه ومستوياته ومهاراته، وتحديد مهارات التلاوة، والكشف عن مفهوم الأخطاء الشائعة في التلاوة ومعرفة مسبباتها، وكيفية تصويبها، وتحديد الطرق والأساليب المتبعة لتنمية الوعي الصوتي بكافة مستوياته.
٢. القيام بإجراءات تشخيص مستويات الوعي الصوتي القرآني، ببناء الأدوات التشخيصية اللازمة للقياس، وتطبيقها وجمع البيانات، وتحليلها إحصائياً.
٣. عرض نتائج التشخيص في محاور وفق كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي، والتعليق عليها وربطها بأسئلة وفروض الجانب التشخيصي في الدراسة.
٤. تنفيذ إجراءات تنمية الوعي الصوتي القرآني، من خلال بناء برنامج تدريبي للطلاب المعلمين، وتطبيقه على عينة منهم، ومعرفة تأثير التدريب على نمو مستويات الوعي الصوتي القرآني لديهم، بتطبيق الأدوات البحثية قبل التطبيق وبعده.
٥. عرض نتائج التطبيق العلاجي في محاور وفق كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي، والتعليق عليها وربطها بأسئلة وفروض الجانب العلاجي في الدراسة.
٦. عرض ملخص لأهم النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.



مصطلحات الدراسة:

١. الأداء الصوتي القرآني:

يعرف علماء التجويد الأداء القرآني بأنه النطق بحروف القرآن الكريم على الصفة التي نُطِقَ بها في عهد النبي ﷺ، ويراد به هنا قراءة القرآن الكريم بملكة ترسخ لدى القارئ تحقق لديه القدرة على التحكم بعضلات النطق وتوجيه الصوت للأداء السليم لأصوات القرآن الكريم في حال إفرادها وتراكيبها.

٢. الوعي الصوتي القرآني:

يعرف الوعي الصوتي القرآني بأنه تمكن القارئ من الأداء الصوتي القرآني بمعرفته بالصوت القرآني لأحكام التلاوة وقدرته على الأداء الشفهي الجيد للتلاوة وفق السمات والأنماط الصوتية للأحكام التجويدية، وكذلك قدرته على تمييز الأصوات القرآنية من مد وغنة وإدغام وإظهار وقصر ووقف، وابتداء، وتضخيم وترقيق ..، وتقييمه الأداء الشفهي للتلاوة لدى المتعلمين.

ويقاس الوعي الصوتي القرآني في الدراسة الحالية بمجموعة من الأساليب، هي:

أ. تعرف أحكام التلاوة عن طريق الدرجة الفعلية التي يحققها الطالب من إجابته على الاختبار المعرفي للجانب النظري لأحكام التلاوة، من مصطلحات ومفاهيم وقواعد وتطبيقات تجويدية.

ب. الأداء الصوتي القرآني عن طريق الدرجة الفعلية التي يحققها الطالب من أدائه للتلاوة مطبقاً أحكامها وقواعدها ويقاس بواسطة أداتين، الأولى: استمارة تحليل الأداء الصوتي لكل طالب على حدة، ورصد الدرجة في المستوى المناسب للأداء، والثانية: استمارة رصد أخطاء التلاوة لدى كل طالب من الطلاب.

ج. التمييز السمعي للأداء الصوتي القرآني، ويقاس بالدرجة الفعلية التي يحققها الطالب من قدرته على ملاحظة الظواهر الصوتية التجويدية أثناء التلاوة، ويقاس باختبار الوعي الصوتي السماعي لتمييز الأداء الشفهي لأحكام التلاوة لدى كل طالب على حدة، ورصد الدرجة في المستوى المناسب للأداء.

د. تقييم أداء التلاوة، ويقاس بالدرجة الفعلية التي يحققها الطالب المعلم من ملاحظته لتلاوة التلاميذ ورصده للعلامات المناسبة على بطاقة تقييم الأداء الشفهي لهم.

٣. تشخيص الوعي الصوتي القرآني وعلاجه:

يتناول مفهوم الوعي الصوتي القرآني جانبين، هما: الأداء القرآني ويقصد بتشخيصه الوصف الدقيق لواقع الأداء القرآني وهيئته وصورته لدى القارئ اعتمادًا على أدوات قياس تحدد درجة الأداء لدى القارئ على النطق الصحيح لأصوات القرآن الكريم. أما علاج الأداء القرآني لدى القارئ فيقصد به التدريب والمران اللفظي لتصحيح مواضع اللحن والخطأ التي ترد من القارئ عند القراءة، مستخدمًا أساليب ووسائل متنوعة تساعد في إتقان الأداء القرآني.

وبالنسبة لتشخيص الوعي الصوتي القرآني فيقصد به الوصف الدقيق لدرجة الوعي بالأداء الصوتي القرآني لدى القارئ اعتمادًا على أدوات قياس تحدد درجة معرفة القارئ بأحكام القراءة وقدرته على النطق الصحيح لأصوات القرآن الكريم، والتمييز لأصوات القرآن الكريم وتقييمه لأداء المتعلمين في قراءة القرآن الكريم. وعلاج الوعي بالأداء القرآني وتنميته لدى القارئ يكون عن طريق الشرح والتدريب والمران اللفظي للتعريف بصفة القراءة الصحيحة للقرآن الكريم وكيفية تصحيح مواضع اللحن والخطأ التي ترد من القارئ عند القراءة، مستخدمًا أساليب ووسائل متنوعة تساعد في إتقان الوعي بالأداء القرآني.



الباب الأول

أدبيات الدراسة

الفصل الأول: الأداء الصوتي القرآني، مفهومه وعناصره،
ومستويات الوعي به

الفصل الثاني: الأخطاء الشائعة في التلاوة القرآنية: تحديدها،
وتشخيصها، وعلاجها.

الفصل الثالث: طرق وأساليب معاصرة لتنمية الوعي الصوتي
القرآني.

الباب الأول

أدبيات الدراسة

التمهيد:

معلوم أن الأداء القرآني يختلف عن الأداء اللغوي العام، فلقد كان لنزول القرآن الكريم على الرسول - ﷺ - والطريقة التي تلقاه بها أصحابه، وحرصهم على أدائه بنفس الصفة والهيئة التي تلقوه بها، وقد روي عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (رَبِّمُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ)^(١).

وكان لذلك أثره في الوعي والتنبيه الى الخصائص المميزة للأداء الصوتي للقرآن الكريم، وساعد ذلك في نشأة علم التجويد وظهور الحاجة إلى تقنين قواعد القراءة واقتفاء الأثر الصوتي والأدائي لقراءة القرآن الكريم.

وهذا الباب يتناول أدبيات الدراسة في فصول ثلاثة، يوضح الفصل الأول مفهوم الأداء الصوتي القرآني، وعناصره، ومستويات الوعي به، ويتناول الفصل الثاني تحديد مدلول الأخطاء الشائعة في التلاوة القرآنية، وتشخيصها، وعلاجها، ويعرض الفصل الثالث الطرق والأساليب المعاصرة لتنمية الوعي الصوتي لأحكام التلاوة.

الفصل الأول

الأداء الصوتي القرآني

مفهومه وعناصره، ومستويات الوعي به

يتناول هذا الفصل التعريف بمفهوم الأداء الصوتي القرآني وعناصره، وعناية العلماء به، وبيان مفهوم الوعي الصوتي القرآني ومستوياته ومهاراته، وفيما يلي بيان ذلك.

المبحث الأول: الأداء الصوتي القرآني، مفهومه، وعناصره،

وعناية العلماء به

١. مفهوم الأداء الصوتي القرآني:

مفهوم الأداء الصوتي من المفاهيم التي استخدمت منذ وقت مبكر في جانب التجويد والقراءات قبل أن يستخدم هذا المفهوم في الأداء اللغوي بصفة عامة، يقول صاحب "موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية"^(١): "ثم الأداء عند القراء يطلق على أخذ القرآن عن المشايخ"، وفي "دائرة المعارف الإسلامية" يعرف الأداء الصوتي في علم التجويد والقراءات بأنه "النطق بحروف القرآن الكريم كما نُطِقَ بها في عهد النبي ﷺ"، ويراد به هنا قراءة القرآن الكريم.

والأداء الصوتي القرآني يختلف عن الأداء الصوتي اللغوي العام في أن الأداء الصوتي القرآني لا يتحقق بحسن القراءة أو حسن الصوت نحسب، لكنه يتحقق بحسن الأداء، فقد ذكر أئمة القراءة ما يوضح أن الأداء الصوتي القرآني له سماته وخصائصه الصوتية التي تختلف عن الأداء الصوتي اللغوي العام في حسن الأداء وجودة الصوت.

يقول الإمام ابن الجزري: "ولقد أدركنا من شيوخنا من لم يكن حسن الصوت، ولا معرفة له بالألحان، إلا أنه كان جيد الأداء فيما يلفظ، فكان إذا قرأ أطرب السامع وأخذ من القلوب بالجماع، فكان الخلق يزدحمون عليه ويجمعون على الاستماع إليه من الخواص والعوام، يستوي في ذلك من يعرف العربية ومن لا يعرفها من سائر الأنام، مع تركهم جماعات من ذوي الأصوات الحسان، عارفين بالمقامات والألحان، لخروجهم عن التجويد والإنقان"^(١).

فالتأثير الذي يحدثه الأداء الصوتي القرآني في النفس يكون نتيجة لحسن الصوت وحسن الأداء المتمثل في نطق الحروف من مخارجها الصحيحة وتوفيتها حقها من الصفات الصوتية الواجبة لها من لين وجهر واستفال واستعلاء وصفير واستطالة، ومن مد وقصر ونبر وتنغيم وإخفاء وإدغام وإقلاب... إلخ، ومن محافظة على حسن الأداء عند الوقف والابتداء.

والسر في هذا الجمال الصوتي الذي يترتب على تطبيق أحكام التلاوة في الأداء الصوتي القرآني يرجع إلى الأسرار الصوتية الكامنة من وراء هذه الأحكام، ومنها - على سبيل الإشارة - أن الإدغام وهو ظاهرة صوتية قرآنية - يقول عنه علماء الصوتيات أنه يعد من أفضل وأجمل الوسائل التي اعتمدها النظام الصوتي العربي في مقاومة المتواليات الصوتية غير المقبولة، وفي إغلاق بعض المقاطع المفتوحة على التتابع - وهي المقاطع التي تزيد فيها الحركات على أربعة حروف، ويحل الإدغام مشكلة التعارض بين النظام الصوتي للغة وبين الكلام الذي هو التطبيق العملي لهذا النظام. كما يحافظ الإدغام على أصوات اللغة، لأنه يمثل نوعاً من العناقيد الصوتية التي يكثر تردد وقوعها في السياقات الصوتية، ولذا يجعلها قادرة على البقاء وعلى تحمل التأثيرات الصوتية من الكلمات النادرة أو الخاصة، وعلى مقاومة التبسيط والإضعاف، وعلى أن تحل محل النماذج المقطعية الشاذة أو الأقل تردداً من حيث الوقوع، كما تختزنها الذاكرة بسهولة، وتلتهم العناقيد قليلة الوقوع أو التكرار. ولا شك أن الإدغام يتجنب الحركات النطقية التي يمكن الاستغناء عنها ولا تخل بالمعنى، ويحقق نوعاً من التخفيف الذي تنشده العربية دائماً.

كما أنه يعد من أهم وسائل التخلص من تكرير الحرف الواحد على التوالي، ويحقق هدفاً مهارياً يتمثل في سرعة التواصل اللفظي ويؤكد خاصية الوضوح السمعي وقوته، لأن نطق الصوت المشدد

(١) محمد بن محمد بن الجزري: النشر في القراءات العشر، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، الجزء الأول، مرجع سابق، ص (٢١٢).

أقوى من نطق الصوت غير المشدد، فهو أكثر إسماً لأن الأثر السمعي المرتبط بالإدغام هو العلو الذي يحقق التمييز السمعي، وليس بخاف أن الإدغام يحدث تناسقاً إيقاعياً أشد أثراً من إيقاع الصوت غير المدغم من ناحية الرنين والنغمة الموسيقية، ويعمل على تحقيق التوافق الصوتي بين الصوتين المتجانسين والمتقاربين، ولذلك كله فإن الإدغام من أهم عناصر موسيقى اللغة التي لها تأثيرها على النفس والوجدان^(١).

وكذلك المد فهو ظاهرة صوتية تتعلق بحرف الهمز وبالحرف الساكن بعد المد، فعندما يتقدم الهمز على المد يكون مد البدل، كما في قوله تعالى: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ﴾ (البقرة: ٢٨٥)، وقوله تعالى: ﴿فَرَادَهُمْ إِيمَنًا﴾ (آل عمران: ١٧٣).

وعندما يتأخر الهمز عن المد يكون المد واجباً إذا كان الهمز والمد في كلمة واحدة، نحو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (البقرة: ٥)، أو جاء الهمز في كلمة، والمد في كلمة أخرى سمي بالمد الجائز المنفصل، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا نحنُ مُصَلِّحُونَ﴾ (البقرة: ١١)، فالهمز صوت شديد مجهور قوي مجاور لأحد الأصوات المدية الثلاثة (الألف والواو والياء)، وهي أصوات وصفها الخليل بن أحمد بأنها "هوائية"، وأنه "لا يتعلق بها شيء"، وأنها "لا تقع في مدرجة من مدارج اللسان"، لذا فإنه يخشى من طغيان قوة الهمة عليها فتخفى في المسموع، لذلك ينجي المد ليقوي هذه الأصوات الضعيفة ويبرزها ويظهرها، بل يمنحها طابعاً إنشادياً محبباً إلى الذوق اللغوي والأدبي العربي. وبذا يحافظ المد هنا على الأصوات القرآنية التي تتأثر سلباً بطبيعتها الضعيفة أو بطبيعة الأصوات القوية المجاورة لها في التتابع الصوتي، أو بسرعة الناطق بها، أو بموقعها في السياق الصوتي أو المحيط الصوتي حولها، أو بغير ذلك من العوامل، وفي الوقت نفسه يمنحها قوة الوضوح السمعي، وهو هدف منشود في التلاوة القرآنية.

كما أن للمد أثره الفعال في إضفاء بعض المعاني الخاصة على الأداء الصوتي، كما هو الحال – مثلاً – في مد التبرئة في لا النافية للجنس إذا كان اسمها نكرة، كما في الآيات التالية:

(١) عبد الله أبو السعود بدر: ملامح من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، البيان للطباعة والنشر، ص (٤١-٤٢).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝﴾ (البقرة: ٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّدُولُ تُبِيرُ الْآرَضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ ۝﴾ (البقرة: ٧١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَكُمُ لِمُعَقَّبٍ لِّحُكْمِهِ ۖ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝﴾ (الرعد: ٤١)

ففي ذلك تأكيد لفظي واضح للنفي، وكما هو الحال في مد التعظيم في لا النافية للجنس حين تبحى في كلمة التوحيد، كما في قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۝﴾ (محمد: ١٩)، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝﴾ (آل عمران: ٢)، ففي هذا المد تعظيم للألوهية ومبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله تعالى.

٢. عناصر الأداء الصوتي القرآني الجيد:

لقد اهتمدى علماء الأداء القرآني إلى عدة عناصر تجعل الأداء الصوتي القرآني جيداً إذا التزم القارئ بها خرج أدائه الصوتي على الصورة المبتغاة، وأصبح الأداء متميزاً، يقول أبو عمرو الداني موضحاً دستور الأداء القرآني الجيد، والبيان الصوتي الجميل: "ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه" ولقد صدق صاحب النشر حين عقب على ذلك بقوله: "فلقد صدق وبصّر، وأوجز في القول وما قصر".

وقال ابن الجزري أيضاً: "فالتجويد هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإحاطة بنظيره، وتصحيح لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته وكال هيئته، من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف"، ثم يقول: "وهذه سنة الله تعالى فممن يقرأ القرآن مجوداً مصححاً كما أنزل، تلتذ الأسماع بتلاوته، وتخضع القلوب عند قراءته حتى يكاد أن يسلب العقول ويأخذ الألباب". ويقول في موضع آخر "ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقي من فم المحسن"^(١).

(١) محمد بن محمد بن الجزري: النشر في القراءات العشر، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، الجزء الأول، مرجع سابق، ص(٢١٢-٢١٣).

كما سبق يمكن تحديد عناصر الأداء القرآني الجيد على النحو التالي:

أ. ترتيب الحروف وتبيين مراتبها:

حيث إن لكل حرف من الحروف مرتبته من حيث المخرج ومن حيث الصفة، ولا ينبغي أن تطغى بعض الصفات على بعض، فذلك يؤدي إلى جهال الأداء، ومن ذلك على سبيل المثال أن السين (وهو حرف مهموس) إذا جهر به صارت زائياً، والصاد (وهي حرف مفخم) إذا ذهب تفخيمها صارت سيئاً، والقاف إذا لم تأخذ حقها من التفخيم صارت كافاً، والثاء وهو حرف لثوي إذا جاوز طرف اللسان مع اللثة صار سيئاً، والراء وهو حرف من صفته التكرير قد نبه القراء إلى تجنب التكرير في صوت الراء.

والخلاصة في ذلك كما يقول ابن الجزري: "فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدته، موف حقه، فليعمل نفسه بإحكامه حال التركيب، لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الأفراد، وذلك ظاهر، فكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس أو مقارب، وقوي وضعيف، فيجذب القوي الضعيف، ويغلب المفخم المرقق"^(١).

ب. رياضة اللسان:

خاصية مهمة عند أصحاب الأداء القرآني، لأن تصحيح الحروف وإخراجها من مخارجها تحتاج إلى رياضة عالية من اللسان، ولأن بعض الحروف يشارك البعض الآخر في المخرج أو الصفة، كما أن مجاورة الحروف لبعضها يؤدي إلى تأثر بعض الحروف ببعض، ولو لم تكن هذه الصفة موجودة لدى القارئ لما استطاع أن يؤدي الأداء السليم.

وقد كان مكي بن أبي طالب - رحمه الله - رائداً حقيقياً لأئمة التجويد الذين عرفوا أهمية التدريب وتربن أعضاء النطق على ضبطه وإحكامه، يقول في كتابه (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة): "نفقل القرآن فطنة ودراية أحسن منه سماعاً وروايةً، فالرواية لها نقلها، والدراية لها ضبطها وعلمها"^(٢).

(١) المرجع السابق، ص (٢١٤).

(٢) مكي بن أبي طالب القيسي: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق أحمد حسن فرحات، ١٩٨٤م، ص (٦٩) وما بعدها.

ورياضة اللسان وتدريبه على النطق الصحيح هو الطريقة الوحيدة لاكتساب مهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة وإتقانها، وهذا المران بلا شك يقوي اللسان، ويحفظه من الخطأ والزلل أثناء القراءة القرآنية، فيستطيع اللسان أن يميز في النطق بين صوت تفخيم اللام وترقيقها في لفظ الجلالة في مواضع تفخيمها وترقيقها، ويكتسب القدرة كذلك على تمييز طول المد وحركاته في مواضعه المتعددة^(١).

ج. سهولة المخرج:

المخرج هو مكان النطق الذي يحدث فيه التصويت، ويدعى أحياناً بنقطة النطق حيث يحدث الاعتراض حبساً أو تضييقاً كما في الأصوات الصامتة التي تحدد أساساً عن طريق المخرج ودرجات الانفتاح وصفات النطق^(٢).

وسهولة المخرج يعني الانسياب الصوتي، وخروج الأصوات أو الكلام من أماكن التقطيع والنطق دون تعثرات أو عقبات لغوية أو فسيولوجية أو عصبية بحيث لا يطغى عضو على عضو في تحركاته، أو في زمن هذه التحركات حال النطق في توافق وتلاؤم وانسجام تام خرج الأداء حلواً جميلاً له رونق وبهاء، يسهم بدور كبير في إظهار المعنى^(٣). وقد وصف الجاحظ في كتابه البيان والتبيين كلام الرسول ﷺ بقوله: لم يسمع الناس بكلام - قط - أعم نقاً، ولا أقصد لفظاً، ولا أعدل وزناً، ولا أجمل مذهباً، ولا أكرم مطلباً، ولا أحسن موضعاً، ولا أسهل مخرجاً، ولا أفصح معنى، ولا أبين فحوى من كلامه ﷺ.

د. تدبر المعنى:

يقصد به أن يمثّل المعنى بالخشوع والتدبر والنظر والتأمل والتأثر بالصوت القرآني الذي يتلى تلاوةً جيدةً ويرتل ترتيلاً حسناً، ويساعد في تحقيق ذلك أن يحظى تعليم التلاوة بالاحترام والخشوع والتقدير، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّبَعَتْهُمْ إِكْتَسَبَ تِلَاوَتُهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة: ١٢١).

(١) فتحي يونس، محمود عبده أحمد، مصطفى عبد الله إبراهيم: التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة: مكتبة وهبه، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م، ص (٤١١).

(٢) أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر العربي ببيروت ودار الفكر بدمشق، ١٩٩٩م، ص (٦٠).

(٣) رشاد محمد سالم: الأداء الصوتي في العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، مرجع سابق، ص (٢٢٦).

وقد قال المفسرون في تفسير هذه الآية: إن المقصود منها أن يكون المعنى الذي يرتلون ألفاظه ويفهمون معانيه، فإنه بفهم المعاني يكون الإتيان لمن وفق، ويدل هذا على أن الترتيل من لوازم القراءة الصحيحة التي بها يكون فهم المعنى والاتباع، ومن نفائس أقوال الإمام الغزالي - رحمه الله - قوله: "وتلاوة القرآن حق تلاوته، هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فخط اللسان: تصحيح الحروف بالترتيل، وحظ العقل: تفسير المعاني، وحظ القلب: الاتعاظ والتأثر بالانزجار والانتثار، فاللسان يرتل، والعقل يترجم، والقلب يتعظ"^(١).

هـ. تجويد الحروف:

لقد أوضح علماء العربية والأداء القرآني أن البيان الحسن، والأداء الجيد لا يتأتى بمجرد نطق الحروف نطقاً ربما مع شيء من النقص يقتصر في الكلام العادي، ويتسامح فيه من غير مواقف المقابلة والمنازلة، والمقارعة والمخاطبة، وإنما يتأتى ويتحققان بالتكميل والتجويد وإعطاء كل حرف حقه ومستحقه، كما يقول من سماهم أنفسهم بأهل التحقيق والتجويد.

إن علماء الصوتيات في العربية قد وضعوا الأنماط لكل حرف من حروف العربية، وبينوا مخرج كل منها، وما يتصف به من صفات، وما تقتضيه مظاهر التركيب والدمج أحياناً من تغيرات^(٢).
و. عدم التكلف والإفراط في التلاوة:

فسلامة الأداء لا تكمل إلا بترك التكلف والإفراط في التلاوة، بمعنى الالتزام والتمسك بسلامة النطق ويسر الأداء من غير إسراع أو هزيمة أو تكلف يخل بالأداء، ومما يؤكد هذا الجانب أن أئمة القراءة قد حذروا من الوقوع في هذا الأمر أثناء التلاوة، يقول أبو عمرو الداني: "فليس التجويد بمضيغ للسان، ولا بتقير الفم، ولا بتعويج الفك، ولا بترعيد الصوت، ولا بتمطيط الشد، ولا بتقطيع المد، ولا بتطين الغنات، ولا بحصرمة الرءاءات، قراءة تنفر منها الطباع، وتمجها القلوب والأسباع، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك، ولا تعسف ولا تكلف، ولا تصنع ولا تنطع، لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه من وجوه القراءات والأداء"^(٣).

(١) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي: إحياء علوم الدين، طبع دار المعرفة (٢٨٧/١).

(٢) رشاد محمد سالم: الأداء الصوتي في العربية، مرجع سابق، ص (٢٢٨).

(٣) نقله عنه ابن الجزري في: النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، طبع المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية (٢١٣/١).

٣. عناية العلماء بالأداء الصوتي القرآني:

أما عن عناية العلماء بالأداء الصوتي القرآني، فلقد خص الله تعالى به كتابه الكريم ليس فقط بحفظه مدوناً في السطور والصدور من التحريف والتغيير والتبديل، بل حفظ له - كذلك - أدائه الصوتي الذي نزل على الرسول ﷺ من المد والقصر والتنغيم والوقف والسكت، ولا يزال يؤخذ القرآن الكريم شفاهة من أفواه الشيوخ والقراء حتى يومنا هذا على الصفة والهيئة المتلفاه عن الرسول ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين، ومن لدن الرسول ﷺ إلى صحابته، ومن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم إلى التابعين، ومن التابعين إلى تابعي التابعين، وما زالت طريقة القراءة والإقراء الشفوي هي الطريقة الوحيدة المتواترة في تبليغه وإسماعه وضبطه وإتقانه منذ لحظة نزوله حتى اليوم وإلى يوم القيامة بإذن الله.

ولقد هياً الله تعالى لهذا العلم رجالاً مخلصين قدموا جهوداً بناءة في سبيل النهوض به والحفاظ عليه من لدن الخليل بن أحمد الفراهيدي وحتى الإمام ابن الجزري وغيرهم إلى عصرنا هذا، فقد قدم هؤلاء دراسات للنهوض بالأداء القرآني وإن لم ينص عليها صراحة في كتبهم، فقد قام الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) بدراسة حول الصوتيات حدد فيها مخارج الحروف بدقة وتحرق لم يشهد لهما مثيل، والتي كان من نتائجها معجم "العين"، والأداء القرآني في حقيقته ما هو إلا إيضاح مخارج الحروف، وتحديد صفاتها تحديداً سليماً، ثم قام من بعده تلميذه سيويه (ت ١٨٠هـ) فقد عقد باباً كاملاً في مؤلفه "الكتاب" بعنوان: "الإدغام" بين فيه مخارج الحروف وترتيبها.

وقد تكلم الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) في كتابه "البيان والتبيين" عن شيء من هذا القبيل، لكنه كان يخدم الأداء بصفة عامة، فقد حدد العيوب التي تلتصق باللسان وتعجزه عن أن يأتي بالأداء سليماً، وكان من هذه العيوب: "الثغرة، والرتة، والعجمة.. إلخ"، ثم قام السيرفي (٣٦٨هـ) في كتابه "إدغام القراء" بشيء مما يخدم الأداء القرآني أيضاً.

وكذا ابن جني (ت ٣٩٢هـ) الذي عقد في كتابه "الخصائص"، و"سر صناعة الإعراب" باباً كاملاً للحديث عن الحركات المعيارية للأداء الصوتي، وتكلم عن الحروف المستقبحة والحروف المستحسنة، وهذا يتعلق بالأداء القرآني، لأن أعلى درجات الأداء القرآني تتمثل في خروج الحروف من مخارجها.

وكان مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) في كتابه "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة" متمتعاً بالأصالة والأولية في موضوعه، ومتفرداً في هدفه ومنهجه، يقول عنه أحد الباحثين "رأيت في هذا الكتاب أول عمل علمي، يجمع صاحبه فيه بين الدراسات الصوتية النظرية لعلماء اللغة والدراسات التطبيقية العملية لعلماء القراءات والتجويد، مضيئاً إلى كل ذلك من تجاربه الشخصية ما يدعمه ويؤيده"^(١).

كما كان للجهد الذي قدمه الإمام أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) في كتابه "التحديد في الإتيان والتسديد في صناعة التجويد" خير دليل على أن نظرة القراء كانت أوفق وأسد من نظرة غيرهم، لأنها تتصل بالأداء القرآني والأداء غير القرآني كالخطابة والإلقاء والشعر والتمثيل، وغير ذلك.

ثم كان للجهد الأوفر الذي قدمه إمام القراء محمد ابن الجزري في كتابيه "النشر في القراءات العشر"، و"التمهيد في علم التجويد" أبلغ الأثر في بيان كثير من جوانب الأداء القرآني، والمشكلات الصوتية، والأخطاء الأدائية التي يقع فيها القراء، من الهزيمة، والترعيد، والترقيص، والتطريب، وعنايته بتوضيح أصول القراءة وعناصرها الصحيحة، وبيانه مخارج الحروف، وما ينبغي أن يراعى فيها، وما ينبغي أن يبتعد عنه، وبالإجمال فقد كانت هذه الجهود خدمةً جليلةً للأداء القرآني.



(١) عبد الله ربيع محمود: أصوات العربية والقرآن الكريم، نهج دراستها عند مكي بن أبي طالب، مجلة كلية اللغة العربية بالرياض، العدد (١٠)، ١٩٨٨م، ص (٢٢٢).

المبحث الثاني: الوعي الصوتي القرآني، مفهومه ومستوياته ومهاراته

١. مفهوم الوعي الصوتي القرآني:

شاع مفهوم الوعي الصوتي في مجالي الدراسات الصوتية وتعليم اللغة، باعتبار أن اللغة تتكون من وحدات صوتية ومقاطع وكلمات وجمل، وقد ساعد في بلورة هذا المفهوم الجهود اللغوية التي قام بها القدماء في مجال الأصوات كالخليل بن أحمد والجاحظ وابن جني وغيرهم، وهي على أية حال ساعدت في وضع معايير الاكتساب اللغوي واكتساب القدرة على الأداء الصوتي الصحيح في جانب الأداء اللغوي العام أو جانب الأداء القرآني، وللوقوف على مفهوم الوعي الصوتي القرآني نشير بداية إلى طبيعة هذا المفهوم في الجانب اللغوي العام.

يعرف علماء القراءة الوعي الصوتي "بأنه حساسية الفرد للتركيب الصوتي لتيار الحديث، ووعيه بالوحدات المكونة لهذا التيار، وأن تيار الكلام المتصل يتكون من أصوات مفردة، وأن الوعي الصوتي هو أحد مكونات القدرة الميتالغوية meta-linguistic ability، والتي تعني القدرة على استخدام المعالجة بالتحكم control processing، في القيام بعمليات عقلية شعورية على مخرجات ميكانيزمات فهم الجمل، مثل ميكانيزم إدراك الكلام، وميكانيزم النمو المعجمي، وميكانيزم تطبيق القواعد الاستدلالية^(١).

كما أنه يعني "المعرفة بالوحدات الصوتية كما هي ممثلة بالرسم الهجائي، وفهم العلاقات النظامية بين الحروف والفونيمات، وتجزئة الرموز التي تكون الكلمة، والقدرة على التعامل مع الرموز في مستوى الكلمة من خلال المزاجية بين نطق الكلمة وتهجئتها، ويتحقق عن طريق تعويض المتعلم للغة استماعاً وإنتاجاً وربطاً بين القراءة والكتابة"^(٢).

والوعي الصوتي للأداء القرآني يختلف عن الوعي الصوتي اللغوي العام، فمن الفوارق بينهما ما يتمثل في الربط بين الصوت المنطوق والرمز المكتوب، لقد اجتهد علماء التجويد والقراءات في وضع رموز كتابية للأصوات المنطوقة كما في حالات الإظهار والإدغام والمد والوصل والوقف، فوضعوا

(١) أمير صلاح سيد هوارى: الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص (٦).

(٢) محمود جلال: دور التدريب في تنمية الوعي الصوتي، المؤتمر السنوي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "من حق

كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً"، القاهرة: دار الضيافة بجامعة عين شمس، ١٢-١٣ يوليو ٢٠٠٦م.

لمواضع الإظهار علامة السكون (ْ) على الحرف المظهر دلالة على إظهاره، ووضعوا للإدغام علامة التشديد (ّ) على الحرف المدغم سواء كان الإدغام كاملاً أم ناقصاً.

كما وضعوا للمد علامة مشتركة، رمزها (~) تشير إليه في المد المتصل والمنفصل واللازم.

وظهرت مؤخرًا بعض المحاولات التي حاولت أن تيسر للقارئ الربط بين الصوت المنطوق وبين الرمز المكتوب بوضع علامات وألوان محددة للصوت المنطوق في رسم الحروف في الكلمات، بوضع لون مخصص لموضع المد في الحروف الممدودة أو على الرمز المعين للمد، ولون آخر مخصص للإشارة إلى مواضع الغنة، وثالث للإشارة إلى صوت التفتيح لحرف الراء، ورابع يرمز إلى صوت الإخفاء... إلخ.

ورغم أن هذه المحاولات في حقيقتها تسعى إلى تيسير الأداء القرآني والربط بين الصوت المنطوق للحكم التجويدي وبين الرمز المكتوب؛ كي يتعود القارئ على القراءة الصحيحة إلا أنه لا يمكن الفصل بينها وبين التلقي والمشافهة والمران اللفظي والمحاكاة التي تعد الطريقة الأساسية للوصول إلى الأداء القرآني الصحيح، بخلاف الأمر بالنسبة للوعي الصوتي اللغوي العام، حيث لا يتعدى أن يكون الاهتمام بالربط بين صوت الحرف أو المقطع الصوتي وبين الشكل المكتوب.

وعلى ذلك، فإن مفهوم الوعي الصوتي القرآني يعني: المعرفة بالصوت القرآني لأحكام التلاوة والقدرة على الأداء الشفهي الجيد للتلاوة وفق السمات والأنماط الصوتية للأحكام التجويدية، والقدرة على تمييز الأصوات القرآنية من مد وغنة وإدغام وإظهار وقصر ووقف...، والقدرة على تقييم الأداء الشفهي للتلاوة لدى المتعلمين .

وهذا المفهوم يحمل طبيعة الوعي الصوتي في أربعة مكونات أو عمليات أساسية، هي:

- المعرفة والعلم بالمعارف والمفاهيم والاصطلاحات المتعلقة بالتلاوة القرآنية، والتي غني بها علم التجويد.
- الأداء الشفهي للحرف القرآني وفق السمات والأنماط الصوتية المميزة للأداء الصوتي القرآني.
- السماع بمهارة تجعل المستمع يميز مراتب وسمات وخصائص الظواهر الصوتية للأداء القرآني من مد وغنة ووقف وابتداء... إلخ.

- تقييم الأداء ومعرفة النطق الصحيح والنطق الخطأ، ومواضع الأخطاء وتصحيحها، وإدراك أوجه القصور وأسباب الأخطاء.

٢. مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة:

يتفق علماء الصوتيات على أن الوعي الصوتي ليس كلاً واحدًا متجانسًا، وأنه يختلف باختلاف طبيعة اللغة التي يتعلمها الفرد، كما أنه يختلف باختلاف المراحل العمرية التي يكتسب فيها الفرد الوعي الصوتي اللغوي، ورغم ذلك فلا يوجد اتفاق على مستويات الوعي الصوتي ومسميات لهذه المستويات، فمن الباحثين من قدم تصنيفات للوعي الصوتي على أساس العمليات المعرفية المتضمنة فيه من حيث مدى بساطتها وتعقدها، وهناك من صنف مستويات الوعي الصوتي على أساس طبيعة المهارات الصوتية التي يتدرج فيها الوعي الصوتي من البسيط إلى المعقد أو المركب، وهناك أيضا من صنف مستويات الوعي الصوتي على أساس اختلاف القدرات والمهارات المتضمنة في كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي.

وحتى يمكن تحديد مستويات الوعي الصوتي القرآني، ويتضح من خلالها مدى ما تتميز به عن مستويات الوعي الصوتي للغة بصفة عامة، نشير إلى بعض التصنيفات التي تناولت مستويات الوعي الصوتي اللغوي لدى علماء تعليم القراءة والصوتيات، ومن هذه التصنيفات تصنيف يوب (١٩٨٨م) Yopp التي حددت للوعي الصوتي مستويين على أساس العمليات المعرفية التي تتم، وهما^(١):

الأول: مستوى الوعي الصوتي البسيط:

ويشير إلى القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب التعامل مع الوحدات الصوتية المكونة للغة الحديث بالتحليل والتجميع والفرز، مثل مهمة عد الفونيمات الصوتية Phoneme Counting، ومهمة تجميع الوحدات الصوتية في كلمات Phoneme Blanding، ومهمة تجزئ الكلمات إلى الفونيمات الصوتية Phoneme Isolation. ويتطلب أداء هذه المهام الصوتية القيام بعمليات معرفية بسيطة متتالية في الذاكرة، وبالتالي لا يشكل أداؤها عبئًا على الذاكرة العاملة، ولا يتطلب منها مدى واسعًا، وهذا المستوى يظهر لدى الأطفال عند التحاقهم بالمدرسة لتلقي برامج القراءة.

(١)Yopp , H. K. (1988) The validity and reliability of Phonemic awareness tests. Reading Research Quarterly , 23, 167-177.

الثاني: مستوى الوعي الصوتي المركب:

ويشير إلى قدرة الفرد على أداء مهام للوعي الصوتي تتطلب القيام بأكثر من عملية معرفية في الذاكرة في وقت واحد، وبالتالي تحتاج هذه المهام إلى مدى واسع من الذاكرة، ومن أمثلة المهام الصوتية التي تؤدي في الذاكرة في هذا المستوى مهمة المواجهة الصوتية بين الكلمات عند اتفاقها في إحدى الفونيمات الصوتية، ومهمة نطق الكلمة بعد حذف أحد الأصوات فيها. ونظرًا لصعوبة هذا المستوى فإنه قد يتأخر لدى الأطفال إلى أن يتلقوا برامج لتعليم القراءة.

وقدم آدمز (١٩٩٩م) Adams خمسة مستويات للوعي الصوتي تتدرج في مستوى صعوبتها على أساس اختلاف القدرات والمهارات المتضمنة في كل مستوى، هي كما يلي^(١):

الأول: يشير إلى القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب الوعي بوجود كلمات متشابهة في السجع، بمعنى مطالبة الأطفال بذكر الكلمات المسجوعة (ذات النهايات الصوتية المتشابهة).

الثاني: يشير إلى القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب الوعي بأوجه الشبه والاختلاف بين أصوات لغة الحديث، حيث يتطلب من الأطفال في هذا المستوى تركيز الانتباه نحو المكونات الصوتية للكلمات.

الثالث: يتضمن قدرة الأطفال على أداء المهام الصوتية التي يتطلب وعيًا بأن الكلمات تتكون من وحدات الفونيمات الصوتية وقدرتهم على تجميع هذه الفونيمات في كلمات، مثل فصل المقاطع الصوتية في الكلمة، وتجميع الفونيمات الصوتية.

الرابع: يشير إلى قدرة الأطفال على معرفة أن لغة الحديث تتكون من وحدات الفونيمات، وقدرتهم على عزل كل فونيم على حدة، ونطقه منفصلًا عن بقية الكلمة، ويقاس هذا المستوى بمهمة تجزئ الكلمات إلى وحداتها الصوتية. وهذا المستوى أكثر تعقيدًا مما سبقه، ولا ينمو لدى الأطفال إلا بعد أن يتلقوا برامج القراءة.

الخامس: يشير إلى قدرة الأطفال على أداء المهام الصوتية التي تتطلب التعامل مع الفونيمات الصوتية داخل الكلمات بالحذف أو الإضافة أو الإبدال.

ففي مهمة حذف الفونيمات الصوتية يتطلب من الطفل نطق كلمة بعد حذف إحدى أصواتها، وفي مهمة استبدال الفونيمات الصوتية يطلب من الطفل التلفظ ببعض الكلمات بعد استبدال إحدى أصواتها بصوت مختلف، وفي مهمة عكس الفونيمات الصوتية يطلب من الطفل نطق كلمة بعد قلب ترتيب أصواتها.

وفي عام (١٩٩٤م) قدم واجنر وزملائه Wagner & et^(١) تصنيفاً ركز على أن للوعي الصوتي مستويين يختلفان فيما بينهما في طبيعة المهارات الصوتية المتضمنة في كل مستوى، وباعتبار ما إذا كانت المهارات تركيبية أم تحليلية، وهذان المستويان هما.

الأول: الوعي الصوتي التركيبي ويعني قدرة الأطفال على إدراك الوحدات الصوتية المكونة للكلمات وتجميعها في وحدات صوتية أكبر، كما في حالة تجميع مقطعين وتجميع فونيمات مفردة؛ لتكوين كلمة أياً كانت ذات معنى أو عديمة المعنى.

الثاني: الوعي الصوتي التحليلي ويعني القدرة على تجزئ الوحدات الصوتية الكبيرة للغة الحديث إلى وحدات أصغر كما في حالة تقسيم الكلمة إلى الفونيمات الصوتية المكونة لها.

مما سبق؛ يتضح أن الوعي الصوتي اللغوي تختلف مستوياته باختلاف العمليات المعرفية فيه من جهة، وباختلاف المهارات الصوتية والقدرات التي يتطلبها كل مستوى من جهة ثانية، وتختلف أيضاً من جهة ثالثة باختلاف طبيعة اللغة المكتسبة أو المفوظة والمهارات الصوتية المميزة لها، وبالتالي فإن محاولة وضع تصنيف لمستويات الوعي الصوتي للحرف القرآني وإن استفادت من هذه المحاولات إلا أنها تختلف عنها؛ نظراً لخصوصية الأداء الصوتي القرآني عن الأداء الصوتي اللغوي في وحداته الصوتية وفي المقاطع وفي التنغيم وعلى وجه العموم في الظواهر الصوتية التي تميز الأداء الصوتي القرآني من ترتيب الحروف ومخارجها وصفاتها وأصواتها المترتبة على صفاتها الأصلية أو العرضية.

وعلى هذا الأساس، نحاول في هذه السطور تحديد مستويات للوعي الصوتي القرآني تتفق وطبيعة العمليات المعرفية فيه من جهة، وتستند في الوقت ذاته إلى طبيعة الظواهر الصوتية والمهارات

(١) Wagner , R. K., Torgesen , J. K., Laughon, P., Simmon , K., & Rashotte, C. A. (1993) Development of young readers phonological processing abilities. Journal of Educational Psyonological , 85, 167.

الأدائية التي تحكم عمليات الأداء الصوتي القرآني، وتكون من جهة ثالثة في مستوى المتعلم المتخصص^(١) ومعلم القرآن الكريم والمقرئ، وذلك على النحو التالي:

المستوى الأول: تعرف أحكام التلاوة:

يشير هذا المستوى إلى أولى درجات الوعي الصوتي القرآني، ويعني تعرف أحكام التلاوة، ومستوى التعرف لأحكام التلاوة يعني معرفة المقدمات الأولية التي تفيد القارئ في معرفة مفهوم التلاوة والفرق بينها وبين الترتيل والتحقيق وفضل العلم وثمرته، وآداب التلاوة، ثم التعرف على أحكام التلاوة، وقد نظم القراء كثيرًا من الأبيات التي تشير إلى المعرفة والعلم بأبواب التجويد، ومنها قول الخاقاني^(٢):

فأول علم الذكر إتقان حفظه ومعرفةً باللحن من فيك إذ يجري
فكن غارقًا باللحن كما تربته وما للذي لا يعرف اللحن من عثر

وقول ابن الجزري^(٣):

إذ واجب عليهم مُحْتَمٌ قبل الشروع أولاً أن يعلموا
مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لينطقوا بأفصح اللغات

وتعرف أحكام التلاوة يتطلب تعلم المعارف والمعلومات التجويدية، والتي تتمثل فيما يلي:

- تعرف فضل التلاوة وآدابها.
- تعرف أحكام الاستعاذة والبسملة.
- تعرف أحكام الوقف.
- تعرف أحكام الوصل والابتداء.

(١) يراد بالمتعلم المتخصص الطالب الذي يتعلم أحكام التجويد ويطبقها في التلاوة.

(٢) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، راجعه وقدم له وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا،

١٩٩٩م، ص (٤٠).

(٣) المرجع السابق، ص (٤٦).

- تعرف مخارج أصوات الحروف، وهي: "الجوف والحلق واللسان والشفطان والخيشوم"، والحروف التي تخرج من كل مخرج، والأحكام المترتبة على تقارب مخارج الحروف وتجانسها وتمائنها وتباعدها.
- تعرف مفهوم صفات الحروف وخصائص أصوات الصفات الصوتية الأصلية اللازمة للحروف، وهي: "الشدة، واللين، والرخاوة، والجهر، والهمس، والاستطالة، والصغير، والقلقلة، والتخيم، والترقيق، والتفشي، والإطباق، والإذلاق.
- تعرف مفهوم وخصائص أصوات الصفات الصوتية العارضة للحروف بسبب التجاور والتماثل والتجانس والتباعد في المخرج، وهي: "الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء، والمد، والقصر، والغنة، والوقف، والابتداء، والوصل، والقطع".
- تعرف العلاقة بين الصوت المنطوق والرمز المكتوب (رسم الكلمة القرآنية).
- تعرف الحن وصوره ومسبباته.

المستوى الثاني: الأداء الصوتي القرآني (الأداء الشفهي للتلاوة):

ويشير هذا المستوى إلى قدرة القارئ على الأداء الصوتي الجيد لأحكام التلاوة بمראה مخرج كل حرف وتوفية حقه من الصفات الأصلية اللازمة له والصفات العارضة لها في السياق نتيجة للتجاور مع الحروف الأخرى، ونتيجة لتغير الأوضاع التي تطرأ للحرف في الأداء، وهذا المستوى لا يتحقق لدى القارئ إلا بالمشاهدة والمزان والتكرار اللفظي ورياضة اللسان ومحاكاته للأداء الصحيح عن المجيدين بالمشاهدة وبالسماح من أجهزة ووسائل التسجيلات الصوتية للتلاوة الصحيحة.

ويختلف الأداء لدى القراء سهولة وصعوبة وفقاً للقدرة التي يديها كل قارئ في اكتساب الأحكام وأدائها على الوجه المطلوب، وكذلك يرجع الاختلاف والتفاوت بين القراء في درجة اكتساب كل قارئ للحكم التجويدي حسب طبيعة هذا الحكم، فمن المعلوم أن درجة ومستوى الأداء الصوتي لأحكام التلاوة ليس كله في مستوى واحد أو درجة واحدة، فتمه أحمك يكتسبها القارئ بسهولة وبدرجة عالية من الإتيان، كأحكام الإظهار للحروف التي تجاورها حروف بعيدة عنها في المخرج، كما في حكم الإظهار للام "أل"، والمسماة باللام القمرية التي يظهر صوت أدائها عند جميع حروف الإظهار

القمرى الأربعة عشر بسهولة فيما عدا حرف الجيم^(١)، والأمر نفسه تقريباً بالنسبة لإظهار الميم الساكنة عند حروف الإظهار الشفوي فيما عدا تجاورها مع حرفي الفاء والواو، والتي حذر منها القراء عند إظهار الميم الساكنة للقرب في المخرج من جهة وللاتحاد بينهما في الصفات من جهة أخرى^(٢)، ويلاحظ أن الأداء الصوتي القرآني يتدرج من حيث السهولة والصعوبة إلى مستويين، هما:

الأول: مستوى الأداء الصوتي التحليلي:

ويشير إلى قدرة القارئ على أداء أمثلة لأحكام بعينها، بأن يؤدي صوت القلقة عند حروف القلقة، أو أصوات المد بأنواعه: المد الطبيعي، والمد الواجب المتصل، والجائز المنفصل، واللازم الحرفي واللازم الكلمى، أو يؤدي الظواهر الصوتية عند الإدغام والإخفاء والإظهار والإقلاب، ومواقع القطع والوصل للهمز.

الثاني: مستوى الأداء الصوتي التركيبي:

ويشير إلى قدرة القارئ على تطبيق الأحكام أثناء التلاوة دون الوقوف على حكم معين من أحكام التلاوة، فيظهر في مواقع الإظهار، ويُدغم ويغن في مواقع الإدغام بغنة، ويُدغم دون أن يصاحب الإدغام الغنة في مواقع الإدغام بغير غنة، ويمد في مواقع المد، ويقف عند مواقع الوقف التام والوقف الحسن، ويواصل في مواقع الوقف القبيح.. كل ذلك دون أن يترك حكماً أو ظاهرة صوتية إلا ويؤدّيها، مراعيًا عدم الوقوع في عيب من العيوب التي أشرنا إليها أثناء القراءة، من تحزين وتحزيب، وترعيد، وتطريب.

كما أن مستوى أداء اللفظ القرآني يرتبط ارتباطاً عكسياً بكم ودرجة الأخطاء الواردة في الأداء؛ بمعنى أن ارتفاع مستوى الأداء الصوتي لأحكام التلاوة يرتبط ارتباطاً عكسياً بمعدلات الأخطاء التي تقع من القارئ، فكلما كانت قدرة القارئ في الأداء الصوتي القرآني جيدة وصحيحة قلت وتلاشت الأخطاء التي تحدث أثناء التلاوة والعكس صحيح. وينظر إلى الأخطاء التي تصاحب الأداء الصوتي القرآني إلى أنها نوعين:

(١) حسني شيخ عثمان: حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم،

الأردن: مكتبة المنار، الطبعة التاسعة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ص ١١٦-١١٧.

(٢) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص ١٦٩.

الأول: يسميه علماء القراءة والتجويد باللحن الظاهر أو اللحن الفاحش، وهذا النوع من الأخطاء يشير إلى ما يقع أثناء الأداء الشفهي للقارئ من أخطاء تغير من معنى وبنية الكلمات^(١) ومن أمثلة هذه الأخطاء ما يلي:

- تخفيف حركة الحرف المشدد (المضعف).
- إبدال حركة الحرف بحركة أخرى.
- تسكين الحرف المتحرك في غير موضع الوقف.
- تحريك الحرف الساكن.
- تضعيف الحرف المخفف (ذو الحركة الواحدة).
- الزيادة والمبالغة في الحروف الممدودة.
- نطق حروف المد المرسومة في الكلمات بصوت يغير صوت أدائها الصحيح.
- إبدال حرف بحرف آخر تأثراً ببعض اللهجات.
- الحذف والإسقاط للحروف من الكلمة.
- الوقف بالحركة على الحرف المتحرك.

الثاني: ويسميه علماء القراءة والتجويد باللحن الخفي (أو غير الجلي)، وهذا النوع من الأخطاء يتعلق بأخطاء الأداء الشفهي لأحكام التلاوة التي يقع فيها القارئ ولا تؤثر على معنى الكلمة أو مبناها، وإنما تؤثر على جودة الأداء الصوتي القرآني، يقول صاحب القول المفيد عن الأخطاء التي تقع في هذا المستوى: إن اللحن الخفي ينقسم إلى قسمين، أحدهما: لا يعرفه إلا علماء القراءة كترك الإخفاء والقلب والإظهار والإدغام وكتريقق المفخم وعكسه، ومد المقصور وقصر الممدود وكالوقف بالحركات

(١) راجع:

- محمد بن محمد بن الجزري: التمهيد في علم التجويد، تحقيق علي حسين البواب، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص (٦٢-٦٣).
- محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص (٤٠-٤١).
- غانم قدوري الحمد: المسر في علم التجويد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي، جدة، ٢٠٠٩م، ص (١٤-١٥).

كامل وتشديد المخفف وتخفيف المشدد، والثاني لا يعرفه إلا مهرة القراءة كتكرير الراءات وتطين النونات وتغليظ اللامات وتشريحها الغنة، وترعيد الصوت بالممدود، والغنات وترقيق الراءات في غير محل الترقيق^(١).

ويمكن إجمال الأخطاء التي تقع في هذا النوع فيما يلي:

- ترقيق الحروف المفخمة، مثل ترقيق الحروف المفخمة (القاف، الحاء، الظاء في مواضعها

بالآية الكريمة: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ

بِحَفِظٍ ۝٨٦﴾ (هود: ٨٦) وترقيق الصاد والقاف في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ

الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ (الفاتحة: ٦)

- تفخيم الحروف المرفقة، كنفخيم الباء والتاء واللام والكاف والنون في مواضعها بالآية السابقة.

- ترقيق لام لفظ الجلالة في مواضع الترقيق كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ ۝٥٥﴾ (آل عمران: ٥٥)

- ترقيق لام لفظ الجلالة في مواضع التفخيم، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ ۝٩٨﴾ (البقرة: ٩٨)

- تفخيم الراء في مواضع الترقيق، كنفخيم الراء في مواضعها بالأمثلة الأتية: ﴿بَذَرِيْقٌ ۝١٠١﴾

﴿ظُهُورِهِمْ﴾ (البقرة: ١٠١)، أو ترقيقها في مواضع التفخيم، كما في الكلمات التي بها حرف

الراء في هذه الآية: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ

أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ ۝١٧٢﴾ (آل عمران: ١٧٢)

- تفخيم صوت اللامات في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا

رَبِحَتْ تَجَرَّتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ۝١٦﴾ (البقرة: ١٦)

- قطع همزة الوصل في قوله تعالى: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (الأحزاب: ٥)
- الوصل في موضع الوقف، كالوصل في موضع الوقف اللازم في قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (يس: ٧٦)
- الإظهار في مواضع الإدغام والإخفاء والإقلاب، والإدغام في مواضع الإظهار والإدغام، والإخفاء في مواضع الإظهار.
- قصر المد اللازم لحرف الميم في قوله: ﴿حَمَّ﴾ (الحانية: ١)، واللام والميم في قوله: ﴿الْمَ﴾ (البقرة: ١)، أو إطالته أكثر من حقه في المد الطبيعي في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (آل عمران: ١٧٢).
- إهمال صوت الغنات في مواضع إظهارها، كترك غنة النون والميم المشددين في مواضعها بالآية الكرمة: ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (الأحزاب: ٦)، أو إظهار صوت الغنة في غير مواضع إظهارها.
- إهمال الثقللة في الوقف على القاف في قول الله تعالى: ﴿مِنْ وَاقٍ﴾ (الرعد: ٣٤)
- الابتداء القبيح، مثل البدء في القراءة بقوله تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ (يوسف: ٤٠)

المستوى الثالث: تمييز الأداء الصوتي القرآني:

إنَّ تمييز الأداء الصوتي القرآني ليس جديدًا، بل إنه صاحب نزول أصوات القرآن الكريم على النبي ﷺ، وانتبه الناس لصوت النبي ﷺ وهو يقرئهم القرآن بصورته وصفاته الصوتية الملازمة لتلاوته ﷺ فميز الصحابة المد من القصر والتنغيم من عدمه، والتفخيم والتغليظ للصوت من ترقيقه وتنحيفه، فقد روت أم سلمة رضي الله عنها واصفة قراءة النبي ﷺ بأنها قراءة مفسرة، وأنها كانت حرفًا

حرفاً^(١)، وروى عنها الترمذي قولها: كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته آية يقرأ آية آية، يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: ٢) ثم يقف، ﴿الْزَمَنَ الرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: ٣) ثم يقف، وكان يقرأها ﴿مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤)^(٢).

وفي البخاري عن أنس رضي الله عنه سئل عن قراءة رسول الله ﷺ، فقال: "كانت قراءته مدًا، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، يد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم"^(٣).

ومما يؤكد حرص الصحابة على أداء الصورة الصوتية الصحيحة في ترتيل القرآن الكريم وتلاوته ما ورد من ردهم مختلف صور الأداء الصوتي القرآني التي تخالف الأداء الصحيح، وتحذيرهم من الخطأ والتحريف والتصحيف في قراءة القرآن الكريم، من ذلك ما ذكره الإمام القرطبي حيث قال: "قال علماءنا: ويشبه أن يكون هذا الذي يفعله قراء زماننا بين يدي الوعاظ وفي المجالس من اللحن الأعجمية التي يقرءون بها، ما نهى عنه رسول الله ﷺ، والترجيع في القراءة: ترديد الحرف كقراءة النصارى، والترتيل في القراءة هو التأني فيها والتأمل وتبيين الحروف والحركات تشبيهاً بالثغر المرتل، وهو المشبه بنور الأخوان، وهو المطلوب في قراءة القرآن"^(٤).

وفي ضوء ذلك فإن تمييز الأداء الصوتي للقراءة القرآنية تألفه النفس ويدفعها إلى مواصلة السماع للتلاوة، ويقرب إليها المعاني، ويزيد من الإحساس والشعور بجلال القرآن، ويجعل للقرآن الكريم بألفاظه وأصوات حروفه وكلماته تأثيراً شديداً على النفس، وتحقق القدرة على تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة بكترة السماع والمران والتدريب والتلقي للقراءة القرآنية.

(١) رواه أبو داود في باب الصلاة، حديث (١٤٦٦) والترمذي في ثواب القرآن حديث (٢٩٢٤) وقال: حديث حسن صحيح غريب، ورواه النسائي في الافتتاح، حديث (١٠٢٣).

(٢) رواه الترمذي في القراءات، حديث (٢٩٢٧)، وأبو داود في الحروف والقراءات، حديث (٤٠٠١) والحاكم في المستدرک (٢٣٢/٢) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه البخاري (٥٠٤٦) في كتاب فضائل القرآن، باب مد القراءة.

(٤) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ): الجامع لأحكام القرآن، طبعة ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م (١٧/١).

المستوى الرابع: تقييم الأداء الصوتي القرآني:

تقييم التلاوة والتعرف على مستوى الأداء الصوتي للتلاوة والتعرف على الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى القارئ أحد المهارات التدريسية التي يجب أن يتمكن منها الطالب المعلم، وبدونها يخفق المعلم في أداء الصورة الصحيحة للتلاوة لدى المتعلمين، ويترتب على ذلك تدني مستوى التلاميذ في التلاوة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات التي عنيت بتقويم مستوى التلاوة لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

إن تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ يتطلب الانتباه والإصغاء جيدًا إلى الحركات والسكنات والتفخيم والترقيق وقطع الهمز ووصلها وملاحظة مواضع الغنات والمدود والوقف على مواضع الوقف الجائز وملاحظة أصوات الحروف ونطقها من مخارجها الصحيحة ومعرفة الأخطاء ومستوياتها ومسبباتها، والقدرة على تقويم اللسان من الأخطاء التي تسببها بعض اللهجات كقطع الجيم القاهرية دون تعطيش، ونطق الضاد ظاءً، ونطق الكاف شينًا، ونطق النون ميمًا، ونطق الجيم دالًا، ونطق الطاء تاءً.. إلى آخر الأخطاء التي يمكن أن تصدر عن التلاميذ أثناء الدرس القرآني، والتي تحتاج إلى تمكن الطلاب من التعرف عليها وإدراكها وتصحيح الأداء فيها.

٣. مهارات الوعي الصوتي القرآني:

المهارة الأولى: تمييز أصوات الحرف القرآني:

الصوت القرآني نظام واحد خال من التناقض والاضطراب، وهو أشبه بالسلاسل الصوتية المتتابعة في قطارات نغمية، تتناسق وحداتها وفق منهج خاص مكونًا صيغًا وألفاظًا تحتل مواقع معينة منتقاه داخل تشكيلات من الجمل والعبارات، وهذه العناصر الصوتية والصرفية من كلمات وجمل لا يستقل بعضها عن بعض في السياق، بل تتألف فيما بينها، وتتأزر علاقاتها الإيقاعية النغمية والإيحائية^(١) وما يساعد في معرفة التمييز بين أصوات الحرف القرآني الممكن من أمرين:

(١) عبد الله أبو السعود بدر: ملامح من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص (١٦).

الأول: معرفة المخرج الذي يميز صوت الحرف ويصدر منه، فلكل حرف من الحروف مخرجه، وأن الحروف تتقارب وتتوسط وتتباعد فيما بينها، وأنها تتماثل وتتجانس وتتنافر لقرنها أو بعدها عن مخرجها.

الثاني: معرفة ما يميز كل حرف من الصفات الصوتية المصاحبة له. وعليه فإن الأصوات والتمايز بينها يرجع إلى مخرجها من ناحية، وإلى صفاتها الصوتية المميزة لها من ناحية أخرى.

غير أن أصوات الحرف القرآني ليست جميعها في درجة واحدة أو مستوى واحد، حيث يمكن النظر إليهما من ناحية وملازمتها للحرف وعدم ملازمتها له إلى أنها تنقسم إلى قسمين من الصفات هما:

النوع الأول: الصفات الأصلية للحرف:

وهي صفات لازمة للحرف لا تفارقه ولا تتغير بتغير أوضاعه في الكلمة تقديمًا أو تأخيرًا، كما لا تتغير بتغير أوضاع الضبط والحركات للحرف، ولكل حرف صفاته الصوتية التي تميزه عن غيره من الحروف، فهناك أصوات التفتيح التي تتميز بها بعض الحروف بصفة دائمة، وهي حروف عبارة "خص ضغط قط" في مقابل أصوات الترقيق لبقية الحروف فيما عدا اللام في لفظ الجلالة والراء، وهناك أصوات الشدة التي تتميز بها حروف عبارة "أجدت كقطب" وبينها وبين الرخاوة أصوات التوسط لحروف كلمة "لن عمر"، ثم أصوات الرخاوة لبقية الحروف، كما أن هناك أصوات الهمس التي تميز بعض الحروف مجموعة في عبارة "فخته شخص سكت" في مقابل أصوات الجهر لبقية الحروف، وهناك أصوات تتميز بصفة الإطباق لحروف "الصاد، والضاد، والطاء، والظاء" في مقابل أصوات تتميز بصفة الانفتاح لبقية الحروف، وهناك أصوات تتميز بصفة الذلاقة لحروف عبارة "ملب نقر" في مقابل أصوات الإصمات لبقية الحروف، بالإضافة إلى أصوات الصفات المميزة لحروف أخرى بعينها دون غيرها كصوت القلقله لحروف "قطب جد"، وصوت الصغير لحروف "الزاي، والسين، والصاد" وصوت الاستطالة لحرف الضاد، وصوت التكرير لحرف الراء، وصوت التفشي لحرف الشين.

وقد أشار القراء إلى ملاحظة أن الحروف المتشاركة في المخرج لا يميز بينها إلا بالصفات، كما أن كل حرف شارك غيره في الصفات لا يميزه إلا المخرج الذي يصدر منه، فالهاء والهمز وهما مشتركان في مخرج واحد وفي صفتي الانفتاح والاستفال إلا أن الهمز تميز عن الهاء بصفة الجهر والشدة فلولا الهمس والرخاوة اللذان في الهاء لكانت همزة، ولولا الشدة والجهر اللذان في الهمزة لكانت هاء، ونفس الأمر بالنسبة للعين والحاء المهملتان فهما اتحدا مخرجًا وانفتاحًا واستفالًا وافتردت الحاء بالهمس والرخاوة

والعين بالشدة، وكذلك الضاد والطاء المعجمتان فقد اشتركتا جهراً ورخاوةً واستعلاءً وإطباقاً وافترقتا مخرباً وافتردت الضاد بالاستطالة، وقد قال عنها صاحب كتاب الرعاية: "إن هذين الحرفين - أعني الضاد والطاء - متشابهان في السمع ولا تفرق الضاد عن الطاء إلا باختلاف المخرج والاستطالة في الضاد ولولاهما لكانت أحدهما عين الأخرى، فالضاد أعظم كلفة وأشق على القارئ من الطاء، ومتى قصر القارئ في تجويد الطاء جعلها ضاداً لأنها تقرب من الطاء^(١)."

ويتضح من ذلك أن لكل حرف أصواته المميزة وصفاته الملازمة له، وهي لا تنقص لكل حرف عن خمس صفات ولا تزيد عن سبع صفات. وتحقيق الوعي الصوتي بالصفات المميزة للحرف القرآني يجعلنا نميز ظاهرتين صوتيتين، هما:

الأولى: صوت القلقة: تعني القلقة لهذه الحروف صوت يشبه النبرة عند الوقف على هذه الأحرف، أو صوت زائد يحدث عند تمام النطق، وهو في الوقف أبين منه في هذه الأحرف، في الوصل^(٢)، وهي صوت زائد يحدث في المخرج بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضغط، وذلك بعد فتح المخرج بُعَيْدَ هذا الضغط، وحروفها خمسة مجموعة في كلمة "قطب جد"، وكيفيتها، أن ذلك الصوت يحدث بفتح المخرج بتصويت فيحصل بتحريك مخرج الحرف وتحريك صوته، وتكون القلقة عند لفظ أحد حروفها ساكناً، ومن أمثلتها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَرِيحٌ﴾ (ق: ٥)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُونَ﴾ (البقرة: ١٩)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿بَعِيدٌ﴾ (البقرة: ١٧٦)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَبَّ﴾ (المسد: ١)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاقٍ﴾ (الرعد: ٣٧)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مُحِيطٌ﴾ (آل عمران: ١٢٠)

(١) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص (٨٨).

(٢) أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، مرجع سابق، ص (٧٨).

وَقَالَ نَعَالَى: ﴿يَظْمَعُونَ﴾ (الأعراف: ٤٦)

وَقَالَ نَعَالَى: ﴿لَشُبُوتٌ﴾ (آل عمران: ١٨٦)

وَقَالَ نَعَالَى: ﴿صَبَحًا﴾ (العاديات: ١)

الثانية: صوت التضميم والترقيق: التضميم يراد به الاستعلاء ويعني ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى، والترقيق يراد به الاستفال ويعني انخراط اللسان عند خروج الحرف إلى قاع الفم (١)، فينتج عن الاستعلاء امتلاء الفم بصوت الحرف وصداه، وينتج عن الاستفال نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه، والحروف من حيث التضميم والترقيق تنقسم إلى أقسام ثلاثة، قسم يفخم دائماً وعددها سبعة أحرف مجموعة في عبارة "خص ضغط قط"، وقسم له أحوال يجوز فيها التضميم والترقيق، وهما حرفي اللام في لفظ الجلالة والراء، وقسم ثالث يرقق دوماً وهي بقية الحروف.

ويحلل علماء العربية والأصوات الفرق بين صوتي التضميم والترقيق لحرفي اللام والراء في أن الأصل في العربية للام أن تكون مرققة إلا ما ورد التضميم فيها لدى القراء؛ فقد أجمع القراء على تغليظ اللام في لفظ الجلالة ما لم يسبقها كسر، والفرق بين تغليظ اللام وترقيقها أن اللسان مع اللام المغلظة (المفخمة) يتخذ شكلاً مقعراً كما هو الحال مع أصوات الإطباق بخلاف اللام المرققة، والأمر نفسه بالنسبة للراء في أحوال تفخيمها وترقيقها، ومن المعلوم أن الرسم القرآني لم يرمز للام والراء المفخمتين برمز خاص يتغير بتغيره معنى الكلمة، ولذا يعد كلا منهما صوتاً واحداً أو فونيماً واحداً (٢).

النوع الثاني: الصفات العرضية:

وهي الصفات المتولدة عن تغير أوضاع الحرف القرآني، بمعنى أنها أصوات عرضية تتأق للحرف إذا جاوره حرف معين، أو جاء الحرف متقدماً أو متوسطاً أو متطرفاً، أو مُيز الحرف بتسكين أو بحركة أو تضعيف، ومن الصفات العرضية التي تتولد للحرف بسبب ذلك صفات الأصوات المميزة لظاهرة الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والغنات والمد والقصر والوصل والقطع والغنات والوقف

(١) حسني شيخ عثمان: حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم، مرجع سابق، ص (١٠٩).

(٢) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥م، ص (٦٥-٦٧).

والابتداء... إلخ^(١)، ويرتبط بكل صفة من هذه الصفات أحكام التلاوة الخاصة بها التي سنتحدث عنها فيما بعد.

المهارة الثانية: التمييز الصوتي للإظهار:

يعرف علماء العربية والأداء القرآني مصطلح الإظهار بأنه "إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد في الحرف المظهر أو الحرف المظهر^(٢)". وقد اجتهد علماء التجويد والقراءات فوضعوا لأصوات الحروف المظهرة العلامات المميزة في الكتابة، كوضع علامة السكون فوق الحروف الساكنة المظهرة للام والنون والميم الساكنتين عند حروف الإظهار لها، ووضع علامة (س) لتشير إلى السكت في بعض المواضع التي لا تنطبق عليها قاعدة الحكم بالنسبة للإظهار كما في موضعي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (القيامة: ٢٧)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين: ١٤)

الواجب فيها الإظهار لصوت النون الساكنة في كلمة "مَنْ" عند حرف الراء في الموضع الأول، وإظهار صوت اللام الساكنة في "بَلْ" عند حرف الراء في الموضع الثاني.

وظاهرة الإظهار الصوتي للحرف القرآني تتعلق بأكثر من حكم من أحكام التلاوة، نوضحها على النحو التالي:

١. إظهار اللامات:

عني علماء الصوتيات والتجويد بوضع باب للآيات عرضوا فيه تفصيلاً لأحكامها التجويدية وتحليلاً لخصائصها الصوتية. فاللام مع الراء والنون من الحروف الذلقية، ويتفق علماء الصوتيات في أن هذه الحروف من أوضح الأصوات الساكنة في السمع، وأنها أشبهت أصوات اللين، فهي ليست شديدة، أي لا يسمع معها صوت انفجار، وهي أيضاً ليست رخوة فلا يكاد يسمع لها ذلك الصوت الخفيف الذي تتميز به الأصوات الرخوة، ولذلك عدها القدماء من الأصوات المتوسطة بين الشدة

(١) حسني شيخ عثمان: حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم، مرجع سابق، ص (١٠٠-١٦٦).

(٢) محمد قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد، توزيع دار التقوى، الطبعة السابعة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ص (٥٤).

والرخاوة^(١). وتتعدد المواضع التي يتضح فيها صوت اللام، فهي في الاسم وفي الفعل وفي الحرف، وهذا تفصيل لأحكام الإظهار التي تتصل باللامات هي:

- إظهار لام التعريف: لام التعريف يطلق عليها لام "أل"، وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء، وبعدها اسم، سواء صح تجريدتها عنه مثل كلمتي: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (الرحمن: ٥)، أم لم يصح تجريدتها مثل كلمتي: ﴿الَّذِي﴾، ﴿الَّتِي﴾.

وتظهر لام التعريف عند أربعة عشر حرفاً تسمى بحروف الإظهار القمري، وهي مجموعة في عبارة "إيغ حجك وخف عقيمه"، وسميت بذلك لأنه يجب إظهار اللام قبلها، كما تظهر اللام في كلمة "القمر". وتظهر لام التعريف مع هذه الحروف دوماً دون تكلف، وأكثر ما يقع الخطأ في نطق اللام القمرية التي تسبق حرف "الجيم"، فيجب الانتباه إليها وإظهارها كأخواتها^(٢).

- إظهار لام الفعل: وتسمى بذلك لوجودها في الفعل، وهي أصل من أصوله، وهي لام ساكنة تلحق الفعل في وسطه وآخره، وهي مظهرة في جميع أحوالها إن لم تتطرف مجاورة للراء أو اللام في كلمة تالية، كما في الأمثلة القرآنية التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلْهَكُمُ الشَّكَارُ﴾ (التكاثر: ١).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ اتَّخَذَ الْجَمْعَانِ﴾ (ال عمران: ١٦٦).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْقُوَّةُ فِي عُيَيْبَةِ الْجُبِّ﴾ (يوسف: ١٠).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ﴾ (الطلاق: ٣).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ (المل: ١٠).

(١) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص (٢٦٤).

(٢) حسني شيخ عثمان: حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم، مرجع سابق، ص (١١٦).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿*قُلْ تَعَالَوْا أَنزِلْ﴾ (الأنعام: ١٥١).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً﴾ (إبراهيم: ٣٧).

- إظهار لام الأمر: وهي لام زائدة عن بنية الكلمة، ويقع بعدها الفعل مباشرة، وتأتي ساكنة عقب الفاء أو الواو أو ثم العاطفة، ويجب إظهارها حيثما وردت، كما في قوله تعالى:

﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ (النساء: ١٠٢)، فلاحظ نطق لام الأمر الساكنة في

سنة مواضع هي: ﴿فَلَتَقُمْ﴾ ﴿وَلْيَأْخُذُوا﴾ ﴿فَلْيَكُونُوا﴾ ﴿وَلْتَأْتِ﴾ ﴿فَلْيُصَلُّوا﴾ ﴿وَلْيَأْخُذُوا﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: ٢٩)، ويعني بإظهار لام الأمر إذا جاورت التاء، كما في قوله تعالى: ﴿وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى﴾ (النساء: ١٠٢).

- إظهار لام الاسم: وسميت بذلك لوجودها في الاسم، وهي أصل من أصوله، ويجب إظهارها وجوباً حيث وردت، كما في الأمثلة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَبْكِ إِِنَّ

فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الروم: ٢٢).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا أَلْفَاظًا﴾ (النبأ: ١٦).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَعِظُوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ (التوبة: ١١٨).

- إظهار لام الحرف: وسميت بذلك لوجودها في الحرف، وهي في القرآن الكريم في حرفين، هما " هل "، و " بل "، ويظهر صوتها في النطق إن لم يأت بعدها حرف لام أو راء. وهناك مواضع لا تطبق عليها القاعدة لدى بعض القراء، مثل اللام مع حرف الراء في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين: ١٤)، فقد أظهر حفص لام: ﴿بَلْ﴾ وسكت بعدها سكتة قبل الابتداء بالكلمة التي تليها أي أن له في ذلك السكت مع الإظهار. وفي موضع آخر أدغم الدوري وهو أحد القراء السبع اللام في " هل " عند حرف التاء، في مثل:

قوله تعالى: ﴿هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ﴾ (الملك: ٣)

وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ (الحاقة: ٨)

٢. إظهار النون الساكنة والتنوين:

يقصد بإظهار النون الساكنة والتنوين هو إخراج صوت كل منهما من مخرجه من غير الغنة أو السكت أو تشديد في حرف النون الساكنة أو الحرف الذي يليها من حروف الحلق الستة، وهي "الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء"، فتظهر النون الساكنة إذا وليها حرف من هذه الحروف سواء جاءت معه في كلمة واحدة، أم كانت النون الساكنة في كلمة والحرف في كلمة أخرى، ومعلوم أن التنوين لا يتأق مع هذا الحكم إلا في كلمتين، ومن أمثلتها:

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام: ٢٦).

وقوله تعالى: ﴿يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾ (هود: ١١٦).

وقوله تعالى: ﴿قَالَ اتَّبِعُونِ مَا تَنجُوتُونَ﴾ (الصافات: ٩٥).

وقوله تعالى: ﴿وَالْمُنْخَفِقَةُ﴾ (المائدة: ٣).

وقوله تعالى: ﴿فَسَيَغْضُوبَنَّ إِلَيْكَ رُءُوسُهُمْ﴾ (الإسراء: ٥١).

وقوله تعالى: ﴿يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ﴾ (المجادلة: ٢٢).

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (البقرة: ٦٢).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر: ٢٣).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٧٣).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (الحجر: ٤٧).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾ (فصلت: ٣٢).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ (هود: ٥٧).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ (هود: ٦٥).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (النساء: ١٧٦).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَ ذِي حِجَّةٍ﴾ (الغاشية: ٢).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُدْخِلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾ (النساء: ١٤).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ (هود: ٥٩).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ (الأعراف: ١٠٥).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ﴾ (الأعراف: ٣٠).

قَالَ تَعَالَى: ﴿عَطَاءٌ غَيْرُ مُجْدُوزٍ﴾ (هود: ١٠٨).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ

وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾ (محمد: ١٥).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: ٨٨).

ويحلل علماء الأصوات سبب إظهار النون الساكنة عند حروف الحلق في أن النون الساكنة لا تكاد تتأثر بأصوات الحلق حين تجاورها، وذلك لبعد المخرج بينها وبين هذه الحروف والنون في عدم تأثرها بأصوات الحلق مثل اللام، فكل من اللام والنون لا يتأثر بأصوات الحلق، بل ينطق بهما خالصتين من كل شائبة، ويتوقف تأثر النون بما يجاورها من أصوات على نسبة قرب المخرج، فهي أكثر تأثراً بمجاورة أصوات طرف اللسان ووسطه من تأثرها بمجاورة تلك التي مخرجها أقصى اللسان، وليس المخرج وحده هو العامل الوحيد في هذا التأثير؛ بل لا بد معه صفة الصوت، فالنون وهي من الأصوات المتوسطة أقل تأثراً بأصوات الشدة والرخاوة من تأثرها بمشيلاتها من الأصوات المتوسطة، ولا بد من مراعاة العاملين معاً للحكم على نسبة تأثر النون بما يجاورها^(١).

٣. إظهار الميم الساكنة:

الميم الساكنة تشبه النون الساكنة - إلى حد كبير - في أحكامها، ومن الأحكام التي تتشابه فيها الميم الساكنة مع النون الساكنة في الصوت الإظهار للميم الساكنة، وهو الصوت الشائع والغالب فيها، وهو أقل تأثراً من النون بما يجاورها من الأصوات، فاحتمال فناء الميم في غيرها نادر، على أن القراء قد نهوا إلى الاحتراز من إخفاء الميم مع صوت الشفة المسمى بالفاء في نحو قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ (البقرة: ٢٥)، والواو في نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ٣٨)؛ لأن الميم مع هذه الأصوات تميل في بعض اللهجات العربية قديماً وحديثاً إلى الإدغام أو الإخفاء نظراً لقرب المخرج.

المهارة الثالثة: التمييز الصوتي للإدغام:

يطلق علماء الأصوات على الإدغام مصطلح المائلة الصوتية الكاملة Complete Assimilation ويعني إدماج الصوتين المتتاليين ونطقهما دفعة واحدة، بقصد التيسير والتخفيف، وقد

(١) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص (٦٩).

قال عنه علماء القراءة والتجويد هو الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل^(١)، كما يقع الإدغام عند تتابع صوتين متماثلين في كلمتين مختلفين حين يكون الصوت الأول متحركاً، وعند تتابع صوتين مختلفين لكن متقاربين سواء في كلمة واحدة أو في كلمتين، ولكي يتم الإدغام أو المماثلة الكاملة لا بد من اتخاذ الخطوات التالية^(٢):

- تحقيق المماثلة بين الصوتين المراد إدغامهما إن لم يكونا متماثلين فعلاً.

- تسكين الحرف الأول.

- سبق الصوتين المدغمين وإتباعهما بحركة، سواء كانت قصيرة أو طويلة.

إذا تم ذلك أمكن إدغام الصوتين أو تداخلهما، والنطق بهما دفعة واحدة.

والإدغام هو ظاهرة صوتية تحدث نتيجة لتأثر الحروف المتجاورة بعضها لبعض، ويميز علماء القراءة والصوتيات بين مستويين للإدغام، الأول: يطلق عليه بمستوى الإدغام الكامل حين يكون فناء الصوت فيه كاملاً، والثاني: عندما لا يتم فناء أحد الصوتين، بل يترك الصوت بعد فنائه أثراً يشعر به كما هو الحال في الإدغام الناقص، وهذا يكون - عند جمهور القراء - يجمعون حين تلتقي النون الساكنة مع الياء والواو، وفي النون والميم إدغام بغنة أيضاً، لكنه عند جمهور القراء إدغام تام.

وبالإضافة إلى مواضع إدغام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة فإن حالات الإدغام وصوره تتعدد، ومن الأمثلة الأخرى للإدغام ما يلي^(٣):

• إدغام الحرفين المتقاربين، كما في اللام مع الراء نحو قوله سبحانه: ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ (الإسراء: ٨٠)،

فتقرأ: ﴿وَقُرْبُ﴾، والقاف مع الكاف، في نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ (المرسلات: ٢٠)، فتقرأ:

(أَلَمْ نَخْلُكُمُ)^(١) بالضغط على الكاف المشددة.

(١) أحمد مختار عمر: صور من الإدغام الوارد في القرآن الكريم وقراءته، في كتاب: "في قضايا الأدب واللغة"، الكويت، ١٩٨١م، ص (٢٠٥).

(٢) أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠م، ص (٣٨٧).

(٣) حسني شيخ عثمان: حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم، مرجع سابق، ص (١٥٣-١٦١).

- إدغام أصوات الحروف المتجانسة، مثل: الباء مع الميم في نحو قوله تعالى: ﴿يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ (هود: ٤٢) وإدغام الباء في الفاء وهو أقل شيوعاً في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾ (الرعد: ٥)، واليَّيرُ في إدغام الباء في الميم فيبره من الناحية الصوتية أنَّ مخرج كل منهما الشفتان، وأنه لا فرق بين الباء والميم إلا في أن الهواء مع الأولى يتخذ مجراه من الفم، ومع الثانية يتخذ مجراه من الأنف، فعملية الإدغام هنا هي مجرد انتقال الصوت الأول من بين أصوات الفم؛ إلى نظير له بين أصوات الأنف^(٢).
- إدغام صوت التاء الساكنة في عدة أصوات، فهي تدغم إذا جاءت أصوات الدال والطاء بعدها، فتدغم في الدال في موضعين، هما قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ (الأعراف: ١٨٩)، فتقرأ: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَدَعُوا اللَّهَ﴾، وموضع: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ (يونس: ٨٩)، فتقرأ: ﴿أُجِيبَدَعْوَتِكُمَا﴾، وتدغم بالطاء في نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ﴾ (ال عمران: ١٢٢)، فتقرأ: ﴿هَمَّطَانَتَانِ﴾، ونحو: ﴿فَأَمْنَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَّائِفَةٌ﴾ (الصف: آية ١٤) فتقرأ: ﴿فَأَمْنَطَانَةٌ﴾.
- إدغام التاء الساكنة في الذال بلا عُنَّة عند حرف الذال في موضع واحد، وهو ﴿أَوْتَرَكُهُ يَلْمُتْ ذَٰلِكَ﴾ (الأعراف: ١٧٦)، فتقرأ: ﴿يلهْذلك﴾.

(١) أنا لست مع الدكتور مصطفى طنطاوي - حفظه الله - في كتابة التطبيق التجويدي على الكلمات بهذه الطريقة - رغم تصويبي لعدد من الكلمات في طريقة كتابتها -؛ وذلك لأن النطق لا يستقيم بشكل كامل عن طريق الكتابة، وكثير من الكلمات لا يمكن نطقها نطقاً صحيحاً إلا بالتلقي والمشاهدة من الحفاظ المتقنين، ومهما حاولت ضبطها بالكتابة فلا يمكن أن تصل إلى درجة الإتيان والإجادة في نطقها إلا من خلال هذه المشاهدة والسماع لطريقة النطق الصحيح. د. محمد مصطفى شعيب.

(٢) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص (١٩٠).

- وتدغم الدال الساكنة بلا غنة إذا جاء بعدها التاء، نحو: ﴿قَدَّ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الْفَنِيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦)، فتقرأ: ﴿قَتَّبِينَ﴾ بالضغط على التاء المشددة، ونحو: ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾ (المدثر: ١٤).
- وتدغم الذال الساكنة بلا غنة إذا جاءت بعدها الطاء في موضعين، هما: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ أَلْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ (سورة الزخرف: آية ٣٩)، فتقرأ: ﴿إِظَلَّمْتُمْ﴾، ونحو: ﴿إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ (سورة النساء: آية ٦٤) فتقرأ: ﴿إِظْلَمُوا﴾.
- وتدغم الطاء الساكنة بلا غنة في التاء، فيسقط صوت الطاء، وتشدد التاء بعد ظهور صفتي الإطباق والاستعلاء - وهما من صفات الطاء - على التاء المشددة، نحو: ﴿لَيْنُ بَسَطَ إِلَى يَدَاكَ﴾ (سورة المائدة: آية ٢٨)، فتقرأ: ﴿لَتَبْسَطُ﴾، ونحو: ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ﴾ (النمل: ٢٢)، فتقرأ: ﴿أَحَطُ﴾.

المهارة الرابعة: التمييز الصوتي للإقلاب:

إذا جاورت النون الساكنة ونون التنوين الباء مجاورة مباشرة لاحظنا أن النون تتأثر بالباء وتقلب إلى صوت أنفي شبيه بالباء في المخرج، وهذا الصوت هو صوت الميم، فالنون هنا تفقد مخرجها لكنها لا تفقد صفتها الأنفية، ونتيجة لهذا التحول يطول صوت النون مع الباء نتيجة لصدر صوت الغنة^(١).

ويمكن تمييز صوت الإقلاب للنون الساكنة ونون التنوين بملاحظة صوت الميم المتحولة عن النون عند الباء، وأيضا تمييزها في القراءة من الرسم القرآني الذي اصطلح عليه القراء بوضع رمز للإقلاب يتمثل في رسم ميم صغيرة رقة فوق النون الساكنة أو نون التنوين في موضع الإقلاب.

(١) راجع:

- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص (٧٤، ١٥٧).

- غانم قدوري الحمد: الميسر في علم التجويد، مرجع سابق، ص (٩٥-٩٨).

المهارة الخامسة: التمييز الصوتي للإخفاء:

الإخفاء لصوت الحرف يعني الدرجة التالية لإظهاره، وعلى ذلك فإن الإخفاء في الصوت القرآني يرتبط بكل من النون الساكنة والميم الساكنة عند أحرف معينة، إخفاء النون الساكنة يكون عند خمسة عشر حرفاً جمعها جمهور القراء في: "التاء، الثاء، الجيم، الدال، الذال، الزاي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، الفاء، القاف، الكاف"، وللميم الساكنة عند حرف الباء، وسمي بالإخفاء لمحاولة الإبقاء على صوت الحرف (النون والميم) وذلك بإطالتها بمصاحبة صوت الغنة.

والإخفاء لصوت الحرف ليس في درجة واحدة، فمنه الإخفاء غير الكامل وهو إخفاء النون والميم الساكنتين بمعنى استتارهما في النطق بإخفاء صفتها في الصوت الذي يليهما، وهناك إخفاء لصوت الحرف بدرجة كاملة كما في حروف المد التي يستتر الصوت فيها تماماً، وقد حذر القراء من إخفاء صوت الهاء في وسط الكلمة أو آخرها خاصة عند تسكينها، فقد قال في الرعاية: "إن الإخفاء والخفاء لصوت الحرف من علامات ضعف الحروف، ولما كان الهاء حرفاً خفياً وجب أن يتحفظ ببيانها حيث وقعت"^(١).

المهارة السادسة: التمييز الصوتي للمد والقصر:

مما يميز الصوت القرآني ظاهرة المد والقصر، ويعني المد إطالة زمن الصوت للحرف، ويرتبط المد والقصر على وجه الخصوص بأصوات اللين، فطوراً تقصر وذلك مع جزم الأفعال المضارعة الصحيحة والمعتلة مثل (ينام، يقوم، يرضي، يسمو، يرمي)، فحين يدخل على هذه الأفعال جازم تصبح (ينم، يقم، يرضى، يسم، يرم)، فكل ما أصابها هو أن صوت اللين صار قصيراً.

وقد أباح القراء القصر لحروف اللين في حالة الوقف بما سموه الرّؤم، فبدلاً من الوقف بالسكون على أواخر الكلمات أباح القراء الوقف بنفس الحركة، بعد تقصيرها إلى صوت لين قصير جداً لا يكاد يسمع إلا عن قرب، فالقراء يسمحون بالوقوف على "نستعين" بضمة قصيرة جداً، وسموا هذه الظاهرة الوقف مع الروم، وكما يكون الروم مع الضمة يكون أيضاً مع الفتحة والكسرة.

وتطول أصوات اللين ضعفاً أو ضعفين عندما يليها همز أو صوت مدغم سواء ورد معها في كلمة واحدة أم جاءت في كلمتين، ويرى إبراهيم أنيس أن السر في إطالة أصوات اللين عند الهمز أو

(١) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص (٨٦).

السكون (الحرف المدغم) لئلا يتأثر حرف اللين بمجاورة الهمز أو الإدغام، لأن الجمع بين صوت اللين والهمز كالجمع بين متناقضين، إذ الأول يستلزم أن يكون مجرى الهواء معه حرًا طليقًا وأن تكون فتحة المزمارة حين النطق به منبسطة منفرجة، في حين أن النطق بالهمز يستلزم انطباق فتحة المزمارة انطباقًا محكمًا يليه انضاجها فجأة، فإطالة صوت اللين مع الهمز يُعطي المتكلم فرصة ليتمكن من الاستعداد للنطق بالهمز التي تحتاج إلى مجهود عضوي كبير وإلى عملية صوتية تباين كل المباشرة الوضع الصوتي الذي تتطلبه أصوات اللين.

والأمر نفسه بالنسبة لإطالة أحرف اللين عند صوت الإدغام، لأن طبيعة اللغة العربية ونسجها تستلزم قصر أصوات اللين الطويلة حين يليها صوتان ساكنان، فحرصًا على إبقاء صوت اللين وإبقاء على ما فيه من طول، بولغ في طوله لئلا تصيبه تلك الظاهرة التي شاعت في اللهجات العربية قديمًا وحديثًا، من ميل صوت اللين إلى القصر حين يليه صوتان ساكنان^(١).

ومن السهولة تمييز صوت المد في مواضعه المختلفة بما حدده القراء بالألفات أو بالبعد على الأصابع للحركات، بحيث تميز صوت الإطالة في المد اللازم عن صوت الإطالة للمد المتصل والمنفصل الذي يلتزم فيه القارئ بعدد أقل من الحركات، كما يمكن الربط بين الصوت المنطوق للمد وبين علامة أو رمز الإطالة فوق مواضع المد، وهي (~) في الرسم القرآني، أو من خلال ما قدمته بعض الطباعات الأخيرة للمصحف الشريف من تخصيص موضع المد في الكلمة بلون معين، مع الإشارة إلى ذلك في هامش الصفحة.

المهارة السابعة: التمييز الصوتي للغات:

الغنة صوت أنفي يصاحب صوت النون والميم حال سكونهما أو في حالة الإدغام لهما (التشديد لهما) فإذا ولي النون الساكنة ونون التنوين نونًا أخرى تجاورها، وكذلك الميم الساكنة إذا ما وليها ميم أخرى استحقا الإدغام وصاحب الإدغام صوت الغنة، والغنة في هذه الحالة ليست سوى إطالة الصوت المشدد فلا يقل في وضوحه عنه في حالات الإخفاء، والغنة مع النون الساكنة تعطي نغمة

(١) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص (١٥٩).

موسيقية محبة إلى الأذن العربية وتقضي على تلك العادة المنتشرة في بعض اللهجات العربية الحديثة من الميل إلى قلب النون الأولى صوت لين، أو همسها اكتفاء بجهر الثانية^(١).

وتصاحب الغنة أيضا النون الساكنة والميم الساكنة عند الإخفاء، ولا يقل إطالة صوتها عن صوت الغنة في الإدغام، ونتيجة لتحقيق الانسجام بين طول الصوت الواحد في مواضعه المختلفة فإن القراء لا يفرقون بين الغنة في مواضع الإدغام والإخفاء لها.

المهارة الثامنة: التمييز الصوتي للقطع والوصل:

للقطع والوصل في القرآن الكريم مواضع كثيرة، وقد أجملها القراء في ستة عشر نوعا في القرآن الكريم، ومعرفة المقطوع والموصول تفيد القارئ في الوقوف على المقطوع حال الوقف في حال الاختيار أو الاضطرار، وعلى الموصول أيضا عند انقضائه، فعلى سبيل المثال إن معرفة القارئ لتاء التأنيث الساكنة تجعله عند الوصل يلفظ صوت التاء، وفي حال الوقف يلفظ صوت الهاء الساكن، ومعرفة مواضع الوصل للهمزة في الأسماء والأفعال والحروف تجعله عند الوصل يسقط صوت الهمزة، وعند الابتداء يلفظ بصوت الهمزة، بخلاف همزة القطع الذي يحافظ على صوتها عند الوقف وعند الابتداء.

فالقطع والوصل من خصائص رسم المصحف الذي أوجب القراء على القارئ معرفته، واتباعه ليقف على كل كلمة من كلمات القرآن الكريم حسب رسمها، إلا ما استثنى من هذه القاعدة، فإن كانت الكلمة مقطوعة جاز الوقف عليها في مقام التعليم والاختبار، أو حالة الاضطرار، وإن كانت موصولة بما بعدها لم يجز الوقف عليها بل على الثانية منها، وإن كان مختلف في قطعها ووصلها جاز الوقف على الأولى منها نظرا إلى قطعها، ولم يجز إلا على الثانية نظرا إلى وصلها.

كما لا يجوز تعمد الوقف على المقطوع أو الكلمات المفصولة لقبه، لأنها ليست محل وقف في العادة، ويكون جواز الوقف مرتبطا بمقام تعليم أو اختبار أو في حالة اضطرار^(٢).

(١) المرجع السابق، ص (٧٣).

(٢) راجع:

- محمد قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد، مرجع سابق، ص (٢٣٩).
- محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص (٢٥٠).

المهارة التاسعة: التمييز الصوتي للوقف والابتداء:

حظي باب الوقف والابتداء عناية القراء وأئمة التجويد إلى الدرجة التي جعلتهم يفردون له التأليف، فمعلوم أن القارئ لا يمكنه أن يواصل القراءة دون أن يتوقف للتنفس وعند تمام المعنى، كما لا يحسن له أن يتنفس بين الكلمة أو الكلمتين في الوصل، لذا فقد وجب اختيار وقف القراءة للتنفس والاستراحة، وتعين على القارئ أن يرتضي ابتداء بعد التنفس والاستراحة؛ شرط ألا يكون ذلك مما يخل بالمعنى أو الفهم حتى يظهر الإعجاز الصوتي القرآني، والأصل في هذا الباب أنه مأخوذ عن رسول الله ﷺ فيما روته عنه أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها حين سئلت عن صفة قراءته، فقالت:

"كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: آية ٢)، ثم يقف، ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (الفاتحة: ٣) ثم يقف، وكان يقرأ: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤)" (١).

ومعرفة الوقف والابتداء تُعد من أهم متطلبات التجويد في القراءة، يشير إلى ذلك قول ابن عمر رضي الله عنهما: "لقد عشنا برهة من الدهر وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة فيتعلم حلالها وحرامها، وأوامرها وزواجرها، وما ينبغي أن يقف عنده منها، ولقد رأيت رجلاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته، لا يدري ما أمره وما زاجره وما ينبغي أن يقف عنده ينثره نثر الدقل" (٢).

ولذا أكد أئمة القراء على وجوب معرفة الوقف والابتداء فقال أحدهم: من لم يعرف الوقف لم يعرف القرآن، وقال ابن الأنباري: من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء؛ إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل، فهذا دليل على وجوب تعلمه وتعليمه (٣).

ويمكن السر في الوقف والابتداء ومعها السكت والقطع في أن كلا منها يستخدم استخدماً فونياً لكي يؤدي وظيفة تمييزية تتمثل في التفرقة بين المعاني والفصل بين الأفكار وعدم السماح

(١) أخرجه الترمذي، حديث رقم (٢٩٢٤) وقال: (حديث حسن صحيح).

(٢) محمد بن محمد بن الجزري: النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ص (٣١٦).

(٣) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص (١٩٩).

باختلاطها، كما هو الحال في الوقف التام والوقف الكافي والوقف الحسن والوقف القبيح، ومع ذلك فإن له وظيفة أخرى صوتية تأثيرية تتمثل في توضيح المعنى بدلالات صوتية ذات مقامات مختلفة، فعلى سبيل المثال الوقف على الحرف المبني على حركة الضم كما في قول الله تعالى: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَعْذُ وَيُؤْمِدْ يَقْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ (الروم: ٤)، ففيها الوقف على السكون التام، أو السكون بالروم الذي يتحقق بإضعاف حركة الحرف حتى يذهب بعضها أو معظمها، أو بالإشمام الذي يتحقق بضم الشفتين وإطباقهما من غير صوت، مع إبقاء فُرجة بين الشفتين لإخراج هواء النفس، وذلك عقب تسكين الحرف المضموم الموقوف عليه من غير تراخ. فالوجوه الثلاثة للوقف هنا تتيح الفرصة للاختيار بين درجات صوتية إيقاعية مختلفة، فالسكون المجرد يعني نهاية الصوت، ويعطي إحساسًا بالمعنى المكتمل، والروم يحافظ على قدر من هذا الصوت يدل بأثره الضعيف على وجوده، وفي ذلك من العناية التامة بأقل صوت له أثر في إسماع دون أن يتولد منه شيء، والإشمام يفرق بين ما هو متحرك في الأصل وعرض سكونه للوقف، وبين ما هو ساكن دائمًا على كل حال^(١).

ويختلف الأداء الصوتي للوقف حسب حركة الحرف الأخير وما إذا كان صحيحًا أم معتلًا وما إذا كان الحرف ثابتًا أو محذوفًا، وما إذا كان تاء تأنيث أم هاء... إلخ، وطريقة معرفة الوقف لا تكون إلا بالسمع والأداء لا سيما في درجات الأداء الصوتي كما مر في الروم والإشمام.



(١) عبد الله أبو السعود بدر: ملامح من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص (٤٥).

المبحث الثالث: قائمة مهارات التلاوة

من العرض السابق للظواهر الصوتية لأحكام التلاوة والأداء القرآني، يمكن تحديد مهارات التلاوة فيما يلي:

(١) مهارات نطق الحروف من مخارجها الصحيحة:

وتتضمن التمييز في النطق بين صوت كل من حرفي:

- ١- الثاء والذال.
- ٢- القاف والكاف.
- ٣- الجيم والكاف.
- ٤- الدال والضاد.
- ٥- الهاء والحاء.
- ٦- الدال والتاء.
- ٧- التاء والطاء.
- ٨- الذال والزاي.
- ٩- الثاء والسين.
- ١٠- السين والضاد.
- ١١- النون والميم.
- ١٢- الهاء والحاء.
- ١٣- الضاد والطاء.
- ١٤- اللام والراء.
- ١٥- الكاف والشين.
- ١٦- الواو والميم.
- ١٧- الميم والفاء.

(ب) مهارات إظهار أصوات الحروف المظهرة:

وتتضمن المهارات التالية:

- ١٨- إظهار صوت (أل) في النطق عند الحروف القمرية.

١٩- إظهار صوت (النون الساكنة والتنوين) في النطق عند حروف الحلق (الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء).

٢٠- إظهار صوت (النون الساكنة والتنوين) في النطق عند حرفي (الواو والياء) إذا جاء معها في كلمة واحدة، كما في كلمات (دنيا، صنوان، قنوان).

٢١- إظهار صوت (الميم الساكنة) عند جميع الحروف ما عدا حرفي (الميم والباء).

٢٢- إظهار صوت (النون الساكنة) عند حرف (الراء) في موضع: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (٢٧) ﴿القيامة: ٢٧﴾.

٢٣- إظهار صوت حرف (اللام الساكنة) عند حرف (الراء) في موضع: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ (المطففين: ١٤).

٢٤- إظهار صوت الحرفين المتماثلين إذا جاءا متحركين، كما في حرفي اللام في قوله تعالى:

﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ (المائدة: ٩٦)، وحرفي الشاء في قوله تعالى: ﴿ثَاثُ ثَلَاثَةٍ﴾ (المائدة: ٧٣).

(ج) مهارات الإدغام

وتتضمن المهارات التالية:

٢٥- إدغام صوت لام (أل) عند حروف الإدغام الشمسي.

٢٦- إدغام صوت (النون الساكنة والتنوين) بمصاحبة الغنة مع حروف (الياء، الواو، الميم، النون).

٢٧- إدغام صوت (النون الساكنة والتنوين) بدون مصاحبة الغنة مع حرفي (اللام، الراء).

٢٨- إدغام صوت (الميم الساكنة) بمصاحبة الغنة عند (الميم المتحركة).

٢٩- إدغام صوت الحرفين المتماثلين (أي إظهار الصوت لحرف واحد مشدد) إذا جاء الأول فيها

ساكنًا والثاني متحركًا، مثل: ﴿أَذْهَبَ يَكْتَبِي هَذَا﴾ (النمل: ٢٨)، ﴿وَلْيَكْتُبْ

يَنْكُتْ﴾ (البقرة: ٢٨١).

٣٠- إدغام صوت الحرفين المتقاربين إذا جاء الأول فيها ساكنًا والثاني متحركًا، كما في حرفي

اللام مع الراء في مثل قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا﴾ (الإسراء: ٢٤).

٣١- إدغام صوت الحرفين المتجانسين إذا جاء الأول فيها ساكناً والثاني متحركاً، كما في حرفي الهاء والياء في مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَتْ أَوْتَئِرْكَهُ يَلْهَتْ﴾ (الأعراف: ١٧٦).

(د) مهارات أصوات الحروف المقصورة والممدودة:

وتتضمن المهارات التالية:

- ٣٢- إطالة صوت الحروف الممدودة بالألف والواو والياء إلى حركتين.
- ٣٣- إطالة صوت المد المنفصل (الحرف الممدود في كلمة وهمزة بعده في كلمة أخرى) من حركتين إلى أربع أو خمس.
- ٣٤- إطالة صوت المد المتصل (الحرف الممدود وهمزة بعده في كلمة واحدة) من أربع إلى خمس.
- ٣٥- إطالة صوت المد اللازم في الكلمات إلى ست حركات.
- ٣٦- إطالة صوت المد اللازم في الحروف المتقطعة بأوائل السور المجموعة في عبارة (سنقص علمك) إلى ست حركات.
- ٣٧- إطالة صوت حروف كلمة (حي طهر) المتقطعة بأوائل السور إلى حركتين.
- ٣٨- إطالة صوت مد الصلة الصغرى (إشباع هاء المفرد الأخيرة في الكلمة دون أن يليها همزة) إلى حركتين.
- ٣٩- إطالة مد الصلة الكبرى (إشباع هاء المفرد الأخيرة في الكلمة إذا وليها همزة) من حركتين إلى أربع أو خمس.
- ٤٠- إطالة صوت حرف مد اللين (الواو والياء قبل الآخر في الكلمة عند الوقف عليها) من حركتين إلى أربع أو ست حركات.
- ٤١- إطالة صوت النون الساكنة والتنوين نتيجة لمصاحبة الغنة عند حروف (الواو، الياء، الميم، النون) إلى حركتين.
- ٤٢- إطالة صوت النون الساكنة والتنوين نتيجة لمصاحبة الغنة عند الإقلاب لحرف (الباء) إلى حركتين.
- ٤٣- إطالة صوت الميم الساكنة نتيجة لمصاحبة الغنة عند حرفي (الميم المتحركة، والباء) إلى حركتين.

(هـ) مهارات التفتيح والترقيق:

وتتضمن ما يلي:

- ٤٤- تفتيح صوت لام لفظ الجلالة (الله) في النطق إذا سبقت بفتح أو ضم.
- ٤٥- ترقيق صوت لام لفظ الجلالة (الله) في النطق إذا سبقت بكسر.
- ٤٦- تفتيح صوت الراء إذا جاءت حركتها مفتوحة أو مضمومة أو ساكنة سبقت بحرف مفتوح أو مضموم.
- ٤٧- ترقيق صوت الراء إذا جاءت حركتها مكسورة أو جاءت ساكنة وقبلها حرف مكسور، وليس بعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلماتها.
- ٤٨- ترقيق صوت الراء إذا جاءت ساكنة عرضاً، وقبلها حرف ساكن صحيح مستقل قبله كسر مثل ﴿الذِّكْرِ﴾.
- ٤٩- تفتيح صوت الراء إذا جاءت ساكنة عرضاً، وقبلها حرف مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور^(١).

(و) مهارات القلقة:

وتتضمن ما يلي:

- ٥٠- صوت قلقة حركة السكون لكل حرف من حروف (قطب جد) سواء جاءت في وسط الكلمة أو آخرها.

(ز) مهارات الوقف والابتداء:

وتتضمن المهارات التالية:

- ٥١- صوت السكون عند الوقوف على أواخر الكلمات في الآيات إذا كانت ساكنة أو متحركة أو منونة بتنوين الضم أو الكسر.
- ٥٢- صوت المد على الألف بحركة الفتح عند الوقوف على الكلمات في الآيات إذا كانت منونة بتنوين الفتح، مثل: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ (النصر: ٢).

(١) فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية، باب الراءات: ص (٥٥).

(ح) مهارات التنغيم (إظهار الغنة):

وتتضمن المهارات التالية:

- ٥٣- صوت الغنة عند نطق النون والميم المشددين.
- ٥٤- صوت الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في النطق مع حروف (الياء، الميم، النون، الواو).
- ٥٥- صوت الغنة عند إقلاب النون الساكنة والتنوين في النطق ميمًا مع حرف (الباء).
- ٥٦- صوت الغنة عند إدغام الميم الساكنة في النطق مع حرف (الميم).
- ٥٧- صوت الغنة عند إخفاء النون الساكنة والتنوين في النطق مع حروف الإخفاء الحقيقي.
- ٥٨- صوت الغنة عند إخفاء الميم الساكنة في النطق عند حرف (الباء).

(ط) مهارات تمييز مواضع الوقف والابتداء:

وتتضمن تمييز المهارات التالية:

- ٥٩- الوقف على آخر الكلمة بالسكون ما لم يكن منونا بالفتح، فيوقف على حرف المد.
- ٦٠- الوقف على أحرف العلة في أواخر الكلمة.
- ٦١- الوقف على تاء التأنيث وهاء الكناية.
- ٦٢- الوقف على مقاطع الكلام في الآيات.
- ٦٣- الوقف على الفواصل ورؤوس الآيات.
- ٦٤- الوقف على ما يؤدي معنى تاما (الوقف التام والوقف الجائز).
- ٦٥- الوقف على ما لا يؤدي معنى صحيحا (الوقف الممنوع).
- ٦٦- مواضع الابتداء الجائز.
- ٦٧- مواضع الابتداء القبيح (الممنوع).

(ي) مهارات الوصل والقطع:

وتتضمن ما يلي:

- ٦٨- مواضع الوصل والقطع الجائزة للاستعاذة مع البسملة بأول السورة.
- ٦٩- مواضع الوصل والقطع الجائزة لآخر السورة مع البسملة مع أول السورة.
- ٧٠- مواضع وصل وقطع همزة " أن " المفتوحة الهمز الخفيفة النون مع " لا " النافية.

- ٧١- مواضع وصل وقطع همزة " أن " مع " لن " الناصبة.
- ٧٢- مواضع وصل وقطع همزة " إن " الشرطية مع " لم ".
- ٧٣- مواضع وصل وقطع همزة " إن " الشرطية مع " ما ".
- ٧٤- مواضع وصل وقطع همزة " أم " مع " من " الاستفهامية.
- ٧٥- مواضع وصل وقطع " في " مع " ما " الموصولة.
- ٧٦- مواضع وصل وقطع همزة " عن " مع " ما " الموصولة.
- ٧٧- مواضع وصل وقطع همزة " إن " المشددة المكسورة الهمز مع " ما " الموصولة.
- ٧٨- مواضع وصل وقطع همزة " أن " المفتوحة الهمز وتشديد النون مع " ما ".
- ٧٩- مواضع وصل وقطع " أين " مع " ما ".
- ٨٠- مواضع وصل وقطع " كل " مع " ما ".
- ٨١- مواضع وصل وقطع " بئس " مع " ما ".
- ٨٢- مواضع وصل وقطع " كي " مع " لا ".
- ٨٣- مواضع وصل وقطع " في " مع " ما ".
- ٨٤- مواضع وصل وقطع " لام الجر " مع ما بعدها.
- ٨٥- مواضع الوصل والقطع للهمز في الأسماء والأفعال والحروف.

(ك) مهارات اصطلاحات الرسم القرآني:

وتتضمن ما يلي:

- ٨٦- علامات الوقف والوصل في رسم المصحف.
- ٨٧- اصطلاحات الضبط في رسم المصحف.
- ٨٨- علامات الترميز للأحكام باختلاف الألوان المميزة في الرسم القرآني لبعض المصاحف.

(ل) مهارات تمييز أخطاء التلاوة:

وتتضمن تمييز الأخطاء الناتجة عما يلي:

- ٨٩- عدم ضبط الحركات والسكنات.
- ٩٠- عدم توفيه الحروف لصفاتها.
- ٩١- عدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

- ٩٢- ترك الغنات والتساهل فيها.
- ٩٣- إظهار صوت الغنات في غير مواضعها.
- ٩٤- عدم مراعاة أصوات المدود والقصر في مواضعها.
- ٩٥- عدم مراعاة الوقف والابتداء الصحيح.



الفصل الثاني

الأخطاء الشائعة في التلاوة القرآنية

تحديدتها، وتشخيصها، وعلاجها

(١) الأخطاء الشائعة في التلاوة: نشأتها ومفهومها:

أمر النبي ﷺ الصحابة بأن يقرؤوا القرآن الكريم بلحون العرب وأصواتهم^(١)، ومعنى (لحون العرب) أي: لغتهم ولو كانت اللغة آنذاك بها لحن ما أمر النبي أن يقرأ القرآن بها، وكان لاهتمام الصحابة بتلقي القرآن الكريم عن الرسول الكريم ﷺ بالصفة والهيئة التي تلقاها عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، فقد كانوا يتلون القرآن ويترتلونه حق ترتيله، اعتماداً منهم على سلامة العربية، واستقامة لهجتهم، وفصاحة لسانهم، وجودة، وتلق، وقوة حافظتهم، ولذا لم يكن بينهم مكان لظهور اللحن. فالعرب كانت تتكلم العربية بالسليقة أشار إليها صاحب تهذيب اللغة بأنها القراءة الماثورة، التي لا يجوز تعديها؛ فإذا قرأ البدوي بطبعه ولغته ولم يتبع سنة القراءة، قيل: هو يقرأ بالسليقة^(٢).

أما السبب في ظهور اللحن فقد جاء بعد أن دخل الناس في دين الله أفواجا، ومنهم الرومي، والفارسي، والحبشي، وكلّ يتحدث بلسانه، ومن هنا ظهر اللحن وبدأ في اللغة الفساد لما اتسعت ممالك العرب، ومازجوا غيرهم من النبط والعجم، ومن أجل ذلك احتيج إلى نقط المصاحف، وإلى

(١) رواه ابن كثير في تفسيره (٦٤/١)، وفي في فضائل القرآن ص (٨٠) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين، وبجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم). وقال الذهبي وهو يترجم لحسين بن مالك في "ميزان الاعتدال" (١/ ٥٥٣) برقم (٢٠٨٩): (تفرد عنه بقية، ليس بمعتد، والخبر منكر).

(٢) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري: تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون وجماعة، القاهرة: الدار المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، (٤٠٣/٨).

التشكيل، بل وكان ذلك سبباً في ظهور مؤلفات في التجويد، والقراءات، ومازال اللحن موجوداً حتى زماننا هذا.

وتنقل كتب اللغة والأدب والتراجم كثيراً من الأمثلة لأخطاء القراء ولحنهم عند قراءة القرآن، نتيجة لما تأثرت به من لغات ولهجات من خالطوهم من العرب والعجم ممن دخلوا الإسلام.

يرصد أحد الباحثين عدداً من الظواهر والأمثلة لأثر السليقة اللغوية على قراءة النص القرآني، فيذكر سيويه (ت ١٨٠هـ-٦٩٦م) أن أهل الجفاء من العرب يقولون: " ولم يكن كفوا له أحد "، كأنهم أخروها حتى كانت غير مستقرة، وذلك بتقديم كفوا وتأخير "له" المتعلق به .

وأورد ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ-٩٨٠م) أن أعرابياً سمع يحيى بن وثاب يقرأ رجلاً: (إنا كاشفوا العذاب)؛ فقال: لحنتم، إنما هو (كاشفون العذاب) بالنون، فالأعرابي لم يدرك أن (كاشفوا) اسم فاعل محذوف النون بسبب الإضافة التي توجب خفض (العذاب)، كما هي قراءة الجمهور الموافقة للرسم، فلو كان الأعرابي مدركاً لكيفية كتابتها في المصحف، لكان تصويبه للحن المشار إليه في الرواية مطابقاً لقراءة العامة، لكن سليقته دفعته إلى تصويب (كاشفوا) إلى (كاشفون) لأن العذاب بالمفهوم النحوي

مفعول به منصوب باسم الفاعل، نظير هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ (الصافات: ٣٨)؛ فقد قرئ (لذائقون) بالنون، و(العذاب) بالنصب^(١).

وذكر ابن جني في كتابه (الخصائص) عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه (الكبير في القراءات)، قال: قرأ على أعرابي بالحرم (طبيي لهم وحسن مآب)؛ فقلت: (طوبى)؛ فقال: "طبيي"؛ فأعدت، فقلت: (طوبى)؛ فقال: "طبيي" فلما طال على، قلت: طو طو. قال: طي طي. فهذا الأعرابي نبا طبعه عن ثقل الواو إلى الياء، ولم يؤثر فيه التلقين ولم يثنه عن طبعه.

وروى ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ-٨٨٩م) في كتابه (عيون الأخبار)^(٢) في موضوع "الإعراب واللحن" حادثة جرت مع الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق أيام الأمويين نصها: "أم الحجاج قوماً،

(١) الفيروز آبادي: البحر المحيط، (٣٥٨/٧).

(٢) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (المتوفى: ٢٧٦هـ): عيون الأخبار، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٨هـ، (١٧٦/٢).

فقرأ: ﴿وَالْعَدِيدَاتِ ضَبْحًا ۝﴾ (العاديات: ١)، وقرأ في آخرها ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ ۝﴾ (العاديات: ١١) بفتح همزة ﴿إِنَّ﴾؛ ثم تنبه على اللام في ﴿خَبِيرٌ﴾ وأن ﴿إِنَّ﴾ قبلها لا تكون إلا مكسورة، فحذف اللام من ﴿خَبِيرٌ﴾ فقرأ (أن رهم بهم يومئذ خير). "فهنا نرى أن سليقة الحجاج تصادمت، بعدما قرأ (أن) بفتح الهمزة، مع اللام المزحلقة الداخلة على خبر ﴿إِنَّ﴾؛ فلم يسارع إلى تصويب خطئه، بل تمادى فيه بأن خالف الرسم بإسقاط هذه اللام.

لكن القراء صححوا القراءة وبذلوا جهودًا لتنبيه الناس إلى القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، فقد سمع أبو الأسود الدؤلي رجلًا يقرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة: ٣) بحر ﴿وَرَسُولُهُ﴾ عطفًا على ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾، فقال: (عزَّ وجه الله أن يبرأ من رسوله ﷺ) وأمر بأن يوضع نقطة جانب الحرف عند ضمه، وأن يوضع نقطة أسفل الحرف عند كسره، وأن يوضع نقطتين عند وجود غنة، فابتدأ المصحف حتى أتى على آخره.

وجاء الخليل بن أحمد ليقوم بتطوير ما فعله أبو الأسود فجعل النقطة واوًا صغيرة لتشير إلى الضمة والفتحة ألفًا صغيرة مسطوحة، والكسرة ياء، وجعل رأس حرف الشين علامة للشدة، وعبر عن السكون برأس الخاء، ووضع علامة للمد، وأخرى للزوم والإشباع.

واستمر الأمر على ذلك حتى جاء نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر فأمرهما عبد الملك بن مروان بأن يضعوا هذا النوع من النقط لتمييز النون عن التاء، والحاء عن الخاء، والدال عن الذال، والراء عن الزاي، والسين عن الشين.. وهكذا، وكان هذا النقط بلون المداد حتى يتميز عن المداد الذي وضعه أبو الأسود.

٢) مفهوم اللحن والخطأ في القراءة:

وأما عن مفهوم اللحن والخطأ في القراءة، فقد عرفت المعاجم العربية الخطأ والحن في القراءة بأنها الأصوات الموضوعة المخالفة للصواب، فجاء في لسان العرب يقال لحن في قراءته: إذا ترك الصواب في القراءة، قال ابن الأثير: اللحن: الميل عن جهة الاستقامة، ورجل لاحن ولحان ولحانة ولحنة: يخطئ.

والتلحين: التخطئة. وألحن في كلامه، أي أخطأ، وجاء في المعجم الوسيط: لحن في كلامه لحنًا: أخطأ الإعراب وخالف به الصواب في النحو.

ويتضح من ذلك أن اللحن والخطأ في القراءة بمعنى واحد، وإذا ما صرف كل منهما إلى علم التجويد، وذكر اللحن التجويدي والخطأ التجويدي، فمعناها مخالفة القواعد التجويدية المنصوص عليها لدى علماء القراءة^(١).

وقد عبر الشيخ المصري - رحمه الله - عن ذلك حينما قال: (هو عدم مراعاة أحكام التلاوة، وترك الإتيان بها في أدق صورها، وذلك بأن ينقص القارئ في الغنة المقدار المقرر لها وهو حركتان، ويأتي بها مزادة عن المقدار فيجعلها ثلاث حركات، أو ينقص أو يزيد في المدود، أو أن يبالغ في ترقيق الألف المسبوقة بحرف مد حتى يتوهم أنه مشدود، وينطق الحرف المضموم دون أن يضم شفتيه، وبالمفتوح دون أن يفتح فمه، وبالمكسور دون أن يخفضه إلى غير ذلك من الأمور التي لا ينتبه لها إلا المهرة الحذاق)^(٢).

وقد قسم علماء القراءة والتجويد اللحن في القراءة القرآنية إلى قسمين، هما:

الأول: اللحن الجلي:

وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بمبنى الكلمة، أو هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى والعرف، وعبر عنه أبو عمرو الداني في كتابه (التحديد في الإتيان والتجويد) بأنه لحن في المعربات، والذي يتغير به المعنى كتغير المرفوع والمجرور والمنصوب والمجرور، وزاد المرعشي على ذلك بأن أشار إلى أن اللحن الجلي خطأ في المبنى، وذلك كببدال حرف الضاد دالاً، أو إبدال حركة بحركة كببدال

فتح التاء بضمها في كلمة ﴿أَنفَتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة: ٧).

وعلى ذلك ينحصر اللحن الجلي في قسمين، هما:

(١) محروس عبد السلام سعداوي مصطفى: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، تشخيصها، أسبابها، علاجه، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر، ٢٠٠٩م، ص (٧١).

(٢) محمود خليل المصري: أحكام قراءة القرآن الكريم، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، عدد ١١٤، ١٣٩٠هـ، ص (٣٠، ٣١).

- لحن الإعراب: ويكون بتغيير الحركات الإعرابية بنصب المرفوع، أو رفع المنصوب، أو جر المجزوم وغيره.
- لحن المبني: ويكون بإبدال حرف بحرف قريب منه في المخرج كببدال الضاد ذالاً، أو السين صاداً، أو الذال زائياً، فبه يتغير المعنى.
- وقد أجمع علماء التجويد على أن القراءة باللحن الجلي الذي يؤدي إلى تغيير المعنى القرآني حرام قطعاً، سواء أوهم خلل المعنى، أو اقتضى تغيير الإعراب.
- ويسميه علماء القراءة والتجويد بالأخطاء الظاهرة أو اللحن الفاحش، وهذا المستوى من الأخطاء يشير إلى ما يقع أثناء الأداء الشفهي للقارئ من أخطاء تغير من معنى وبنية الكلمات^(١)، ومن أمثلة هذه الأخطاء ما يلي:
- تخفيف حركة الحرف المشدد (المضعف).
- إبدال حركة الحرف بحركة أخرى.
- تسكين الحرف المتحرك في غير الوقف.
- تحريك الحرف الساكن.
- تضعيف الحرف المخفف (ذو الحركة الواحدة).
- الزيادة والمبالغة في الحروف الممدودة.
- نطق حروف المد المرسومة في الكلمات بصوت يغير صوت أدائها الصحيح.
- إبدال حرف بحرف آخر تأثراً ببعض اللهجات.
- الحذف والإسقاط للحروف من الكلمة.
- الوقف بالحركة على الحرف المتحرك.

(١) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، راجعه وقدم له وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، ١٩٩٩م، ص (٤٠).

الثاني: اللحن الخفي:

ويسميه علماء القراءة والتجويد بالخطأ الخفي (أو اللحن غير الجلي)، وهذا المستوى من الأخطاء يتعلق بأخطاء الأداء الشفهي لأحكام التلاوة التي يقع فيها القارئ ولا تؤثر على معنى الكلمة أو مبناها، وإنما تؤثر على جودة الأداء الصوتي القرآني، يقول صاحب القول المفيد عن الأخطاء التي تقع في هذا المستوى: "إن اللحن الخفي ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: لا يعرفه إلا علماء القراءة؛ كترك الإخفاء، والقلب، والإظهار، والإدغام، وكتريق المخم وعكسه، ومد المقصور، وقصر الممدود، وكالوقف بالحركات كوامل، وتشديد المخفف، وتخفيف المشدد.

والثاني: لا يعرفه إلا مهرة القراءة؛ كتكرير الرءاءات، وتطنين النونات، وتغليظ اللامات، وتشريحها الغنة، وترعيد الصوت بالممدود، والغنات، وترقيق الرءاءات في غير محل الترقيق^(١)، ويمكن إجمال الأخطاء التي تقع في هذا المستوى فيما يلي:

- ترقيق الحروف المفخمة.
- تفخيم الحروف المرققة.
- ترقيق لام لفظ الجلالة في مواضع الترقيق.
- ترقيق لام لفظ الجلالة في مواضع التفخيم.
- ترقيق الرءاء في مواضع التفخيم.
- تفخيم الرءاء في مواضع الترقيق.
- تفخيم صوت اللامات.
- قطع همزة الوصل.
- الوصل في موضع القطع.
- الإظهار في مواضع الإدغام والإخفاء والإقلاب.
- الإدغام في مواضع الإظهار والإدغام.

- الإخفاء في مواضع الإظهار.
- قصر المد أو إطالته أكثر من حقه.
- إهمال صوت الغنات في مواضع إظهارها.
- إظهار صوت الغنة في غير مواضع إظهارها.
- إهمال القلقة.
- الابتداء القبيح.
- الوقف القبيح.

(٣) درجة شيوع الأخطاء التجويدية:

يشير الشيوخ في الخطأ واللحن التجويدي أثناء التلاوة بمخالفة القواعد التجويدية بصورة متكررة سواء من قبل القارئ الواحد، أو من قبل جمع من القراء، فالخطأ الشائع هو الذي يتردد أو يتكرر أكثر من غيره.

وقد اهتمت الأبحاث التربوية بتحديد نسبة شيوع للأخطاء الشائعة في القراءة وغيرها، ولم تحدد نسبة ما يقرر عندها الحكم على شيوع الخطأ من عدمه، فقد حددت بعض الأبحاث نسبة شيوع الأخطاء النحوية بنسبة (١%) فأكثر من استعالات الطلاب، وبعضها الآخر حددت نسبة (٢٥%) فأكثر من عدد الطلاب، وأخرى حددته بنسبة (٢٠%) من عدد الطلاب، بمعنى أن من الأبحاث من نظر إلى شيوع الخطأ لدى الطالب الواحد، ومنها من نظر إلى شيوع الخطأ لدى عينة الطلاب ككل.

وفي الأبحاث التجويدية التي اهتمت بتحديد نسبة شيوع الأخطاء التجويدية في تلاوة الطلاب اعتمدت بعضها على استطلاع آراء الموجهين والموجهات والمعلمين والمعلمات، فقد حددت دراسة ثريا الدرمني (١٩٩٥م) ودراسة وضحي السويدي (١٩٩٨م) نسبة الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية بسلطنة عمان وتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر من وجهة نظر الموجهين والموجهات والمعلمين والمعلمات بـ ٦٠% فأكثر للأخطاء التجويدية الشائعة من وجهة نظرهم.

وحددت دراسة سعداوي (٢٠٠٩م) النسبة لشيوع الأخطاء التجويدية في تلاوة طلاب المرحلة الثانوية بـ (٢٠%) على اعتبار أن الحرص على سلامة التلاوة للقرآن الكريم والحفاظ على

أدائها بعيدا عن التغير والتحرّف للمعنى، وهذه النسبة لعدد الطلاب الذين يشيع بينهم الخطأ، وليس من جملة تكرار الخطأ التجويدي لدى الطالب الواحد.

٤) أسباب شيوع الأخطاء في التلاوة:

هناك أسباب عديدة لشيوع الأخطاء التجويدية لدى المتعلمين، وإذا كنا قد أشرنا إلى أن السليقية أو كما يطلق عليها البعض بالعامية فقد اهتمت أكثر من دراسة بتحديد العوامل والأسباب التي تؤدي إلى وجود الأخطاء عند قراءة القرآن الكريم، وأرجعت معظم هذه الأبحاث أسباب انتشار هذه الظاهرة إلى المعلم أو المقرئ الذي يتولى تعليم التلاميذ القراءة القرآنية الصحيحة، وهو غير متخصص أو مؤهل أو ليست لديه الكفاءة لإقراء التلاميذ بالطريقة الصحيحة، كما أرجعت الدراسات - أيضاً - بعض الأسباب إلى التلاميذ أنفسهم، وإلى ضعف دور الأسرة في توجيه أبنائها وتصحيح القراءة لديهم، وإلى مناهج التربية الإسلامية، وإلى طريقة التدريس.

ومن خلال استقصاء الدراسات التي أشارت إلى أسباب شيوع الأخطاء التجويدية في تلاوة التلاميذ للقرآن الكريم يمكن تحديد جملة هذه الأسباب، وهذه الدراسات هي:

- دراسة كمال محمد التميمي: درجة إتقان مهارة التجويد لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة عمان، ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، (١٩٨٩م).
- ثريا بنت عزيز الدرمكي: الأخطاء الشائعة في تلاوة طلاب الصف الثالث الإعدادي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان، ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، (١٩٩٥م).
- دراسة وضحي على السويدي: الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي بالمدارس القطرية من وجهة نظر موجهي ومعلمي التربية الإسلامية (دراسة ميدانية)، مجلة التربية، تصدرها كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (٧٤) رجب (١٤١٩هـ) - أكتوبر (١٩٩٨م).
- دراسة فهد ساوي، وجوهرة عبد الله المحيلاني: تلاوة وحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة الجھراء في دولة الكويت (دراسة ميدانية) مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٧٤)، يناير (٢٠٠٨م).

- دراسة محروس عبد السلام سعداوي: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، تشخيصها، أسبابها، علاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر، (٢٠٠٩م).

فمن خلال استطلاع هذه الدراسات يمكن تحديد أسباب شيوع الأخطاء التجويدية في تلاوة الآيات القرآنية على النحو التالي:

١. أسباب تتعلق بالمعلم:

١. تركيز معظم المعلمين على الجانب النظري في شرح أحكام التلاوة دون إعطاء الجانب التطبيقي حقه.

٢. افتقار بعض المعلمين إلى التشويق في تدريس تلاوة القرآن الكريم.

٣. عدم تمكن بعض المعلمين في تطبيق أحكام التلاوة.

٤. عدم إلمام المعلمين بالقراءات القرآنية السبع.

٥. اقتصار بعض المعلمين على المسجل الصوتي دون أن يكون لديه المهارة في تطبيق أحكام التلاوة.

٦. عدم توظيف بعض الوسائل التعليمية المسموعة والمقروءة والمرئية في تدريس التلاوة وأحكامها.

٢. أسباب تتعلق بالمتعلم:

١. تدريس القرآن الكريم من قبل غير المتخصصين في مجال الشريعة والدراسات الإسلامية؛ مما ينعكس سلباً على أداء التلاميذ في التلاوة وأحكامها.

٢. ضعف التلاميذ في اللغة العربية كتابة وقراءة.

٣. عدم وجود الدافعية لدى بعض التلاميذ لتعلم أحكام التلاوة.

٤. صعوبة فهم قواعد التجويد وتطبيقها.

٥. صعوبة نطق بعض الحروف لدى بعض التلاميذ لعيوب في النطق.

٦. جهل التلاميذ بأحكام الرسم القرآني.

٧. عدم التحاق بعض التلاميذ بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

٨. ضيق الوقت المخصص للتلاوة في الخطة الدراسية.

٩. تساهل بعض المعلمين في تصويب أخطاء التلاميذ أثناء التلاوة أولاً بأول.

١٠. نطق بعض الحروف القرآنية أثناء التلاوة بصورة غير صحيحة.

١١. عدم التدريب الكافي للتلاميذ على تلاوة القرآن الكريم وتطبيق أحكامها في الصفوف الأولى من التعليم.

٣. أسباب تتعلق بالمنهج:

١. ضيق الوقت المخصص للتلاوة بخطة الدراسة.

٢. قلة الوسائل التعليمية والتقنيات المعينة في تدريس القرآن الكريم وتجويده.

٣. قلة الدرجات المخصصة للتلاوة في عملية التقويم.

٤. عدم البدء في أحكام التلاوة والتجويد بشكل مبسط منذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

٤. أسباب تتعلق بالأسرة:

١. عدم عناية بعض الأسر بتعليم أبنائها القرآن الكريم.

٢. عدم معرفة أفراد الأسرة بأحكام التلاوة والتجويد.

٣. إهمال متابعة الأسر لأبنائها خصوصا فيما يتعلق بالتدريب المستمر على التلاوة والتجويد.

٤. عدم تشجيع الأبناء على الالتحاق ببرامج تحفيظ القرآن الكريم.

٥) أساليب تحديد الأخطاء الشائعة في التلاوة:

لتحديد الأخطاء الشائعة في التلاوة طرق عديدة، وتستخدم في رصدها بعض الأدوات التي تسجل الأخطاء ومعدلاتها، ويعتمد في التعرف على الأخطاء الملاحظة والاستماع والتمييز والتقييم للحكم على صحة الأداء من عدمه، وتبين وجود الخطأ في التلاوة، وتحديد نوعيته، وبصفة عامة فإن إجادة وتمكن المعلم والمقرئ تساعد في ملاحظة الأخطاء وتصويبها عند حدوثها أولا بأول، سواء اعتمد كل منهما على أدوات لتسجيل أداء التلاميذ أو رصد الأخطاء التي تصدر منهم عند التلاوة، أو لم يعتمد على أدوات لتسجيل تلاوة التلاميذ ورصد الأخطاء وتسجيلها، والاكتفاء بالخبرة الشخصية لمعرفة الأخطاء وتحليلها ومعرفة أسباب شيوعها.

والدراسات التي اهتمت بدراسة الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ في التلاوة بعضها اهتم بسؤال المتخصصين في تدريس التربية الإسلامية من الموجهين والموجهات والمعلمين والمعلمات، بتوجيه

استبانات تحدد من وجهة نظرهم الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ والاعتماد على نسبة محددة لا تقل عن (٦٠%) من استجابات الموجهين والمعلمين على الخطأ الشائع.

وبعض الدراسات اهتمت بملاحظة الأداء الصوتي للمتعلمين وتحليلها للتعرف على الأخطاء الشائعة لديهم أثناء التلاوة، وتسجيل هذه الأخطاء بتكرار حدوثها أو برصد درجة شيوعها (كبيرة - متوسطة - قليلة أو نادرة)، وفي السطور التالية تقدم نماذج للأخطاء الشائعة في التلاوة القرآنية من النتائج التي كشفت عنها الدراسات في المراحل التعليمية المختلفة.

٦) بعض النماذج للأخطاء الشائعة في التلاوة

النموذج الأول: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي، يوضح الجدول التالي الأخطاء الشائعة ونسبها في تلاوة التلاميذ ^(١).

جدول (١): الأخطاء الشائعة ونسبها في تلاوة تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي

م	الأخطاء	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يخطئون البدء عند التلاوة بحيث يبدو المعنى مغايراً لمقصود الآية.	٢,٢٤	١,٢١	٢٦
٢	يخطئون البدء في التلاوة حين البدء بهمزة الوصل.	٣,٧٤	١,٠٠	١٣
٣	يفخمون اللام في لفظ الجلالة في الحالات التي يجب فيها التريق.	٣,٩٩	١,١٧	٥
٤	يرفقون اللام في لفظ الجلالة في الحالات التي يجب فيها التفخيم.	٣,٦٨	١,٢٥	١٥
٥	يأتون بالمد المتصل أقل من أربع حركات.	٤,٣٣	٠,٩٩	٢
٦	يأتون بالمد اللازم أقل من ست حركات.	٣,٤٠	١,٠٢	١٩
٧	يأتون بالمد العارض للسكون اقل من حركتين.	٣,٩٨	١,٢٢	٦
٨	يخذفون حرفاً من الكلمة القرآنية عند التلاوة.	٢,٤٤	١,٣١	٢٢
٩	يضيفون حرفاً إلى الكلمة القرآنية عند التلاوة.	٢,٤٥	١,٤٠	٢١
١٠	يقفون أثناء التلاوة حيث لا يجوز الوقف.	٣,٨٧	٠,٩٦	١١
١١	يصلون التلاوة في حالات الوقف اللازم.	٤,٣٤	١,١١	١
١٢	يبدلون حركات (الفتح - الضم - الكسر) بحركات أخرى أثناء	٣,٩٦	١,٠٩	٧

(١) وضعي علي السويدي: الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس بالمدارس القطرية من وجهة نظر موجهي ومعلمي التربية الإسلامية (دراسة ميدانية)، التربية، مجلة تصدرها كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (٧٤)، أكتوبر ١٩٩٨م، (١-٤٩).

م	الأخطاء	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
	التلاوة.			
١٣	يخففون في الإتيان بالشدة أثناء التلاوة.	٣,٤١	١,١٠	١٨
١٤	يظهرون الغنة في حالة الإدغام بغير الغنة.	٣,٨٠	١,٢٤	١٠
١٥	يخففون الغنة في حالة الإدغام بغنة.	٣,٩٦	١,٠٩	٨
١٦	يدغمون اللام إذا دخلت على الحروف الشمسية.	٣,٩٦	١,٠٩	٩
١٧	يظهرون اللام إذا دخلت على الحروف القمرية.	٣,٧١	١,٢٥	١٤
١٨	يفخمون الراء في حالة ترقيقها.	٣,٦٩	١,٢٦	١٦
١٩	يرققون الراء في حالة تفخيمها.	٢,٣٩	١,٢٤	٢٣
٢٠	ينطقون حرف القاف وكأنه حرف غين.	٢,٣٠	١,٣٧	٢٥
٢١	ينطقون حرف القاف وكأنه حرف الكاف.	٢,٣٧	١,٢٥	٢٤
٢٢	ينطقون حرف الغين وكأنه حرف كاف.	٢,١٥	١,٣٣	٢٧
٢٣	يقلبون النون الساكنة والتنوين حال إتيان الباء بعدها بيم ظاهرة.	٣,٣٥	١,٣٣	١٢
٢٤	يخطئون في نطق الإخفاء الشفوي.	٤,٠٤	١,٠٧	٤
٢٥	يخطئون في الإظهار الشفوي إذا ما تبع الميم الساكنة واو أو فاء.	٣,٦٣	١,٢٤	١٧
٢٦	ينطقون حرف الثاء سينا.	٢,٤٧	١,٢٦	٢٠
٢٧	ينطقون حرف الضاد ظاء.	٤,٠٩	١,١٣	٣
٢٨	ينطقون حرف الجيم ياء.	١,٩٦	١,٢٤	٢٨

النموذج الثاني: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية،
يوضح الجدول التالي الأخطاء الشائعة ونسبها في تلاوة طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
جدول (٢): الأخطاء الشائعة ونسبتها في تلاوة طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية^(١)

م	الحكم التجويدي	متوسط النسبة المتوقعة	متوسط النسبة الملاحظة	الفرق بين النسبتين	قيمة "Z"	الدلالة
١	الإظهار الحلقي.	%٢٠	%٥١,٥	%٣١,٥	٣,٧	٠,٠١

(١) محروس عبد السلام سعداوي مصطفى: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، تشخيصها، أسبابها، علاجها، مرجع سابق، ص (٧١).

م	الحكم التجويدي	متوسط النسبة المتوقعة	متوسط النسبة الملاحظة	الفرق بين النسبتين	قيمة "Z"	الدالة
٢	الإدغام بغنة.	%٢٠	%٨٢,٦	%٦٢,٦	٦,٢	٠,٠١
٣	الإدغام بغير غنة.	%٢٠	%٤٦,٥	%٢٧,٥	٣,٤	٠,٠١
٤	الإقلاّب.	%٢٠	%٧٢,٥	%٥٢,٥	٥,٥	٠,٠١
٥	الإخفاء الحقيقي.	%٢٠	%٧١,٩	%٥١,٩	٥,٣	٠,٠١
٦	الميم والتون المشدّتين.	%٢٠	%٧٩,٤	%٥٩,٤	٦	٠,٠١
٧	الإخفاء الشفوي.	%٢٠	%٩٧,٠	%٧٧,٠	٧,٣	٠,٠١
٨	إدغام مثلين صغير.	%٢٠	%٧٧,٥	%٥٧,٥	٥,٨	٠,٠١
٩	الإظهار الشفوي.	%٢٠	%٧٧,٥	%٥٧,٥	٥,٨	٠,٠١
١٠	نطق اللام الشمسية.	%٢٠	%٤٥,٠	%٢٥,٠	٣	٠,٠١
١١	نطق اللام القمرية	%٢٠	%٣٠,٦١	%٤١,٣	٤,٦	٠,٠١
١٢	المد الطبيعي.	%٢٠	%٤٥,٢	%٢٥,٢	٣,١	٠,٠١
١٣	المد المتصل.	%٢٠	%٨٤	%٦٤,٠	٦,٤	٠,٠١
١٤	المد المنفصل.	%٢٠	%٨١,٢	%٦١,٢	٦,١	٠,٠١
١٥	المد البدل.	%٢٠	%٤٥,٢	%٢٥,٢	٣,١	٠,٠١
١٦	المد العارض للسكون.	%٢٠	%٥٢,٥	%٣٢,٥	٣,٨	٠,٠١
١٧	مد الصلة.	%٢٠	%٥٧,٠	%٣٧,٥	٤,٣	٠,٠١
١٨	مد العوض.	%٢٠	%٧٢,٥	%٥٢,٥	٥,٥	٠,٠١
١٩	مد اللين.	%٢٠	٦٢,٥	%٤٢,٥	٤,٧	٠,٠١
٢٠	تفخيم الراء المنخمة.	%٢٠	%٥٠	%٣٠	٣,٦	٠,٠١
٢١	ترقيق الراء المرققة.	%٢٠	%٤٧,٥	%٢٧,٥	٣,٣	٠,٠١
٢٢	تفخيم لام لفظ الجلالة.	%٢٠	%٤٥,٥	%٢٥	٣	٠,٠١
٢٣	ترقيق لام لفظ الجلالة.	%٢٠	%٧٠	%٥٠	٥,٣	٠,٠١
٢٤	الألف اللينة.	%٢٠	%٤٥	%٢٥	٣	٠,٠١
٢٥	القلقة.	%٢٠	%٧٧	%٥٧	٥,٨	٠,٠١
٢٦	ضبط الكلمات.	%٢٠	%٤٨	%٢٨	٣,٤	٠,٠١
٢٧	الوقف والابتداء.	%٢٠	%٥٤	%٣٤	٣,٩	٠,٠١



الفصل الثالث

طرق وأساليب معاصرة

لتنمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة

(١) السماع:

أول المراتب التي تساعد القارئ على اكتساب الأداء الصحيح، واكتساب الوعي بالأداء وتمييزه على الوجه المطلوب هو السماع، والسماع لا يكون إلا عن طريق القراءة المتلوة للتعليم والتحقيق، وبعد السماع أول أركان القراءة القرآنية الصحيحة، بمعنى أن القارئ لا يصل إلى الأداء الصوتي للتلاوة على الوجه المطلوب إلا من خلال السماع من أفواه القراء والمجيدين.

يقول ابن الجزري واصفًا تأثير الأداء الصوتي القرآني على السماع بقوله: "وهذه سنة الله تبارك وتعالى فممن يقرأ القرآن مجودًا مصححًا كما أنزل تلتذ الأسماع بتلاوته، وتخضع القلوب عند قراءته حتى يكاد يسلب العقول، ويأخذ الألباب، سر من أسرار الله تعالى يودعه من يشاء من خلقه" (١).

(٢) المشافهة والتلقي:

تحقيق الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لا يقتصر على السماع فقط، بل يتم بالتلقي والمشافهة والأخذ عن القراء المهرة المجيدين، فهما بلغ القارئ من المعرفة والحفظ والاستظهار لأحكام التلاوة ومدارسته لها فلا يمكن أن يكتسب الأداء الصحيح أو أن يتحقق لديه الوعي الصوتي بها، بل - كما أجمع القراء - لا بد من التلقي بالمشافهة والتلقين والأخذ عن الشيوخ المهرة المجيدين المتقنين لألفاظ القرآن الكريم، المحكمين لأدائه، الضابطين لحروفه وكلماته، لأن أحكام التلاوة لا يحكمها إلا المشافهة والتوقف، ولا يضبطها إلا السماع والتلقين، ولا يجيد الأخذ بها إلا من أفواه العارفين.

والمشافهة تحقق جمال الأداء اللغوي، فقد حققت أقصى درجات البلاغة الصوتية قبل شيوع الكتابة والقراءة، عندما استقبلت القرآن الكريم، وهو معجزتها البيانية، ولم يكن لدى أصحابها دراية

(١) فتحي يونس، محمود عبده أحمد، مصطفى عبد الله إبراهيم: التربية الدينية الإسلامية بين الاصالاة والمعاصرة، مرجع سابق، ص (٤٠٩).

بالقراءة والكتابة، وكانت اللغة قوية بها، لكن بعدما غلب استعمال القراءة والكتابة وغابت المشافهة بصورتها الصحيحة ضعفت اللغة وفشا اللحن وزادت الأخطاء^(١).

والمشافهة والتلقي هي أكثر الطرق التي يعتمد عليها القراء في إكساب المتعلمين مهارات التلاوة، ومهارات القراءات القرآنية، وتنمية هذه المهارات بالمران والتدريب اللفظي، ويشير البعض إلى أن طلاب العلم صار ينقصهم إجادة قراءة السور القصيرة كسورة الفاتحة التي تتكرر قراءتها يوميا سبعة عشر مرة على الأقل.

ولذا؛ فهم في حاجة إلى تعلم أحكام التلاوة واكتساب التلاوة الصحيحة بتلقي ذلك من أفواه المشايخ المهرة؛ المتقنين لألفاظ القرآن الكريم، العارفين بدقائق هذا العلم، وعدم الاكتفاء بكتب التجويد والشركة المسجلة؛ لان هناك أمورا دقيقة في التجويد لا يمكن معرفتها إلا بالتلقي عن العارفين بهذا الفن الذين تلقوه كابرا عن كابر وصولا إلى رسول الله ﷺ، مثل: الرُّوم، والاختلاس، والإشمام، والإخفاء، والإدغام، وتسهيل الهمز، وما إلى ذلك من الأحكام الدقيقة التي يتوقف ضبطها على المشافهة والسماع. ولذا؛ قبل في قيمة ومكانة هذا الشأن - أقصد شأن العناية بالمشافهة والتلقي في تعليم التلاوة والإقراء القرآني - الآيات الآتية^(٢):

يكن عن الزيف والتصحيف في حرم
فعله عند أهل العلم كالعدم

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة
من يك آخذنا للعلم من صحف

(٣) التمرين ورياضة اللسان:

التمرين والتدريب ورياضة اللسان يقوي السماع ويؤدي إلى الأداء الصوتي القرآني، ويؤكد على هذا الأمر أئمة القراء وعلماء التجويد، يقول ابن الجزري: "ولا أعلم سببا لبلوغ نهاية الإتيان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتسديد، مثل رياضة الألسن، والتكرار على اللفظ المتلقي من فم المحسن، وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغها الكاتب بالرياضة وتوقيف الأستاذ، ولله در الحافظ أبي عمرو الداني - رحمه الله - حيث يقول: ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه، فلقد صدق

(١) سيد الساج حمدان: أثر برنامج مقترح في أحكام تجويد القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة الجهرية عند طلاب الفرقة النهائية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد السابع، ديسمبر ١٩٩٤م، ص (٢٦).

(٢) محمد صالح بن علي جان: الأخطاء الفادحة في تلاوة سورة الفاتحة، ١٤٣٠هـ، ص (٢٣).

وبصر، وأوجز في القول وما قصر" - إلى أن قال: - " فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدته موف حقه، فليُغَيَّل نفسه بإحكامه حالة التركيب؛ لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الأفراد، وذلك ظاهر، فكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة، بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب، وقوي وضعيف، ومفخم ومرقق، فيجذب القوي الضعيف، ويغلب المفخم المرقق، فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب، فمن أحكم صحة اللفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب"^(١).

٤) أسلوب تدريس مهارات التلاوة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

تدريس التلاوة بمناهج التربية الإسلامية جزء لا ينفصل عن هذه المناهج، فهو هدف من أهدافها يربط المتعلم بالقرآن الكريم قراءة وتلاوة وتحفيظ وفهما، وتدور أهداف تدريس التلاوة حول الجوانب التالية^(٢):

- إكساب الطالب مهارة التلاوة، وفق أحكام التجويد، وحسب مخارج الحروف، أخذاً بقوله تعالى: ﴿أُورِذَ عَلَيْهِ وَرَقِلَ الْقُرْآنُ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل: ٤).
- تدريب الطلاب على مراعاة آداب التلاوة، مثل الاستعاذة، والاستماع، والإنصات، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (سورة الاعراف: آية ٢٠٤).
- إتقان قراءة القرآن الكريم، من حيث ضبط الحركات والسكنات ونطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
- تفهم معاني كلام الله تعالى والتأثر به.
- الخشوع القلبي والاطمئنان النفسي.

مهارات التلاوة:

(١) نقله عنه ابن الجزري في: النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، مرجع سابق، (١/٢١٤، ٢١٥).

(٢) راجع: كتب طرق تدريس التربية الإسلامية، ومنها: أساليب تدريس التربية الإسلامية، لمحمد هاشم ريان، وآخرون، ص (١٩٣)، والتربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، لفتحي يونس، وآخرون، مرجع سابق، ص (٢٨٠).

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، خصوصاً الحروف المتجانسة
- والمقاربة، مثل الحروف اللثوية، والحروف النطعية، والحروف الشجرية.
- توفية صفات الحروف من حيث: الترقيق والتفخيم، والقلقة، والتفشي واللين، وتجنب تكرير الراء.
- إتقان أحكام النون الساكنة والتنوين.
- إتقان أحكام الميم الساكنة.
- نطق النون والميم المشددتين بغنة.
- إظهار لام آل القمرية.
- إدغام لام آل الشمسية.
- تفخيم لام لفظ الجلالة في حالات التفخيم.
- ترقيق لام لفظ الجلالة في حالات الترقيق.
- الوقف في مواضع الوقف، بحيث يكون المعنى تاماً.
- الوقف في مواضع الوقف اللازم.
- ضبط بنية الكلمة وآخرها.
- إجادة نطق مواضع همزة الوصل وهمزة القطع.

وهناك دراسات قدمت اهتمت بتدريس مهارات التلاوة للمتعلمين بالمرحلة الابتدائية، ومن هذه الدراسات دراسة مصطفى رسلان (١٩٩١م)^(١) التي قدمت رؤية جديدة لتدريس مهارات التلاوة في صفوف المرحلة الابتدائية بعدما ظل منهج التربية الإسلامية خالياً من تدريسها في عقد الثمانينات، فحددت الدراسة مهارات التلاوة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، واعتمدت عليها في بناء وحدة دراسية تم تدريسها لعينة من التلاميذ بقرية (شنتنا الحجر) وهي إحدى قرى محافظة المنوفية، وكان من بين مهارات التلاوة التي أظهرتها نتائج الدراسة ما يلي:

(١) مصطفى رسلان: أثر تدريس مهارات التجويد في تلاوة القرآن الكريم لطلاب الصف السادس من التعليم الأساسي، التربية المعاصرة، العدد (١٧) السنة الثامنة، أبريل ١٩٩١م، ص (٨٧-٩٩).

- نطق الحروف نطقًا صحيحًا.
- إجادة نطق الحروف المفخمة.
- إجادة نطق الحروف المرققة.
- تفخيم اللام في لفظ الجلالة.
- ترقيق اللام في لفظ الجلالة.
- نطق حروف القلقة نطقًا صحيحًا.
- تفخيم الراء في مواضعها.
- إظهار الميم الساكنة عند أحرف الإظهار الشفوي.
- إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء.
- النطق بـ "أل" القمرية.
- النطق بـ "أل" الشمسية.

وبعد التطبيق للوحدة التعليمية وتدريب التلاميذ على أحكام التلاوة فيها، فإن النتائج قد أظهرت تحسن تلاوة التلاميذ في سورة الحشر، وأن التحسن بصفة خاصة قد لوحظ في أحكام إظهار لام "أل" وإدغام لام "أل" ونطق لام لفظ الجلالة تفخيماً وترقيقاً، وتنفيذ أحكام الوقف، ونطق الميم الساكنة في مواضعها نطقاً صحيحاً، ونطق حروف القلقة، ونطق الراء في حالتي التفخيم والترقيق.

٥) أسلوب التعلم الإيتقاني في إكساب المعرفة والأداء:

يقصد بالتعلم للإتقان الوصول للتعلم الأمثل كما وكيفا لدى التلاميذ، ويعتمد الإتقان على رغبة التلميذ في أن يرتفع بمستوى ممارسته إلى أفضل درجة، كما يؤكد على الفروق الفردية، ويرفض التوقف عندها كعقبة تحول دون الإنجاز، ويستخدمها كوسيلة للتغلب عليها، ويعطي كل تلميذ حقه في أن يتعلم وفقاً لمستواه الشخصي، وفي حدود قدراته وسرعة تعلمه واستعداده ودوافعه؛ حيث يعترف باختلاف الاستجابات بين التلاميذ، ويتخذها أساساً للتعلم الفعال، ليرتفع أداء التلاميذ قرائياً.

وتتمثل القيمة التربوية للتعلم للإتقان في تقديم التغذية الراجعة المستمرة للتلميذ؛ لتحقيق له استمرارية التعلم وفعاليته، وتعديل مساره أولاً بأول، حتى الوصول إلى التمكن، فالتعزيز يستمر، وتنوع

أساليبه مع كل تنوع في الموقف التعليمي، ومع تنوع شخصيات التلاميذ أنفسهم، في إطار من التنسيق والتفاعل بين الأنشطة التعليمية - سواء أكانت فردية أم جماعية، حرة أم مقيدة - حتى يصل التلميذ إلى أقصى درجات الإتقان^(١).

ويسهم استخدام أسلوب التعلم للإتقان في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتنمية مهاراتهم القرائية والعمل على إتقانهم لها، وعلاج أخطائهم أولاً بأول، وتنمية الاتجاهات نحو القراءة.

وتمثل إجراءات تعليم التلاوة وفق التعلم للإتقان فيما يلي:

- إعداد الأهداف العامة.
- تحديد الأهداف الفرعية.
- تحديد مستوى الإتقان المطلوب.
- اختيار المحتوى.
- تحديد الأنشطة التعليمية.
- اختيار طرق تدريس متنوعة.
- تحديد الوسائل التعليمية.
- التقويم المستمر.
- التدريس العلاجي.
- التقويم النهائي.

وقد أوضح زيتون أن التعلم للإتقان يناسب التدريس الجماعي في الفصول الدراسية؛ حيث يتم تقسيم المحتوى الدراسي إلى وحدات فرعية صغيرة، وترتيب المحتوى الدراسي لكل وحدة ترتيباً هرمياً، وصياغة الأهداف التي تتضمنها كل وحدة فرعية، وإعداد خطة تدريسية لتحقيق الأهداف المتضمنة في كل وحدة وتطبيق اختيارات تشخيصية متتابعة؛ للكشف عن نقاط القوة والضعف في تعلم الطلاب لكل وحدة، وتقديم الأساليب العلاجية التصحيحية - التي هي بمثابة تغذية مرتدة تصحيحية

(١) محمود عبد الحافظ: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، الجوف: إصدارات النادي الأدبي، ٢٠١٠م، ص (٢٣٧).

في نقاط الضعف- في كل وحدة وتكرار الخطوات السابقة في كل وحدة حتى ينتهي المحتوى الدراسي، وتطبيق اختبار نهائي شامل وبعد انتهاء تدريس المحتوى ككل^(١).

ومن الدراسات التي قدمت بهدف تحسين مستوى المعرفة والأداء الصوتي القرآني لدى التلاميذ، واعتمدت على استخدام أسلوب التعلم للإتقان، دراسة قدمها الباحث عام (١٩٩٤م)^(٢) وعالجت مستوى الضعف في التحصيل المعرفي للأحكام التجويدية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى وتنمية القدرة لدى التلاميذ على التطبيق العملي لهذه الأحكام أثناء التلاوة، ونوعت الدراسة من أساليب التدريبات الصوتية في المعالجات التي تمت بصورة فردية وفي مجموعات صغيرة، وتوصلت الدراسة في نتائجها - التي اقتصرت على أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة وحكم الغنة للنون والميم المشددين - إلى ارتفاع درجة التحصيل المعرفي لدى التلاميذ في الأحكام التجويدية حيث وصلت نسبة التمكن في الجانب المعرفي ٩٠% لدى ٩٠% من التلاميذ، وفي جانب الأداء تبين أن التدريب الصوتي الشفهي الفردي حقق مستوى أعلى من الأداء الشفهي الجماعي في مجموعات صغيرة، وعززت النتائج التي توصلت إليها الدراسة من طريقة التدريب والمران الفردي الشفهي التي يعتمد عليها في تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم التلاوة في الكتابات.

ومما كشفته النتائج في هذه الدراسة أن هناك تفاوتاً ملحوظاً في درجة التمكن لدى التلاميذ في أحكام التجويد عند التلاوة ؛ حيث اختلفت درجة التمكن من حكم إلى آخر، فقد أوضحت النتائج أن أحكاماً تجويدية حصل الطلاب فيها على درجة تمكن كاملة تراوحت ما بين ٩٠%، ١٠٠% كحكم الإظهار الحلقى للنون الساكنة والتنوين وحكم الإظهار الشفوي للميم الساكنة، في حين لم تصل درجات أغلب التلاميذ لمستوى التمكن في أحكام تجويدية أخرى كحكم الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة والإخفاء الحقيقي للنون الساكنة والتنوين وحكم إدغام المثلين والإخفاء الشفوي للميم الساكنة، حيث تراوحت نسب التمكن في هذه الأحكام لدى التلاميذ ما بين ٧٨%، ٩٥%.

(١) حسن حسين زيتون: استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، سلسلة أصول التدريس، الكتاب الرابع، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣م، ص (٢٢٩).

(٢) مصطفى عبد الله إبراهيم: أثر استخدام أسلوب التعلم للإتقان - حتى التمكن - على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهرى وأدائهم في مادة التجويد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٤م.

كما كشفت النتائج كذلك أن استخدام أسلوب التعلم الإيقاعي حقق درجة عالية من الاحتفاظ المرجأ بالتحصيل والأداء الشفهي المرجأ في التلاوة لدى نفس تلاميذ العينة.

٦) أسلوب التعلم التعاوني في تدريس أحكام التلاوة:

تقوم فلسفة التعلم التعاوني علي إتاحة بيئة تعلم للتلاميذ يتحقق فيها تعلم التلاميذ في مجموعات تعاونية؛ لإتقان أهداف تعليمية، يتعلمها التلميذ داخل المجموعة التعاونية ؛ حيث يعد التعلم التعاوني نسقاً من الأفكار، التي أسست للملاءمة الفروق الفردية بين التلاميذ، وقد ترجمت هذه الأفكار إلي استراتيجيات تدريسية، تعتمد علي عمل التلاميذ في مجموعات صغيرة، لتحقيق أهداف معينة^(١).

ويعد التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس؛ التي تهدف إلي ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب التلميذ، ويرتكز التعلم التعاوني على الفلسفة البنائية (Constructivism) التي تهدف إلى تهيئة بيئة صفية، توفر وضعا اجتماعيا تعاونيا بين التلاميذ، يشاركون فيه معا في البناء المعرفي؛ حيث يشعر التلميذ أنه شريك فعال في الموقف التعليمي؛ إذ إن عليه مسؤولية معينة، وأدوارا محددة، لا بد أن يمارسها، حتى يتكامل العمل الخاص بالمجموعة كلها^(٢).

وفيه يتحمل التلاميذ مسؤولية تعلمهم؛ بتقسيمهم إلى مجموعات صغيرة، تضم كل مجموعة من (٥ - ٦) تلاميذ، يتعلم كل تلميذ ويعلم غيره في نفس الوقت، في مناخ يسوده التعاون، وتبادل المساعدات داخل المجموعة الواحدة، وبين المجموعات المختلفة، لتحقيق أهداف موحدة.

وتتفق جميع استراتيجيات التعلم التعاوني في الأساس، وهو تقسيم التلاميذ إلى مجموعات والاعتماد الإيجابي المتبادل بين التلاميذ، والمهارات الاجتماعية، والمسؤوليات الفردية والجماعية، وتختلف في طريقة تقسيم المجموعات وشكل كل مجموعة، وأسلوب العمل داخل المجموعة الواحدة، وبين المجموعات بعضها البعض.

(1) Mengduo, Q. & Xiaoling, M.(2010). Jigsaw Strategy as a Cooperative Learning Technique: Focusing on the Language Learners. Chinese Journal of Applied Linguistics, Vol. 3, No. 4.

(٢) السعيد الجندي عبد العزيز: أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي السابع: التعليم الثانوي وتحديات العصر الحادي والعشرين، المجلد الأول، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٩٩٥م، ص (١٠٤).

وقد اهتمت أكثر من دراسة باستخدام التعلم التعاوني في تعليم التجويد وإكساب المتعلمين أداء هذه الأحكام في التلاوة، ومن الدراسات التي اهتمت بالتعرف على تأثير التعلم من خلال الزمر (المجموعات الصغيرة) في التدريس دراسة بداد (١٩٩٣م)^(١) التي استخدمت ثلاثة مستويات في التدريس الزمري لمعرفة تأثير الاعتماد عليها في إكساب التلاميذ أحكام التلاوة: "الزمر الصغيرة المتجانسة، الزمر الصغيرة غير المتجانسة، الزمر الصغيرة المرنّة".

والطريقة الزمريّة: يقصد بها نظام الحلقات التعليمية حيث تضم اثنين أو أكثر يجتمعون لتحقيق هدف معين، ولا زالت هذه الطريقة متبعة إلى يومنا هذا في تعليم القراءات بالمساجد، وتعتمد عليها وزارة الأوقاف والأزهر الشريف في نشر القراءات وتعلمها في المساجد بشكل منتظم، حيث يسجل فيها الشيخ المقرئ، ومعه أعضاء المقرأة الذين يتابعونه في القراءة ويساعدونه في تصحيح التلاوة للجمهور القراء.

وأظهرت النتائج أن المستويات الثلاثة التي استخدمت فيها طريقة التعلم الزمري وقدمت من خلالها قد فاقت الطريقة المعتادة في تعلم التلاميذ لأحكام التلاوة.

ومن الدراسات التي قدمت دراسة محمود عبده (٢٠٠١م)^(٢) التي حاولت علاج مشكلة الضعف في حفظ القرآن الكريم وتدني مستوى أداء التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التلاوة لدى التلاميذ وكذلك تنمية فهم التلاميذ للنصوص القرآنية، والاستراتيجية التي تبنتها الدراسة اعتمدت على توزيع التلاميذ في مجموعات على أساس التباين في التحصيل الدراسي، وبعد عشر حصص أمضتها الدراسة في التجريب أظهرت النتائج أن التحسن في مستوى تلاوة تلاميذ المجموعة التجريبية رغم أنه جاء دالاً إلا أن المتوسطات التي حصل عليها التلاميذ في المجموعتين كانت ضعيفة وغير متوقعة، الأمر الذي يشير إلى غياب المعلم المتمكن من مهارات التلاوة بصورة جيدة ؛ كي يتأثر به التلاميذ في أداء التلاوة بصورة صحيحة. وقد

(١) أمين إبراهيم محمود بداد: أثر كل من الطريقتين التقليدية والزمريّة على إتقان أحكام التلاوة والتجويد لطلبة الصف السابع في مدارس مديرية عمان الثانية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٣م.

(٢) محمود عبده أحمد: فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٢) ديسمبر ٢٠٠١م، ص (١١٨-١٦٠).

كانت الأحكام التي تم تقيم مستوى التلاوة لدى التلاميذ متصلة بالنصوص والشواهد القرآنية التي يدرسها التلاميذ بوحدة الزكاة بالمنهج.

ويلاحظ أن الاختصار على بضع آيات أو شواهد قرآنية لا يكفي لإتاحة التدريب الكافي أو المزان الذي يجعل التلاميذ يحققون نتائج عالية من التمكن من التلاوة، هذا فضلاً عن أن أسلوب التعلم التعاوني وإن كان له نتائج جيدة في تعليم المعارف والمهارات الأخرى في منهج التربية الإسلامية، إلا أنه لا يمكن أن يعول عليه بالصورة ذاتها في تعلم التلاوة واكتساب أحكامها بدرجة متقنة، حيث تتطلب التلاوة التلقين والمشاهدة الفردية والترديد الجماعي والفردى، وهو أمر يجب الانتباه إليه.

أما الدراسة الأخيرة فقدما كل من الحيبي وسالم (٢٠٠٠م)^(١) والتي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني المسماة بـ (جيكسو٢) في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بعض مهارات التجويد بتوزيع التلاميذ في مجموعات على أساس التباين في التحصيل، بحيث تتضمن المجموعة الواحدة تلاميذ مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي التحصيل، وبعد انتهاء مدة التجريب التي حددتها الدراسة بخمسة أسابيع، وتناولت فيها موضوعات: أحكام النون الساكنة والتنوين، المد الفرعي، أحكام الميم الساكنة، المد وأقسامه، المد الطبيعي، المد الفرعي (المتصل والمنفصل) وبتطبيق الاختبار التحصيلي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لدى المجموعات التجريبية الأربع التي طبقت عليها الدراسة، وذلك في الجانب المعرفي لدى التلاميذ المتعلق بهذه الأحكام.

والملاحظ أن هذه الدراسة ركزت فقط على الجانب المعرفي للمعلومات التحصيلية المرتبطة بأحكام التجويد دون أن يكون من أهدافها العناية بجانب الأداء الشفهي للتلاوة، ولذا فإن ما جاء من نتائج في هذه الدراسة لا يمكن أن ينسحب على الجانب الأدائي لمهارات التجويد. كما أن الدراسة قد شغلت بمتغير الجنس لمعرفة دلالة الفرق في الدرجات بينها مع أنه كان من الأولى أن تعنى بالجانب العملي للتلاوة عند تدريس الأحكام التجويدية التي تناولتها.

٧) أسلوب التدريس الاستقصائي:

يعتمد في تدريس المفاهيم وتعليمها على أسلوب التدريس الاستقصائي Inquiry Teaching، الذي يستند إلى فلسفة تعليمية ترى أن تعلم الطالب للمعرفة يكون ذا معنى إذا مر بمجموعة من

(١) عبد الله بن سعد الحيبي، محمد محمد سالم: أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ الصف السادس بعض مهارات التجويد في القرآن الكريم، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١)، نوفمبر ٢٠٠٠م، ص ٢١٤ - (٢١٨).

أنشطة التعلم التي توصله إلى اكتساب هذه المعرفة بنفسه مع التوجيه والمعاونة عندما يلزم الأمر، وذلك بدلا من المعرفة في صورة جاهزة من المعلم، أو من الكتاب المدرسي وغيرها من مصادر المعرفة، أي أن الطالب طبقا للفلسفة يكون منتجا للمعرفة وليس مستهلكا لها، ويكون مسئولا عن تحقيق المعلومات وتكوين المفاهيم والفرضيات^(١).

ومن خصائص هذا الأسلوب تنمية مهارات (الاستقصاء) لدى المتعلمين وتنمية تحصيلهم المعرفي للمعلومات من خلال الفهم واستخدام هذه المعارف في مواقف تعلم جديدة وليس حفظها فضلا عن تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية، ويكون دور المعلم ممثلا في تيسير التعلم وتوجيهه وتنظيم بيئة الصف وليس التلقين، وتنظيم المحتوى في شكل أنشطة تعلم كشفية، ومن أمثلتها تحاور الطلاب في صورة من صور الأداء الصوتي القرآني، والتعرف على المفهوم والحكم التجويدي المتضمن بها. ويعتمد في التدريس الاستقصائي على أكثر من أسلوب منها أسلوبي القياس والاستقراء، ويقصد بالقياس العمليات العقلية التي ينتقل فيها العقل - أثناء عملية التفكير - من الأحكام والقواعد العامة إلى الحالات الجزئية التي تتضمنها، فهي انتقال من الكلليات إلى الجزئيات ومن العام إلى الخاص، ومن المبادئ إلى النتائج وهي تسير في خطوات ثلاث: يبدأ المعلم بذكر القاعدة أو الحكم، ثم يتبع ذلك بعرض الأمثلة والشواهد التي توضح هذه القاعدة أو ذلك الحكم، ثم يأتي التطبيق بعد ذلك، والمطلوب من المتعلمين حينئذ استيعاب القواعد والأحكام وحفظ الشواهد والأمثلة التي تنطبق عليها ثم الاتجاه نحو الناحية التطبيقية، حيث يذكر المعلم أمثلة أخرى ويطلب منهم إخراج الحكم وتوضيحه، كما يطالبهم المعلم بالإتيان بأمثلة وشواهد تتضمن القاعدة أو الحكم^(٢).

وتتألف الطريقة القياسية من العناصر التالية:

١. الأصل، ويطلق عليه "المناطقة" المقدمة الكبرى، ويحتوي القاعدة الكلية.
 ٢. الفرع (المقدمة الصغرى) ويحتوي على حالة فردية من حالات القاعدة الكلية.
 ٣. العلة المشتركة بينها.
 ٤. انطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية، وتعدي الحكم من الأصل إلى الفرع.
- مثال: اللام الشمسية هي اللام التي تكتب ولا تنطق.

(١) حسن حسين زيتون: مهارات التدريس رؤية منظومية، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١م، ص (٢٢٦).

(٢) أحمد الضوي سعد، وآخرون: تطوير تدريس التربية الدينية الإسلامية، ٢٠٠١م، ص (٢٤٩-٢٥٥).

- اللام في "السماء" تظهر كتابة لا نطقاً.

- اللام في "السماء" لام شمسية.

وبهذه الطريقة يتدرب الطالب على تطبيق قانون التساوي العقلي، فيثبت الحكم عند التماثل، وينفيه عند التخالف، وقد تضافرت الأخبار عن رسول الله ﷺ في الأخذ بهذا القانون المحكم وإرشاد الصحابة إليه، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: هششت يوماً فقبلت وأنا صائم، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: صنعتُ اليوم أمراً عظيماً، قبلتُ وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: "أرايتُ لو تضمضت بماء وأنت صائم؟" قلت: لا بأس بذلك، فقال رسول الله ﷺ: "ففيم؟" ^(١).

فالنبي ﷺ ربط بين المضمضة بالماء في الصيام والقبلة منه، ونبه إلى المماثلة فيها من حيث إن كليهما قد يؤدي إلى أمر مُفْطَرٍ وربما لا يؤدي، فليس فيه بذاته إفطار، والإفطار فيه محتمل، وبالمماثلة بينهما يتساويان في الحكم، فإذا كانت المضمضة لا تفطر، وعمر رضي الله عنه يعلم ذلك، فكذلك يجب أن يعلم أن القبلة لا تفطر.

قال الإمام القرطبي - رحمه الله - "قال أبو تمام المالكى: أجمعت الأمة على القياس، فمن ذلك أنهم أجمعوا على قياس الذهب والورق في الزكاة، وقال أبو بكر: أقيلوني بيعتي. فقال علي: "والله لا نقيلك ولا نستقيلك، رضيك رسول الله ﷺ لدينا أفلا نرضاك لدينا؟! فقام الإمامة على الصلاة، وقاس الصديق الزكاة على الصلاة وقال: "والله لا أفرق بين ما جمع الله"، وصرح علي بالقياس في شارب الخمر بمحضر من الصحابة وقال: "إنه إذا سكر هذى، وإذا هذى افتري"، فحده حد القاذف، وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري كتاباً فيه: "الفهم فيما يختلج في صدرك مما لم يبلغك في الكتاب والسنة، اعرف الأمثال والأشباه، ثم قس الأمور عند ذلك، فاعمد إلى أحبها إلى الله تعالى وأشبهها بالحق فيما ترى". الحديث بطوله ذكره الدارقطني، وقد قال أبو عبيدة لعمر - رضي الله عنهما - في

(١) رواه أحمد في "المسند" (١٣٨) وقال محققو "المسند": (إسناده صحيح على شرط مسلم)؛ مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

حديث الوباء، حين رجع عمر من سَرْعَ^(١): "نَقُرُّ من قدر الله؟" فقال عمر: "نعم! نفر من قدر الله إلى قدر الله.... فقائسه وناظره بما يشبه من مسألته بمحضر المهاجرين والأنصار، وحسبك"^(٢).

ولاشك أن القياس القائم على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وإجماع الأمة هو أصل من أصول الدين، أما القياس المتكلف الذى يعتمد على الرأي المذموم، وليس له في الشرع أصل معلوم فهو قياس مردود، وأول صور هذا القياس وأقبحها قياس إبليس الذى سجله القرآن الكريم عنه: ﴿قَالَ مِمَّنْ أَتَى النَّاسَ الْحَدَّ لَمْ يَخَفْ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٢).

أما أسلوب الاستقراء فهو عكس أسلوب القياس، حيث تورد الأمثلة أولاً ثم تشرح وتناقش، ثم يستنبط منها الحكم أو القاعدة، وقد يكون البدء بموضوع يخدم قاعدة أو حكماً معيناً، ثم يقرأ أو يفهم، ثم تناقش عباراته بما يفضي إلى استنباط ما فيها من قواعد وأحكام، فهي إذن انتقال من الجزء إلى الكل، ومن الخاص إلى العام، وتسير هذه الطريقة وفق الخطوات التالية:

- التمهيد: حيث يوجه المعلم أذهان طلابه إلى المدرس، ويحميهم من التفكير فيما سيعرض عليهم من مادة، متخذاً في ذلك الصورة التمهيدية المناسبة.

- العرض: وفيه يعرض المعلم أمثلة وحقائق جزئية متنوعة، ومرتبطة فيما بينها وبين الحكم أو القاعدة المراد استخلاصها.

- الربط: وفيه يناقش المعلم طلابه في هذه الأمثلة، بما يفضي إلى إظهار العلاقات بينها، وملاحظة أوجه التشابه والاختلاف فيها.

- القاعدة أو الاستنباط: وهنا يقوم المعلم بمطالبة التلاميذ باستنباط العلة ومناطق الحكم أو القاعدة العامة التي تنطوي تحتها الأمثلة والشواهد الجزئية، ثم يقوم المعلم - بالاشتراك مع الطلبة - بصياغة القاعدة أو الحكم بأسلوب بسيط ومختصر.

- التطبيق: وهذه المرحلة الأخيرة التي يعتمد فيها المعلم على التأكد من فهم طلابه للدرس ومعرفتهم للتعميم الذي توصلوا إليه، فيجعلهم يفحصون صحة التعميم بتطبيق على أمثلة وشواهد أخرى.

(١) موضع قرب الشام بين الغيثة وتبوك.

(٢) محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق (١٧٢/٧).

وتحتاج هذه الطريقة إلى معلم ماهر في صياغة الأسئلة وتوجيهها قادر على التعامل مع التلاميذ بطريقة تحثهم على التفكير والاستنباط، وفي مقابلة ذلك فإن المعلم مطالب بالإتيان بالأمثلة والقيام بالملاحظة والاستنتاج ثم التطبيق. ويمكن لمعلم التربية الإسلامية تنفيذ هذه الطريقة في كثير من موضوعات مادية محسوسة، فمن خلال أدائه لأعمال الطهارة والصلاة - مثلاً - وملاحظة طلابه لهذا الأداء يمكنهم استنتاج الأركان اللازمة والسنة المؤكدة ونحوها، ومن خلال توجيه أنظار الطلاب وإعمال عقولهم في كثير من آيات الله في الآفاق وفي أنفسهم يستنتقون أن للكون إله، والله الأسماء الحسنى والصفات العلا، ثم واجب المكلفين تجاه خالقهم جل وعلا.

ففي كثير من النصوص القرآنية المجيدة دعوة إلى إعمال العقل في آيات الله تعالى الكونية، بحيث يهتدي الاستدلال والنظر فيها إلى أنها لا تصدر إلا عن حي قيوم غني عن العالمين، ليس كمثله شيء ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (٣٠) (١) عمران: ١٩٠. فهذه الآيات دلالات التوحيد.

كما أن هذه الطريقة هي إحدى الطرق التربوية التي استخدمها الرسول ﷺ لتبسيط القضايا المعقدة، وتنمية القدرات العقلية لدى المخاطبين، ومن ذلك ما رواه مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: إن أناساً قالوا: يا رسول الله ذهب أهل الثور بالأجور يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال: (أليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليل صدقة، وفي بُضْع أحدكم صدقة"، قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: "أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر") (١). فقد تضمن الحديث الشريف عبارات وأقوال وأفعال جزئية مرتبطة بالعبادة ومألوفة لدى السامعين، مهيئاً عقولهم للتفكير، ثم أبرز قضية النكاح والزنا وعلاقة كل منهما بالحلال والحرام، ثم ترك لهم القرائن للتفكير واستخراج القاعدة التي يمكن أن تسري على الأقوال

(١) رواه مسلم (١٠٠٦)؛ صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، للإمام مسلم بن الحجاج، أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

والأفعال التعبدية المماثلة، ومن هنا يستطيع المسلم استخراج حكم وقاعدة عامة تعد أصلاً كل سلوك جزئي من سلوك الإنسان، وهو أن كل عمل خالص لله صدقة.

وطالما استخدم المفسرون والمحدثون والفقهاء هذه الطريقة ففسروا بها القرآن الكريم، وعرفوا بها صدق الرواية من كذبها، واستنبطوا من خلالها الأحكام الفقهية.

والاستقراء والقياس عمليتان متداخلتان متلازمتان لا يمكن الفصل بينهما، وكلاهما طريق يعتمد عليه العقل في حل مشكلاته، فهو دائم الحركة والوعي يقرن الأشياء ببعضها ويلحق النظر بنظيره، ويستنير في ذلك بخبراته السابقة حتى يصل إلى حل يرتضيه لما يعترضه من مشكلات، غير أن الاستقراء هو طريق الفعل الأول، فبه تكتشف المعلومات، ويتوصل إلى الحقائق والأحكام والنواميس والقوانين التي تحكم الترابط بين الأشياء، أما القياس فهو طريقة الثاني، به تحفظ المعلومات والقواعد والأحكام، وتثبت، وتوضح، ويتم التأكد من صدقها وصحتها، وقد شاعت هذه الطريقة في المراحل العليا من التعليم لسهولة استخدامها، ولأنها لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير سواء من المعلم أو المتعلم، غير أنها صعبة التطبيق في المراحل الأولى من التعليم نظراً لأن مدارك التلاميذ لا تحتمل استيعاب القاعدة أو الحكم، الأمر الذي قد يؤدي إلى صعوبة التطبيق أو الخطأ فيه، ومن ثم تأتي الطريقة الاستقرائية أكثر مناسبة لصغار الطلبة.

وثمة دراسة اهتمت بالمقارنة بين أثر كل من الطريقتين الاستقرائية والقياسية في تدريس وحدة القرآن الكريم وأحكام التجويد لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي على التحصيل الفوري والمؤجل، هذه الدراسة قدمها المومني (١٩٩٠م)^(١) وعالجت المحتوى المقدم في منهج التربية الإسلامية لوحدة القرآن الكريم ليتلاءم مع الطريقتين المستخدمتين، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال لكلا الطريقتين في تدريس الوحدة باستخدام اختبار التحصيل الفوري والمرجأ وعدم دلالة طريقة على أخرى.

والملاحظ أن المشكلة التي انطلقت منها الدراسة لا تكمن في وجود ضعف لدى التلاميذ في أحكام التلاوة، لكن على ما يبدو في انخفاض مستوى التحصيل لدى التلاميذ في الوحدة، حيث لا

(١) شحادة أحمد المومني: مقارنة بين أثر الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية في تدريس وحدة القرآن الكريم وأحكام التجويد لطلبة الصف السابع الأساسي على التحصيل الفوري والمؤجل، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن، ١٩٩٠م.

يمكن الحكم على الأداء الشفوي في التلاوة لأحكام التجويد من خلال الاختبارات التحصيلية التي تستقل بقياس الجانب المعرفي دون غيره.

٨) استخدام الحاسوب في تعليم التلاوة:

أخذ الحاسوب مكان الكتاب في تقديم الدرس بأجزائه المختلفة، حيث يتعلمه التلميذ، ثم يجيب عن الأسئلة على الحاسوب، والذي يقوم بدوره بتقديم التغذية الراجعة حول إجابته، مع السرعة والدقة والتنوع في المعالجة والتعليق، التي تتميز بها الحاسوب، مع توجيه المعلم وإرشاد للتلاميذ.

وساهم استخدام الحاسوب في تعليم القراءة، في جعل بيئة التعلم أكثر إمتاعًا وتشويقًا، حيث يحقق الرضا الذاتي للتلميذ، ويبث الثقة في نفسه، ويشبع حاجاته، ويعمل على زيادة التفاعل بين التلميذ والنص القرآني، ويجعل التلميذ مسئولاً عن تعلمه، ويساعده على الاستقلالية في التعلم ومن ثم لا يضيع وقتاً في انتظار دوره، أو في القيام بأعمال دراسية لا تفيد بصورة مباشرة^(١).

ويمكن من خلال الحاسوب، عرض النصوص القرائية، في شكل مناقشات مدعومة بالصور والرسوم والأشكال والألوان، في تنظيم جيد وتفاعل منظم، مما يسهم - بدوره - في تنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ.

وفيد الحاسوب في تعليم القراءة، في تنمية وعي التلميذ بالأصوات اللغوية وأسماء الحروف الهجائية، والتهجي، والتعرف على الكلمات، والتمييز السمعي والبصري^(٢).

وترجع فاعلية الحاسوب في تعليم القراءة للتلاميذ، من خلال التغذية الراجعة المباشرة التي يقدمها للتلاميذ، ومرونة العروض التعليمية، وإثارة دافعية التلاميذ للتعلم، ووفرة أساليب التعزيز المناسبة للتلميذ، ويطلق على التعليم بمساعدة الحاسوب: Computer – Assisted instruction

(1) Mioduser, D., Tur-Kaspa, H., & Leitner, I. (2000). The learning value of computer-based instruction of early reading skills. Journal of Computer Assisted Learning, 16 (1), 54-63. Retrieved Sunday, July 01, 2006 from the Academic Search Premier database...

(2) Snow , C.E. et al.(1998): Preventing reading difficulties in young children. Available online at: <http://www.books.nap.edu./html/prdye/ch7.html>.

وشاع استخدام الاختصار (CAI) للإشارة إليه، وهو المدخل الأكثر انتشاراً في تعليم القراءة بالمدارس. ويوجد أربعة أنواع من برامج (CAI) لكل منها هدفه ومنهجيته وهي:

- برامج التدريب والممارسة Drill and Practice

- برامج التدريس الخصوصي Tutorial

- برامج المحاكاة. Simulation

- برامج اللعب / الاستكشاف Expolaratory / Games

وتستخدم هذه البرامج في تقديم نصوص قرائية وتدريبات وصور وأشكال مرتبطة بها، تهدف إلى تنمية المهارات القرائية المختلفة للتلاميذ، وتقديم تغذية راجعة مباشرة لاستجابة التلاميذ.

ومن البرامج الكمبيوترية المستخدمة في تعليم الحروف الهجائية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي: برنامج شركة صخر لبرامج الحاسوب، واسمه "حروف وأرقام"، ويهدف إلى تعليم التلاميذ الحروف الهجائية والأرقام، وفي بداية البرنامج يختار التلميذ ما يريد أن يتعلمه باستخدام الماوس، وإذا اختار الحروف، تظهر له على الشاشة صورة الحرف، وكلمة مبدوءة به، وصورة تعبر عنه، ويسمع صوت طفل ينطق اسم الحرف، والكلمة والصورة المعبرة عنه، ثم يتكرر ذلك مع حروف أخرى، ويلها تدريبات على نطق الحروف والكلمات المبدوءة بها وأشكال أو صور تعبر عنها^(١).

وبالإضافة إلى ذلك فهناك جمود كثيرة قد تمت في هذا المجال لتعليم تلاوة القرآن الكريم، والمساعدة في حفظه، باستخدام تقنيات الحاسوب، ولعل التجربة التي قدمتها شركة حرف في استخدام التقنيات الحديثة في خدمة القرآن الكريم، وخدمة العلوم الشرعية والعربية، فلم تقتصر التقنيات المقدمة على مجال القرآن الكريم تلاوة وتفسيراً وتحفيظاً فقط، بل شملت فروع الشريعة وعلومها، ومن البرامج التي طورتها لتستخدم في خدمة القرآن الكريم ما يلي^(٢):

- موسوعة القرآن الكريم.

(١) شركة صخر لبرامج الحاسب: برنامج حروف وأرقام، نسخة (١٠٠)، ١٩٩٦م.

(٢) إبراهيم بن صالح النخي، سامي عبد الرحمن أحمد: دور التقنية في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، تسجيل لتجربة شركة حرف لتقنية المعلومات في مجال خدمة القرآن الكريم وتعليمه، المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، بعنوان: تعليم القرآن الكريم تعاون وتكامل، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة: في ٢٢-٢٤ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ / الموافق ٥-٧ يونيو ٢٠١٠م، ص (٣٠٠) وما بعدها.

- برنامج تحفيظ القرآن الكريم.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم.
- رشيد في عالم القرآن (للصغار).
- موقع الإسلام www.al-islam.com
- موقع جمع الملك فهد www.qurancomplaex.org
- موقع الطفل المسلم (قسم تحفيظ القرآن الكريم).
- تطبيقات التعليم الالكتروني في مجال تحفيظ القرآن الكريم، وتمثلها المقرأة القرآنية.
- نظام إعداد وإدارة وتسجيل التلاوات (حية أو مسجلة) للقنوات الفضائية (حرف سات).
- رسائل القرآن والتفسير والترجمة اليومية لمشاركي شبكات الجوال.
- برامج القرآن والتحفيظ لأجهزة الجيب، ويمثلها أجهزة يمكن، وإيمكس، والفاخ، وغيرها.
- برامج طباعة ونشر المصحف (برنامج المصحف للنشر المكتبي) لإعداد النص القرآني للمطبوعات ودور النشر والعروض التقديمية.

ولا شك أن استخدام الحاسوب في العملية التعليمية قد أدى إلى نتائج طيبة وجيدة، لكن الملاحظ أن الدراسات التي حاولت استخدام الحاسوب في تعليم التلاوة لم تتفق نتائجها على فعالية أو عدم فعالية استخدام الحاسوب في تعليم التلاوة، فرغم وجود محاولتين لتوظيف الحاسوب في تدريس تعليم التلاوة، إلا أنها غير كافية، ويحتاج إلى مواصلة الجهود للوقوف على مزيد من الفائدة والفاعلية لاستخدامه في التدريس، لقد تعارضت نتائج الدراستين اللتين استخدمتا الحاسوب في تعليم التلاوة، الأولى أجراها صالح والعياصرة (٢٠٠١م)^(١) للتعرف على جدوى استخدام الحاسوب في تعلم التلاوة، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى المعدل العام في التلاوة من جانب التلاميذ الذين استخدموا البرنامج التعليمي المحوسب (في تعليم القرآن الكريم) والذي تم دون تدخل من المعلم، وقد

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله، محمد عبد الكريم العياصرة: أثر استخدام الحاسوب في تعلم تلاوة القرآن الكريم، مجلة

اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة الوائلي (٢٠٠٢م)^(١) التي أوضحت أن استخدام البرنامج الحاسوبي في تعلم أحكام التجويد لدى التلاميذ لم يترتب عنه فروق دالة لصالح من استخدموه مقارنة بمن تعلموا بدونه، وهذا التعارض ربما يرجع إلى اختلاف العوامل المحيطة بتنفيذ الدراستين، إلا أن هذه النتائج على أية حال تدفعنا إلى بذل مزيد من البحث والدراسة بعمق وبموضوعية للوقوف على أفضل الظروف التي يفاد منها من الحاسوب والبرامج المتقدمة ويعتمد عليها بصورة أو بأخرى في عملية تعليم التلاوة.

٩) استخدام المسجلات الصوتية:

لا شك أن استخدام التسجيلات الصوتية لنماذج القراءة الصحيحة لمشاهير القراء يفيد في تنمية السماع، ويفيد كذلك في محاكاة الأداء الصحيح للتلاوة، وهذا ما اتضح من نتائج بعض الدراسات التي حاولت أن تتعرف على تأثير استخدام التسجيلات الصوتية في تدريس التلاوة، فقد أشارت دراسة الزعاقى (١٤١٦هـ)^(٢) إلى أن استخدام الوسائل التعليمية بصفة عامة، والتسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو التعليمية قد ساعدت في ارتفاع مستوى حفظ القرآن الكريم وتحسين تلاوته لدى التلاميذ.

واتفقت مع هذه النتائج نتائج دراسة عبد الرحمن صالح (١٩٩٠م)^(٣) التي أشارت إلى أن استخدام المسجل الصوتي في تعلم أحكام التلاوة، يرفع من مستوى التلاميذ في اكتساب بعض أحكام التلاوة مثل حكم الإظهار، والإدغام، والغنة، والمد، وأنه وسيلة تعليمية مفيدة تساعد المعلم في تدريس التلاوة، وتتيح له الفرصة في التركيز على أداء الطلاب وهم يرددون مع المسجل أو بعده، خصوصاً عند توافر نماذج جيدة من التلاوة للقراء المشهورين.

(١) خليفة بن عبد الله بن سعيد الوائلي: أثر استخدام الحاسوب في تعلم أحكام التجويد، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠٢م.

(٢) إبراهيم بن سعود الزعاقى: أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ مقرر القرآن الكريم وتلاوته لدى طلاب الصف الأول المتوسط بنين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٦هـ.

(٣) عبد الرحمن صالح عبد الله: أثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة "دراسة تجريبية" في: عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ص (٦٥-٨٠).

غير أنه من الأهمية أن نشير إلى أن الاعتماد على التسجيلات الصوتية لا يعني إغفال أن يكون المعلم على درجة عالية من الإتقان والتمكن في التلاوة وفي تطبيق أحكامها، وفي تقديم أمثلة وغاذج قرآنية لتطبيق كل حكم فيها.

١٠) استخدام المعلم الصوتي لتعليم اللغات في إكساب المتعلمين التلاوة:

من المعلوم أنه قد شاع في مجال تعليم اللغات الأجنبية استخدام المعامل الصوتية للتدريب على اكتساب الأصوات الصحيحة والنطق السليم للمقاطع والأصوات اللغوية، ومن الجدير بالذكر أن جرت محاولات للإفادة من معمل الصوتيات في إكساب أحكام التلاوة، فقد أجرى صالح وملكوي دراستين للتحقق من جدوى الاعتماد على مختبر اللغة في تعليم التلاوة للتلاميذ، الأولى عام (١٩٩٠م)^(١) وأظهرت نتائجها أن لمختبر اللغة أثر في تعلم تلاوة الآيات التي تم التدريب عليها، واكتساب التلاميذ لأحكام الإخفاء والإدغام والقلقلة، وأنه ساعد التلاميذ في القدرة على التقويم الذاتي، غير أنه لم يجعل التلاميذ ينتقلون في تلاوة الآيات بأحكام التلاوة التي ظهرت لديهم في الآيات التي تدربوا على تلاوتها، وهذا يشير إلى أن المختبر لا يغني عن المعلم في تعلم التلاوة، ولا يغني أيضا عن تعلم أحكام التلاوة واكتسابها عن طريق التلقي الشفهي والمران والتكرار والممارسة الصوتية للأحكام التجويدية.

أما الدراسة الثانية (١٩٩٤م)^(٢) فاهتمت بمعرفة أثر متغير الوقت في تعلم التلاوة باستخدام مختبر اللغة، وأوضحت أن عامل الزمن لم يفقد مختبر اللغة أثره الواضح في تعلم التلاوة، وأوصت الدراسات بضرورة الاعتماد على مختبر اللغة في تعلم التلاميذ لأحكام التلاوة.

١١) استخدام أسلوب التعليم الشخصي:

حاولت دراسة عبد الحكم سعد (٢٠٠٤م)^(١) أن تعالج الضعف في المعارف التحصيلية والتدني في مستوى الأداء الصوتي القرآني للقراءات السبع لدى طلاب المرحلة العالية بمعاهد القراءات

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله، فتحي ملكوي: أثر مختبر اللغة في تعليم التلاوة "دراسة تجريبية" في: عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ص (٤٢-١١).

(٢) عبد الرحمن صالح عبد الله، فتحي ملكوي: أثر عامل الوقت في تعلم التلاوة في مختبر اللغة "دراسة تجريبية" في: عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ص (٦٤-٤٢).

الأزهرية، وتبنت أسلوب التعليم الشخصي باعتباره أحد أساليب التعليم المفرد؛ مطورة في ذلك الإجراءات الخاصة باستراتيجية "كيلر" للتعليم الشخصي، بالممارسات والأساليب التدريسية التي كانت تتبع في نظام الكتاتيب، بإعداد الكوادر الطلابية فيما كان يسمى بـ "العرف" وهو الشخص المتقن للتلاوة والأداء القرآني الذي يساعد الشيخ في عمله، ويتلقى منه المتعلمون المساعدة والدعم الشخصي للوصول إلى درجة التمكن ومستوى الإتقان، وهو أشبه بما أتاحتها استراتيجية "كيلر" من توفير الطلاب المرشدين الذين يعاونون التلاميذ، ويوجهونهم في اجتياز الاختبارات البنائية وعلاج مستوى الضعف لديهم، وعلى أية حال فإن الأسلوب الذي تبنته هذه الدراسة يعد - في رأيي - تطوراً في أسلوب التدريس المستخدم في الكتاتيب هذا من جهة، وتحسيناً وتطويراً ملائماً لتدريس القراءات بالمعاهد الأزهرية من جهة أخرى. وقد استخدمت الدراسة الإجراءات التدريسية التالية:

- بناء وحدات تعليمية صغيرة.
- إعداد دليل لدراسة كل وحدة.
- بناء اختبارات إقتان للوحدات التعليمية تقيس التحصيل والأداء.
- الاستعانة بالمرشدين والموجهين الذين تحقق لديهم الإجابة والإتقان في القراءات السبع.
- ربط المعرفة بالأداء الصوتي في القراءات من خلال النماذج الصوتية التي يؤديها المرشد مع الطلاب.
- إلقاء المحاضرات لتحفيز دافعية المتعلمين.
- وبعد انتهاء فترة التطبيق أظهرت نتائج الدراسة أنه بمقارنة التحصيل الدراسي في القراءات السبع، ومستوى الأداء الصوتي فيها بين طلاب العينتين التجريبية والضابطة التي طبقت عليهما أدوات الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب العينة التجريبية.
- والملاحظ أن هذه الدراسة تعد رائدة في مجال مناهج وطرق تعليم القراءات القرآنية، وتعد محاولة جادة من الباحث لتحسين أسلوب التعليم الشخصي في تعليم القراءات، وهذا الأسلوب قديم متجدد

(١) عبد الحكم سعد محمد محمد خليفة: فاعلية تدريس وحدة مقترحة في مادة القراءات باستخدام نظام التعليم الشخصي في تنمية الأداء والتحصيل لدى طلاب الصف الأول من المرحلة العالية بمعاهد القراءات الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ.

لا يزال له مكانته في القراءة والإقراء القرآني، ويشيع استخدامه في البلاد العربية والإسلامية؛ لمنح الإجازة بالقراءات القرآنية السبع والمتواترة من قبل الشيوخ والقراء للطلاب والمتعلمين، وتدوينها مكتوبة بخط اليد، وإشهاد عدد من قراء القرآن الكريم.

١٢) استخدام المقارئ الإلكترونية:

إذا كانت شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) قد أتاحت لمجموع المستفيدين منها والمستخدمين لها الإفادة في أغراض متعددة، فإن القائمين على خدمة القرآن الكريم وتعليمه استفادوا من تطبيقات الشبكة في مجال التعليم الإلكتروني بإتاحة الفرصة للإقراء الإلكتروني لأبناء المسلمين في شتى بقاع الأرض من خلال التعليم عن بعد وما أصبح يعرف بالفصول الافتراضية التي لا تتقيد بحدود الزمان والمكان، وعن طريقها أمكن استحداث بيئات تعليمية افتراضية، بحيث يستطيع المتعلمون التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاوني، بحيث يكون الطالب في مركز التعلم ويتعلم من أجل الفهم والاستيعاب. ومن خلال التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت يتحقق العديد من الأهداف، لعل من أهمها ما يلي:

- زيادة فاعلية المعلمين، وزيادة أعداد الطلاب الراغبين في التعلم.
- مساعدة المعلمين في إعداد المواد التعليمية لطلابهم.
- تقديم الحقيبة التعليمية للمتعلم بصورتها الإلكترونية لكل من المعلم والمتعلم.
- إمكان تعويض النقص في أعداد المعلمين أو في الكفاءات التي لا توجد ولا تتوفر في أماكن التعلم.
- توفير الوقت والجهد، وتقديم الخدمات المساندة لنجاح العملية التعليمية، مثل التسجيل والقيود، وبناء الجداول، وتوزيعها على المعلمين، وأنظمة الاختبارات والتقييم وتوجيه المتعلمين.

مفهوم الإقراء الإلكتروني:

يقصد بعملية الإقراء الإلكتروني عملية تلقين تلاوة الآيات القرآنية بالضوابط المرعية من حيث اللفظ والتجويد والقراءة وما يتبع ذلك عبر وسيط الكتروني، مثل: تقنيات الاتصال بشبكة الانترنت أو ما يقوم مقامها^(١).

وتتم عملية التلقين بشكل مباشر بين المعلم (المقرئ) والطالب عبر الوسيط الإلكتروني، وهذا النوع من التعليم الإلكتروني يسمى عادة بنمط التعليم المتزامن Synchronous e- Learning، وهو تعليم إلكتروني يجتمع فيه المعلم مع الدارسين في آن واحد ليتم اتصال بينهم اتصال متزامن بالنص الحوار Chat، وبالصوت أو الفيديو.

ومن أمثلة التعليم المتزامن التي يمكن الاستعانة بها في تطوير أداء رسالة المقارئ الإلكترونية هو استخدام تقنيات مؤتمر الفيديو، وهي تنفيذ في إدارة الفصول التعليمية الافتراضية عن بعد، حيث تمكن هذه الطريقة من أن يقوم المعلم في المقرأة الإلكترونية بتعليم أكثر من دارس في نفس الوقت عن بعد، ومن أماكن مختلفة من خلال تواصلهم مع المعلم عبر الانترنت.

كما يمكن الاستعانة بنمط التعليم غير المتزامن Asynchronous، وهو اتصال بين المعلم (المقرئ) والطالب في أوقات غير متزامنة، إذ يمكن للمعلم وضع مصادر التعليم مع خطة التدريس على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم.

وهذا الأسلوب أكثر الأساليب استخدامًا في الوقت الحاضر في تقديم الخدمات التعليمية، ولكن غالباً يتم التعليم الإلكتروني باستخدام النمطين معاً.

ومن الأنشطة التعليمية التي يمكن أن تقدمها المقارئ الإلكترونية للمتعلم عبر الإنترنت والتي تتعلق بتعليم القرآن الكريم ما يلي:

(١) عبد الحميد محمد رجب: دور المقارئ الإلكترونية في التعليم القرآني على شبكة الإنترنت، المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، بعنوان: تعليم القرآن الكريم تعاون وتكامل، عقدته الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة في: ٢٢-٢٤ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ / ٥-٧ يونيو ٢٠١٠م، ص (٢٥٢).

- الدردشة والحوارات والدروس والاختبارات، المتعلقة بالقراءات والتجويد.
- الواجبات والتدريبات والمنتديات والتواصل عبر البريد الإلكتروني Email.
- التسجيلات والنشرات والاستبانات والاستطلاعات والمعاجم والمصادر.

أهمية المقارئ الإلكترونية:

- تعد المقارئ الإلكترونية إحدى وسائل التقنية الحديثة للتعليم القرآني الإلكتروني عبر الإنترنت، لاستخدامها كوسيلة فعالة في تعليم القرآن الكريم تلاوة وإقراء لكافة المتعلمين عبر الإنترنت، وتبرز أهميتها في تحقيقها للعديد من الفوائد، وللحاجة الضرورية إليها، ويتمثل ذلك في الآتي^(١):
١. حاجة المسلمين في بلاد العالم إلى أعداد كبيرة من الكوادر والكفاءات المتخصصة مؤهلة للقيام بوظيفة الإقراء وتلقين التلاوة الصحيحة، وهذا الأمر غير متحقق نظرًا لندرة المقرئين المؤهلين لتعليمهم قراءة القرآن الكريم بالطرق الصحيحة.
 ٢. إمكان تعليم قراءة القرآن الكريم لفئات لا تستطيع الالتحاق بمدارس الحلقات القرآنية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم لتعدد المشاغل، أو لصعوبة التنقل، حيث يمكنهم التعلم عن طريق الإنترنت من أي مكان، وفي الأوقات المناسبة لهم.
 ٣. استخدام هذه الوسيلة يمكن فئات كثيرة من النساء من التلقي وتعلم الإقراء على أيدي مقرئين مؤهلين من ذوي الكفاءة.
 ٤. إمكانية تعليم القراءات القرآنية لمن يرغب من أبناء المسلمين الناطقين بغير العربية.
 ٥. أنها تعد ذات كلفة قليلة، وفي متناول الكثير من الراغبين في تعلم القراءات القرآنية.
 ٦. أنها تحقق التواصل بين طلاب العلم وبين أصحاب الكفاءة من الشيوخ والعلماء والمقرئين من كل الدول.

المصطلحات اللازمة لإنشاء المقارئ الإلكترونية:

١. وجود مقرئ مؤهل (المعلم) من أصحاب الإجازة، حافظًا للقرآن الكريم، ومتقنًا لقراءاته.

(١) عبد الحميد محمد رجب: دور المقارئ الإلكترونية في التعليم القرآني على شبكة الإنترنت، المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، مرجع سابق، ص (٢٥٣).

٢. متطلبات تقنية من عتاد وبرمجيات، متمثلة في الآتي:

- كرت صوت عالي الجودة، مثل (Creative Send Live) أو (Platinium).
- لاقط صوت (ميكروفون) عالي الجودة، ويفضل أن يكون من النوع Digital.
- وجود غرفة حوارية على برنامج (Pal talk)، مثل الغرفة التجارية Commere Room، أو الغرفة الاحترافية Professional Room.
- أو وجود الغرفة العامة التي يمكن التعلم من خلالها دون مقابل، أو بوجود برامج غرف حوارية خاصة، يتم إنشاؤها من قبل جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.
- نظم تشغيل حاسوبية حديثة، وبرمجيات متخصصة في الاتصال الصوتي والمرئي المباشر عبر الإنترنت، بالإضافة إلى برامج ميكروسوفت أو أوفيس، وتشمل برامج العروض Power Point، وبرامج منسق النصوص Word، وبرنامج الجداول الإلكترونية Excel، وقواعد البيانات مثل نظام أكسس Access، أو أوركل Oracle.
- ٣. برمجيات لإجراء عملية الاتصال الصوتية والمرئية عبر الإنترنت، مثل:

- برنامج ياهو ماسينجر Yahoo Messenger.
- برنامج هوميل ماسينجر Hotmail Messenger.
- برنامج سكايب Skype.
- برنامج البالتوك Pal talk.
- برنامج لايت سيتي Light C.

آليات عمل المقارئ الإلكترونية:

- يقوم الدارس عن طريق موقع المقرأة الإلكترونية على الإنترنت بإجراء عملية التسجيل من خلال شاشة خاصة بالتسجيل، وبعد التحقق من معلوماته يتم إرسال اسم المستخدم الخاص به وكلمة المرور.
- يتم تحديد موعد اللقاءات طبقاً للخطة المقررة من قبل إدارة المقرأة.

- في الموعد المحدد، يقوم المعلم (المقرئ) بالدخول على النظام من خلال متصفح الانترنت، ثم الدخول على الدرس لتظهر له شاشة المقرأة الإلكترونية والتي من خلالها يقوم بتقديم محاضراته.
- يتم بث الصوت والصورة إلى الدارسين، ثم يقوم المعلم بالاستماع إلى تلاوات الدارسين وتصحيحها لهم وكتابة ملاحظاته لهم.
- يمكن أن يتم الشرح باستخدام سبورة إلكترونية وبالكتابة أو الرسم عليها.
- كما يمكن عرض المصادر التعليمية الخاصة بموضوع المحاضرة باستخدام برنامج العروض التوضيحية.
- يتم متابعة الطلاب (الدارسين) من خلال مراقبة الحضور، وإعطاء الإذن لأحدهم بالقراءة في الميكروفون حيث يمكن التحدث مع طالب بعينه (محادثة خاصة) أو مع الدارسين الحاضرين (محادثة عامة).

١٣) بناء برامج تعليمية لعلاج الضعف في التلاوة:

الدراسة الأولى في هذا الأسلوب قدمها السايح (١٩٩٤م)^(١) بهدف علاج الضعف في مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب بشعبة اللغة العربية من خلال التدريب الصوتي على أداء الأحكام التجويدية التي تضمنها البرنامج العلاجي المقترح، وأظهرت نتائج التطبيق أن التدريب الصوتي على إكساب الطلاب أحكام التلاوة قد أدى إلى تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب.

وواضح من نتائج هذه الدراسة توثيق الصلة بين الدور الذي تحققه التلاوة والأداء الصوتي القرآني في تنمية القدرات اللغوية لدى المتعلمين ومنها مهارات القراءة الجهرية، إلا أن الملاحظ في نتائج هذه الدراسة أنها عاجلت الضعف في مهارات القراءة الجهرية ليس عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية كما في عدد من الدراسات التي عاجلت هذا الأمر كدراسة السويدي، ودراسة ياركندي، ودراسة المغاسمي، ودراسة عبده، ودراسة جميل، وإنما لدى الطلاب بشعبة اللغة العربية بكليات التربية.

(١) سيد السايح حمدان: أثر برنامج مقترح في أحكام تجويد القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة الجهرية عند طلاب الفرقة النهائية، شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد السابع، ديسمبر ١٩٩٤م.

ومن هذه الدراسات كذلك دراسة زين شحاتة (١٩٩٥م)^(١) التي عالجت الضعف في تلاوة القرآن الكريم لدى عينة من الطلاب بشعبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود بلغ عددها (٣٦) طالباً قسمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وبعد تطبيق البرنامج المقترح وتطبيق الاختبار التحصيلي وتحليل الأداء الشفوي باستخدام بطاقة الملاحظة توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية؛ الأمر الذي يشير إلى فعالية البرنامج.

والدراسة الثالثة قدمتها أروى العبد العزيز (١٤١٧هـ)^(٢) لعلاج الضعف في التلاوة لدى الطالبات الملمات بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بجامعة الملك سعود، ببناء برنامج علاجي لبعض مهارات التلاوة، وقياس أثره على التحصيل المعرفي والأداء الشفهي لدى الطالبات، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التحصيل والأداء الشفهي في تلاوة القرآن الكريم، وتطبيق الأحكام التجويدية لدى الطالبات قد تحسن بصورة ملحوظة، وأن هذه النتيجة تظهر أن البرنامج التعليمي العلاجي المقترح قد أثبت فعاليته في إكساب الطالبات الملمات بشعبة الدراسات الإسلامية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم.

أما الدراسة الأخيرة فقد أعدها أماني عبد الحميد (٢٠٠٠م)^(٣) بغرض علاج الضعف الفادح وشيوع الخطأ واللعن لدى طلاب الفرقة الثالثة بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بسوهاج في قراءة الآيات القرآنية الكريمة وتلاوتها أمام تلاميذهم في التدريب الميداني، واهتمت الباحثة في بناء البرنامج المقترح بالجانب النظري والتطبيق العملي لإكساب الطلاب الأحكام التجويدية، واستخدمت في التدريب الصوتي جهاز المسجل لسماع الطلاب نماذج من الأداء القرآني لمشاهير القراء، مع إعداد تسجيل صوتي لشرح الأحكام وتقديم الأمثلة والشواهد التطبيقية لكل حكم من أحكام التجويد.

(١) زين محمد شحاتة: برنامج علاجي في بعض مهارات تجويد القرآن الكريم للطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود، مجلة التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٤١٥هـ.

(٢) أروى العبد العزيز: برنامج علاجي لبعض مهارات تجويد القرآن الكريم لطالبات التدريس الميداني بقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود، ١٤١٧هـ.

(٣) أماني حلمي عبد الحميد، فعالية برنامج مقترح في أحكام التجويد للطلاب المعلمين في تحصيلهم وتلاوتهم للقرآن الكريم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٥٩)، سبتمبر ١٩٩٩م، ص (٣٣-٦٨).

واعتمدت الباحثة في قياس فعالية البرنامج على اختبارين، الأول لقياس التحصيل المعرفي والثاني لقياس الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب من خلال تسجيل أدائهم الصوتي في التلاوة لعدد (١٥) آية من سورة الفرقان تضمنت الأحكام التجويدية التي تدرب الطلاب عليها بالبرنامج، وتحليل الأداء الصوتي في استمارات لعدد تكرارات الحكم التجويدي في التلاوة بسماع تلاوة الطلاب أكثر من مرة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى التحصيل المعرفي لأحكام التجويد في القياس البعدي لدى الطلاب، وارتفاع مستوى الأداء الشفهي لديهم في التلاوة وأنه بحساب نسبة الكسب المعدل للبرنامج باستخدام معادلة بليك بلغ قيمتها (١,٢٥) مما يشير إلى فعالية البرنامج.



الباب الثاني

تشخيص الوعي الصوتي القرآني (الإجراءات والنتائج)

المحتويات:

التمهيد.

الفصل الأول: إجراءات قياس الوعي الصوتي القرآني.

الفصل الثاني: نتائج تشخيص الوعي الصوتي القرآني.

الباب الثاني

تشخيص الوعي الصوتي القرآني (الإجراءات والنتائج)

التمهيد.

يمثل التشخيص أحد الأساليب المنهجية في البحث العلمي للكشف عن جوانب القوة وجوانب القصور في الدراسات التقييمية، وتأتي أهميته في البحث التربوي لما يوفره من بيانات ومعلومات ونتائج تكون الأساس الذي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات التحسينية والعلاجية والتطويرية.

وتستند الدراسة إلى تشخيص مستويات الوعي الصوتي القرآني ميدانيًا لدى عينة من الطلاب المعلمين بشعب التربية الإسلامية، الذين يؤهلون للقيام بتدريس مواد التربية الإسلامية وتعليم الطلاب بمراحل التعليم العام القرآن الكريم حفظًا وتلاوة وتفسيرًا، ويتم تشخيص مستويات الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب ببناء أدوات قياس منهجية على أسس علمية، وتطبيقها على الطلاب وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا للكشف عن النتائج التشخيصية لكل مستوى من مستويات الوعي الصوتي على حدة، ومستويات الوعي الصوتي ككل.

ويتناول هذا الباب فصلين: الأول، يعرض لإجراءات بناء أدوات القياس والتشخيص، وهي ست أدوات تمثلت في: (اختبار تعرف مفاهيم أحكام التلاوة، استمارة تحليل الأداء الشفهي في التلاوة، استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة، اختبار قياس مستوى الوعي الصوتي لتمييز أحكام التلاوة لدى الطلاب، استمارة تقييم تلاوة التلاميذ من قبل الطلاب المعلمين، استمارة التقييم الذاتي لمهارات الوعي الصوتي القرآني).

وفي الفصل الثاني تعرض النتائج التقييمية التشخيصية لمستويات الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب المعلمين وفق الفرضيين الأول والثاني من فروض الدراسة، وتناقش تلك النتائج وتفسر في ضوء أدبيات الدراسة، ونتائج الدراسات التربوية السابقة ذات الصلة.

الفصل الأول

إجراءات بناء أدوات

قياس الوعي الصوتي القرآني

يتطلب قياس مستويات الوعي الصوتي القرآني، بناء الأدوات التشخيصية المناسبة لكل مستوى من المستويات، واختيار العينة وتطبيق الأدوات على العينة، وفيما يلي بيان ذلك:

الأداة الأولى: بناء اختبار تعرف أحكام التلاوة:

أ. الهدف من الاختبار:

قياس درجة تعرف الطلاب لأحكام التلاوة عند المستويات المعرفية التالية: (تذكر، فهم، تطبيق).

ب. بناء الاختبار في صورته الأولى:

رجع الباحث إلى مجموعة من المصادر لبناء اختبار التعرف لأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية، ومن هذه المصادر الاختبارات التي بنتها بعض الدراسات السابقة منها دراسة الباحث (١٩٩٤م)، ودراسة حمروش (١٩٩٦م)، ودراسة عبد الحكم (٢٠٠٥م)، وبعض الكتب والمراجع المتعلقة بالتجويد والتلاوة والقراءات القرآنية، والتي وردت بقائمة المراجع، وتكون الاختبار في صورته الأولى من (٨٤) بنداً ؛ روعي في بنائها ما يلي:

- أن تكون المفردات من نوع الاختيار من متعدد.
- تجنب الآراء الواردة حول مفاهيم الأحكام التجويدية.
- ربط بنود الاختبار بالمعرفة المتعلقة بالجانب الصوتي للأحكام التجويدية.

- عرض الاختبار على اثنين من الزملاء أحدهما متخصص في مناهج وطرق تدريس الدراسات الإسلامية والآخر متخصص في تدريس التجويد لإبداء الرأي فيها، وقد اتفقا على سلامة بنود الاختبار وصلاحيته لقياس تعرف الطلاب في أحكام التلاوة^(١).

ج. ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجات البنود الزوجية ودرجات البنود الفردية (طريقة التجزئة النصفية)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨١٢) وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول، وبهذا أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا للتطبيق^(٢).

د. تطبيق الاختبار:

تم تطبيق اختبار تعرف أحكام التلاوة لدى الطلاب مرتين الأولى في الأسبوع الثالث من الدراسة في الفصل الدراسي الأول، الموافق الأسبوع الثالث من سبتمبر ٢٠٠٦م، والمرة الثانية للتطبيق البعدي في الأسبوع الثاني عشر من الفصل الدراسي الثاني، الموافق الأسبوع الثاني من إبريل ٢٠٠٧م.

الأداة الثانية: بناء استمارة تحليل الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب:

أ. الهدف من الأداة:

استخدامها في رصد درجة تحليل الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية.

ب. مصادر بناء استمارة التحليل:

اعتمد الباحث في بناء استمارة تحليل الأداء الصوتي في التلاوة لدى الطلاب على مجموعة من الأدوات التي استخدمتها الدراسات التي اهتمت بالأداء الشفهي للتلاوة، والإفادة منها في بناء أداة تستخدم في قياس مستوى الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب، ولا حظ الباحث أن أغلب

(١) هما: الدكتور / محمود عبده أحمد فرج: أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، والدكتور / محمد عبد الجليل: أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بأسسوط، جامعة الأزهر.

(٢) انظر: ملحق (١) الخاص باختبار تعرف أحكام التلاوة.

الأدوات اهتمت بالتحليل الصوتي للأداء في أحكام معينة رصدت في السور والآيات القرآنية المحددة التي اقتصر عليها القياس، لكن قد يصعب تنفيذ ذلك في الدراسة الحالية لاختلاف السور والآيات التي يقاس فيها الأداء الشفهي في تلاوة الطلاب، حيث طلب الباحث من كل طالب أن يقوم بالتسجيل الصوتي لأدائه في أي سورة يختارها من السور المقررة للتلاوة بمنهج التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ولذا اختلفت تسجيلات الطلاب ولم تتوقف على سورة أو آيات معينة، واستفاد الباحث أيضا من بعض كتب التلاوة وكتب الصوتيات التي حللت الأداء الصوتي القرآني في بناء استمارة التحليل.

ج. بناء الاستمارة في صورتها الأولية:

تم بناء عبارات الاستمارة لتقيس السلوك الصوتي اللفظي في التلاوة المعبر عن تطبيق الأحكام التجويدية لدى الطلاب، وبحيث تغطي كل مهارات التلاوة، وتكونت الأداة في صورتها المبدئية من (٤٩) عبارة، وضع أمام كل ثلاثة مستويات للقياس تعبر عن درجات التزام الطلاب بالحكم التجويدي، وكانت المستويات الثلاث تعبر عن الآتي:

١- دائما: إذا كانت تلاوة الطالب المعلم تعبر عن التزامه التام بالحكم التجويدي في الأداء الصوتي للتلاوة في جميع المواضع التي يتكرر فيها الحكم أثناء التلاوة، ويقم الأداء في هذه الحالة بالدرجة (٣).

٢- أحيانا: إذا كانت تلاوة الطالب المعلم لا تعبر عن التزامه بالحكم التجويدي في جميع المواضع أثناء التلاوة، بل يلتزم أحيانا ويهمل أحيانا، ويقم بالدرجة (٢).

٣- نادراً: إذا كانت تلاوة الطالب المعلم لا تعبر عن التزامه بالحكم التجويدي في جميع المواضع عند التلاوة، ويقم بالدرجة (١).

د. ضبط استمارة تحليل الأداء:

استطلع الباحث أراء بعض الزملاء المتخصصين في تدريس مناهج التربية الإسلامية ومقررات التجويد في عبارات الاستمارة التي رأوا حذف عبارتين منها لتكرارها مع غيرها، وأصبحت عبارات الاستمارة مكونة من (٤٧) عبارة، وتم حساب الثبات لها عن طريق التعرف على نسبة معامل

الاتفاق بين مرتين قام الباحث بالتحليل لعينة من أداء تلاوة الطلاب، وبلغ معامل الاتفاق (٠,٩٦)، وبذلك أصبحت استمارة التحليل في صورتها النهائية^(١).

هـ. عينة الأداء الصوتي التي استخدمتها استمارة التحليل:

اعتمد في العينة على التسجيلات الصوتية للطلاب البنين وكان عددهم من العينة (٣٠) طالباً، أما الطالبات فخرجن من أداء التسجيلات الصوتية؛ فاعتمد الباحث على إتاحة الوقت الكافي لكل طالبة لأداء التلاوة في أجزاء من السور القرآنية بالفصل الأول، وكانت الآيات من سورة يوسف والعنكبوت، وفي القياس البعدي كانت الأجزاء التي تم قياس مستوى الأداء الشفهي لدى الطالبات من خلال تلاوتهن لأجزاء من سور الرعد والكهف ويس.

و. إجراءات استخدام الاستمارة:

- روعي في استخدام استمارة تحليل الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب ما يلي:
- ٤- الاستماع إلى التلاوة المسجلة لكل طالب على حدة أكثر من مرة، والوقوف على تلاوة الطالب آية آية.
- ٥- متابعة مدى تطبيق الطالب المعلم لأحكام التلاوة من خلال العبارة الواحدة، التي تعبر عن مهارة واحدة من مهارات الأداء الشفهي لدى الطلاب في التلاوة.
- ٦- وضع إشارة (/) أمام كل عبارة، وتحت الأداء المناسب.

الأداة الثالثة: بناء استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب:

أ. الهدف من الأداة:

رصد الأخطاء الشائعة في تلاوة طلاب بشعبة التربية الإسلامية بكلليات التربية للآيات والسور القرآنية.

ب. بناء الاستمارة في صورتها الأولية:

رجع الباحث إلى عدد من المصادر لبناء استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب، منها الكتابات التي عرضت للأخطاء التي تقع في التلاوة مثل كتاب "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق

(١) انظر: ملحق (٢) الخاص باستمارة تحليل الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب.

لفظ التلاوة" لمكي بن أبي طالب، وكتاب "غاية المريد في علم التجويد" لمحمد قابل نصر، "وكتاب "نهاية القول المفيد في علم التجويد" لمحمد مكي نصر، ودراسة وضحي السويدي (١٩٩٨م)، وملاحظة الأخطاء التي تقع أثناء أداء الطلاب للتلاوة، وفي ضوء ذلك تم بناء عبارات استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة، وتكونت الأداة في صورتها الأولى من (٦٧) عبارة.

ج. الاستمارة في صورتها النهائية:

تم دمج وحذف عدد من العبارات لتصبح عبارات الاستمارة (٥٢) عبارة في صورتها النهائية، بعد المناقشات التي تمت مع بعض الزملاء المتخصصين حول أخطاء التلاوة التي تقع من الطلاب، وتم حساب الثبات لها عن طريق نسبة معامل الاتفاق بين مرتين قام الباحث بالتطيل لعينة من أداء تلاوة الطلاب، وبلغ معامل الاتفاق (٠,٩٣)، وبذلك أصبحت استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة في صورتها النهائية^(١).

الأداة الرابعة: بناء اختبار الوعي الصوتي لتمييز أحكام التلاوة لدى الطلاب:

أ. الهدف من الاختبار:

اختبار مدى قدرة الطلاب على تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة.

ب. خطوات بناء الاختبار:

الخطوة الأولى: اختيار العشر آيات الأولى من سورة الكهف لتكون موضع السماع من قبل الطلاب، والتسجيل الصوتي للآيات من قبل أحد طلاب السنة النهائية من المجيدين للتلاوة ويتصف بسلامة الأداء وحسن الصوت، وروعي في التلاوة المسجلة أن يكون الوقف على مواضع محددة في الآيات، وأن يتلى الموضع في كل آية ثلاث مرات بينها فاصل قدره (١٠ ثوان)، وأن ينبه في كل موضع إلى الآية التي يكون بها، وقد استغرقت التلاوة مدة زمنية قاربت النصف ساعة للآيات العشر.

الخطوة الثانية: بناء عبارات الاختبار التي تقيس مدى قدرة الطلاب على تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة في كل موضع من المواضع بالآيات، واختيرت العبارات من نوع الصواب والخطأ في كل موضع على حدة، وروعي فيها قصرها لمساعدة الطالب إلى عدم فقد التركيز بعد السماع للتلاوة مباشرة إذا كانت العبارات طويلة، وقد بلغت العبارات في الاختبار (١٢٠) عبارة.

(١) انظر: ملحق (٣) الخاص باستمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب.

الخطوة الثالثة: ناقش الباحث بعض الزملاء المتخصصين في فكرة الاختبار وصورته، واستحسنوا الفكرة والطريقة التي قدم بها الاختبار، وبحسب علم الباحث أنه لم يقدم اختبار بهذه الصورة يقيس مدى قدرة الطلاب على تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة، ثم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معامل جيتمان Guttman بين العبارات الزوجية والفردية، وقد بلغ قيمته (٠,٦٩٦)، وهي قيمة مقبولة، خاصة وأن قيمة $F(٦,٧٥٤)$ وهي قيمة دالة عند (٠,٠١)، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية^(١).

الخطوة الرابعة: بناء الاختبار في صورته النهائية بحيث روعي ألا تدون الآيات في الاختبار ويستمع الطلاب إليها أولاً ثم يقرؤون العبارات ويدونون الإجابة عنها بوضع إشارة (/) في الخانة المناسبة.

ج. تطبيق الاختبار:

تم تطبيق الاختبار قبلًا وبعدًا في وقت زمني استغرق من (٣٥) إلى (٤٠) دقيقة في كل مرة، وقبل التطبيق تم توضيح فكرة الاختبار وطريقته للطلاب وتقديم نموذج لكيفية الإجابة عن عبارات الاختبار، الأمر الذي جعل الطلاب يجيبون عن الاختبار دون صعوبة.

الأداة الخامسة: بناء استمارة تقييم تلاوة التلاميذ من قبل الطلاب:

أ. الهدف من الأداة:

تقييم الأداء الشفهي لتلاوة التلاميذ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي من قبل الطلاب بشعبة التربية الإسلامية.

ب. بناء الاستمارة في صورتها الأولى:

وقد روعي في بنائها ما يلي:

- اختيار آيات الربع الأول من سورة الرعد (وهي من السور المقررة للتلاوة بالصف العاشر الأساسي) وعددها سبع عشرة آية.
- تحليل الأحكام التجويدية الموجودة بالآيات، ووجد أنها تمثل (٢٨) حكمًا تجويدًا.

(١) انظر: ملحق (٤) الخاص باختبار الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة.

- تم تضمين مواضع كل حكم في الآيات في جداول خاصة، ووضع في كل جدول أمام كل موضع مستويين للحكم على الأداء فيها، وهما (أجاد - لَحَنَ "أي: أخطأ").
- وضعت التعليمات لاستمارة التقويم بحيث توضح للطالب طريقة السماع للتلاوة المسجلة للتلاميذ، وطريقة التقييم.
- عرض الباحث الاختبار في صورته الأولى على ثلاثة من زملاء المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية الذين أيدوا الفكرة والطريقة التي قدمت بها استمارة التقييم.
- تم حساب الثبات لاستمارة التحليل بحساب معاملات الارتباط بين درجات تقييم عينة من الطلاب في مواضع كل حكم من أحكام التلاوة لدى التلاميذ، وبهذا أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية^(١)، والجدول التالي يوضح نتائج الثبات:

جدول (٣): معاملات الارتباط لحساب معامل ثبات استمارة تقييم الطلاب لتلاوة التلاميذ

الحكم	معامل الارتباط	الحكم	معامل الارتباط	الحكم	معامل الارتباط
الأول	٠,٣٦٨ (*)	الحادي عشر	٠,٤٨٩ (**)	الحادي والعشرون	٠,٤٢٢ (**)
الثاني	٠,٢٢٢ (*)	الثاني عشر	٠,٦٤٩ (**)	الثاني والعشرون	٠,٧٨٩ (**)
الثالث	٠,٦٠٦ (**)	الثالث عشر	٠,٦٤٩ (**)	الثالث والعشرون	٠,٧٤٩ (**)
الرابع	٠,٥٠٩ (**)	الرابع عشر	٠,٤٨٤ (**)	الرابع والعشرون	٠,٧٨٣ (**)
الخامس	٠,٢٥٧ (*)	الخامس عشر	٠,٥٣٠ (**)	الخامس والعشرون	٠,٧٨٨ (**)
السادس	٠,٥٥٧ (**)	السادس عشر	٠,٨٠٧ (**)	السادس والعشرون	٠,٦٦٢ (**)
السابع	٠,٦١٥ (**)	السابع عشر	٠,٧١٧ (**)	السابع والعشرون	٠,٨٨٤ (**)
الثامن	٠,٦٩٦ (**)	الثامن عشر	٠,٢٩١ (*)	الثامن والعشرون	٠,٦٥٩ (**)
التاسع	٠,٥٢٣ (**)	التاسع عشر	٠,٥٥٠ (**)		
العاشر	٠,٧٥٠ (**)	العشرون	٠,٧٠٧ (**)		

(**) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (*) غير دالة.

ج. تطبيق الاستمارة:

أوضح الباحث للطلاب فكرة الاستمارة وطريقتها وكيفية استخدامها في تقييم تلاوة التلاميذ، ثم قام بتقديم مثال تطبيقي أمام الطلاب، وقد احتاج تطبيق الاستمارة إلى أكثر من جلسة، ووجد أنه من الصعوبة تنفيذ التطبيق لها في جلسة واحدة؛ لذا فقد طبق الباحث الأداة مع الطلاب في أكثر من جلسة، كما أتيحت الفرصة أمام الطالبات المشتركين في عينة البحث للاستماع إلى التلاوة وتطبيق الاستمارة بصورة منفردة حسب ما يتيسر لهم من الوقت، ونسخ الباحث تسجيلات التلاميذ في التلاوة عدة مرات؛ كي ييسر تنفيذ تقييم الطلاب لتلاوة التلاميذ في الوقت المحدد الذي استغرق قرابة الأسبوعين في كل فصل دراسي.

الأداة السادسة: بناء استبانة التقييم الذاتي لمهارات الوعي الصوتي لدى الطلاب:

أ. الهدف من الأداة:

هدفت الاستبانة إلى قياس تقييم الطلاب ذاتيًا لمدى تمكنهم من مهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة قبل تطبيق البرنامج وبعده.

ب. بناء الاستبانة:

روعي في بناء استبانة التقييم الذاتي أن تتصل عباراتها بصورة مباشرة بمهارات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة التي تم التوصل إليها وتحديدها من خلال الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة التي عنيت بتنمية الأداء الصوتي في التلاوة لدى المتعلمين، وقد اقتصرت عبارات الاستبانة على (٧٦) عبارة تمثل كل مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة، ووضع أمام العبارات مقياس ثلاثي لدرجة تقدير الطالب المعلم لمستوى تمكنه في المهارات، تمثل هذه المستويات في "تمكن بدرجة كبيرة - تمكن بدرجة متوسطة - تمكن بدرجة ضعيفة"، وحيث إن عبارات الاستبانة تمثل مهارات الوعي الصوتي للتلاوة، فقد اكتفى الباحث بإجراء الثبات لها دون عرضها على المحكمين، وقد تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا ووجد أن قيمته تبلغ (٠,٦٧٨)، وهي نسبة عالية ومقبولة^(١).

(١) انظر: ملحق (٦) الخاص باستبانة التقييم الذاتي لمهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة من قبل الطلاب.

ج. تطبيق الاستبانة:

قبل تطبيق الاستبانة على طلاب شعبة التربية الإسلامية شرح الباحث لهم الهدف منها، وطريقة الاستجابة فيها، وشرح لهم تعليمات الاستبانة، وقد تحمس الطلاب للاستجابة على الاستبانة بكل موضوعية في التطبيقين القبلي والبعدي.



الفصل الثاني

النتائج التشخيصية

لمستوى الوعي الصوتي القرآني

أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التشخيصية:

للتوصل إلى نتائج الدراسة، تم تفريغ البيانات، وإعدادها لإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الأساليب التالية:

- النسب المئوية.
- حساب قيمة اختبار "ت" لقيمة محددة سلفاً.
- حساب قيمة اختبار "ت" لعينة مستقلة.
- حساب معاملات الارتباط لبيرسون^(١).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول من فروض الدراسة:

وتتعلق هذه النتائج بمستوى تمكن عينة من الطلاب في كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة قبل تنمية الوعي الصوتي لديهم، وترتبط هذه النتائج بالفرض الأول من فروض الدراسة، والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات الفعلية والدرجات الافتراضية لدى الطلاب في مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة - الأداء الشفهي للتلاوة - تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة - تقييم تلاوة التلاميذ) لصالح متوسط الدرجات الافتراضية".

(1) Cohen, F. ; Statistical Power Analysis for The Behavioral Sciences (2nd ed.) Hillsdale, nj: Lawrence Earlbaum Associates.

وللإجابة عن الفرض الأول من فروض الدراسة تمت المعالجة الإحصائية لبيانات التطبيق القبلي بحساب قيمة اختبار "ت" لدرجة محددة سلفاً، حيث اعتبرت أن المتوسط المعياري (الافتراضي) يتمكن الطلاب في مستويات الوعي الصوتي لا تقل نسبته عن (٩٠%) من الدرجة الكلية في مستوى، ومن ثم مقارنته بمتوسط الدرجات الفعلية لدى الطلاب.

والجدول التالي يوضح قيم المتوسطات الافتراضية عند مستوى يتمكن لدرجات الطلاب بشعب التربية الإسلامية في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة:

جدول (٤) : المتوسطات الافتراضية عند مستوى يتمكن لدرجات تمكن الطلاب في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة

م	المستوى	الدرجة الكلية للاختبارات	المتوسط الافتراضي لدرجة تمكن الطلاب
١	تعرف أحكام التلاوة	٨٤	٧٥,٥
٢	الأداء الصوتي	١٤١	١٢٦,٩
٣	تمييز الأداء الصوتي	١٢٠	١٠٨
٤	تقييم الأداء الصوتي	٣٢٠	٢٨٨

وفيما يلي عرض لنتائج هذا السؤال:

١. قيمة (ت) لمتوسط الدرجات في تعرف أحكام التلاوة لدى الطلاب:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار "ت" ودلالاتها لحساب الفرق بين متوسطي الدرجات الفعلية والدرجات الافتراضية لدى الطلاب في اختبار التعرف لأحكام التلاوة:

جدول (٥): يوضح الجدول التالي نتائج قيمة "ت" لمتوسط الدرجات الفعلية ومتوسط الدرجات الافتراضية لدى الطلاب في اختبار التعرف لأحكام التلاوة

عدد الطلاب	المتوسط الافتراضي	المتوسط الواقعي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٤١	٧٥,٥	٢٢,٤٤	١٠,٤٧	٤٠	٣٢,٤٦١	٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار "ت" المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي الدرجات الفعلية والافتراضية في تعرف الطلاب لأحكام التلاوة، أعلى من القيمة الجدولية عند درجة

حرية (٤٠)، وقد وصلت قيمتها (٣٢،٤٦)؛ وبالتالي فإنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١)، الأمر الذي يمكن معه القول بأن درجات التلاميذ في اختبار تعرف أحكام التلاوة ضعيفة ولم تصل إلى درجة التمكن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول بأن الطلاب رغم أنهم قد درسوا مقرر تجويد القرآن الكريم (١) ورمزه (أصدي ١٠١)، واستعدوا لدراسة مقرر تجويد القرآن الكريم (٢) ورمزه (أصدي ١٠٢) بالفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي التي أجريت فيه الدراسة؛ إلا أن ما غلب على دراسة الطلاب في المقرر من موضوعات لم يساعد في تهيئة الطلاب لمعرفة أساسيات وقواعد الأداء الصوتي القرآني، والتي تتمثل في التعرف على مخارج الحروف من خلال تشرح لجهاز النطق للحروف والمخارج التي يتميز بها صوت كل حرف، وعلاقة ذلك بالصفات الصوتية للحروف، وما يبنى عليها من أحكام.

وهذه النتائج التي تظهر ضعفاً في مستوى التعرف لأحكام التلاوة لدى الطلاب يتفق مع نتائج بعض الدراسات التي قومت التحصيل المعرفي لدى الطلاب في الأحكام التجويدية، ومن هذه الدراسات دراسة حمروش (١٩٩٦م) التي أوضحت نتائجها وجود ضعف في التحصيل المعرفي لأحكام التلاوة لدى طلاب قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر، لكن الملاحظ بين نتائج الدراستين أن طلاب قسم الدراسات الإسلامية بتربية الأزهر لم يدرسوا مقررات في التلاوة ببرنامج الإعداد التخصصي بخلاف طلاب الدراسة الحالية الذين يتوفر لهم دراسة مقررين بالبرنامج، وتتفق هذه النتائج أيضاً مع نتائج دراسة المعجل (٢٠٠١م) التي أظهرت ضعفاً في التحصيل المعرفي في الأحكام التجويدية لدى طلاب الدراسات الإسلامية ببعض كليات السعودية والكويت والإمارات.

٢. قيمة (ت) لمتوسطات الدرجات في الأداء الشفهي لأحكام التلاوة لدى الطلاب:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات الفعلية والدرجات الافتراضية لدى الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي لأحكام التلاوة:

جدول (٦): يوضح الجدول التالي نتائج قيمة "ت" لمتوسط الدرجات الفعلية ومتوسط الدرجات الافتراضية لدى الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي لأحكام التلاوة

عدد الطلاب	المتوسط الافتراضي	المتوسط الواقعي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٤١	١٢٦,٩٠	٦٤,٨٥	١١,٦٥	٤٠	٣٤,٠٨٩	٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار "ت" المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات الفعلية والافتراضية في ملاحظة الأداء الشفهي لأحكام التلاوة، والتي بلغت نسبتها (٣٤,٠٨٩) أعلى من القيمة الجدولية عند درجة حرية (٤٠)، وبالتالي فإنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يعني القول بأن درجات الأداء الشفهي لدى الطلاب للتلاوة ضعيفة وأقل من مستوى التمكن المطلوب، ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة لعل أهمها ما يتعلق بعدم تدريب الطلاب على التلاوة الصحيحة، وإهمال التطبيق العملي والتدريب الصوتي لأحكام التلاوة التي درسوها، ومنها على سبيل المثال أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة، وعدم الاستعانة بالوسائل الصوتية التي تساعد في اكتساب القدرة على أداء أحكام التلاوة كالتسجيلات الصوتية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج معظم الدراسات التي عُنيت بتقويم الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب والتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة إبراهيم عطا (١٩٩٠م) التي أظهرت ضعف القدرة لدى معلمي التربية الإسلامية على تطبيق أحكام التجويد في التلاوة وفي المهارات التدريسية المتعلقة بها، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة المعجل (٢٠٠١م) التي أوجدت ضعفاً في القدرة على التلاوة الصحيحة لدى الطلاب في ثلاث دول خليجية، ودراسة محمود عبده (٢٠٠٣م) التي أظهرت ضعف الطلاب في الأداء التدريسي للمهارات التخصصية المتعلقة بالتلاوة.

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى وجود ضعف في التلاوة لدى التلاميذ، وأن سببه عدم قدرة المعلمين على الأداء الصحيح للتلاوة أمام تلاميذهم، ومن هذه الدراسات: دراسة الشدوخي (١٤١٨هـ)، ودراسة عطا الله (١٩٩٣م)، ودراسة عبد الحميد عبد الله (١٩٩٤م)، ودراسة وضحي السويدي (١٩٩٨م).

٣. قيمة (ت) لحساب الفرق بين متوسط الدرجات لمعدلات الأداء ومتوسط درجات أخطاء التلاوة لدى الطلاب:

يوضح الجدول التالي قيمة اختبار " ت " لحساب دلالة الفرق بين متوسط درجات الأداء ومتوسط درجات أخطاء التلاوة والانحراف المعياري لدى الطلاب في التطبيق القبلي. جدول (٧): يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار " ت " لمتوسط درجات الأداء ومتوسط درجات أخطاء التلاوة في الأداء الشفهي لأحكام التلاوة لدى الطلاب

عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
٤١	٦٤,٨٥	١١,٦٥	١,٨٢٠	٤٠	٤,٣٤	٠,٠١
٤١	٧٦,٣١	١١,٩٤	١,٧٦٥			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار " ت " المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين درجات الأداء ودرجات أخطاء التلاوة لدى الطلاب، والتي بلغت (٤,٣٤) أعلى من القيمة الجدولية عند درجة حرية (٤٠)، ولذا فإنها دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط المتعلق بالأخطاء ؛ مما يعني أن معدلات أخطاء التلاوة لدى الطلاب أعلى من معدلات الأداء الصحيح في التلاوة لدى الطلاب.

وبالرجوع إلى أخطاء التلاوة ورصد تكرارات شيوعها لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية، أمكن حصرها وبيان النسب المئوية للمدى في التطبيق القبلي لتلاوة الطلاب.

والجدول التالي يوضح النسب المئوية لأخطاء التلاوة الشائعة في التطبيق القبلي لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية:

جدول (٨): النسب المئوية لأخطاء التلاوة الشائعة لدى الطلاب في التطبيق القبلي

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	إبدال صوت الحرف بصوت آخر.	٧	١٧,٠٧	٥	١٢,٢	٢	٤,٨٨	١٤	٣٤,١٥

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
٢	إبدال حركة بحركة.	٧	١٧,٠٧	٢	٤,٨٨	-	-	٩	٢١,٩٥
٣	إسكان الحرف المتحرك في غير وقف.	٥	١٢,٢	-	-	-	-	٥	١٢,٢
٤	تحريك الحرف الساكن.	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	تخفيف الحرف المشدد.	-	-	-	-	-	-	-	-
٦	تشديد الحرف المخفف.	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	تفخيم الحروف المرققة.	٢٧	-	٨	١٩,٥ ١	-	-	٣٥	٨٥,٣٧
٨	ترقيق الحروف المفخمة.	٥	١٢,٢	-	-	-	-	٥	١٢,٢
٩	إهمال القلقة لحروف (قطب جد).	٣١	٧٥,٦١	٤	٩,٧٦	-	-	٣٥	٨٥,٣٧
١٠	تفخيم لام لفظ الجلالة في غير مواضع التفخيم.	١٦	٣٩,٠٢	١ ٠	٢٤,٣ ٩	-	-	٢٦	٦٣,٤١
١١	ترقيق لام لفظ الجلالة في غير مواضع الترقيق.	٥	١٢,٢	٢	٤,٨٨	-	-	٧	١٧,٠٧
١٢	تفخيم الراء المرققة.	٢٢	٤,٨٨	٨	١٩,٥ ١	-	-	٣٠	٧٣,١٧
١٣	ترقيق الراء المفخمة.	٤	٩,٧٦	٣	٧,٣٢	١	٢,٤٤	٨	١٩,٥١
١٤	تفخيم همزة الوصل في غير مواضع التفخيم.	١٩	٤٦,٣٤	٦	١٤,٦ ٣	-	-	٢٥	٦٠,٩٦
١٥	ترقيق همزة الوصل في غير مواضع الترقيق.	-	-	٢	٤,٨٨	-	-	٢	٤,٨٨
١٦	إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين عند الوصل والوقف.	-	-	-	-	-	-	-	-

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١٧	قصر المد المتصل أقل من أربع.	١٨	٤٣,٩	١	٢٤,٣	٧	١٧,٠	٣٥	٨٥,٣٧
				٠	٩	٧			
١٨	قصر المد اللازم الحرفي أقل من ست حركات.	١٨	٤٣,٩	١	٣١,٧	—	—	٣١	٧٥,٦١
				٣	١				
١٩	قصر المد اللازم الكلمي أقل من ست حركات.	٢٢	٥٣,٦٦	٨	١٩,٥	٢	٤,٨٨	٣٢	٧٨,٠٥
				١					
٢٠	إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين.	—	—	—	—	—	—	—	—
٢١	قصر مد الصلة الصغرى أقل من حركتين.	٢٨	٦٨,٢٩	٥	١٢,٢	—	—	٣٣	٨٠,٤٩
٢٢	إطالة مد الصلة الصغرى أكثر من حركتين.	٧	١٧,٠٧	—	—	—	—	٧	١٧,٠٧
٢٦	قصر المد المنفصل أقل من حركتين.	—	—	—	—	—	—	—	—
٢٧	ترك الغنة عند نطق النون والميم المشددين.	٢٩	٧٠,٧٣	٤	٩,٧٦	٤	٩,٧٦	٣٧	٩٠,٢٤
٢٨	ترك الغنة عند الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين.	٣١	٧٥,٦١	٤	٩,٧٦	٢	٤,٨٨	٣٦	٨٧,٨٠
٢٩	ترك الغنة عند إدغام المثلين للميم الساكنة.	٣٣	٨٠,٤٩	٤	٩,٧٦	—	—	٣٧	٩٠,٢٤
٣٠	ترك الغنة في الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.	٣٢	٧٨,٠٥	٣	٧,٣٢	٢	٤,٨٨	٣٧	٩٠,٢٤
٣١	ترك الغنة في الإخفاء للنون الساكنة والتنوين.	٣٤	٨٢,٩٣	٤	٩,٧٦	—	—	٣٨	٩٢,٦٨
٣٢	ترك الغنة في مواضع إخفاء	٣٣	٨٠,٤٩	٤	٩,٧٦	٢	٤,٨٨	٣٧	٩٠,٢٤

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	الميم الساكنة عند الباء.								
٣٣	إدغام صوت لام " أل " عند مواضع الإظهار.	-	-	٣	٧,٣٢	-	-	٣	٧,٣٢
٣٤	إظهار غنة مع صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق.	٦	١٤,٦٣	٢	٤,٨٨	٢	٤,٨٨	١٠	٢٤,٣٩
٣٥	إخفاء صوت الميم الساكنة عند حرفي الميم والفاء.	٣٠	٧٣,١٧	٣	٧,٣٢	١	٢,٤٤	٣٤	٨٢,٩٣
٣٦	إدغام صوت النون الساكنة عند الوار والياء إذا جاءا معها في نفس الكلمة.	-	-	-	-	-	-	-	-
٣٧	إدغام صوت الحرفين المتماثلين في مواضع الإظهار.	-	-	-	-	-	-	-	-
٣٨	إدغام صوت الحرفين المتقاربين في مواضع إظهارهما.	-	-	-	-	-	-	-	-
٣٩	إدغام صوت الحرفين المتجانسين في مواضع إظهارهما.	-	-	-	-	-	-	-	-
٤٠	إظهار صوت لام " أل " في مواضع إدغامها.	-	-	-	-	-	-	-	-
٤١	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف (يرملون).	٢٥	٦٠,٩٨	٤	٩,٧٦	-	-	٢٩	٧٠,٧٣
٤٢	إظهار صوت الغنة مع النون الساكنة والتنوين عند حرفي	٧	١٧,٠٧	٣	٧,٣٢	١	٢,٤٤	١١	٢٦,٨٣

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	اللام والراء.								
٤٣	إهمال صوت إدغام الميم الساكنة عند الميم المتحركة.	١٨	٤٣,٩	٨	١٩,٥ ١	٣	٧,٣٢	٢٩	٧٠,٧٣
٤٤	إظهار صوت الحرفين المتماثلين في الإدغام.	—	—	١	٢,٤٤	—	—	١	٢,٤٤
٤٥	إظهار صوت الحرفين المتقاربين في الإدغام.	٦	١٤,٦٣	٤	٩,٧٦	—	—	١٠	٢٤,٣٩
٤٦	ترك الإدغام للحرفين المتجانسين.	١٠	٢٤,٣٩	٤	٩,٧٦	١	٢,٤٤	١١	٢٦,٨٣
٤٧	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين في النطق عند حرف الباء.	١٨	٤٣,٩	٦	١٤,٦ ٣	—	—	٢٤	٥٨,٥٤
٤٨	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء.	٢٤	٨٥,٥٤	٦	١٤,٦ ٣	—	—	٣٠	٧٣,١٧
٤٩	إظهار صوت الميم الساكنة عند حرف الباء.	١٢	٢٩,٢٧	١ ٣	٣١,٧ ٠	٥	١٢,٢	٣٠	٧٣,١٧
٥٠	إسقاط همزة القطع في مواضع القطع.	٣	٧,٣٢	٢	٤,٨٨	—	—	٥	١٢,٢
٥١	إسقاط همزة الوصل في مواضع الوصل.	٢٢	٥٣,٦٦	٤	٩,٧٦	—	—	٢٦	٦٣,٤١
٥٢	الوقف في مواضع الوقف القحيح.	—	—	٤	٩,٧٦	—	—	٤	٩,٧٦

يتضح من نتائج الجدول السابق أن النسب المئوية لدرجات الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب في التطبيق القبلي قد تراوحت ما بين (٢,٤٤%)، (٩٢,٧٨%)، وأن أخطاء التلاوة الشائعة التي حظيت بدرجة كبيرة تراوحت نسبها المئوية ما بين (٨٢,٩٣%)، (٧,٣٢%)، والأخطاء التي جاءت بدرجة متوسطة بلغت النسب المئوية فيها ما بين (٢,٤٤%)، (٣١,٧١%) والأخطاء التي جاءت بدرجة قليلة بلغت النسب المئوية فيها ما بين (٢,٤٤%)، (١٧,٠٧%) لدى الطلاب، وتمثلت أعلى النسب على الترتيب في جانب الأخطاء الشائعة التالية:

- ترك الغنة في الإخفاء الحقيقي للنون الساكنة والتنوين بنسبة (٩٢,٦٨%).
- ترك الغنة عند إدغام المثلين للميم الساكنة بنسبة بلغت (٩٠,٢٤%).
- ترك الغنة في الإقلاب للنون الساكنة والتنوين بنسبة بلغت (٩٠,٢٤%).
- ترك الغنة للنون والميم المشددين بنسبة بلغت (٩٠,٢٤%).
- ترك الغنة الإخفاء الميم الساكنة عند الباء بنسبة بلغت (٩٠,٢٤%).
- ترك الغنة في إدغام النون الساكنة والتنوين بغنة بنسبة بلغت (٨٧,٨%).
- تضخيم الحروف المرققة بنسبة بلغت (٨٥,٣٧%).
- إهمال القلقلة لحروف (قطب جد) بنسبة بلغت (٨٥,٣٧%).
- قصر المد المتصل اقل من أربع حركات بنسبة بلغت (٨٥,٣٧%).
- إخفاء صوت الميم الساكنة عند الفاء والواو، بنسبة بلغت (٨٢,٩٣%).
- قصر مد الصلة الصغرى أقل من حركتين بنسبة بلغت (٨٠,٤٩%).
- قصر المد اللازم الكلمي أقل من ست حركات بنسبة بلغت (٧٨,٠٥%).
- بينما كانت أقل النسب في جانب أخطاء التلاوة الشائعة التالية:
- عدم إدغام الحرفين المتماثلين بنسبة بلغت (٢,٤٤%).
- ترقيق همزة الوصل قبل الحرف المفخم بنسبة بلغت (٤,٨٨%).
- إدغام صوت " أل " عند حرف الجيم بنسبة بلغت (٧,٣٢%).
- الوقف في مواضع الوقف الممنوع بنسبة بلغت (٩,٧٦%).

- ترقيق الحروف المخفمة بنسبة بلغت (١٢,٢%) .
- إسكان الحرف المتحرك في غير الوقف بنسبة بلغت (١٢,٢%) .
- إسقاط همزة القطع في النطق بنسبة بلغت (١٢,٢%) .

ويلاحظ من خلال النسب المتوية للأخطاء الشائعة في التلاوة أن أكبرها ارتبط بالأخطاء المتعلقة عن أداء الغنات مع أحكام الإدغام بغنة والإقلاب والإخفاء للنون الساكنة والتنوين، وأيضاً أحكام إدغام المثلين والإخفاء الشفوي للميم الساكنة، وكذلك للنون والميم المشددين، ويفسر ذلك في ضوء مدى ما يحتاج إليه القارئ من تدريب صوتي على أداء الغنات بدقة ومهارة صوتية تجعله ينطق بالحكم التجويدي ويميزه مصاحباً له صوت الغنة في سواء في الإدغام أو الإقلاب أو الإخفاء هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن صوت الغنات يتأثر بتطبيق القارئ للحكم المصاحب له، فيلاحظ أنه قد يدغم النون الساكنة أو نون التنوين عند الياء أو الواو أو النون لكنه لا يراعي صوت الغنة المصاحب مقدار حركتين، أو لا يتمكن من الأداء الصحيح عموماً للحكم التجويدي.

كما يلاحظ أن الأخطاء كبيرة فيما يتعلق بتوفية الحروف صفاتها في التفتيح والترقيق، فقد غلب على الأداء أخطاء تفتيح المرقق بصورة كبيرة، فلو حظ تفتيح العين والحاء والهاء بصفة خاصة من حروف الحلق، كما لوحظ ترقيق حروف بعينها كالحاء في غير لفظ الجلالة والنون والواو. إن ذلك لا يمكن أن يعزى فقط إلى صعوبة مهارة تفتيح الحروف وترقيقها، بل يرجع في الأساس إلى تفشي القراءة غير الصحيحة المتأثرة باللهجة واللغة المعاشة بين الأفراد في المجتمع.

ومن ناحية الأخطاء التي جاءت بدرجة أقل فتركزت حول نطق مواضع للمتماثلين المتحركين بطريقة غير صحيحة، وترقيق لهمز الوصل عند الحرف المفخم كما في كلمة: ﴿أَقْرَأْ﴾، وأيضاً: إدغام لام "أل" عند حرف الجيم، كما في كلمة ﴿الْجَنَّةَ﴾، وأيضاً: إسكان الحرف المتحرك في غير الوقف، مثل الوقف على كلمة الكتاب، في الآية الكريمة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ (سورة الكهف: آية ١).

وبين هذه الأخطاء تكررت أخطاء أخرى في القراءة لدى الطلاب تعلقت ببعض أنواع المدود وخاصة المد اللازم الكلامي ومد الصلة الصغرى، فكثيراً ما أخطأ الطلاب في إهمال مد الصلة الصغرى لعدم درايتهم أنه يُوجب إطالة صوت حرف (الهاء) نتيجة للإشباع بحرف المد سواء أكان للواو أم للياء، والأمثلة في ذلك كثيرة، كما يلاحظ صعوبة أداء الطلاب للمواضع القرآنية التي تتصل بنطق همزة الوصل، فكثيراً ما كان الطلاب يقطعون همزة الوصل في القراءة، أو يسقطون صوت همزة القطع كما في قوله بسورة الرحمن: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ۝٥٤﴾ (سورة الرحمن: آية ٥٤).

أما عن الأخطاء المتعلقة بإبدال حركة بحركة، أو تقديم وتأخير في حروف الكلمة، فكانت كثيرة، من أمثلتها: ما لوحظ في أداء التلاوة لدى بعض الطلاب لسورة "الرحمن" من وقوع أخطاء، منها على سبيل المثال:

- قراءة قوله: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ۝٣١﴾ (سورة الرحمن: آية ٣١) بتبديل في الحروف لتتطابق (سنغفر).
- إبدال حركة ضم الفاء في كلمة: ﴿أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ۝٣٣﴾ (سورة الرحمن: آية ٣٣) بالكسر.
- نطق الياء في: ﴿لَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ۝٣٩﴾ (سورة الرحمن: آية ٣٩) بالفتح بدلاً من الضم.
- ضم الياء في: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣﴾ (سورة الرحمن: آية ١٣) بدلاً من كسرها.
- تسكين التاء في كلمة: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ ۝٣٧﴾ (سورة الرحمن: آية ٣٧) بدلاً من كسرها.
- فتح الياء في كلمة: ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيمَاهُمْ ۝٤١﴾ (سورة الرحمن: آية ٤١)، والصواب إنها حرف مد ساكن.
- ضم الباء في كلمة: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٠﴾ (سورة الرحمن: آية ٤٠) بدلاً من الكسر.

- فتح الياء وضم الحاء في كلمة: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ (سورة الرحمن: آية ٤١) بدلا من ضم الياء وفتح الحاء.

وكثير من هذه الأخطاء يشترك مع الأخطاء التي أظهرتها نتائج دراسة وضحي السويدي (١٩٩٨م) وفي صدارتها: الأخطاء المتعلقة بالتفخيم والترقيق، وأخطاء المد، وعدم توفية الغنات في أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة، ووصل التلاوة عند الوقف اللازم، والوقف في مواضع الوقف القبيح، وأخطاء تتعلق بعدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

٤. قيمة (ت) لمتوسطات الدرجات في تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي الدرجات الفعلية والدرجات الافتراضية لدى الطلاب في اختبار تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة:
جدول (٩): نتائج قيمة "ت" لمتوسط الدرجات الفعلية ومتوسط الدرجات الافتراضية لدى الطلاب في اختبار تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة

عدد الطلاب	المتوسط الافتراضي	المتوسط الواقعي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٤١	١٠٨	٢٠,٦٦	٤,٧٠٤	٤٠	١١٨,٨٨	٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بين متوسطي الدرجات الفعلية والدرجات الافتراضية في تمييز الأداء الصوتي القرآني لأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية قد بلغت (١١٨,٨٨)، وهي بالتالي أعلى من القيمة الجدولية لاختبار "ت"، ومن ثم فهي دالة دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يشير إلى أن الطلاب ليست لديهم القدرة على تمييز الأداء الصوتي القرآني لأحكام التلاوة، في التلاوة التي يسمعوها من القراء، فلا يقدرّون على تمييز أصوات المد باختلاف مستوياتها المختلفة، ولا أصوات الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء للنون الساكنة والتنوين، أو تمييز أصوات الإدغام والإخفاء والإظهار للميم الساكنة، أو صوت الغنة للنون والميم المشدّتين، وليس لديهم القدرة على تمييز صفتي القلقة والتفخيم والترقيق لحرفي اللام في لفظ الجلالة والراء.

ويرجع ضعف الطلاب في تمييز مهارات الأداء الصوتي القرآني إلى افتقاد الطلاب لحاسة السماع للأحكام التجويدية في التلاوة ؛ بسبب قلة التدريبات الصوتية أو ندرتها، والتي تنمي السماع للتلاوة الصحيحة، وتبني الحس الصوتي لدى الطلاب في التلاوة القرآنية، لقد كان العرب قديماً يسمعون أصوات القرآن الكريم، فيميزون صحيحها من لحونها دون أن تكون لديهم معرفة ودراية بأحكام التلاوة من الإدغام أو الإظهار أو المد والقصر، وقد كانت طريقتهم الوحيدة في تحقيق ذلك الدقة في السماع والتلقي والانتباه للقراءة القرآنية الصحيحة من القراء المجيدين.

٥. متوسطات درجات تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى التلاميذ من قبل طلاب شعبة التربية الإسلامية:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات الفعلية والافتراضية لدى الطلاب في بطاقة تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى التلاميذ:

جدول (١٠): نتائج قيمة "ت" لمتوسط الدرجات الفعلية ومتوسط الدرجات الافتراضية لدى الطلاب في بطاقة تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى التلاميذ من قبل الطلاب

عدد الطلاب	المتوسط الافتراضي	المتوسط الواقعي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٤١	٢٨٨	٦٤,٢٤	١٤,٨٣٥	٤٠	٩٦,٥٧٦	*٠,٠١

(*) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات تقييم الطلاب للأداء الشفهي لدى التلاميذ في التلاوة، والتي بلغت (٩٦,٥٨) تقريباً أعلى من القيمة الجدولية لاختبار "ت"، وبالتالي فإنها دالة عند مستوى (٠,٠١) عند درجة حرية (٤٠). وهذه النتيجة تبين أن الطلاب ليس لديهم القدرة على تقييم الأداء الشفهي للتلاوة لدى التلاميذ بصورة جيدة، الأمر الذي يعني أن الأخطاء التي تقع من التلاميذ في دروس التلاوة، وفي تلاوة الآيات والشواهد القرآنية بدروس التفسير والحفظ والفقه والعقيدة والسيرة لا يكون لدى الطلاب قدرة للتعرف عليها وتصويبها، ويؤدي هذا قطعاً إلى شيوع اللحن والخطأ في تلاوة التلاميذ.

إن هذه النتائج التي أظهرتها الدراسة تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى ضعف القدرة لدى المعلمين على تقييم تلاوة التلاميذ كدراسة صالح وبني خالد (٢٠٠٣م) التي أظهرت عدم قدرة معلمي التربية الإسلامية بالأردن على تقييم قراءة التلاميذ للآيات القرآنية، وعدم القدرة على تصحيح مخارج بعض الحروف، وعدم القدرة على تطبيق أحكام التلاوة. كما يؤكد ذلك تلك النتائج التي كشفتها الدراسات التي أظهرت ضعف التلاوة لدى التلاميذ كدراسة الشدوخي (١٤١٨هـ)، ودراسة عبد الحميد عبد الله (١٩٩٤م)، ودراسة وضحي السويدي (١٩٩٨م).

وفي ضوء النتائج التي سبق عرضها يمكن قبول الفرض الأول من فروض الدراسة وهو ما يعني بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) أو أقل بين متوسطات الدرجات الفعلية ومتوسطات الدرجات الافتراضية لمستوى تمكن الطلاب بشعبة التربية الإسلامية من الوعي الصوتي بأحكام التلاوة عند مستويات: "تعرف أحكام التلاوة - الأداء الشفهي في التلاوة - تمييز الأداء الصوتي القرآني لأحكام التلاوة - تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ".

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني من فروض الدراسة:

١. العلاقة بين درجات مستوى تمكن الطلاب في كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة قبل تنمية الوعي الصوتي لديهم:

ترتبط هذه النتائج بالفرض الثاني من فروض الدراسة، والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التطبيق القبلي لدى الطلاب في مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة".

وللإجابة عن هذا الفرض من فروض الدراسة تمت معالجة النتائج إحصائياً بحساب معاملات الارتباط لدرجات التطبيق القبلي لدى الطلاب عند مستويات التعرف والأداء وتمييز الأداء الصوتي وتقييم أداء التلاوة لدى التلاميذ من قبل الطلاب، والجدول التالي يوضح نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الطلاب عند مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة:

جدول (١١): نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات التطبيق القبلي لدى الطلاب في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة

المستوى	تعرف أحكام التلاوة	الأداء الصوتي	تمييز الأداء الصوتي	تقييم الأداء الصوتي
تعرف أحكام التلاوة	-	-	-	-

—	—	—	*٠,٧٠٤	الأداء الصوتي
—	—	*٠,٤٨٦	*٠,٤٢٦	تمييز الأداء الصوتي
—	*٠,٥١٩	*٠,٧٥٤	*٠,٦٢٤	تقييم الأداء الصوتي

(*) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق لمصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة أن قيم معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين (٠,٤٢٦)، (٠,٧٠٤)، وهي جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وبدرجة حرية (٤٠)، الأمر الذي يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الوعي الصوتي لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية لكنها علاقة سالبة، بمعنى أن الضعف في تعرف أحكام التلاوة ارتبط بالضعف في الأداء الشفهي للتلاوة، وأن الضعف فيها أدى إلى الضعف في درجة تمييز الطلاب للأداء الصوتي القرآني وتقييم الأداء الشفهي لدى التلاميذ في التلاوة.

وبناء على هذه النتائج يقبل الفرض السابق الذي يشير إلى وجود علاقة سالبة، ونصه: "توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي لدرجات الطلاب بشعب التربية الإسلامية في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة".

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات، وتختلف مع نتائج البعض الآخر، فتتفق النتائج مع نتائج دراسة عبد الحميد عبد الله (١٩٩٤م) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التحصيل المعرفي لأحكام التلاوة وبين الأداء الشفهي لدى تلاميذ المعهد الديني بالبحرين، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة المعجل (٢٠٠١م) التي أوضحت أن العلاقة سالبة بين التحصيل المعرفي لأحكام التجويد وبين الأداء الشفهي لدى الطلاب ببعض كليات السعودية والكويت والإمارات، لكن تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة حمروش (١٩٩٦م) التي أوضحت عدم وجود علاقة ارتباطية بين المعرفة بأحكام التجويد وبين الأداء لدى عينة من طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر.



الباب الثالث

تنمية الوعي الصوتي القرآني (الإجراءات والنتائج)

المحتويات:

التمهيد.

الفصل الأول: إجراءات بناء برنامج لتنمية الوعي الصوتي
القرآني وتطبيقه.

الفصل الثاني: نتائج تنمية الوعي الصوتي القرآني.



تنمية الوعي الصوتي القرآني (الإجراءات والنتائج)

التمهيد.

اتضح من النتائج التشخيصية لمستويات الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب المعلمين أن مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب جاءت ضعيفة ومتدنية في: (تعرف أحكام التلاوة - الأداء الشفهي في التلاوة - تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة - تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ)، حيث بلغ المتوسط الواقعي لدرجات الطلاب في اختبار تعرف أحكام التجويد (٢٢,٤٤) في مقابل متوسط افتراضي (٧٥,٥)، والمتوسط الواقعي للطلاب في الأداء الشفهي لأحكام التلاوة (٦٤,٨٥) في مقابل متوسط افتراضي (١٢٦,٩٠)، ومتوسط أخطاء بلغ (٧٦,٣١) بنسب شيع كبيرة تراوحت ما بين (٨٢,٩٣%)، (٧,٣٢%)، وبدرجة شيع متوسطة تراوحت ما بين (٣١,٧١%)، (٢,٤٤%)، وبدرجة شيع قليلة تراوحت ما بين (١٧,٠٧%)، (٢,٤٤%).

وأن مستوى الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب جاء كبيراً، وتنوعت الأخطاء لتشمل أخطاء الأداء الصوتي المتعلق بالغناء والمدود وبالقلقلة وبالتفخيم والترقيق وبالوقف والابتداء.

كما أوضحت النتائج التشخيصية أن متوسط درجات تمييز الطلاب للأحكام سماعياً بلغ (٢٠,٦٦) في مقابل متوسط افتراضي (١٠٨). ومستوى تقييم الأداء القرآني للتلاميذ منخفض وضعيف بمتوسط واقعي بلغ (٦٤,٢٤) في مقابل متوسط افتراضي (٢٨٨).

ولكي يتم علاج هذا الضعف وتنمية المعارف التحصيلية والمهارات الأدائية للوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب، يستلزم ذلك بناء برنامج تدريبي له أهدافه، ومهاراته، ومحتواه التدريبي، ووسائله المساعدة في التدريب الصوتي، ومصادر يستند إليها في بناء البرنامج، وتطبيق البرنامج على الطلاب المتدربين، وهذا ما سيتم تناوله في الفصل الأول من هذا الباب.

ويتناول الباب الثاني عرض النتائج العلاجية بعد إجراء المعالجات الإحصائية، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة ونتائج الأبحاث التربوية السابقة ذات الصلة.



الفصل الأول

إجراءات بناء برنامج لتنمية

الوعي الصوتي القرآني وتطبيقه

تم بناء برنامج لتنمية الوعي الصوتي القرآني، وتطبيقه على مجموعة من الطلاب الدارسين بشعبة التربية الإسلامية، وقد روعي في بناء البرنامج التدريبي وتطبيقه ما يلي:

أولاً: تحديد الأهداف التعليمية:

تم تحديد الأهداف التعليمية في البرنامج ؛ بحيث روعي فيها التنوع والوضوح والقابلية للقياس والترجمة بالمحتوى التدريبي، وقد تضمنت الأهداف التعليمية في البرنامج المعارف التجويدية لأحكام التلاوة ومهارات الأداء الصوتي القرآني. يحقق البرنامج التدريبي لدى الطلاب تنمية قدرتهم على:

١. تعرف مخارج الأصوات.
٢. تعرف الصفات الملازمة للأصوات.
٣. تعرف الصفات العارضة للأصوات.
٤. التمييز الصوتي للحروف المتحدة في المخرج والصفة.
٥. التمييز الصوتي للحروف المتقاربة مخرجاً وصفة.
٦. التمييز الصوتي للحروف المتجانسة مخرجاً وصفة.
٧. نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
٨. تمييز أصوات الحروف.
٩. التمييز الصوتي للحروف المقلقة.
١٠. التمييز الصوتي للحروف المفخمة.
١١. التمييز الصوتي للحروف المرققة.
١٢. تعرف حالات صفة الإظهار للأصوات.

١٣. التمييز الصوتي لإظهار لام " أل " .
١٤. التمييز الصوتي لإظهار النون الساكنة والتنوين.
١٥. التمييز الصوتي لإظهار الميم الساكنة.
١٦. التمييز الصوتي لإظهار الحرفين المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين إذا كانا متحركين.
١٧. التمييز الصوتي لإظهار الحروف الساكنة وإدغامها.
١٨. التمييز الصوتي لإظهار غنة النون والميم المشددتين.
١٩. تعرف مواضع الإدغام للأصوات.
٢٠. التمييز الصوتي لإدغام لام " أل " .
٢١. التمييز الصوتي لإدغام النون الساكنة والتنوين بغنة.
٢٢. التمييز الصوتي لإدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة.
٢٣. التمييز الصوتي لإدغام المثلين للميم الساكنة.
٢٤. تعرف مواضع إقلاب صوت النون الساكنة والتنوين ميمًا.
٢٥. التمييز الصوتي لصوت إقلاب النون الساكنة والتنوين.
٢٦. تعرف مواضع إخفاء صوت النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة.
٢٧. التمييز الصوتي لصوت الإخفاء للنون الساكنة والتنوين بسبب مصاحبة الغنة عند حروف الإخفاء.
٢٨. التمييز لصوت إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء بسبب مصاحبة صوت الغنة.
٢٩. تعرف حالات صوت الغنة عند التلاوة.
٣٠. التمييز الصوتي لظاهرة التنغيم (صوت الغنة).
٣١. التمييز الصوتي للمدود الأصلية والفرعية.
٣٢. التمييز الصوتي لحالات وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها.
٣٣. التمييز الصوتي لوصل الهزمة وقطعها.
٣٤. التمييز الصوتي لوصل التاء المربوطة وقطعها عند الوقف.
٣٥. التمييز الصوتي لمواضع الوقف والابتداء.

ثانياً: تحديد مهارات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة بالبرنامج:

اعتمد البرنامج على مهارات الوعي الصوتي التي تم تحديدها بناء على أدبيات الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات التي عنيت بتنمية مهارات الأداء الصوتي في التلاوة، وفيما يلي المهارات التي تم تحديدها:

١. تمييز نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
٢. تمييز أصوات الحروف.
٣. تمييز صوت القلقلة لحروف " قطب جد ".
٤. تمييز أصوات الحروف المفخمة.
٥. تمييز أصوات الحروف المرققة.
٦. تمييز صوت التفخيم والترقيق للام لفظ الجلالة.
٧. تمييز صوت التفخيم والترقيق لحرف الراء.
٨. تمييز صوت الإظهار والإدغام للام " أل ".
٩. تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة والتنوين.
١٠. تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة مع حرفي الواو والياء في كلمة واحدة.
١١. تمييز صوت الإظهار الشفوي للميم الساكنة.
١٢. تمييز صوت إظهار الغنة للنون والميم المشددين.
١٣. تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغنة.
١٤. تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغير غنة.
١٥. تمييز صوت الإخفاء للميم الساكنة.
١٦. تمييز صوت الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.
١٧. تمييز صوت الإخفاء للنون الساكنة والتنوين.
١٨. تمييز صوت إدغام الحرفين المتماثلين.
١٩. تمييز صوت إدغام الحرفين المتقاربين.
٢٠. تمييز صوت إدغام الحرفين المتجانسين.
٢١. تمييز صوت المد الطبيعي.

٢٢. تمييز صوت المد المنفصل والمد المتصل.
٢٣. تمييز صوت مد الصلة الصغرى والكبرى.
٢٤. تمييز صوت حركات المد اللازم الحرفي.
٢٥. تمييز صوت المد اللازم الكلمي.
٢٦. تمييز صوت مد اللين.
٢٧. تمييز صوت المد العارض للسكون.
٢٨. تمييز صوت المد الحرفي.
٢٩. تمييز مواضع الإسكان والتحريك.
٣٠. تمييز مواضع السكت.
٣١. تمييز صوت إظهار همزة القطع.
٣٢. تمييز صوت إظهار (تحقيق) وإسقاط همزة الوصل.
٣٣. تمييز صوت الوقف على الكلمة.
٣٤. تمييز صوت الوقف على حروف العلة.
٣٥. تمييز صوت الوقف على التاء والهاء.
٣٦. تمييز مواضع الوقف الاختياري:
- القسم الأول: تمييز الوقف على ما يؤدي معنى صحيحا (الوقف الجائر).
- القسم الثاني: تمييز الوقف على ما لا يؤدي معنى صحيحا (الوقف القبيح).
٣٧. تمييز علامات الوقف واصطلاحات الرسم بالمصاحف.
٣٨. تمييز مواضع الابتداء.
٣٩. تمييز صوت ضبط الحركات والسكنات.
٤٠. تمييز أداء التلاميذ في التلاوة (التعرف على أخطاء التلاوة).

ثالثاً: المحتوى التدريبي في البرنامج وطريقة تنظيمه:

تم اختيار محتوى البرنامج وتنظيمه في ضوء مهارات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة، بحيث يوضح أولاً مفهوم الحكم التجويدي وعلاقته بالأداء الصوتي، ثم تأتي بالأمثلة القرآنية للحكم التجويدي، ويوضح فيها كتابة صوت الأداء المسموع - إن كان ذلك متاحاً - ثم يعقب بالتدريبات الصوتية للأمثلة القرآنية

الكافية والمسموعة للحكم التجويدي، ثم الإشارة إلى ملاحظة مواضع الحكم التجويدي وطريقة أدائه عند سماع التدريب.

رابعاً: التدريبات الصوتية بالبرنامج ومصادر بنائها:

روعي ألا يقتصر التدريب الصوتي على قارئ بعينه، بل أثري البرنامج بالتدريبات الصوتية من خلال الأمثلة التي عرضت بصوت كل من:

١. القارئ محمود صديق المنشاوي في تسجيلاته للمصحف المعلم،
٢. والقرآن المرتل بصوت الشيخ محمود خليل الحصري.
٣. وتسجيلات القارئ العاني سعيد بن طالب القنوي.

خامساً: أساليب التدريب في البرنامج:

تنوعت أساليب التدريب الصوتي بالبرنامج، واعتمدت على ما يلي:

١. أسلوب الشرح والتعرف.
٢. أسلوب السماع والتدقيق لأحكام التلاوة في الآيات.
٣. أسلوب المحاكاة اللفظية لبعض التلاوات.
٤. أسلوب التلقي والمشافهة للتلاوة في المصاحف.
٥. أسلوب التردد والتلاوة المتزامنة مع التسجيلات الصوتية لمشاهير القراء.
٦. أسلوب النمذجة لأمثلة بتلاوة بعض الطلاب المجيدين.

سادساً: الوسائل التعليمية المساعدة في التدريب:

اعتمد في التدريب على مهارات الوعي الصوتي بالبرنامج على عدد من الوسائل التعليمية، وهي:

١. المصاحف.
٢. المسجل الصوتي.
٣. أشرطة التسجيل الصوتي للتلاوة لمشاهير القراء.
٤. أقراص الكمبيوتر المسجلة لتلاوة مشاهير القراء.
٥. قرص مدمج به تعريف بنماذج للأخطاء الشائعة في التلاوة.

٦. تسجيلات صوتية لتلاوة بعض التلاميذ بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

سابعاً: أساليب التقويم بالبرنامج:

روعي في أساليب التقويم بالبرنامج نوعين للتقويم، الأول التقويم البنائي المصاحب للتدريب في كل مهارة، بحيث تصحح الأخطاء الأداء الصوتي فور وقوعها أولاً بأول، وتبين الأخطاء المتكررة والشائعة وتوجيه الطلاب نحو الأداء فيها بطريقة صحيحة، والنوع الثاني من التقويم، وهو التقويم الختامي في نهاية البرنامج التدريبي.

ثامناً: مصادر بناء البرنامج:

اعتمد في بناء البرنامج على العديد من الكتب والمؤلفات في علم التجويد والقراءات وفي علم الصوتيات، والرجوع إلى بعض التسجيلات الصوتية لمشاهير القراء، وللتسجيلات التي أعدتها دائرة التقنيات الحديثة بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان الخاصة بمقررات التلاوة في صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بصوت سعيد بن طالب القنوبي، أحد قراء القرآن الكريم المشهورين، وذلك لإعداد الأمثلة التدريبية في كل حكم من أحكام التلاوة^(١).

تاسعاً: إجراءات تطبيق البرنامج:

١. تم تعريف الطلاب بالهدف من تطبيق البرنامج التدريبي وخطوات التدريب التي ستتع، وتوفير متطلبات التدريب من المصاحف و جهاز المسجل واستخدام قاعات التدريس الالكترونية لعرض برامج وأقراص الكمبيوتر التعليمية في التلاوة وفي التعريف بأخطائها الشائعة لدى التلاميذ.
٢. تطبيق أدوات القياس لدى الطلاب قبل تطبيق البرنامج، وحساب المتوسطات والانحراف المعياري ومعامل الالتواء، وأظهرت النتائج تجانس عينة البحث من الطلاب، والجدول التالي يوضح ذلك:

(١) انظر ملحق (٧) الخاص بالبرنامج التدريبي لتنمية الوعي الصوتي القرآني.

جدول (١٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء في القياس القبلي لمستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية

الاختبار	العينة	درجة الاختبار	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء
تعرف أحكام التلاوة	٤١	٨٤	٨	٤٥	٢٢,٤٤	١٠,٤٧	٠,٤٨٤
الأداء الصوتي	٤١	١٤١	٤٨	١٠٠	٦٤,٨٥	١١,٦٥	١,١٣٠
تمييز الأداء الصوتي	٤١	١٢٠	١٢	٤٥	٢٠,٦٦	٤,٧٠	٠,٦٩١
تقييم الأداء الصوتي	٤١	٣٢٠	٤٣	١٠٤	٦٤,٢٤	١٤,٨٤	٠,٦٠٣
التقييم الذاتي	٤١	٢٠١	٨٢	١٤٧	٩٩,٧٨	١٢,٨٨	١,٥٩٢



الفصل الثاني

النتائج التجريبية

لتنمية الوعي الصوتي القرآني

أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات العلاجية:

للتوصل إلى نتائج الدراسة، تم تفرغ البيانات، وإعدادها لإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الأساليب التالية:

- النسب المئوية.
- حساب قيمة اختبار "ت" لقيمة محددة سلفاً.
- حساب قيمة اختبار "ت" لعينة مستقلة.
- حساب معاملات الارتباط لبيرسون.
- استخدام مربع سيجما لقياس حجم الأثر^(١).

ترتبط النتائج التجريبية لتنمية الوعي الصوتي بكل من الفرضين الثالث والرابع من فروض الدراسة، وفيما يلي عرض لنتائج كل فرض:

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث من فروض الدراسة:

ينص الفرض على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف

(1) Cohen, F. ; Statistical Power Analysis for The Behavioral Sciences (2nd ed.) Hillsdale, nj: Lawrence Earlbaum Associates.

أحكام التلاوة - الأداء الشفهي للتلاوة - تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة - تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ".

ولاختبار صحة الفرض تم حساب قيمة اختبار (ت) بين متوسطات درجات الكسب لكل مستوى من مستويات الوعي الصوتي لدى الطلاب وتعرض النتائج على النحو التالي:

١. قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات مستوى تعرف الطلاب لأحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار " ت " لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات مستوى تعرف أحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

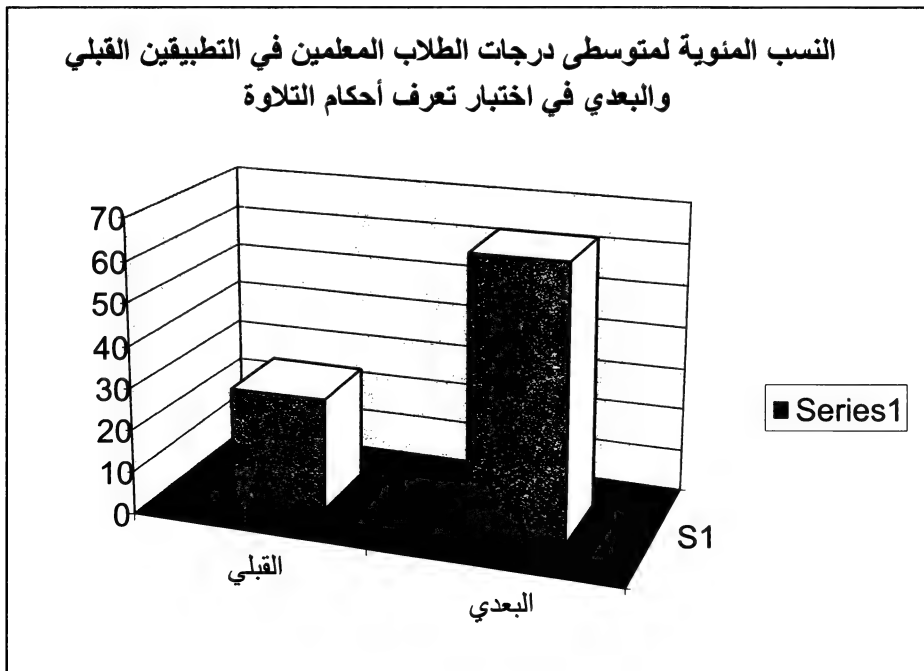
جدول (١٣): يوضح نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى تعرف أحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	٢٢,٤٤	١٠,٤٧	٤٠	١٦,١٥٦	٠,٠١
البعدي	٤١	٥٤,٨٣	٢١,٣٣			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار " ت " المحسوبة لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب بشعب التربية الإسلامية في تعرف أحكام التلاوة في الاختبارين القبلي والبعدي، والتي بلغت قيمتها (١٦,١٦) تقريبا، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وبدرجة حرية (٤٠) لصالح التطبيق البعدي، وهو ما يعني بعدم قبول الفرض الثالث وأن ثمة نمو للمعارف المتعلقة بالأحكام التجويدية التي درسها الطلاب في البرنامج المتمثلة في المعارف الخاصة بمهارات الوعي الصوتي، والمتمثلة في معرفة مخارج أصوات الحروف وصفاتها والأحكام المتعلقة بالإظهار والإدغام والإقلاب والمد والقصر والقطع والوصل والوقف والابتداء، وبطريقة جعلت الطلاب لا يتعرفون فقط على حكم واحد من الأحكام، بل تعرفوا على جميع الأحكام التي تتعلق بكل ظاهرة صوتية في الأداء الصوتي القرآني.

وما يظهر ارتفاع المستوى التحصيلي لدى الطلاب بعد فترة الدراسة التجريبية للبرنامج التي استمرت فصلين دراسيين كاملين، درجة الفرق الواضح بين متوسطي الدرجات في اختبار تعرف أحكام التلاوة، والتي بلغت قيمتها (٣٢,٣٩).

والشكل التالي يوضح النسب المئوية التي يمثلها متوسطي الدرجات في التطبيقين القبلي والبعدي:



شكل (١): يوضح النسب المئوية لمتوسطى درجات الطلاب معلمي التربية الإسلامية في اختبار تعرف أحكام التلاوة

وواضح من النسب المئوية لمتوسطى الدرجات أن متوسط الدرجات في التطبيق البعدي وإن كانت أعلى من متوسط الدرجات القبليّة وذات دلالة إحصائية كما سبق، إلا أنها لم تصل إلى درجة التمكن، وأنها تعادل (٦٠%) من الدرجة تقريباً.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مجموعة من الدراسات التي عنيت بتنمية التحصيل المعرفي لأحكام التلاوة لدى المعلمين، واستخدمت في ذلك أساليب تدريسية مختلفة كدراسة المومني (١٩٩٠م) التي أظهرت ارتفاع المستوى التحصيلي في أحكام التجويد لدى التلاميذ باستخدام الطريقتين القياسية والاستقرائية في التطبيق البعدي، ودراسة مصطفى عبد الله (١٩٩٤م) التي أظهرت ارتفاع التحصيل لأحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة والنون والميم المشدّتين باستخدام أسلوب التعلم للإتقان، ودراسة بداد (١٩٩٣)، ودراسة يحيى وسالم (٢٠٠٠م)،

ودراسة محمود عبده (٢٠٠٢م) التي استخدمت أسلوب التعلم التعاوني والتعلم الزمري (في مجموعات) لتنمية التحصيل المعرفي بالمعارف والأحكام التجويدية، كما تتفق مع نتائج دراسة زين شحاتة (١٩٩٥م)، ودراسة أروى العبد العزيز (١٤١٧هـ)، ودراسة أماني عبد الحميد (٢٠٠٠م) التي عالجت ضعف التحصيل المعرفي لأحكام التلاوة لدى الطلاب والطالبات المعلمات ببرنامج علاجي أدى إلى رفع مستوياتهم التحصيلية، ودراسة عبد الحكم سعد (٢٠٠٥م) التي عالجت الضعف في القراءات القرآنية السبع لدى طلاب معاهد عالية القراءات بالأزهر من خلال بناء وحدة تم تدريسها بأسلوب التعلم الشخصي، وأوضحت في نتائجها ارتفاع تحصيل الطلاب في المعارف المتعلقة بالقراءات السبع.

٢. قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأداء الشفهي للتلاوة للطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

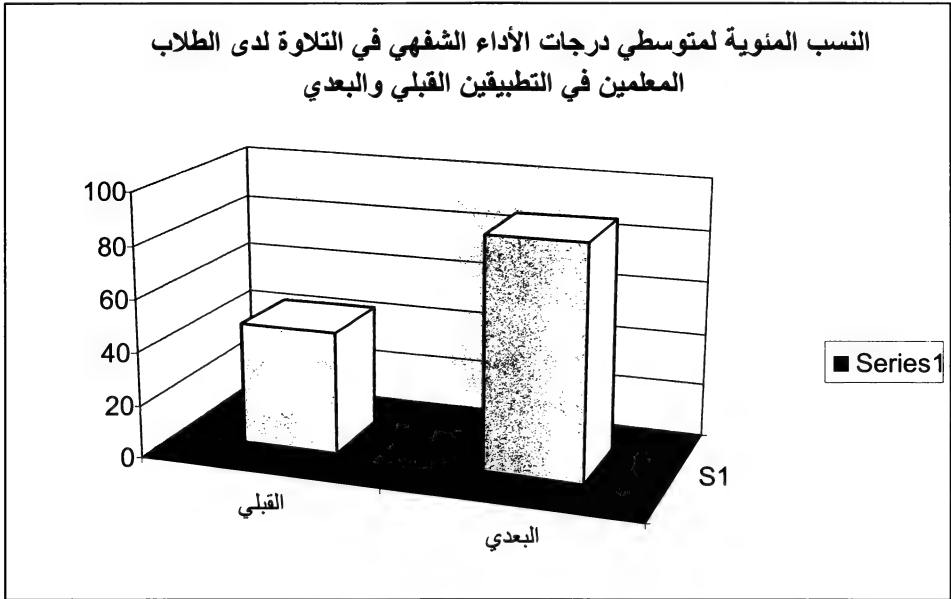
جدول (١٤): يوضح نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	٦٤,٨٥	١١,٦٥	٤٠	٤٩,٣٣٥	٠,٠١
البعدي	٤١	١٢٤,٠٧	١٠,٣٥			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في الأداء الشفهي للتلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي قد بلغت (٤٩,٣٤) تقريباً، وبمستوى دلالة بلغ (٠,٠١) عند درجة حرية (٤٠)، وهو ما يعني بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك إلى أن الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب قد تحسن بصورة كبيرة نتيجة للتدريبات الصوتية التي استفاد منها الطلاب كيفية الأداء الصوتي الصحيح لأحكام التلاوة، ولطريقة التلقي والمشاهدة التي اعتمد عليها في تطبيق البرنامج، وعلاج الأخطاء أولاً بأول، والتكرار للآية الكريمة وللموضع التجويدي أكثر من مرة.

إن هذه النتائج ترجع أيضا إلى أن دافعية الطلاب قد زادت نحو تعلم أحكام التلاوة، والوصول إلى الأداء الصوتي القرآني ؛ بعدما شعروا بمدى الحاجة إلى إكسابهم هذه المهارات، وأنهم قد افتقدوها في دراسة مقررات التجويد، فبدلوا جهدهم وزادوا من تركيزهم في التدريب والمران الصوتي والسماع والمحاكاة وملاحظة النطق اللفظي لكل حكم من الأحكام، ومتابعة زملائهم وهم يؤدون ويصحح أمامهم الأخطاء فور وقوعها.

وما يؤكد ذلك أن درجة الفرق بين متوسطي درجات الأداء الشفهي لدى الطلاب قد بلغت قيمتها (٥٩,٢٢)، وهو قيمة كبيرة وذو دلالة إحصائية، والشكل التالي يوضح النسب المئوية التي وصل إليها متوسطي درجات الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:



شكل (٢): يوضح نسب متوسطي درجات الأداء الشفهي لتلاوة الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي

ويتضح من الشكل السابق ارتفاع نسبة متوسط الدرجات لدى الطلاب في التطبيق البعدي للأداء الشفهي، حيث قاربت نسبة (٩٠%) تقريبا من مجموع الدرجات، وهو ما يظهر مدى الاهتمام من قبل الطلاب في تحقيق الصورة الصحيحة للأداء الصوتي القرآني.

والجدير أن هذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات التي عنيت بتنمية الأداء الشفهي في التلاوة لدى المتعلمين، ومنها دراسة مصطفى رسلان (١٩٩١م) التي أظهرت أثر تدريس مهارات التلاوة على أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة مصطفى عبد الله (١٩٩٤م) التي توصلت إلى أن التدريب الصوتي الفردي والتدريب الصوتي في مجموعات صغيرة قد أدى إلى تمكن الطلاب في مهارات التلاوة عند أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة وغنة النون والميم المشددين، وتتفق كذلك مع دراسة بداد (١٩٩٣م)، ودراسة محمود عبده (٢٠٠٢م) التي استخدمت التدريب الصوتي التعاوني في مجموعات صغيرة لدى التلاميذ وأظهرت تحسن أدائهم في التلاوة، وكذلك مع نتائج الدراسات التي عالجت الضعف في التلاوة من خلال البرامج التعليمية كدراسة زين شحاتة (١٩٩٥م)، ودراسة أروى العبد العزيز (١٤١٧هـ)، ودراسة أماني عبد الحميد (٢٠٠٠م)، ودراسة عبد الحكم سعد (٢٠٠٥م).

كما أن هذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات التي استخدمت التسجيلات الصوتية في تعليم التلاوة كدراسة الزعافي (١٤١٦هـ) ودراسة عبد الرحمن صالح (١٩٩٠م)، والدراسات التي أوضحت تأثير استخدام الحاسوب في اكتساب مهارات التلاوة كدراسة صالح والعيصرة (٢٠٠١م) والدراسات التي استخدمت المعامل الصوتية في تعليم أحكام التلاوة كدراستي صالح وملكاوي (١٩٩٠م)، (١٩٩٤م).

٣. قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أخطاء التلاوة لدى للطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى أخطاء التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (١٥): يوضح الجدول التالي نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى أخطاء التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي

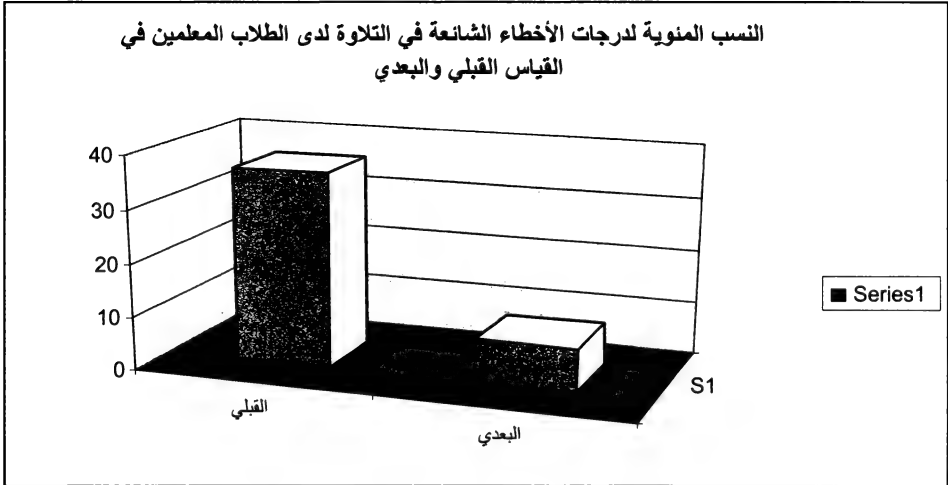
التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	٧٦,٣٢	١١,٩٤٠	٤٠	٤٨,٠٤٧	٠,١
البعدي	٤١	١٦,٩٣	١٠,٣٤٧			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار " ت " المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية قد بلغت (٤٨,٠٥) تقريباً، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لدرجة حرية (٤٠) لصالح التطبيق البعدي، الأمر الذي يبين أن مستوى الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب قد انخفض بصورة ملحوظة في القياس البعدي.

وهذه النتيجة ترجع إلى التحسن الملحوظ في الأداء والذي جعل الطلاب يدققون في الأداء الصوتي محاولين ألا تصدر منهم الأخطاء المتكررة التي كانت تصدر منهم قبل أن يتعلموا البرنامج ويتدربوا على الأداء الصوتي القرآني بطريقة جيدة.

ويظهر المدى الملاحظ بين متوسط درجات الأخطاء في القياس القبلي، ومتوسط درجات الأخطاء في القياس البعدي أن فرق الدرجات كبيراً.

ويوضح الشكل التالي النسب المئوية لمتوسطي درجات أخطاء التلاوة لدى الطلاب في القياسين القبلي والبعدي:



شكل (٣): يوضح النسب المئوية لمتوسطي درجات الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب في القياسين القبلي والبعدي

ويتضح من الشكل السابق انخفاض نسبة الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب في القياس البعدي نتيجة لتحسن الأداء الصوتي القرآني لدى الطلاب، فالعلاقة هنا علاقة عكسية إذا ضعف الأداء زادت الأخطاء، والعكس صحيح.

ومن الأهمية هنا أن نتعرف على نوعية الأخطاء الشائعة، ونسبها لدى الطلاب في القياس البعدي، وتفسير حدوث هذه الأخطاء بعد تطبيق البرنامج ودراسته من قبل الطلاب.

والجدول التالي يوضح النسب المئوية لأخطاء التلاوة الشائعة في القياس البعدي لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية.

جدول (١٦): النسب المئوية لأخطاء التلاوة الشائعة في التطبيق البعدي لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	إبدال حرف بحرف.	٤	٩,٧٦	٣	٧,٣٢	٧	١٧,٠٧	١٤	٣٤,١٥
٢	إبدال حركة بحركة.	٣	٧,٣٢	٢	٤,٨٨	٤	٩,٧٦	٩	٢١,٩٥
٣	إسكان الحرف المتحرك في غير وقف.	٣	٧,٣٢	١	٢,٤٤	١	٢,٤٤	٥	١٢,٢
٤	تحريك الحرف الساكن.	—	—	—	—	٢	٤,٨٨	٢	٤,٨٨
٥	تخفيف الحرف المشدد.	—	—	—	—	—	—	—	—
٦	تشديد الحرف المخفف.	—	—	—	—	—	—	—	—
٧	تفخيم الحروف المرققة.	٧	١٧,٠٧	٣	٧,٣٢	٣	٧,٣٢	١٣	٣١,٧١
٨	ترقيق الحروف المفخمة.	٣	٧,٣٢	٢	٤,٨٨	—	—	٥	١٢,٢
٩	إهمال القلقة لحروف (قطب جد).	٧	١٧,٠٧	٥	١٢,٢	٧	١٧,٠٧	١٩	٤٦,٣٤
١٠	تفخيم لام لفظ الجلالة في غير مواضع التفخيم.	٣	٧,٣٢	٣	٧,٣٢	٤	٩,٧٦	١٠	٢٤,٣٩
١١	ترقيق لام لفظ الجلالة في غير مواضع الترقيق.	—	—	١	٢,٤٤	—	—	١	٢,٤٤
١٢	تفخيم الراء المرققة.	٦	١٤,٦٣	٧	١٧,٠٧	٩	٢١,٩٦	٢٢	٥٣,٦٦
١٣	ترقيق الراء المفخمة.	٢	٤,٨٨	٣	٧,٣٢	—	—	٥	١٢,٢

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١٤	تفخيم همزة الوصل في غير مواضع التفخيم.	٥	١٢,٢	٣	٧,٣٢	٥	١٢,٢	١٣	٣١,٧١
١٥	ترقيق همزة الوصل في غير مواضع الترقيق.	-	-	-	-	١	٢,٤٤	١	٢,٤٤
١٦	إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين عند الوصل والوقف.	-	-	-	-	-	-	-	-
١٧	قصر المد المتصل أقل من أربع.	٥	١٢,٢	٤	٩,٧٦	٥	١٢,٢	١٤	٣٤,١٥
١٨	قصر المد اللازم الحرفي أقل من ست حركات.	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩	قصر المد اللازم الكلمي أقل من ست حركات.	٥	١٢,٢	٤	٩,٧٦	٥	١٢,٢	١٤	٣٤,١٥
٢٠	إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين.	-	-	-	-	١	٢,٤٤	١	٢,٤٤
٢١	قصر مد الصلة الصغرى عن حركتين.	٦	١٤,٦٣	٥	١٢,٢	٧	١٧,٠٧	١٨	٤٣,٩
٢٢	إطالة مد الصلة الصغرى أكثر من حركتين.	٢	٤,٨٨	٤	٩,٧٦	١	٢,٤٤	٧	١٩,٠٧
٢٣	قصر مد الصلة الكبرى عن حركتين.	٥	١٢,٢	٢	٤,٨٨	٤	٩,٧٦	١١	٢٦,٨٣
٢٤	قصر مد اللين عن حركتين.	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٥	قصر المد المنفصل أقل من حركتين.	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٦	ترك الغنة عند نطق النون والميم المشددين.	٩	٢١,٩٦	٤	٩,٧٦	٧	١٧,٠٧	٢٠	٤٨,٧٨
٢٧	ترك الغنة عند الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين.	٩	٢١,٩٦	٢	٤,٨٨	٦	١٤,٦٣	١٧	٤١,٤٦
٢٨	ترك الغنة عند إدغام المثلين	٨	١٩,٥١	٧	١٧,٠٧	٤	٩,٧٦	١٩	٤٦,٣٤

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	للميم الساكنة.								
٢٩	ترك الغنة في الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.	٨	١٩,٥١	٣	٧,٣٢	٧	١٧,٠٧	١٨	٤٣,٩
٣٠	ترك الغنة في الإخفاء للنون الساكنة والتنوين.	٧	١٧,٠٧	٤	٩,٧٦	٢	٤,٨٨	١٣	٣١,٧١
٣١	ترك الغنة في مواضع إخفاء الميم الساكنة عند الباء.	٨	١٩,٥١	٥	١٢,٢	٦	١٤,٦٣	١٩	٤٦,٣٤
٣٢	إدغام صوت لام " آل " عند مواضع الإظهار.	-	-	-	-	١	٢,٤٤	١	٢,٤٤
٣٣	إظهار غنة لصوت النون الساكنة عند حروف الحلق.	-	-	٢	٤,٨٨	٢	٤,٨٨	٤	٩,٧٦
٣٤	إخفاء صوت الميم الساكنة عند حرفي الميم والفاء.	٣	٧,٣٢	٥	١٢,٢	٦	١٤,٦٣	١٤	٣٤,١٥
٣٥	إدغام النون الساكنة في كلمة " دنيا، وصنوان ".	-	-	-	-	-	-	-	-
٣٦	إدغام صوت الحرفين المتماثلين في الإظهار.	-	-	-	-	-	-	-	-
٣٧	إدغام صوت الحرفين المتقاربين في مواضع إظهارهما.	-	-	-	-	-	-	-	-
٣٨	إدغام صوت الحرفين المتجانسين في مواضع إظهارهما.	-	-	-	-	-	-	-	-
٣٩	إظهار صوت لام " آل " في مواضع إدغامها.	-	-	-	-	-	-	-	-
٤٠	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف (يرملون).	٦	١٤,٦٣	٢	٤,٨٨	٤	٩,٧٦	١٢	٢٩,٢٧
٤١	إظهار صوت الغنة مع النون	٢	٤,٨٨	١	٢,٤٤	٤	٩,٧٦	٧	١٧,٠٧

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	الساكنة والتنوين عند حرفي اللام والراء.								
٤٢	إهمال إدغام الميم الساكنة عند الميم المتحركة.	٢	٤,٨٨	٥	١٢,٢	٣	٧,٣٢	١٠	٢٤,٣٩
٤٣	إظهار صوت الحرفين التماثلين في الإدغام.	-	-	١	٢,٤٤	-	-	١	٢,٤٤
٤٤	إظهار صوت الحرفين المتقاربين في الإدغام.	-	-	٥	١٢,٢	١	٢,٤٤	٦	١٤,٦٣
٤٥	ترك الإدغام للحرفين المتجانسين.	٣	٧,٣٢	٥	١٢,٢	٢	٤,٨٨	١١	
٤٦	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين في النطق عند حرف الباء.	١	٢,٤٤	٢	٤,٨٨	-	-	٣	٧,٣٢
٤٧	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء.	٦	١٤,٦٣	٣	٧,٣٢	٤	٩,٧٦	١٣	٣١,٧١
٤٨	إظهار صوت الميم الساكنة عند حرف الباء.	٤	٩,٧٦	-	-	٥	١٢,٢	٩	٢١,٩٥
٤٩	إسقاط همزة القطع في مواضع القطع.	-	-	-	-	٣	٧,٣٢	٣	٧,٣٢
٥٠	إسقاط همزة الوصل في مواضع الوصل.	٥	١٢,٢	٣	٧,٣٢	٥	١٢,٢	١٣	٣١,٧١
٥١	الوصل في مواضع الوقف اللازم.	-	-	٢	٤,٨٨	-	-	٢	٤,٨٨
٥٢	الوقف في مواضع الوقف القبيح.	-	-	-	-	٤	٩,٧٦	٤	٩,٧٦

يتضح من نتائج الجدول السابق أن النسب المتوية لدرجات الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب في التطبيق البعدي قد تراوحت ما بين (٢,٤٤%)، (٥٣,٦٦%)، وأنها أقل من النسب

المثوية التي وضحت في التطبيق القبلي، وأن الأخطاء التي حظيت بدرجة كبيرة تراوحت نسبها المثوية ما بين (٢,٤٤%)، (٢١,٩٦%)، والأخطاء التي جاءت بدرجة متوسطة بلغت النسب المثوية فيها ما بين (٢,٤٤%)، (١٧,٠٧%) والأخطاء التي جاءت بدرجة قليلة بلغت النسب المثوية فيها ما بين (٢,٤٤%)، (١٢,٢%) لدى الطلاب، وتمثلت أعلى النسب على الترتيب في جانب الأخطاء الشائعة التالية:

- ترك الغنة في الإخفاء الحقيقي للنون الساكنة والتنوين بنسبة (٥٣,٦٦%).
- ترك الغنة عند إدغام المثلين للميم الساكنة بنسبة بلغت (٤٨,٧٨%).
- إهمال القلقلة لحروف (قطب جد) بنسبة بلغت (٤٦,٣٤%).
- قصر مد الصلة الصغرى أقل من حركتين بنسبة بلغت (٤٣,٩%).
- ترك الغنة في الإقلاب للنون الساكنة والتنوين بنسبة بلغت (٤٣,٩%).
- ترك الغنة في مواضع إخفاء الميم الساكنة عند الباء بنسبة بلغت (٤٣,٩%).
- ترك الغنة عند الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين بنسبة بلغت (٤١,٤٦%).

وأن أقل النسب لدرجات الأخطاء الشائعة في تلاوة الطلاب بشعبة التربية الإسلامية - على الترتيب من الأقل إلى الأكبر- قد جاءت على النحو التالي:

- ترقيق لام لفظ الجلالة في غير مواضع الترقيق بنسبة بلغت (٢,٤٤%).
- ترقيق همزة الوصل في غير مواضع الترقيق بنسبة بلغت (٢,٤٤%).
- إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين بنسبة بلغت (٢,٤٤%).
- إدغام صوت لام " أل " عند مواضع الإظهار بنسبة بلغت (٢,٤٤%).
- إظهار صوت الحرفين المتماثلين في الإدغام بنسبة بلغت (٢,٤٤%).
- تحريك الحرف الساكن بنسبة بلغت (٤,٨٨%).
- الوصل في مواضع الوقف اللازم بنسبة بلغت (٤,٨٨%).
- إظهار صوت النون الساكنة والتنوين في النطق عند حرف الباء بنسبة بلغت (٧,٣٢%).
- إسقاط همزة القطع في مواضع القطع بنسبة بلغت (٧,٣٢%).

- إظهار غنة مع صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق بنسبة بلغت (٩,٧٦%).
- الوقف في مواضع الوقف القبيح بنسبة بلغت (٩,٧٦%).

ويمكن تفسير ذلك بأن تحسن مستوى الأداء نتيجة للتدريب الصوتي والمران والمحاكاة عن طريق التلقي والمشاهدة والسماع للتسجيلات القرآنية قد أدى إلى تقليل معدلات الأخطاء، واتضح أن ثمة أخطاء قلت نسبتها لدى الطلاب في القياس البعدي، ولم تعد هذه الأخطاء، كما في الأخطاء المرتبطة ببعض مواضع الغنة للنون والميم المشددين، ومواضع الإخفاء للنون الساكنة والتنوين والميم الساكنة، ومواضع الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين، والقلقلة.

وأن ثمة أخطاء اختفت في القياس البعدي لأداء الطلاب نتيجة للتدريب والمران، ومنها الأخطاء المتعلقة بقصر المد المنفصل، وقصر المد اللازم الحرفي عن ست حركات، وإدغام الحرفين المتماثلين إذا جاءا متحركين، وإخفاء صوت لام "أل" عند الجيم.

كما يلاحظ أن ثمة أخطاء لم تقع في التلاوة لدى الطلاب في القياسين القبلي والبعدي، منها "تخفيفي المشدد، وتشديد الحرف المخفف، وإطالة المد الطبيعي عن حركتين، وقصر مد اللين عن حركتين".

٤. قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (١٧): نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات تمييز الأداء الصوتي

لأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	٢٠,٦٦	٤,٧٠٤	٤٠	٤١,٩١٦	٠,٠١
البعدي	٤١	٧٨,٣٢	١١,٣٥٦			

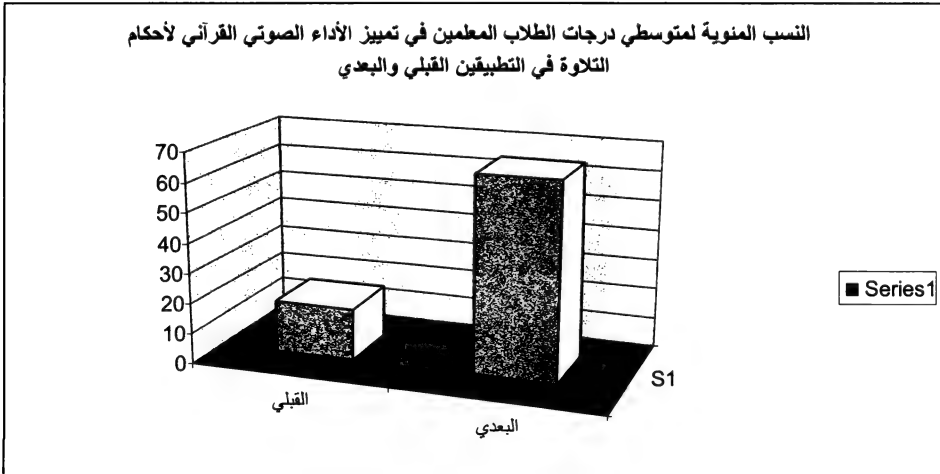
يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار "ت" المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات تمييز الطلاب بشعب التربية الإسلامية للأداء الصوتي لأحكام التلاوة قد بلغت (٤١,٩٢)

تقريباً، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لدرجة حرية (٤٠)، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب في القياسين القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى.

وتوضح هذه النتيجة أنه قد تمت لدى الطلاب من خلال السماع والمشاهدة والمران اللفظي لأحكام التلاوة قدرتهم على تمييز الأحكام التجويدية في الأداء الصوتي للتلاوة القرآنية، فاستطاعوا إدراك أصوات الحروف من تفخيم وترقيق وقلقلة، واستطاعوا تمييز صوت الإظهار للام "أل"، وللنون الساكنة والتنوين للميم الساكنة، ولللامات في الفعل والاسم والحرف، واستطاعوا كذلك أن يتعرفوا على مواضع قطع الهزمة ووصلها، وأصوات المدود باختلاف أنواعها، وميزوا بين صفة القصر وصفة المد لحروف المد، كما ميزوا الإدغام للام "أل" وللنون الساكنة والتنوين وصوت الإدغام للميم الساكنة وللحروف المقاربة والمتجانسة.

وهذه النتيجة تؤكد ضرورة الانتباه إلى هذا المستوى من الوعي الصوتي القرآني لأحكام التلاوة، وتوليته الاهتمام في التلقي والمران والتدريب على الأداء الصوتي الجيد للتلاوة القرآنية، فقد أكد على ذلك علماء القراءة والتجويد قديماً، وأشار إليه علماء الصوتيات والأداء الصوتي القرآني حديثاً.

ويمكن معرفة الفرق بين نسب متوسطي درجات تمييز الأداء الصوتي القرآني لإحكام التلاوة من خلال الشكل التالي:



شكل (٤) يوضح نسب متوسطي درجات تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي

ويوضح الشكل السابق ارتفاع النسبة المئوية لمتوسط الدرجات البعدية لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية في تمييز الأداء الصوتي القرآني لأحكام التلاوة، حيث قاربت (٧٠%)، وهذا يعطي دلالة على أن تدريس البرنامج قد أفاد الطلاب كثيراً في اكتساب القدرة على التمكن من الوعي الصوتي بأحكام التلاوة.

٥. قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات تقييم الأداء الشفهي للتلاوة لدى التلاميذ من قبل للطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار " ت " لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات مستوى تقييم الأداء الشفهي للتلاوة لدى التلاميذ من قبل الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (١٨): نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى تقييم الأداء الشفهي للتلاوة لدى التلاميذ من قبل الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	٦٤,٢٤	١٤,٨٣٥	٤٠	٤٧,١٥٩	٠,٠١
البعدي	٤١	٢٥٨,٧٦	٣٨,٥٥٨			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات تقييم تلاوة التلاميذ من قبل الطلاب في القياسين القبلي والبعدي قد بلغت (٤٧,١٦) تقريبا، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لدرجة حرية (٤٠)، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لدى الطلاب في تقييم تلاوة التلاميذ لصالح القياس البعدي.

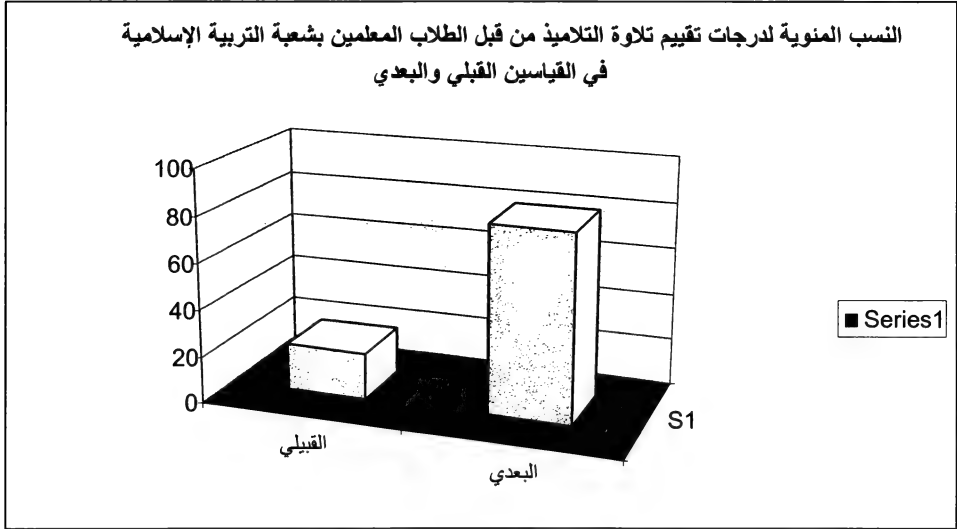
وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء عاملين اثنين، هما:

الأول: ويتعلق بفترة تطبيق البرنامج والتي استمرت على مدار الفصلين الدراسيين، وبمدة زمنية تتراوح أسبوعياً من ٤٠ دقيقة إلى الساعة تقريباً، استفاد فيها الطلاب من المعارف ونماذج أصوات القراء المشهورين في التلاوة من السور والآيات القرآنية المقررة للتلاوة والحفظ والفهم بمنهج

التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالفصلين الدراسيين، وأداء الطلاب لتلاوة هذه السور وتصويب الأخطاء فيها، وبالتالي صار من الممكن الحكم والتقييم لتلاوة التلاميذ للآيات والسور نفسها، وبصفة خاصة ما تضمنته أداة القياس من تقييم الطلاب لتلاوة عينة من تلاميذ الصف العاشر في الآيات السبع عشرة الأولى من سورة الرعد.

الثاني: أن هذه النتائج ترتبط في حد ذاتها بمستوى التحسن الذي تحقق لدى الطلاب في مستويات الوعي الصوتي المتقدمة، وأن المعرفة والأداء والتمييز يمكن أن تساعد وتيسر للطلاب المعلمين التعرف على تلاوة التلاميذ، وتقييمها ببيان وجه الصواب والخطأ فيها.

والشكل التالي يوضح النسب المئوية لمتوسطي درجات الطلاب بشعبة التربية الإسلامية في تقييم التلاوة لدى التلاميذ:



شكل (٥): يوضح نسب متوسطي درجات تقييم أداء التلاميذ الشفهي في التلاوة من قبل الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدى

يتضح من الشكل السابق ارتفاع نسبة متوسط درجات تقييم تلاوة التلاميذ من قبل الطلاب في القياس البعدى، حيث بلغت حوالي (٨١%) تقريباً من درجات التقييم، وهي نسبة مرتفعة إلى حد كبير.

٦. قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطات درجات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدى:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

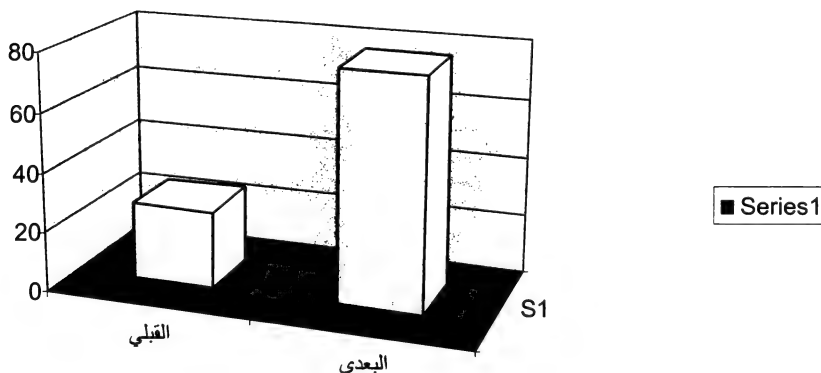
جدول (١٩): نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	١٧٢,٢٠	٣٥,٨٠	٤٠	٥٤,٢٤٩	٠,٠١
البعدي	٤١	٥١٥,٩٨	٧١,٥٥٩			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار "ت" المحسوبة في معرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي قد بلغت (٥٤,٢٥) تقريباً، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لدرجة حرية (٤٠)، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في الوعي الصوتي بأحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

ويوضح الشكل التالي النسب المئوية لمتوسطي درجات الطلاب في الوعي الصوتي بأحكام التلاوة:

النسب المئوية لمتوسطي درجات الطلاب المعلمين بشعبة التربية الإسلامية في الوعي الصوتي بأحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي



شكل (٦): يوضح النسب المئوية للمتوسطات الإجمالية لدرجات الوعي الصوتي ككل لدى الطلاب
بشعب التربية الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي

ويوضح الشكل السابق ارتفاع نسبة المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب ككل في مستويات
الوعي الصوتي لأحكام التلاوة في التطبيق البعدي، بنسبة قاربت على (٨٠%) تقريباً، في حين
بلغت نسبة المتوسط للدرجات القبلي حوالي (٢٦%) تقريباً، وهي نسبة تشير إلى أن معدل
الكسب لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية كان كبيراً.

وفي ضوء هذه النتائج يمكن القول بقبول الفرض الثالث من فروض الدراسة، والذي يشير إلى
وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب بشعبة التربية الإسلامية في
التطبيقين القبلي والبعدي عند مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة -
الأداء الشفهي للتلاوة - تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة - تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى
التلاميذ) لصالح التطبيق البعدي.

٧. حساب حجم الأثر لقياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى
الطلاب:

ولقياس حجم الأثر لقياس فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى
الطلاب، تم استخدام معادلة قياس حجم الأثر باستخدام مربع سيجما (٦٩)، والجدول التالي يوضح
قيمة حجم الأثر لقيمة اختبار " ت " المحسوبة لنتائج الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في
التطبيق البعدي:

جدول (٢٠): قيمة حجم الأثر لقيم اختبار (ت) في نتائج الوعي الصوتي بأحكام التلاوة
في التطبيق البعدي

ن	قيمة اختبار(ت)	قيمة اختبار (ت)٢	قيمة حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
٤١	٥٤,٣٤٩	٢٩٤١,٩٥٤	٠,٩٨٦٢	كبير

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر قد بلغت (٠,٩٩) تقريباً، وهي قيمة كبيرة
توضح أن حجم الأثر الذي نتج عن تطبيق البرنامج في تنمية مهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة كبير.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرض الرابع من فروض الدراسة:

١. العلاقة بين درجات مستوى التمكن لدى الطلاب في كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة بعد تنمية الوعي الصوتي لديهم:

ترتبط هذه النتائج بالفرض الرابع من فروض الدراسة، والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معاملات الارتباط لدرجات التطبيق البعدي لدى الطلاب في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة - الأداء الشفهي للتلاوة - تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة - تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض من فروض الدراسة تمت معالجة النتائج إحصائياً بحساب معاملات الارتباط لدرجات التطبيق البعدي لدى الطلاب عند مستويات التعرف والأداء وتمييز الأداء الصوتي وتقييم أداء التلاوة لدى التلاميذ من قبل الطلاب، والجدول التالي يوضح نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الطلاب عند مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة:

جدول (٢١): نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات التطبيق البعدي لدى الطلاب

في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة

المستوى	تعرف أحكام التلاوة	الأداء الصوتي	تمييز الأداء الصوتي	تقييم الأداء الصوتي
تعرف أحكام التلاوة	-	-	-	-
الأداء الصوتي	*٠,٧١٢	-	-	-
تمييز الأداء الصوتي	*٠,٥٩٦	*٠,٥٨٣	-	-
تقييم الأداء الصوتي	*٠,٦٢٦	*٠,٦٨٠	*٠,٧٢٠	-

(*) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن القيمة المحسوبة لمعاملات الارتباط بين درجات الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التطبيق البعدي لمستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة قد تراوحت ما بين (٠,٥٨٣)، (٠,٧٢٠)، وهي جميعاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لدرجة حرية (٤٠)، مما يعني القول بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية.

وفي ضوء هذه النتائج يقبل الفرض الرابع من فروض الدراسة، وينص على "وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معاملات الارتباط لدرجات التطبيق البعدي لدى الطلاب في

مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة - الأداء الشفهي للتلاوة - تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة - تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ)".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بناء على ما تأكد في أدبيات الدراسة في الإطار النظري من أن المعرفة بالأحكام التجويدية ليست وحدها الكفيلة بإكساب الطلاب الأداء الصوتي الصحيح في التلاوة، وأن التزامن بين المعرفة بالأحكام التجويدية وبين التطبيق العملي والمران اللفظي عن طريق التلقي والمشاهدة الصوتية المباشرة عن طريق القارئ أو عن طريق التسجيلات الصوتية للتلاوة، وتنمية السماع والحس السمعي لدى الطلاب من خلال التدريب والمران، أدى إلى هذه النتائج.

وبهذا تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال السادس من أسئلة المشكلة ونصه: "هل يختلف شكل العلاقة بين مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب بعد تنميتها؟

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرض الخامس من فروض الدراسة:

١- نتائج التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة من قبل الطلاب معلمي التربية الإسلامية:

ترتبط هذه النتائج بالفرض الخامس من فروض الدراسة، والذي ينص على "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية قبل تطبيق برنامج تنمية الوعي بمهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة وبعده".

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (٢٢): نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	٩٩,٧٨	١٢,٨٧٧	٤٠	٦٥,٢٩٢	٠,٠١
البعدي	٤١	١٦٥,٠٧	١٦,٠٧٣			

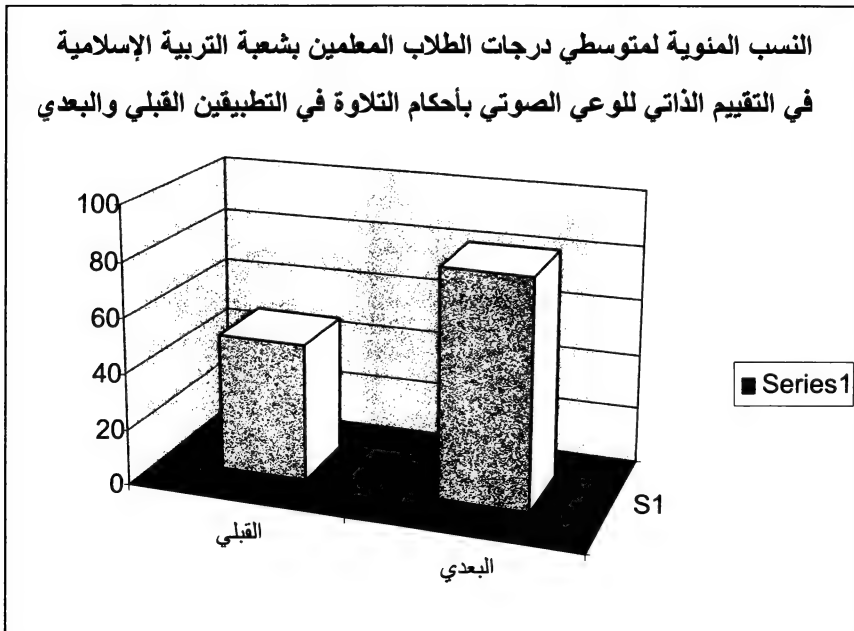
يتضح من نتائج الجدول التالي أن قيمة "ت" المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية في التطبيق القبلي

والبعدي قد بلغت (٦٥,٢٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لدرجة حرية (٤٠) لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي، الأمر الذي يعني بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة من قبل الطلاب بالمعلمين بشعبة التربية الإسلامية لصالح درجاتهم البعدية.

وفي ضوء ذلك يمكن يقبل الفرض الخامس والأخير من فروض الدراسة، وينص على: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية قبل تطبيق برنامج تنمية الوعي بمهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة وبعده لصالح تطبيق البرنامج".

وتشير هذه النتيجة إلى الاستفادة المتوقعة والتي تحققت من تطبيق البرنامج لدى الطلاب، وتقديرهم لدى الحاجة إلى التمكن من الأداء الصوتي القرآني الجيد، وتعتبر هذه النتائج عن زيادة الدافعية لدى الطلاب لتعلم أحكام التلاوة، فقد أظهر الطلاب حماسة ورغبة في قراءة الآيات والصور قراءة صحيحة، واستفادوا من الوقت المخصص للتدريب والتلقي والمران الصوتي في مشغل إتقان المحتوى طيلة الفصلين الدراسيين.

والشكل التالي يوضح إلى أي مدى كانت نسبة متوسطي الدرجات لدى الطلاب في التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لديهم:



شكل (٧): يوضح النسب المئوية لمتوسطي درجات الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي

ويتضح من خلال الشكل السابق أن نسبة التقدير الذاتي لدى الطلاب في التطبيق البعدي ارتفعت، وبلغت نحو (٨٢%) تقريباً، في حين لم تتجاوز نسبة متوسط الدرجات في التطبيق القبلي (٥٠%) من الدرجات.



الباب الرابع

ملخص النتائج

والتوصيات والمقترحات

أولاً: ملخص النتائج.

ثانياً: التوصيات.

ثالثاً: المقترحات.

أولاً: ملخص النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(١) توصلت الدراسة إلى مفهوم إجرائي للوعي الصوتي القرآني، باعتبار أنه ملكة تتحقق لدى القارئ تتكون بالدراسة والدراسة والتدريب والمران، من خلال المعرفة العلمية للمفاهيم والمصطلحات التجويدية التي حوتها كتب التجويد والقراءات، والتمكن من مهارات التلاوة أداءً وتطبيقاً، وسماعاً، وتقييماً.

(٢) أشارت الدراسة إلى أن مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب بلغت (٩٣) مهارة، تضمنتها المهارات الرئيسة التالية:

(أ) مهارات تمييز أصوات الحروف ومخارجها الصحيحة، وعددها (١٥) مهارة.

(ب) مهارات تمييز أصوات الحروف المظهرة، وعددها (٧) مهارات.

(ج) مهارات تمييز صوت الإدغام، وعددها (٧) مهارات.

(د) مهارات تمييز صوت الحروف المقصورة والممدودة، وعددها (١٢) مهارة.

(هـ) مهارات تمييز صوت التفخيم والترقيق، وعددها (٦) مهارات.

(و) مهارات تمييز صوت القلقة، وعددها مهارة واحدة.

(ز) مهارات تمييز صوت الوقف والابتداء، وعددها مهارتان.

(ح) مهارات تمييز صوت الغنات، وعددها (٦) مهارات.

(ط) مهارات تمييز صوت الوصل والقطع، وعددها (١٨) مهارة.

(ي) مهارات تمييز اصطلاحات الرسم القرآني، وعددها (٣) مهارات.

(ك) مهارات تمييز أخطاء التلاوة، وعددها (٧) مهارات.

(٣) أوضحت النتائج التشخيصية لمستويات الوعي الصوتي لدى الطلاب ما يلي:

(أ) أن مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب جاءت ضعيفة ومتدنية في:

(تعرف أحكام التلاوة - الأداء الشفهي في التلاوة - تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة -

تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ)، حيث بلغ المتوسط الواقعي لدرجات

الطلاب في اختبار تعرف أحكام التجويد (٢٢,٤٤) في مقابل متوسط افتراضي (٥,٧٥)،

والمتوسط الواقعي للطلاب في الأداء الشفهي لأحكام التلاوة (٦٤,٨٥) في مقابل متوسط

افتراضي (١٢٦،٩٠)، ومتوسط أخطاء بلغ (٧٦،٣١) بنسب شيوع كبيرة تراوحت ما بين (٨٢،٩٣)٪، (٧،٣٢)٪، وبدرجة شيوع متوسطة تراوحت ما بين (٣١،٧١)٪، (٢،٤٤)٪، وبدرجة شيوع قليلة تراوحت ما بين (١٧،٠٧)٪، (٢،٤٤)٪.

(ب) أن مستوى الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب جاء كبيراً، وتنوعت الأخطاء لتشمل أخطاء الأداء الصوتي المتعلق بالغنائات وبالمدود وبالقلقلة وبالتخمين والترقيق وبالوقف والابتداء.

(ج) كما أوضحت النتائج التشخيصية أن متوسط درجات تمييز الطلاب للأحكام سماعياً بلغ (٢٠،٦٦) في مقابل متوسط افتراضي (١٠٨). ومستوى تقييم الأداء القرآني للتلاميذ منخفض وضعيف بمتوسط واقعي بلغ (٦٤،٢٤) في مقابل متوسط افتراضي (٢٨٨).

(٤) بناء البرنامج المقترح لتنمية الوعي الصوتي لأحكام التلاوة بتحديد أهدافه ومهارات التلاوة والمحتوى التدريبي والأنشطة الصوتية والأدوات والوسائل وأساليب التقويم.

(٥) أوضحت النتائج التجريبية لعلاج الضعف في مستويات الوعي الصوتي لدى الطلاب أن تطبيق البرنامج التدريبي قد أدى إلى تحسن الطلاب في مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة، واتضح من النتائج ما يلي:

(أ) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) لدى الطلاب في درجات تعرف الأحكام في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان المتوسط القبلي (٢٢،٤٤) في مقابل متوسط الدرجات البعدي (٥٤،٨٤).

(ب) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي درجات الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان المتوسط القبلي (٦٤،٨٥) في مقابل متوسط الدرجات البعدي (١٢٤،٠٧).

(ج) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في أخطاء الأداء الشائعة في التلاوة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس القبلي، حيث كان المتوسط القبلي (٧٦،٣٢) في مقابل متوسط الدرجات البعدي (١٦،٩٣).

(د) أن متوسط أخطاء التلاوة بعد التطبيق البعدي بصفة عامة تراوح ما بين (٢،٤٤)٪، (٥٣،٦٦)٪ بنسب شيوع كبيرة تراوحت ما بين (٢،٤٤)٪، (٢١،٩٦)٪، وبدرجة

شيعوع متوسطة تراوحت ما بين (٢,٤٤%)، (١٧,٠٧%)، وبدرجة شيعوع قليلة تراوحت ما بين (٢,٤٤%)، (١٢,٢%).

(هـ) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان المتوسط القبلي (٢٠,٦٦) في مقابل متوسط الدرجات البعدي (٧٨,٣٢).

(و) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في تقييم تلاوة التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان المتوسط القبلي (٦٤,٢٤) في مقابل متوسط الدرجات البعدي (٢٥٨,٧٦).

(ز) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب في الوعي الصوتي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان مجموع المتوسط القبلي (١٧٢,٢٠) في مقابل مجموع متوسط الدرجات البعدي (٥١٥,٩٨).

(٦) أوضحت النتائج أن العلاقة بين درجات الطلاب في مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة علاقة ارتباطية ذات توجه سالب في القياس القبلي، وذات توجه موجب في القياس البعدي.

(٧) أوجد التطبيق للبرنامج فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ثانيًا: التوصيات

في ضوء أدبيات الإطار النظري والنتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن التوصية بما يلي:

١. تبني الرؤية التي استندت إليها الدراسة في الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب من خلال المستويات التي أشارت إليها للوعي الصوتي، والتي تمثلت في أربعة مستويات هي:
 - أ. مستوى تعرف أحكام التلاوة.
 - ب. مستوى الأداء الشفهي للتلاوة.
 - ج. مستوى تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة.
 - د. مستوى تقييم الأداء الشفهي في تلاوة التلاميذ.
٢. مراجعة توصيف مقررات التجويد ببرامج الإعداد التخصصي لمعلم التربية الإسلامية بكليات التربية، وبناء التوصيف وفقا لهرمية الظواهر الصوتية لأحكام التلاوة، لا على أساس تدريس أحكام متفرقة لا يدرك الطلاب بالعلاقة بينها وبين الأداء الصوتي المصاحب لكل حكم منها في التلاوة، ويقترح أن يبنى موضوعات التوصيف على النحو التالي:
 - أ. مقدمات تتعلق بالتعريف بالتجويد والتلاوة، ومراتبها، وفضلها، وأركان القراءة الصحيحة.
 - ب. الأداء الصوتي القرآني واهتمام العلماء به قديما وحديثا، وعناصر الأداء الصوتي القرآني الجيد.
 - ج. أصوات مخارج الحروف، والعلاقة بينها من حيث التماثل والتقارب والتجانس والتباعد؛ مع التركيز بصفة خاصة على الأصوات الذلقية واللثوية واللهوية والشفهية.
 - د. الصفات الصوتية الملزمة للحروف من الصغير والشدة واللين والجهر والرخاوة والقلقلة والتفشي والتكرير والاستطالة والإذلاق والإصمات...إلخ.
 - هـ. الصفات الصوتية العارضة للحروف بسبب الحركة أو السكون، وبسبب التجاور مع أصوات الحروف الأخرى، والتي عليها الظواهر الصوتية المصاحبة لأحكام التلاوة، وتتمثل في الظواهر الصوتية التالية:
 - الإظهار الصوتي للحروف المظهرة، وتتصل بأحكام لام " أل "، واللامات في الفعل والاسم والحرف والنون الساكنة والتنوين والميم الساكنة والحروف المتحركة المتماثلة والمتقاربة والمتجانسة.

- الإدغام الصوتي للام " أل "، وللام الساكنة عند حرف الراء واللام، وللنون الساكنة والتنوين عند حروف (يرملون) وللميم الساكنة عند الميم.
- الإقلاب والإخفاء للنون الساكنة والتنوين وللميم الساكنة.
- القصر والمد الطبيعي والفرعي بسبب الهمز وسبب السكون.
- الغنات المصاحبة للنون الساكنة والتنوين في الإدغام والإقلاب والإخفاء، وللميم الساكنة في الإدغام والإخفاء، وللنون والميم المشددتين.
- الوقف والابتداء.
- الوصل والقطع.

و. أخطاء التلاوة، وفيها التعريف باللحن وأنواعه، وأسباب وجوده، وأمثله لدى القراء في التلاوة، وكيفية تصويب وتصحيح هذه الأخطاء.

ز. اصطلاحات الضبط للرسم القرآني في المصاحف من الوقف والمد والسكت والوصل والقطع وعلامات السجدة والأحزاب والأرباع والأجزاء.

ح. المنطوق وغير المنطوق في الرسم القرآني.

٣. ضرورة إسناد تدريس مقررات التجويد إلى متخصصين في التجويد والقراءات القرآنية، يتوفر فيهم الكفاءة والقدرة على تقديم النماذج الصوتية الصحيحة في الأداء الصوتي القرآني، وتحقيق اكتساب الطلاب لمهارات التلاوة عن طريق المشافهة والتلقي والمران الصوتي.

٤. إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتدريب الذاتي في التلاوة عن طريق التسجيلات الصوتية ومعامل الصوتيات وبرامج الكمبيوتر التعليمية في التلاوة.

٥. العناية بالجانب الشفهي في التقويم، وتخصيص أكبر قدر من الدرجة المخصصة في تقويم مقررات التجويد لدى الطلاب.

٦. الاستفادة من البرنامج الحالي ومن أدوات التقويم في الدراسة في قياس قدرة الطلاب - بشعب التربية الإسلامية وأقسام الدراسات الإسلامية بكلية التربية - على تعرف أحكام التلاوة وعلى الأداء الشفهي في التلاوة وعلى تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة وفي قياس مدى قدرة الطلاب على تقييم تلاوة التلاميذ.

ثالثاً: المقترحات

بعد الانتهاء من عرض نتائج الدراسة وتوصياتها، يقترح القيام ببعض الدراسات والمشاريع البحثية التي تتناول مجال تحفيظ القرآن الكريم وتعليم تلاوته وفهمه وتفسيره في المدارس والمعاهد والجامعات، ومن هذه الدراسات والمشاريع البحثية ما يلي:

١. إجراء دراسات تقويمية لطرائق تحفيظ القرآن الكريم للتلاميذ والمتعلمين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، والحلقات القرآنية، والمعاهد الإسلامية وتوثيق هذه الطرق في دليل إرشادي يستفيد منه جموع المعلمين والمعلمات الذين يتولون مسئولية تحفيظ القرآن الكريم وتعليم تلاوته.

٢. إجراء دراسة تشخيصية للصعوبات التي تواجه تلاميذ الصفوف الأولى والأعمار المبكرة عند تحفيظهم للقرآن الكريم.

٣. إجراء دراسات لتنمية بعض مستويات الوعي الصوتي القرآني لدى التلاميذ في مراحل تعليمية مختلفة باستخدام استراتيجيات تعليمية متعددة تناسب مع المستويات النامية للتلاميذ.

٤. إجراء دراسة مسحية للأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى التلاميذ ودراسة أسبابها.

٥. إعداد دراسة وثائقية للهيئات المعنية بنشر تحفيظ القرآن الكريم وتعليم تلاوته على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، والتعريف ببرامجها التربوية والتعليمية.

٦. توظيف التقنيات المعاصرة في إعداد برامج تعليمية تقنية في مجال تيسير تعلم التلاميذ للتلاوة القرآنية وحفظ القرآن الكريم وفهم آياته وأحكامه.

٧. دراسة دور المواقع الإسلامية على شبكة المعلومات العالمية (إنترنت) والقنوات الفضائية العاملة في مجال تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم تلاوته للمسلمين الناطقين بالعربية وغير الناطقين بالعربية.

٨. دراسة أثر بعض التقنيات المعاصرة والتي تستخدم في مجال تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم التلاوة والقراءات القرآنية، مثل: المقارئ الإلكترونية، والموسوعات القرآنية .. وغيرها.

٩. إنشاء جوائز وكراس علمية تتبناها الجامعات والهيئات والوزارات ذات العلاقة؛ لتشجيع البحث العلمي المرتبط بدراسة تأثير تعليم تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه وفهمه، وتعليم قراءاته على التكوين الفكري والعلمي والعقلي والنفسي على المتعلمين، وتكريم الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه على المستوى الوطني والعالمي.



مراجعة الدراسة

أولاً: المراجع العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

أولاً: المراجع العربية

١. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥م.
٢. إبراهيم بن سعود الزعاق: أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ مقرر القرآن الكريم وتلاوته لدى طلاب الصف الأول المتوسط بنين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٦هـ.
٣. إبراهيم بن صالح النمي، سامي عبد الرحمن أحمد: دور التقنية في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، تسجيل لتجربة شركة حرف لتقنية المعلومات في مجال خدمة القرآن الكريم وتعليمه، المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، بعنوان: تعليم القرآن الكريم تعاون وتكامل، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، في ٢٢-٢٤ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ / الموافق ٥-٧ يونيو ٢٠١٠م.
٤. إبراهيم عطا: مهارات مدرس التربية الإسلامية في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٩)، نوفمبر ١٩٩٠م.
٥. أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي: تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون وجماعة، القاهرة: الدار المصرية، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
٦. أحمد زينهم حجاج: استراتيجيات تعرف الكلمات لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي والعاديين بالمرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٣)، يناير ٢٠٠١م.
٧. أحمد الضوي سعد وآخرون: تطوير تدريس التربية الدينية الإسلامية، ٢٠٠١م.
٨. أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر العربي ببيروت، ودار الفكر بدمشق، ١٩٩٩م.
٩. أحمد محمد قدور: اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر العربي ببيروت ودار الفكر بدمشق، ٢٠٠١م.
١٠. أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠م.
١١. أحمد مختار عمر: صور من الإدغام الوارد في القرآن الكريم وقراءاته، في كتاب: "في قضايا الأدب واللغة"، الكويت، ١٩٨١م.
١٢. أحمد مصطفى قاسم الطهطاوي: مرشد الحيران إلى طرق حفظ القرآن الكريم، دار الفضيلة بالقاهرة.
١٣. إدريس عبد الحميد الكلاك: نظرات في علم التجويد، بيروت، مؤسسة المطبوعات العربية، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

١٤. أروى العبد العزيز: برنامج علاجي لبعض مهارات تجويد القرآن الكريم لطالبات التدريس الميداني بقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود، ١٤١٧هـ.
١٥. السعيد الجندي عبد العزيز: أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي السابع: **التعليم الثانوي وتحديات العصر الحادي والعشرين**، المجلد الأول، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٩٩٥م.
١٦. أماني حلمي عبد الحميد، فعالية برنامج مقترح في أحكام التجويد للطلاب المعلمين في تحصيلهم وتلاوتهم للقرآن الكريم، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (٥٩)، سبتمبر ١٩٩٩م.
١٧. أمير صلاح سيد هوارى: الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، بحث مرجعي غير منشور مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة للتربية لترقيات الأساتذة المساعدين، نوفمبر ٢٠٠٣م.
١٨. أمين إبراهيم محمود بداد: أثر كل من الطريقتين التقليدية والزميرية على إتقان أحكام التلاوة والتجويد لطلبة الصف السابع في مدارس مديرية عمان الثانية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٣م.
١٩. برتيل مالبرج: **علم الأصوات**، ترجمة: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب بالقاهرة.
٢٠. جاسم محمد الحمدان: أسلوب تنظيمي مقترح لتعليم القرآن وتفعيل دور مسجد المدرسة بمدارس التعليم العام بدولة الكويت، **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، المجلد (١٣)، العدد (٣٥)، ربيع الآخر ١٤١٩هـ/ أغسطس ١٩٩٨م.
٢١. حسن حسين زيتون: **مهارات التدريس رؤية منظومية**، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١م.
٢٢. حسن حسين زيتون: **استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم**، سلسلة أصول التدريس الكتاب الرابع، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣.
٢٣. حسن سري: **العملية التعليمية القرائية "طرق تدريس القرآن الكريم"**، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٠م.
٢٤. حسني شيخ عثمان: **حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم**، الأردن: مكتبة المنار، الطبعة التاسعة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٥. خليفة بن عبد الله بن سعيد الوائلي: أثر استخدام الحاسوب في تعلم أحكام التجويد، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠٢م.
٢٦. رشاد محمد سالم: الأداء الصوتي في العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد (٢)، العدد (٢)، ربيع الثاني ١٤٢٦هـ / يونيو ٢٠٠٥م.
٢٧. زين محمد شحاتة: برنامج علاجي في بعض مهارات تجويد القرآن الكريم للطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود، مجلة التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٤١٥هـ.
٢٨. سعيد فالح المغاسي: دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الثالث "التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ"، ٢٠- ٢٢ / ١٢ / ١٤١٦هـ.
٢٩. سلطنة عمان، وزارة التعليم العالي، المديرية العامة لكليات التربية، دائرة البرامج التعليمية: الوثيقة الرئيسة لبرنامج الإعداد التخصصي لمعلم المرحلتين الإعدادية والثانوية، تخصص: التربية الإسلامية، للطلاب المقبولين ابتداء من العام الأكاديمي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م.
٣٠. سلطنة عمان، المديرية العامة لكليات التربية، كلية التربية بصلالة: تقويم الأداء التدريسي لمعلمي كليات التربية بسلطنة عمان في ضوء بعض الكفايات التربوية ومدى رضاهم الوظيفي، دراسة ميدانية، ٢٠٠١م.
٣١. سمير عبد الوهاب وآخرون: تعلم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، المكتبة العصرية بالمنصورة، ٢٠٠٢م.
٣٢. سهام محمود علي عبده: فاعلية حفظ القرآن الكريم على بعض مهارات الأداء والفهم في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٩م.
٣٣. سيد السايح حمدان: أثر برنامج مقترح في أحكام تجويد القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة الجهرية عند طلاب الفرقة النهائية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد السابع، ديسمبر ١٩٩٤م.
٣٤. شركة صقر لبرامج الحاسب: برنامج حروف وأرقام، نسخة (١،٠)، ١٩٩٦م.

٣٥. شحادة أحمد المومني: مقارنة بين أثر الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية في تدريس وحدة القرآن الكريم وأحكام التجويد لطلبة الصف السابع الأساسي على التحصيل الفوري والمؤجل، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن، ١٩٩٠م.
٣٦. طلال بن محمد المعجل: تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٠)، أبريل ٢٠٠١م.
٣٧. عبد الحكم سعد محمد محمد خليفة: فاعلية تدريس وحدة مقترحة في مادة القراءات باستخدام نظام التعليم الشخصي في تنمية الأداء والتحصيل لدى طلاب الصف الأول من المرحلة العالية بمعاهد القراءات الأزهرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤م / ١٤٢٥هـ.
٣٨. عبد الحميد عبد الله عبد الحميد: دراسة تقويمية لأداء تلاميذ المعهد الديني بالبحرين في أحكام تلاوة القرآن الكريم، التربية المعاصرة، العدد (٣٤)، السنة الحادية عشر، ديسمبر ١٩٩٤م.
٣٩. عبد الحميد محمد أبو سكين: دراسات في التجويد والأصوات اللغوية، مطبعة الأمانة بالقاهرة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٤٠. عبد الحميد محمد رجب: دور المقارئ الإلكترونية في التعليم القرآني على شبكة الإنترنت، المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، بعنوان: تعلم القرآن الكريم تعاون وتكامل، عقدته الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة في: ٢٢-٢٤ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ / ٥-٧ يونيو ٢٠١٠م.
٤١. عبد الرحمن صالح عبد الله، فتحي ملكاوي: أثر مختبر اللغة في تعلم التلاوة "دراسة تجريبية" في: عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
٤٢. عبد الرحمن صالح عبد الله، فتحي ملكاوي: أثر عامل الوقت في تعلم التلاوة في مختبر اللغة "دراسة تجريبية" في: عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
٤٣. عبد الرحمن صالح عبد الله: أثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة "دراسة تجريبية" في: عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

٤٤. عبد الرحمن صالح عبد الله، حسين بني خالد: مدى إتقان معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق تقويم الأداء في التلاوة، في: عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٤٥. عبد الرحمن صالح عبد الله، محمد عبد الكريم العياصرة: أثر استخدام الحاسوب في تعلم تلاوة القرآن الكريم، مجلة أبحاث اليرموك، العدد (١)، ٢٠٠١م.

٤٦. عبد اللطيف عبد الكريم الشدوخي: مدى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط من مهارات تجويد القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤١٨هـ.

٤٧. عبد الرحمن مهدي: علاقة فن التجويد بالبلغة العربية والنقد الأدبي، مجلة كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، العدد السابع، ١٩٨٨م.

٤٨. عبد الله أبو السعود بدر: ملامح من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، البيان للطباعة والنشر.

٤٩. عبد الله ربيع محمود: أصوات العربية والقرآن الكريم، منهج دراستها عند مكي ابن أبي طالب، مجلة كلية اللغة العربية بالرياض، العدد (١٠)، ١٩٨٨م.

٥٠. عبد الله بن سعد اليحيى، محمد محمد سالم: أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ الصف السادس بعض مهارات التجويد في القرآن الكريم، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١)، نوفمبر ٢٠٠٠م.

٥١. عبد المجيد سليمان حمروش: أحكام التجويد بين المعرفة والأداء لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الأزهر، "مؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي"، ٢٩ - ٣١ مايو ١٩٩٦م، المحور الأول والثاني.

٥٢. غانم قدروي الحمد: الميسر في علم التجويد، جدة: مركز المعلومات والدراسات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ٢٠٠٩م.

٥٣. فائزة جميل معلم: أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٩٩٩م.

٥٤. فتحي علي يونس، محمود عبده أحمد فرج، مصطفى عبد الله طنطاوي: التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠١٥م.

٥٥. كمال محمد التميمي: درجة إتقان مهارة التجويد لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٨٩م.
٥٦. كمال محمد بشر: علم اللغة العام الأصوات اللغوية، مكتبة الشباب بالقاهرة.
٥٧. محروس عبد السلام سعداوي مصطفى: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، تشخيصها، أسبابها، علاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر، ٢٠٠٩م.
٥٨. محمد صالح بن علي جان: الأخطاء الفادحة في تلاوة سورة الفاتحة، ١٤٣٠هـ.
٥٩. محمد مرسي عقيلان: دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الثالث "التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية" ٢-٢٢/١٢/١٩٩١م.
٦٠. محمد مصطفى عطا الله: أداء طلبة الصف العاشر في التلاوة في مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٣م.
٦١. محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، راجعه وقدم له وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، ١٩٩٩م.
٦٢. محمد بن محمد بن الجزري: التمهيد في علم التجويد، تحقيق علي حسين البواب، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٦٣. محمد بن محمد بن الجزري: النشر في القراءات العشر، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٦٤. محمد قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد، توزيع دار التقوى، الطبعة السابعة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٦٥. محمود جلال: دور التدريب في تنمية الوعي الصوتي، المؤتمر السنوي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً"، القاهرة: دار الضيافة بجامعة عين شمس، ١٢-١٣ يوليو ٢٠٠٦م.
٦٦. محمود خليل الحصري: أحكام قراءة القرآن الكريم، القاهرة: مطابع الشمري، ١٩٧٠م.

٦٧. محمود عبد الحافظ: **الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية**، الجوف: إصدارات النادي الأدبي، ٢٠١٠م.
٦٨. محمود عبده أحمد فرج: فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (١٢) ديسمبر ٢٠٠١م.
٦٩. محمود عبده أحمد فرج: أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية الأداءات التدريسية الأكاديمية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكلية التربية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (٢٩)، ديسمبر ٢٠٠٣م.
٧٠. مصطفى رسلان: أثر تدريس مهارات التجويد في تلاوة القرآن الكريم لطلاب الصف السادس من التعليم الأساسي، **التربية المعاصرة**، العدد (١٧) السنة الثامنة، أبريل ١٩٩١م.
٧١. مصطفى عبد الله إبراهيم: أثر استخدام أسلوب التعلم للإتقان - حتى التمكن - على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهرى وأدائهم في مادة التجويد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٤م.
٧٢. مكي بن أبي طالب القيسي: **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، تحقيق أحمد حسن فرحات، ١٩٨٤م.
٧٣. منظور بن محمد رمضان: مفهوم التلاوة والتدبر في القرآن، **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها**، ج (١٨)، ع (٣٠)، جمادى الأولى ١٤٢٥هـ.
٧٤. ناصر الدين بن سالم بن المصري: **مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين**، دراسة وتحقيق محي هلال السرحان، سلسلة خزانة التراث، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٢م.
٧٥. هانم محمد ياركندي: الفرق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الثالث "التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ"، ٢٠ - ٢٢/١٢/١٤١٦هـ.
٧٦. وضحي علي السويدي: الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس بالمدارس القطرية من وجهة نظر موجهي ومعلمي التربية الإسلامية (دراسة ميدانية)، **التربية**، مجلة تصدرها كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (٧٤)، أكتوبر ١٩٩٨م.

٧٧. وضحي علي السويدي: العلاقة بين حفظ القرآن وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر، دراسة استطلاعية، التربية المعاصرة، العدد (٢٢) السنة التاسعة، أغسطس ١٩٩٢م.
٧٨. يحيى بن علي المباركي: ظاهرة المد في الأداء القرآني دراسة صوتية للمدة الزمنية للمد العارض للسكون، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد (١٢٠)، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.



ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Adams, M. (1999). Beginning to read: Thinking and learning about print Cambridge, MA: MIT Press.
2. Cohen, F. ; Statistical Power Analysis for The Behavioral Sciences (2nd ed.) Hillsdale, nj: Lawrence Erlbaum Associates.
3. Mengduo, Q. & Xiaoling, M. (2010). Jigsaw Strategy as a Cooperative Learning Technique: Focusing on the Language Learners. Chinese Journal of Applied Linguistics, Vol. 3, No. 4.
4. Mioduser, D., Tur-Kaspa, H., & Leitner, I. (2000). The learning value of computer-based instruction of early reading skills. Journal of Computer Assisted Learning, 16(1), 54-63. Retrieved Sunday, July 01, 2006 from the Academic Search Premier database.
5. Snow , C.E. et al. (1998): Preventing reading difficulties in young children. Available online at:
6. <http://www.books.nap.edu/html/prdye/ch7.html>
7. Wagner , R. K., Torgesen , J. K., Laughon, P., Simmon , K., & Rashotte, C. A. (1993) Development of young readers phonological processing abilities. Journal of Educational Psyonological , 85, 83- 103.
8. Yopp , H. K. (1988) The validity and reliability of Phonemic awareness tests. Reading Research Quarterly, 23, 159-177.



ملحق المراجعة

المحتويات:

- ❖ ملحق (١) اختبار تعرف أحكام التلاوة.
- ❖ ملحق (٢) استمارة تحليل الأداء الصوتي القرآني للطلاب.
- ❖ ملحق (٣) استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب المعلمين.
- ❖ ملحق (٤) اختبار الوعي الصوتي لتمييز أحكام التلاوة لدى الطلاب.
- ❖ ملحق (٥) أداة تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب.
- ❖ ملحق (٦) استبانة التقييم الذاتي لمهارات الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب.
- ❖ ملحق (٧) البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الصوتي القرآني.

ملحق (١)

اختبار التعرف لأحكام التلاوة

أولاً: تعليمات الاختبار:

أخي الطالب المعلم / أختي الطالبة المعلمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين يديك اختبار للتعرف على معارفك ومعلوماتك حول أحكام التلاوة، يتكون الاختبار من (٨٤) بنداً من بنود الاختيار من متعدد، أمام كل بند ثلاثة اختيارات للإجابة.

- ◆ اقرأ بعناية مقدمة كل بند من هذه البنود وبدائل الإجابة المرتبطة به من كراسة الأسئلة.
- ◆ اختر الإجابة الصحيحة من بينها بوضع علامة (√) أمام رقم الإجابة الصحيحة بين القوسين.
- ◆ دون الإجابة في الورقة المخصصة للإجابة.
- ◆ عليك ألا تترك بنداً من بنود الاختبار دون أن تجيب عنه.
- ◆ ابدأ قبل أن تسجل الإجابات بكتابة بياناتك في الموضع المخصص لها بورقة الإجابة.
- ◆ وأشكركم - سلفاً - على حسن تعاونك.

ثانياً: بنود الاختبار:

()	(١) الحروف اللثوية، هي:
()	أ- س - ص - ز.
()	ب- ب - م - ن.
	ج- ث - ظ - ذ.
()	(٢) الحروف الحلقية، هي:
()	أ. ء - ع - ح - غ - خ.
()	ب. ء - ع - ن - خ - ح.
()	ج. ع - ح - غ - ق - ي - ن.
()	(٣) مخرج حرف (الباء)، من:
()	أ- الجوف.
()	ب- اللسان.
()	ج- الشفتان.
()	(٤) مخرج الغنة، من:
()	أ. الحلق.
()	ب. الشفتان.
()	ج. الخيشوم.
()	(٥) حروف الصغير، هي:
()	أ- ذ - ث - ظ.
()	ب- ز - ص - س.
()	ج- ص - ض - غ.
()	(٦) تسمى حروف المد (الألف، الياء، الواو) بالحروف:
()	أ. الشفهية.
()	ب. الحلقية.
()	ج. الجوفية.
()	(٧) يسمى حرفا (اللام، النون) بالحروف:
()	أ- الحلقية.
()	ب- النلقية.
()	ج- الأسلية.

(٨)	تسمى حروف (الفاء، الواو، الباء، الميم) بالحروف:
()	أ. الشفهية.
()	ب. الحلقية.
()	ج. الجوفية.
(٩)	تسمى حروف (التاء، الطاء، الدال) بالحروف:
()	أ- الشفهية.
()	ب- الحلقية.
()	ج- النطعية.
(١٠)	تسمى حروف (الجيم، الشين، الياء) بالحروف:
()	أ. الشجرية.
()	ب. النطعية.
()	ج. الأصلية.
(١١)	تسمى حروف (الصاد، السين، الزاي) بالحروف:
()	أ- الشجرية.
()	ب- الأصلية.
()	ج- الشفهية.
(١٢)	مخرج حرف (الهاء) من:
()	أ. الجوف.
()	ب. الحلق.
()	ج. اللسان.
(١٣)	إظهار النون الساكنة والتنوين يكون عند حروف:
()	أ- الهمز - الهاء - العين.
()	ب- الدال - الهمز - الهاء.
()	ج- القاف - العين - الدال.
(١٤)	﴿قَالَ تَعَالَى ۖ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾ (الرعد: ١٠)، موضع
()	الإظهار للنون الساكنة في الآية الكريمة، هو:
()	أ. منكم.
()	ب. من أسر.
()	ج. من جهر.

(١٥) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾

(الرعد: ٥)، موضع الإظهار للتونين في الآيات الكريمة، هو:

أ- ﴿فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾

()

ب- ﴿تُرَابًا أَيْنَا﴾

()

ج- ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾

()

(١٦) عندما تأتي النون الساكنة مع الياء والواو في نفس الكلمة، فإن حكمها:

()

أ- الإظهار.

()

ب- الإدغام بغنة.

()

ج- الإدغام بغير غنة.

(١٧) قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ، لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَافِي الْأَرْضِ

جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ﴾ (الرعد: ١٨)، حكم الإظهار للميم الساكنة في الآية

عند موضع:

()

أ- لربهم الحسنى.

()

ب- لم يستجيبوا.

()

ج- لهم ما في.

(١٨) الميم الساكنة تظهر في النطق عند حروف:

()

أ. الميم - الواو - الكاف - الباء.

()

ب. السين - الميم - الصاد - الزاي.

()

ج. السين - الواو - الكاف - الصاد.

(١٩) لام (أل) تظهر في النطق عند حروف:

()

أ- الهمز - التاء - الثاء - الهاء - الواو.

()

ب- الهاء - الواو - الطاء - اللام - النون.

()

ج- الهمز - الباء - الكاف - العين - الهاء.

(٢٠) قَالَ تَعَالَى ﴿الْمَرْءُ يَدْعُ بِأَيْتِ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾ (الرعد: ١)، حكم لام "أل" في الكلمات التي تحتها خط:

- أ- الإظهار. ()
 ب- الإدغام. ()
 ج- الإخفاء. ()

(٢١) قَالَ تَعَالَى ﴿يَسْأَلُوكُمُ أَيُّكُمُ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾﴾ (هود: ٧)،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾﴾ (السجدة: ١١)،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٨﴾﴾

عمران: ١٩٨، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي

أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾﴾ (الرعد: ٥)، حكم الميم

الساکنة في الآيات السابقة:

- أ- الإظهار. ()
 ب- الإدغام. ()
 ج- الإخفاء. ()

(٢٢) تدغم لام "أل" عند حروف:

- أ- الثاء - الحاء - الباء - الصاد. ()
 ب- الحاء - الصاد - الطاء - الفاء. ()
 ج- الثاء - الباء - الصاد - الطاء. ()

(٢٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿الْبَغْيُ﴾ (الشورى: ٣٩).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الْأَرْضُ﴾ (البقرة: ١١).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَلِيمُ﴾ (هود: ٨٧) حكم لام (أل) في الكلمات السابقة:

- أ- الإظهار. ()
 ب- الإدغام. ()
 ج- الإخفاء. ()

(٢٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ إِلَهٍ﴾ (الرعد: ١٣)، الحرفان المتماثلان اللذان تحتها خط، حكمها:

- (أ) إظهار الحرفين.
(ب) إدغام الحرف الأول في الثاني.
(ج) إخفاء الحرف الأول وإخفاء الثاني.

(٢٥) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَن هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَذْكُرُ أُولَ الْأَلْبَابِ﴾ (الرعد: ١٩) حكم إدغام النون الساكنة في المواضع التي تحتها خط:

- (أ) الأول بغنة والثاني بغير غنة.
(ب) الأول بغير غنة والثاني بغنة.
(ج) كل منهما بغنة.

(٢٦) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ﴾ (الرعد: ٢٦)، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَّجِرَتْ وَجُنَّتْ مِّنْ أَعْتَبٍ وَزَرَعَ وَنَحِيلٌ صَنَوَانٌ وَغَيْرُ صَنَوَانٍ﴾ (الرعد: ٤)، حكم النون الساكنة في الكلمات التي تحتها خط:

- (أ) الإظهار.
(ب) الإدغام.
(ج) الإخفاء.

(٢٧) قَالَ تَعَالَى: ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (الرعد: ٥)، حكم ما تحته خط:

- (أ) إظهار.
(ب) إدغام.
(ج) إخفاء.

(٢٨) قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِهِ﴾ (الرعد: ٢٩)، حكم ما تحته خط (التاء والطاء):

- (أ) الإظهار للحرفين.
(ب) إدغام الأول في الثاني.
(ج) إخفاء الأول وإظهار الثاني.

(٢٩) قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ (المجادلة: ١)،

حكم ما تحته خط (الذال والسين):

- (أ) الإظهار للحرفين.
(ب) إدغام الأول في الثاني.
(ج) إخفاء الأول وإظهار الثاني.

()
()
()

(٣٠) تدغم النون الساكنة والتنوين بغنة عند حروف:

- (أ) الياء - النون - الميم - الواو.
(ب) الياء - الباء - النون - الميم.
(ج) الفاء - الباء - الواو - النون.

()
()
()

(٣١) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (القيامة: ٢٧)

حكم النون الساكنة في كلمة (من):

- (أ) الإظهار.
(ب) الإدغام.
(ج) الإخفاء.

()
()
()

(٣٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦). حكم الحرفين (الأخير في الكلمة

الأولى، والأول في الكلمة الثانية):

- (أ) الإظهار للحرفين.
(ب) إدغام الأول في الثاني.
(ج) إخفاء الأول وإظهار الثاني.

()
()
()

(٣٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿الشَّهَادَةُ﴾ (البقرة: ٢٨٣).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿النَّهَارُ﴾ (الأعراف: ٥٤).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿الْأُظْلُمَتِ﴾ (الأنعام: ١).

حكم لام (أل) في الكلمات السابقة:

- (أ) الإظهار
(ب) الإدغام
(ج) الإخفاء.

()
()
()

(٣٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين: ١٤)، حكم اللام الساكنة في كلمة (بل):

- () (أ) الإظهار.
() (ب) الإدغام.
() (ج) الإخفاء.

(٣٥) تدغم النون الساكنة والتنوين بغير غنة عند حروف:

- () (أ) الباء - الراء.
() (ب) الباء - اللام.
() (ج) اللام - الراء.

(٣٦) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَجَوَّاتٌ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَبٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعِزْرٌ صِنَوَانٌ﴾ (الرعد: ٤)، حكم التنوين عند المواضع التي تحتها خط:

- () (أ) الإقلاب.
() (ب) الإدغام بغنة.
() (ج) الإدغام بغير غنة.

(٣٧) قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَذَرُ الْقَوْمَ يَعْزِلُونَ﴾ (البقرة: ١٦٤).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ (البقرة: ٣٧).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾ (الرعد: ١٧).

حكم النون الساكنة والتنوين فيما تحته خط:

- () (أ) الإقلاب.
() (ب) الإدغام بغنة.
() (ج) الإدغام بغير غنة.

(٣٨) إذا التقت اللام والراء، في مثل: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ (النساء: ١٥٨).

فإنه يجب:

- () (أ) إدغام اللام في الراء.
() (ب) إدغام اللام والراء.
() (ج) إخفاء اللام وإظهار الراء.

(٣٩) قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ (الرعد: ٢)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَيْفَ ءَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ (الأعراف: ٩٣)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَبْتَغَاءُ حِلْيَةً أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ﴾ (الرعد: ١٧)

حكم التنوين في المواضع التي تحتها خط:

(أ) الإظهار.

()

(ب) الإدغام.

()

(ج) الإخفاء.

()

(٤٠) قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلَوْكَ﴾ (النساء: ١١٣)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنَىٰ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ (هود: ٤٢) قوله

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ تَرَ كَيْفَ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾ (الأعراف: ١٧٦)

حكم كل حرفين تحتها خط في كل موضع من المواضع السابقة:

(أ) الإظهار.

()

(ب) الإدغام.

()

(ج) الإظهار والإدغام.

()

(٤١) من الحروف التي تخفى عندها النون الساكنة والتنوين:

(أ) الواو - التاء - الدال - الصاد - الكاف.

()

(ب) التاء - الجيم - الدال - السين - الصاد.

()

(ج) التاء - التاء - الراء - السين - الصاد.

()

(٤٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَرَىٰ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (سبا: ٦).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام: ٦٤).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ (الرعد: ٥).

حكم النون الساكنة فيما تحتها خط:

(أ) الإظهار.

()

(ب) الإدغام.

()

(ج) الإخفاء.

()

(٤٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (الرعد: ٥)، المواضع التي فيها حرف غنة مشدد، هي:

- (أ) وإن تعجب - كنا - أعناقهم.
 (ب) قولهم - أننا - النار.
 (ج) كنا - أننا لفي - النار.

(٤٤) تأخذ الميم الساكنة حكم الإخفاء عند حرف:

- (أ) الباء.
 (ب) الميم.
 (ج) الواو.

(٤٥) قَالَ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّكُمْ يَلْقَاءَ رَبَّكُمْ تَوْفَئُونَ﴾ (الرعد: ٢)،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِم بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ (الرعد: ١٥)،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ يَمَّا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (الرعد: ٢٤)،

حكم الميم الساكنة في المواضع التي تحتها خط:

- (أ) الإظهار.
 (ب) الإدغام.
 (ج) الإخفاء.

(٤٦) حكم النون والميم المشددين:

- (أ) إظهار الغنة.
 (ب) عدم إظهار الغنة.
 (ج) إظهار الغنة وعدم إظهارها.

(٤٧) المد الطبيعي هو الذي يأتي:

- (أ) بعده همزة.
 (ب) بعده سكون.
 (ج) ليس بعده همزة أو سكون.

(٤٨) المد المنفصل يكون بعده:

- (أ) الهمز في نفس الكلمة. ()
- (ب) المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى. ()
- (ج) المد في كلمة والسكون في كلمة أخرى. ()

(٤٩) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ١٣

وقَالَ تَعَالَى: ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ (الرعد: ١٧) ، حكم المد في الكلمات السابقة:

- (أ) أقل من حركتين. ()
- (ب) أكثر من حركتين. ()
- (ج) حركتين فقط. ()

(٥٠) من الحروف التي يكون لها حكم المد اللازم:

- (أ) الياء - اللام - الميم - العين. ()
- (ب) اللام - الميم - العين - القاف. ()
- (ج) الميم - القاف - الهاء - الطاء. ()

(٥١) المد المتصل يكون بعده:

- (أ) الهمز في نفس الكلمة. ()
- (ب) المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى. ()
- (ج) المد في كلمة والسكون في كلمة أخرى. ()

(٥٢) المد اللازم الكلامي يكون بعده:

- (أ) همز في كلمته. ()
- (ب) سكون في كلمته. ()
- (ج) همز في كلمة أخرى. ()

(٥٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَرْءُ﴾ (الرعد: ١) ، الحروف التي تمد ست حركات هي:

- (أ) الألف - الميم. ()
- (ب) اللام - الميم. ()
- (ج) اللام - الراء. ()

(٥٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَرْءُ﴾ (الرعد: ١) ، الحرف الذي يمد حركتين هو:

- (أ) اللام. ()
- (ب) الميم. ()
- (ج) الراء. ()

()	
()	(٥٥) حكم مد الصلة الصغرى:
()	(أ) أقل من حركتين.
()	(ب) حركتين فقط.
()	(ج) حركتين فأكثر.
()	(٥٦) حكم مد الصلة الكبرى:
()	(أ) أقل من حركتين.
()	(ب) حركتين فقط.
()	(ج) حركتين فأكثر.
()	(٥٧) مد الصلة الكبرى يكون بعده:
()	(أ) همز في كلمته.
()	(ب) همز في كلمة أخرى.
()	(ج) سكون في كلمة أخرى.
()	(٥٨) يكون المد العارض للسكون عند الوقف على الحرف الأخير في الكلمة، والحرف قبله يكون:
()	(أ) مد.
()	(ب) ساكن.
()	(ج) متحرك.
()	(٥٩) يمد المد العارض:
()	(أ) أقل من حركتين.
()	(ب) حركتين فقط.
()	(ج) حركتين فأكثر.
()	(٦٠) قَالَ تَعَالَى ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّهٗ إِتِّمَاءُ أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (الرعد: ٧) ، ما تحته خط في الآية الكريمة حكمه:
()	(أ) مد طبيعي.
()	(ب) مد منفصل.
()	(ج) مد متصل.
()	(٦١) قَالَ تَعَالَى ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ﴾ (الرعد: ١١) ، ما تحته خط في الآية الكريمة حكمه:

- (أ) مد طبيعي. ()
 (ب) مد صلة صغرى. ()
 (ج) مد صلة كبرى. ()

(٦٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ (الرعد: ٣٣)، حكم ما تحته خط في الآية الكريمة:

- (أ) مد صله كبرى. ()
 (ب) مد منفصل. ()
 (ج) مد متصل. ()

(٦٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (المجادلة: ٥)، ما تحته خط في الآية الكريمة حكمه:

- (أ) مد لازم كلي. ()
 (ب) مد لازم حرفي. ()
 (ج) مد عارض للسكون. ()

(٦٤) مقدار صوت الغنة في مواضع الإدغام:

- (أ) أقل من حركتين. ()
 (ب) حركتين فقط. ()
 (ج) أكثر من حركتين. ()

(٦٥) تفخيم لام لفظ (الجلالة) إذا وقعت بعد:

- (أ) فتح أو كسر. ()
 (ب) كسر أو ضم. ()
 (ج) فتح أو ضم. ()

(٦٦) ترقق اللام في لفظ (الجلالة) إذا وقعت بعد:

- (أ) فتح. ()
 (ب) كسر. ()
 (ج) ضم. ()

(٦٧) قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ (الرعد: ١٧)

وقَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (السجدة: ٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ لَكَ مِجْلَةً أَيْمَنَ لَكَ وَاللَّهُ مُؤَنِّدُكَ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (التحریم: ٢)

حكم اللام في لفظ الجلالة في المواضع التي تحتها خط:

()

()

()

(أ) التفخيم.

(ب) الترقيق.

(ج) التفخيم والترقيق.

(٦٨) قَالَ تَعَالَى: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (الرعد: ١١)،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾ (الرعد: ١٦)،

حكم اللام في لفظ الجلالة في المواضع التي تحتها خط:

()

()

()

(أ) التفخيم.

(ب) الترقيق.

(ج) التفخيم والترقيق.

(٦٩) من الحروف التي تفخم دائماً:

()

()

()

(أ) الحاء - الحاء - العين - القاف - الصاد.

(ب) الحاء - العين - الظاء - الغين - الصاد.

(ج) الحاء - الصاد - القاف - الظاء - الغين.

(٧٠) تفخم الراء إذا جاءت:

()

()

()

(أ) مفتوحة أو مكسورة.

(ب) مفتوحة أو مضمومة.

(ج) مكسورة أو مضمومة.

(٧١) الراء إذا جاءت ساكنة بعد فتح أو ضم فحكمها:

()

()

()

(أ) التفخيم.

(ب) الترقيق.

(ج) التفخيم والترقيق.

(٧٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَحْسِبْ النَّاسَ أَنْ يَبْرُكُوا﴾ (العنكبوت: ٢)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (الدخان: ٤)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ (الجمعة: ٢)

حكم الراء في المواضع التي تحتها خط:

()

()	(أ) التسخيم.
()	(ب) الترقيق.
	(ج) التسخيم والترقيق.
	(٧٣) حروف القلقة مجموعة في كلمة:
()	(أ) (يرملون).
()	(ب) (قطب جد).
()	(ج) (سنقص علمك).
	(٧٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۝٧﴾ (الرعد: ١٧).
	وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۝٢٦﴾ (الرعد: ٢٦)،
	وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ۝٢٨﴾ (الرعد: ٢٨)، تنطق الراء في الآيات السابقة:
()	(أ) مفخمة.
()	(ب) مرقة.
()	(ج) مفخمة ومرقة.
	(٧٥) قَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾ (الفاتحة: ٢)
	وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۝١٠﴾ (البقرة: ١٠)،
	وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝١٨﴾ (هود: ١٨)
	تنطق الراء في الآيات السابقة:
()	(أ) مفخمة.
()	(ب) مرقة.
()	(ج) مفخمة ومرقة.
	(٧٦) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُصْعِقْ﴾ (الفان: ١٨)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ءَالِ فِرْعَوْنَ ۝٤٩﴾ (البقرة: ٤٩) ؛ حكم الراء
()	الساکنة في الموضعين السابقين:
()	(أ) التسخيم.
()	(ب) الترقيق.
()	(ج) التسخيم والترقيق

(٧٧) من الحروف التي ترقق دائماً:

- (أ) الحاء - الدال - العين - الفاء - الهاء.
 (ب) الحاء - الدال - الفاء - الهاء - الضاد.
 (ج) الدال - الهاء - العين - الضاد - الطاء.

(٧٨) حروف القلقة تكون حركتها:

- (أ) مفتوحة.
 (ب) مضومة.
 (ج) ساكنة.

(٧٩) قَالَ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا

وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السُّيئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ (الرعد: ٢٢)، الكلمات التي
 بها حكم القلقة في الآية الكريمة، هي:

- (أ) صَبَرُوا - أَبْتِغَاءَ - وَجْهِ - وَيَدْرَءُونَ.
 (ب) أَبْتِغَاءَ - وَجْهِ - رَزَقْنَاهُمْ - وَيَدْرَءُونَ.
 (ج) وَجْهِ - وَيَدْرَءُونَ - رَزَقْنَاهُمْ - وَأَقَامُوا.

(٨٠) أحد الأوجه التالية لقراءة آخر السورة والبسملة وأول السورة الجديدة غير جائزة:

- (أ) وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة.
 (ب) قطع آخر السورة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة.
 (ج) وصل آخر السورة بالبسملة، وقطع البسملة عن أول السورة.

(٨١) صوت الغنة يظهر أثناء نطق النون الساكنة والتنوين عند حكم:

- (أ) الإظهار.
 (ب) الإدغام بغنة.
 (ج) الإدغام بغير غنة.

(٨٢) صوت الغنة يظهر عند نطق الميم الساكنة عند حكم:

- (أ) الإدغام.
 (ب) الإقلاب.
 (ج) الإظهار.

(٨٣) قَالَ تَعَالَى ﴿أَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ (الرعد: ١٧)، وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ

يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴿ (الرعد: ٢١) ، حكم الهمزة في المواضع التي تحتها خط:

(أ) الوصل.

()

(ب) القطع.

()

(ج) الوصل والقطع.

()

(٨٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى﴾ (الرعد: ١٨).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ (الرعد: ٢٢) .

حكم الهمزة في المواضع التي تحتها خط:

(أ) الوصل.

()

(ب) القطع.

()

(ج) يجوز الوصل والقطع.

()



مفتاح تصحيح الاختبار

البيانات:

الاسم: الشعبة: التاريخ: / /

الإجابة				الرقم	الإجابة				الرقم	الإجابة				الرقم
(ج)	(ب)	(أ)	الرقم		(ج)	(ب)	(أ)	الرقم		(ج)	(ب)	(أ)	الرقم	
	✓		٦٤	✓				٤٣	✓				٢٢	١
✓			٦٥	✓				٤٤				✓	٢٣	٢
	✓		٦٦	✓				٤٥				✓	٢٤	٣
		✓	٦٧				✓	٤٦			✓	٢٥	✓	٤
	✓		٦٨	✓				٤٧			✓	٢٦		٥
✓			٦٩		✓			٤٨			✓	٢٧	✓	٦
	✓		٧٠	✓				٤٩			✓	٢٨		٧
		✓	٧١		✓			٥٠			✓	٢٩		٨
		✓	٧٢				✓	٥١			✓	٣٠	✓	٩
	✓		٧٣		✓			٥٢			✓	٣١		١٠
	✓		٧٤		✓			٥٣			✓	٣٢		١١
	✓		٧٥	✓				٥٤		✓		٣٣		١٢
	✓		٧٦		✓			٥٥			✓	٣٤		١٣
		✓	٧٧	✓				٥٦	✓			٣٥		١٤
✓			٧٨		✓			٥٧		✓		٣٦		١٥
	✓		٧٩				✓	٥٨	✓			٣٧		١٦
✓			٨٠	✓				٥٩			✓	٣٨		١٧
	✓		٨١		✓			٦٠	✓			٣٩	✓	١٨
		✓	٨٢		✓			٦١		✓		٤٠	✓	١٩
	✓		٨٣	✓				٦٢			✓	٤١		٢٠
		✓	٨٤				✓	٦٣	✓			٤٢		٢١



ملحق (٢)

استمارة تحليل أداء الطلاب المعلمين في التلاوة

- التعريف بالأداة:

- أعدت هذه الأداة بهدف تحليل أداء الطلاب المعلمين في التلاوة.
- تتكون الأداة من (٤٧) عبارة تقيس الالتزام بأحكام التجويد في الأداء الصوتي للتلاوة لدى الطلاب المعلمين.
- تعتمد الأداة في قياس مستوى الأداء الصوتي للتلاوة لدى الطلاب المعلمين على مدى الالتزام في التلاوة بالأحكام التجويدية.
- أُمِّم كل عبارة ثلاثة مستويات لدرجة الالتزام بالحكم، وهي:
 ١. دائماً: إذا كانت تلاوة الطالب المعلم تعبر عن التزامه بالحكم التجويدي في جميع المواضع التي يتكرر فيها الحكم أثناء التلاوة، وقيم في هذه الحالة بالدرجة (٢).
 ٢. أحياناً: إذا كانت تلاوة الطالب المعلم لا تعبر عن التزامه بالحكم التجويدي في جميع المواضع بل يلتزم أحياناً بالحكم التجويدي في مواضع، ويمهله في مواضع أخرى، وقيم بالدرجة (١).
 ٣. نادراً: إذا كانت تلاوة الطالب المعلم لا تعبر عن التزامه بالحكم التجويدي في جميع المواضع التي يتكرر فيها الحكم، وقيم بالدرجة (صفر).
- إجراءات تقييم مستوى الأداء للطلاب المعلمين في التلاوة:
 ١. الاستماع إلى التلاوة المسجلة لكل طالب على حدة أكثر من مرة، والوقوف على تلاوة الطالب آية آية.
 ٢. متابعة أداء الطالب في مواضع الأحكام، وتقييم مدى التزامه بتطبيق الحكم التجويدي في التلاوة.
 ٣. وضع (√) تحت الأداء المناسب للطالب (دائماً - أحياناً - نادراً) وأمام العبارة التي تعبر عن الحكم التجويدي في التلاوة.

بيانات الطالب:

الاسم:.....	الفرقة:.....
الآيات:.....	التاريخ:.....

عبارات استمارة تحليل أداء الطلاب المعلمين في التلاوة

م	العبارات	درجة الالتزام		
		دائما	أحيانا	نادرا
١	يلتزم بضبط الحركات والسكنات في تلاوة الآيات.			
٢	يلتزم بتشديد الحروف المشددة في تلاوة الآيات.			
٣	ينطق الحروف اللثوية (ث، ذ، ظ) من مخارجها الصحيحة.			
٤	ينطق الحروف النطعية (د، ت، ط) من مخارجها الصحيحة.			
٥	ينطق الحروف الشجرية (الجيم، الشين، الياء) من مخارجها الصحيحة.			
٦	يعطش الجيم في النطق.			
٧	ينطق حروف الصفير (ز، س، ص) من مخارجها الصحيحة.			
٨	يقلقل حروف (قطب جد) في مواضع القلقة.			
٩	يرقق لام لفظ الجلالة في مواضع الترقيق.			
١٠	يفخم لام لفظ الجلالة في مواضع التفخيم.			
١١	يرقق حرف الراء في مواضع الترقيق.			
١٢	يفخم حرف الراء في مواضع التفخيم.			
١٣	يرقق الحروف المرققة.			
١٤	يفخم الحروف المفخمة.			
١٥	يفخم همزة الابتداء في مواضع التفخيم.			
١٦	يرقق همزة الابتداء في مواضع الترقيق.			
١٧	يظهر لام "أل" في النطق عند حروف الإظهار القمري.			
١٨	يظهر نطق النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق.			
١٩	يظهر نطق النون الساكنة عند حرفي الواو والياء إذا تليها في ذات الكلمة.			
٢٠	يظهر نطق الميم الساكنة عند جميع الحروف ماعدا الباء والميم.			
٢١	يظهر نطق الحرفين المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين المتحركين.			
٢٢	يدغم لام "أل" في النطق عند حروف الإدغام الشمسي.			
٢٣	يدغم النون الساكنة والتنوين بغنة في النطق عند حروف (يومن).			
٢٤	يدغم النون الساكنة والتنوين بغير غنة في النطق عند حرفي اللام والراء.			

م	العبارات	درجة الالتزام		
		دائما	أحيانا	نادرا
٢٥	يدغم الميم الساكنة بغنة في النطق عند الميم المتحركة.			
٢٦	يدغم الحرفين المتماثلين إذا جاء الأول ساكنا والثاني متحركا.			
٢٧	يدغم الحرفين المتقاربين في النطق إذا جاء الأول ساكنا والثاني متحركا.			
٢٨	يدغم الحرفين المتجانسين في النطق إذا جاء الأول ساكنا والثاني متحركا.			
٢٩	يغن النون والميم المشددين في النطق.			
٣٠	يقلب صوت النون الساكنة والتنوين في النطق مما مع مصاحبة الغنة عند حرف الباء.			
٣١	يخفي صوت النون الساكنة والتنوين في النطق مع مصاحبة الغنة عند حروف الإخفاء.			
٣٢	يخفي صوت الميم الساكنة في النطق مع مصاحبة الغنة عند حرف الباء.			
٣٣	يمد المد الطبيعي حركتين عند الوصل والوقف.			
٣٤	يمد المد المنفصل من حركتين إلى أربع أو خمس حركات.			
٣٥	يمد المد المتصل أربع أو خمس حركات.			
٣٦	يمد مد الصلة الصغرى حركتين.			
٣٧	يمد مد الصلة الكبرى من حركتين إلى أربع أو ست حركات.			
٣٨	يمد المد اللازم الكلمي إلى ست حركات.			
٣٩	يمد المد اللازم الحرفي ست حركات.			
٤٠	يمد مد اللين من حركتين إلى أربع أو ست حركات.			
٤١	يمد المد العارض للسكون من حركتين إلى أربع أو ست حركات.			
٤٢	يظهر صوت همزة القطع في النطق عند مواضع القطع للهمزة.			
٤٣	يسقط صوت همزة الوصل في النطق عند مواضع الوصل للهمزة.			
٤٤	يقف في التلاوة على مواضع الوقف التام والحسن.			
٤٥	يقف في التلاوة عند مواضع الوقف اللازم.			
٤٦	لا يقف في التلاوة عند مواضع الوقف القبيح (الممنوع).			
٤٧	يبتدئ التلاوة بعد الوقف بما لا يحل بالمعنى.			

ملحق (٣)

استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب المعلمين

التعريف بالأداة:

- تهدف الأداة إلى رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب المعلمين.
 - يعتمد رصد الأخطاء وتسجيلها على الإجراءات التالية:
١. الاستماع جيدا إلى تلاوة الطلاب بدقة وتأن، آية آية، وإذا كانت الآية طويلة فيتم الاستماع إليها أكثر من مرة.
 ٢. تدون علامة أمام الخطأ، وبحسب عدد مرات حدوثه على النحو التالي:
 - أ- إذا عدم الخطأ أو تكرر مرة أو مرتين لا أكثر؛ فتوضع علامة (√) أمام الخطأ وتحت خانة قليلة، وقيم بالدرجة (١).
 - ب- أما إذا تكرر الخطأ بين ثلاث وخمس مرات؛ فتوضع علامة (√) أمام الخطأ وتحت خانة متوسطة، وقيم بالدرجة (٢).
 - ج- وفي حالة إذا ما زاد عدد مرات تكرار الخطأ عن خمس مرات؛ فتوضع علامة (√) أمام الخطأ وتحت خانة كبيرة، وقيم بالدرجة (٣).
 ٣. في الأحكام التي لا تتكرر مواضعها، ليس لها أكثر من موضع واحد يرد في تلاوة الطلاب، مثل: "المد اللازم الكلمي، المد اللازم الحرفي"، فيسجل الخطأ فيها في خانة كبيرة، وقيم بالدرجة (٣).

بيانات الطالب:

الاسم:.....	الفرقة:.....
الآيات:.....	التاريخ:.....

بنود استمارة رصد الأخطاء الشائعة في تلاوة الطلاب المعلمين

م	أخطاء التلاوة	درجة الشيع		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
١	إبدال صوت الحرف بصوت آخر.			
٢	إبدال حركة بحركة.			
٣	إسكان الحرف المتحرك في غير وقف.			
٤	تحريك الحرف الساكن.			
٥	تخفيف الحرف المشدد.			
٦	تشديد الحرف المخفف.			
٧	تفخيم الحروف المرققة.			
٨	ترقيق الحروف المفخمة.			
٩	إهمال القلقة لحروف (قطب جد).			
١٠	تفخيم لام لفظ الجلالة في غير مواضع التفخيم.			
١١	ترقيق لام لفظ الجلالة في غير مواضع الترقيق.			
١٢	تفخيم الراء المرققة.			
١٣	ترقيق الراء المفخمة.			
١٤	تفخيم همزة الوصل في غير مواضع التفخيم.			
١٥	ترقيق همزة الوصل في غير مواضع الترقيق.			
١٦	إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين عند الوصل والوقف.			
١٧	قصر المد المتصل أقل من أربع.			
١٨	قصر المد اللازم الحرفي أقل من ست حركات.			
١٩	قصر المد اللازم الكلمي أقل من ست حركات.			
٢٠	إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين.			
٢١	قصر مد الصلة الصغرى أقل من حركتين.			
٢٢	إطالة مد الصلة الصغرى أكثر من حركتين.			
٢٦	قصر المد المنفصل أقل من حركتين.			
٢٧	ترك الغنة عند نطق النون والميم المشددين.			
٢٨	ترك الغنة عند الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين.			
٢٩	ترك الغنة عند إدغام المثلين للميم الساكنة.			
٣٠	ترك الغنة في الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.			

م	أخطاء التلاوة	درجة الشبوع		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
٣١	ترك الغنة في الإخفاء للنون الساكنة والتنوين.			
٣٢	ترك الغنة في مواضع إخفاء الميم الساكنة عند الباء.			
٣٣	إدغام صوت لام "أل" عند مواضع الإظهار.			
٣٤	إظهار غنة مع صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق.			
٣٥	إخفاء صوت الميم الساكنة عند حرفي الميم والفاء.			
٣٦	إدغام صوت النون الساكنة عند الواو والياء إذا جاءا معها في نفس الكلمة.			
٣٧	إدغام صوت الحرفين المتماثلين في مواضع الإظهار.			
٣٨	إدغام صوت الحرفين المتقاربين في مواضع إظهارهما.			
٣٩	إدغام صوت الحرفين المتجانسين في مواضع إظهارهما.			
٤٠	إظهار صوت لام "أل" في مواضع إدغامها.			
٤١	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف (يرملون).			
٤٢	إظهار صوت الغنة مع النون الساكنة والتنوين عند حرفي اللام والراء.			
٤٣	إهمال صوت إدغام الميم الساكنة عند الميم المتحركة.			
٤٤	إظهار صوت الحرفين المتماثلين في الإدغام.			
٤٥	إظهار صوت الحرفين المتقاربين في الإدغام.			
٤٦	ترك الإدغام للحرفين المتجانسين.			
٤٧	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين في النطق عند حرف الباء.			
٤٨	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء.			
٤٩	إظهار صوت الميم الساكنة عند حرف الباء.			
٥٠	إسقاط همزة القطع في مواضع القطع.			
٥١	إسقاط همزة الوصل في مواضع الوصل.			
٥٢	الوقف في مواضع الوقف القبيح.			



ملحق (٤)

اختبار الوعي بالأداء الصوتي لتمييز أحكام التلاوة

لدى الطلاب المعلمين

تعليمات الاختبار:

أخي الطالب المعلم / أختي الطالبة المعلمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين أيديكم اختبار لقياس الوعي بمهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة، والهدف منه اختبار قدراتكم على تمييز مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة لديكم.

والمطلوب منكم ما يلي:

- قراءة تعليمات الاختبار بعناية واهتمام.
- الاستماع إلى الآيات التي تتلى على مسامعكم بواسطة المسجل.
- سوف تسمعون إلى الآيات العشر الأولى من سورة الكهف آية بعد آية، ولن تكتب الآيات في كراسة الاختبار، وسيكون معرفة الآيات من خلال الصوت الذي تسمعون إليه فقط.
- وكل آية ستقسم إلى مواضع؛ بمعنى أنها لن تتلى مرة واحدة إلا إذا كانت قصيرة.
- كل آية، وكل موضع مرتبط بعبارات من أسئلة الصواب والخطأ.
- بعد أن تسمعون إلى الآية الكريمة أو الموضع منها عليكم أن تجيبوا عن العبارات المتعلقة بها بوضع إشارة (✓) تحت خانة صواب إذا كانت العبارة تشير إلى الأداء الصحيح، وإشارة (x) إذا كانت العبارة لا تشير إلى الأداء الصحيح.
- بعد أن تنتهوا من الإجابة عن العبارات الخاصة بالآية الأولى وبالمواضع الخاصة بها، سوف تسمعون إلى تلاوة الآية الثانية بنفس الطريقة، ثم الآية الثالثة، فالرابعة، وهكذا حتى نهاية الاختبار.
- وقبل أن تبدأوا الإجابة عليكم كتابة البيانات.

الآيات الكريمة:

رقم الآية	الموضع	نص الآية
الأولى	الأول	قَالَ تَمَّالِي: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ الكهف: ١
	الثاني	قَالَ تَمَّالِي: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ الكهف: ١
الثانية	الأول	قَالَ تَمَّالِي: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ قِيمًا ﴿الكهف: ١ - ٢
	الثاني	قَالَ تَمَّالِي: ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الكهف: ٢
	الثالث	قَالَ تَمَّالِي: ﴿الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ الكهف: ٢
الثالثة		قَالَ تَمَّالِي: ﴿مَلِكِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ الكهف: ٣
الرابعة		قَالَ تَمَّالِي: ﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ الكهف: ٤
الخامسة	الأول	قَالَ تَمَّالِي: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾ الكهف: ٥
	الثاني	قَالَ تَمَّالِي: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ الكهف: ٥
	الثالث	قَالَ تَمَّالِي: ﴿إِنْ يَقُولُوا إِلَّا كَذِبًا﴾ الكهف: ٥
السادسة		قَالَ تَمَّالِي: ﴿فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ الكهف: ٦
السابعة	الأول	قَالَ تَمَّالِي: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا﴾ الكهف: ٧
	الثاني	قَالَ تَمَّالِي: ﴿لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ الكهف: ٧
الثامنة		قَالَ تَمَّالِي: ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ الكهف: ٨
التاسعة	الأول	قَالَ تَمَّالِي: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ الكهف: ٩
	الثاني	قَالَ تَمَّالِي: ﴿أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ الكهف: ٩
العاشرة	الأول	قَالَ تَمَّالِي: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا﴾ الكهف: ١٠

الثاني	قَالَ تَمَالَى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾ الكهف: ١٠
الثالث	قَالَ تَمَالَى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ الكهف: ١٠

عبارات الاختبار:

الآية الأولى: الموضع الأول ﴿.....﴾:

٢	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١	صوت لام "أل" في كلمة ﴿الْحَمْدُ﴾ يشبه صوت لام "أل" في كلمة ﴿الَّذِي﴾		
٢	صوت لام "أل" في كلمة ﴿الَّذِي﴾ لا يشبه صوت لام "أل" في كلمة ﴿الْكِتَابِ﴾		
٣	صوت لام لفظ الجلالة في كلمة ﴿لِلَّهِ﴾ مفخم.		
٤	صوت الباء في كلمة ﴿عَبْدِ﴾ يشبه صوت الباء في كلمة ﴿الْكِتَابِ﴾		
٥	صوت الهمز في كلمة ﴿أَنْزَلَ﴾ غير ملفوظ.		
٦	صوت المد في كلمة ﴿الَّذِي أَنْزَلَ﴾ حركتين فقط.		
٧	الصوت المفخم في كلمة ﴿عَبْدِ﴾ للعين.		
٨	صوت الوقف على كلمة ﴿الْكِتَابِ﴾ في هذا الموضع صحيح.		

الآية الأولى: الموضع الثاني ﴿.....﴾:

٢	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٩	صوت الجيم في كلمة ﴿يَجْعَلُ﴾ يشبه صوت الجيم في كلمة (عوجا).		
١٠	صوت الغنة يصاحب نطق الميم في موضع ﴿وَلَمْ يَجْعَلُ﴾		
١١	صوت هاء الضمير في كلمة ﴿لَهُ عِوَجًا﴾ فيه إشباع بمد بالواو.		
١٢	صوت اللام في كلمة ﴿يَجْعَلُ﴾ مع اللام في كلمة ﴿لَهُ﴾ صوت حرف واحد مشدد.		
١٣	صوت البدء في التلاوة لهذه الموضع جائز.		

الآية الأولى: الموضع الثالث ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١٤	صوت الجيم في كلمة ﴿عَوَجًا﴾ بالتنون.		
١٥	صوت الوصل لآخر الآية بأول الآية الثانية والوقف على كلمة ﴿قِيمًا﴾ صحيح.		

الآية الثانية: الموضع الأول ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١٦	الصوت المفخم في كلمة ﴿قِيمًا﴾ لحرف القاف.		
١٧	صوت الغنة يصاحب نطق التنوين في كلمة ﴿لِيُنْذِرَ بَأْسًا﴾		
١٨	صوت التنوين في ﴿قِيمًا لِيُنْذِرَ﴾ لا يشبه صوت التنوين في موضع ﴿بَأْسًا شَدِيدًا﴾		
١٩	صوت الغنة لا يصاحب التنوين في موضع ﴿بَأْسًا شَدِيدًا﴾		
٢٠	صوت النون في كلمة ﴿لِيُنْذِرَ﴾ يصاحبه الغنة.		

الآية الثانية: الموضع الثاني ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٢١	الصوت المفخم في كلمة ﴿وَيُبَشِّرُ﴾ للراء.		
٢٢	الصوت المميز للباء في كلمة ﴿وَيُبَشِّرُ﴾ القلقلة.		
٢٣	صوت المد العارض في كلمة ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ أكثر من حركتين.		
٢٤	صوت البدء في الموضع غير صحيح.		

الآية الثانية: الموضع الثالث ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٢٥	صوت اللام في كلمة ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ يشبه صوت اللام في كلمة ﴿الصَّالِحَاتِ﴾		
٢٦	صوت الغنة يصاحب لفظ النون في كلمة ﴿أَنْتَ﴾		

٢٧	صوت الميم في كلمة ﴿يَعْمَلُونَ﴾ يشبه صوت الميم في موضع ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾		
٢٨	صوت الجيم في كلمة ﴿أَجْرًا﴾ فيه قلقة.		
٢٩	الصوت المفخم في كلمة ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ للصاد.		
٣٠	صوت التنوين في موضع ﴿أَجْرًا حَسَنًا﴾ لا يصاحبه الغنة.		
٣١	صوت المد عند الوقف على كلمة ﴿حَسَنًا﴾ مقداره أكثر من حركتين.		

الآية الثالثة: ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٣٢	صوت الحرف الثالث في الكلمة الأولى بالآية مفخم.		
٣٣	صوت الحرف الرابع في الكلمة الأولى للسین.		
٣٤	صوت الهاء في كلمة ﴿فِيهِ﴾ فيه إطالة مقدراها حرفين.		
٣٥	صوت المد (الإطالة) في حرف الدال عند الوقوف على كلمة ﴿أَبَدًا﴾ أكثر من حركتين.		

الآية الرابعة: الموضع الأول ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٣٦	صوت النون في كلمة ﴿وَيُنذِرُ﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		
٣٧	صوت اللام في كلمة ﴿الَّذِينَ﴾ يشبه صوت اللام في لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾		
٣٨	صوت الراء في كلمة ﴿وَيُنذِرُ﴾ مرقق.		
٣٩	صوت الهمز في كلمة ﴿أَتَّخَذَ﴾ غير ملفوظ.		
٤٠	صوت اللام في لفظ الجلالة في موضع ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾ مرقق.		
٤١	صوت الدال في كلمة ﴿وَلَدًا﴾ التفخيم.		

الآية الرابعة: الموضع الثاني ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٤٢	صوت التنوين في كلمة ﴿وَلَدًا﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		

٤٣	صوت الوصل لآخر الآية بأول الآية التي تليها غير صحيح.		
----	--	--	--

الآية الخامسة: الموضع الأول ﴿.....﴾:

٢	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٤٤	صوت الميم الأخيرة في كلمة ﴿مَا لَهُمْ﴾ يصاحبها صوت الغنة.		
٤٥	صوت التنوين في موضع ﴿عَلِمَ وَلَا لِأَبَائِهِمْ﴾ لا يصاحبه غنة.		
٤٦	صوت الضمير الهاء في موضع ﴿يَهُدُّ مِنْ عَمَلٍ﴾ فيه إطالة قدرها حركتين.		
٤٧	صوت النون في موضع ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ لا يصاحبه الغنة.		
٤٨	صوت المد (الإطالة) في كلمة ﴿لِأَبَائِهِمْ﴾ أكثر من أربع حركات.		
٤٩	الصوت المفخم في كلمة ﴿لِأَبَائِهِمْ﴾ للباء.		

الآية الخامسة: الموضع الثاني ﴿.....﴾:

٢	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٥٠	الصوت المفخم في كلمة ﴿كَبُرَتْ﴾ لحرف الراء.		
٥١	صوت القلقة في كلمة ﴿كَبُرَتْ﴾ للباء.		
٥٢	صوت التنوين في موضع ﴿كَلِمَةً تَخْرُجُ﴾ لا يصاحبه الغنة.		
٥٣	صوت النون في موضع ﴿مَنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ لا يصاحبه الغنة.		
٥٤	الصوت المفخم في كلمة ﴿تَخْرُجُ﴾ للجيم.		
٥٥	صوت الراء في كلمة ﴿تَخْرُجُ﴾ مرقق.		

الآية الخامسة: الموضع الثالث ﴿.....﴾:

٢	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ

٥٦	صوت الميم في كلمة ﴿مِنْ﴾ يشبه صوت الميم في كلمة ﴿أَفَوَهِيهِمْ﴾	
٥٧	صوت الميم في موضع ﴿أَفَوَهِيهِمْ إِنْ﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.	
٥٨	صوت النون الأولى في موضع ﴿إِنْ يَقُولُونَ﴾ يشبه صوت النون الأخيرة في الكلمة الثانية في الموضع ذاته.	

تابع الآية الخامسة: الموضع الثالث ﴿.....﴾:

٢	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٥٩	صوت النون الأولى في كلمة ﴿إِنْ﴾ في موضع ﴿إِنْ يَقُولُونَ﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		
٦٠	صوت الحرف الثاني في الكلمة الأخيرة هو للزاي.		
٦١	صوت حرفي الهاء في كلمة ﴿أَفَوَهِيهِمْ﴾ صوت لحرف واحد مشدد.		
٦٢	الصوت المفخم في كلمة ﴿يَقُولُونَ﴾ لحرف القاف.		
٦٣	جميع أصوات كلمة ﴿أَفَوَهِيهِمْ﴾ مرققة.		

الآية السادسة: الموضع الأول: ﴿.....﴾:

٢	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٦٤	صوت اللام الأولى في كلمة ﴿فَلَعَلَّكَ﴾ يشبه صوت اللام الثانية في الكلمة ذاتها.		
٦٥	صوت التنوين في موضع ﴿بَنَحْ نَفْسَكَ﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		
٦٦	صوت المد (الإطالة) في موضع ﴿عَلَىٰ أَثَرِهِمْ﴾ حركتين فقط.		
٦٧	صوت الحرف الثاني في كلمة ﴿أَثَرِهِمْ﴾ يخرج من اللثة.		
٦٨	صوت الميم في موضع ﴿أَثَرِهِمْ إِنْ﴾ يشبه صوت الميم في موضع ﴿لَمْ يُؤْمِنُوا﴾		
٦٩	صوت النون في موضع ﴿إِنْ لَمْ﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		

٧٠	صوت لام " أل " في كلمة ﴿الْحَدِيثُ﴾ مدغم في صوت الحاء.		
٧١	الصوت المفخم في كلمة ﴿بَخِجٌ﴾ للباء.		
٧٢	صوت الراء في كلمة ﴿ءَاثَرِهِمْ﴾ مرقق.		
٧٣	صوت النون الأولى كلمة ﴿إِن لَّمْ﴾ يشبه صوت النون في كلمة ﴿يُؤْمِنُوا﴾.		

الآية السادسة: الموضع الثاني: ﴿.....﴾:

٢	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٧٤	الوقف على كلمة ﴿نَفْسَكَ﴾ أعطت معنى صحيح.		
٧٥	الوصل بكلمة ﴿عَلَىٰ أَثَرِهِمْ﴾ غير صحيح.		

الآية السادسة: الموضع الثالث: ﴿.....﴾:

٢	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٧٦	الوقف على كلمة ﴿عَلَىٰ أَثَرِهِمْ﴾ أعطت معنى غير صحيح.		
٧٧	الوصل بكلمة ﴿عَلَىٰ أَثَرِهِمْ﴾ صحيح.		

الآية السابعة: الموضع الأول: ﴿.....﴾:

٢	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٧٨	صوت الغنة مصاحب للنون في الكلمة الأولى.		
٧٩	صوت اللام في كلمة ﴿جَعَلْنَا﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		
٨٠	الصوت المفخم في كلمة ﴿الْأَرْضِ﴾ للهمز.		
٨١	صوت القلقلة في كلمة ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾ للباء..		
٨٢	صوت التنوين في موضع ﴿زِينَةَ لَّهَا﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		
٨٣	جميع أصوات كلمة ﴿جَعَلْنَا﴾ مرققة.		

الآية السابعة: الموضوع الثاني ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٨٤	صوت الميم في موضع ﴿لِنَبْلُوهُمْ أَيَّهُمْ﴾ يشبه صوت الميم في موضع ﴿أَيُّهُمْ أَحْسَنُ﴾		
٨٥	الصوت المشدد في كلمة ﴿أَيُّهُمْ﴾ للهاء.		
٨٦	الصوت المنخفض في كلمة ﴿زَيْتَةً﴾ للزاي.		
٨٧	صوت الواو في كلمة ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾ لا يظهر (غير ملفوظ).		
٨٨	صوت المد (الإطالة) في اللام في كلمة ﴿عَمَلًا﴾ عند الوقف عليها أكثر من حركتين.		
٨٩	أصوات كلمة ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾ مفخمة.		

الآية الثامنة: ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٩٠	صوت الغنة مصاحب لصوت النون في كلمة ﴿وَأَنَّا﴾		
٩١	صوت الجيم في كلمة ﴿لَجَّعِلُونَ﴾ يشبه صوت الجيم في كلمة ﴿جُرْزًا﴾		
٩٢	الصوت المنخفض في كلمة ﴿جُرْزًا﴾ للجيم.		
٩٣	صوت التنوين في موضع ﴿صَعِيدًا جُرْزًا﴾ يصاحبه صوت الغنة.		
٩٤	صوت الراء في كلمة ﴿جُرْزًا﴾ مرقق.		
٩٥	الصوت المنخفض في كلمة ﴿صَعِيدًا﴾ للصاد.		

الآية التاسعة: الموضوع الأول ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ

٩٦	صوت الغنة لا يصاحب صوت الميم في موضع ﴿أَمْرَحَسِبْتَ﴾		
٩٧	صوت الحرف الثاني في الكلمة الثانية للسین.		
٩٨	صوت الغنة يصاحب النون في كلمة ﴿أَنْ أَصْحَبَ﴾		
٩٩	الصوت المنفوخ في كلمة ﴿أَصْحَبَ﴾ للهاء.		
١٠٠	صوت لام "أل" في كلمة ﴿الْكَهْفِ﴾ يشبه صوت لام "أل" في كلمة ﴿وَالرَّقِيعِ﴾		
١٠١	صوت المد (الإطالة) العارض في كلمة ﴿وَالرَّقِيعِ﴾ عند الوقف عليها قدره حركتين.		
١٠٢	الصوت المنفوخ في كلمة ﴿وَالرَّقِيعِ﴾ للراء والقاف.		

الآية التاسعة: الموضع الثاني ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١٠٣	صوت الحرف الأول في الكلمة الأولى للقاف.		
١٠٤	صوت النون في كلمة ﴿مِنْ﴾ في الموضع ﴿مِنْ أَيْنِنَا﴾ يصاحبه الغنة.		
١٠٥	صوت القلقلة في كلمة ﴿عَجَبًا﴾ للجم.		
١٠٦	جميع أصوات كلمة ﴿عَجَبًا﴾ مرققة.		
١٠٧	صوت المد الأخير في كلمة ﴿عَجَبًا﴾ أكثر من حركتين.		

الآية العاشرة: الموضع الأول ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١٠٨	الصوت اللثوي في الكلمة الأولى للحرف الثاني.		
١٠٩	صوت لام "أل" في كلمة ﴿الْفَتِيَّةِ﴾ لا يشبه صوت لام "أل" في كلمة ﴿الْكَهْفِ﴾		
١١٠	جميع أصوات كلمة ﴿أَوَى﴾ مفخمة.		

١١١	التشديد هو صوت حرفي الفاء في كلمتي ﴿الْكَهْفِ فَقَالُوا﴾		
-----	--	--	--

الآية العاشرة: الموضع الثاني ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١١٢	الصوت المنفخم في كلمة ﴿فَقَالُوا﴾ للقف.		
١١٣	صوت الراء في كلمة ﴿رَبَّنَا﴾ يشبه صوت الراء في كلمة ﴿رَحْمَةً﴾		
١١٤	صوت النون في كلمة ﴿مِنْ﴾ في موضع ﴿مِنْ لَدُنْكَ﴾ يشبه صوت النون في كلمة ﴿لَدُنْكَ﴾		
١١٥	صوت الغنة يصاحب صوت النون في كلمة ﴿لَدُنْكَ﴾		

الآية العاشرة: الموضع الثالث ﴿.....﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١١٦	صوت التنوين في موضع ﴿رَحْمَةً وَهَيِّئْ﴾ يصاحبه الغنة.		
١١٧	صوت النون في موضع ﴿مِنْ أَمْرِنَا﴾ لا يصاحبه الغنة.		
١١٨	صوت الراء في كلمة ﴿أَمْرِنَا﴾ لا يشبه صوت الراء في كلمة ﴿رَشَدًا﴾		
١١٩	الصوت المنفخم في كلمة ﴿رَشَدًا﴾ للراء.		
١٢٠	صوت المد (الإطالة) في كلمة ﴿رَشَدًا﴾ عند الوقف عليها أكثر من حركتين.		

مفتاح تصحيح اختبار الوعي الصوتي

الإجابة		م	الإجابة		م	الإجابة		م	الإجابة		م
خ	ص		خ	ص		خ	ص		خ	ص	
	✓	٩١	✓		٦١	✓		٣١	✓		١
✓		٩٢		✓	٦٢	✓		٣٢		✓	٢
	✓	٩٣		✓	٦٣	✓		٣٣	✓		٣
✓		٩٤	✓		٦٤	✓		٣٤		✓	٤
	✓	٩٥	✓		٦٥	✓		٣٥	✓		٥
	✓	٩٦	✓		٦٦	✓		٣٦	✓		٦
	✓	٩٧		✓	٦٧		✓	٣٧	✓		٧
	✓	٩٨		✓	٦٨	✓		٣٨		✓	٨
✓		٩٩		✓	٦٩		✓	٣٩	✓		٩
✓		١٠٠	✓		٧٠	✓		٤٠	✓		١٠
✓		١٠١	✓		٧١	✓		٤١		✓	١١
	✓	١٠٢		✓	٧٢	✓		٤٢		✓	١٢
✓		١٠٣	✓		٧٣	✓		٤٣		✓	١٣
✓		١٠٤		✓	٧٤		✓	٤٤	✓		١٤
✓		١٠٥		✓	٧٥	✓		٤٥		✓	١٥
	✓	١٠٦	✓		٧٦		✓	٤٦		✓	١٦
✓		١٠٧	✓		٧٧		✓	٤٧	✓		١٧
	✓	١٠٨		✓	٧٨		✓	٤٨		✓	١٨
	✓	١٠٩		✓	٧٩	✓		٤٩	✓		١٩
✓		١١٠	✓		٨٠		✓	٥٠		✓	٢٠
✓		١١١		✓	٨١	✓		٥١		✓	٢١
	✓	١١٢		✓	٨٢	✓		٥٢	✓		٢٢
	✓	١١٣		✓	٨٣		✓	٥٣		✓	٢٣
✓		١١٤		✓	٨٤	✓		٥٤	✓		٢٤
	✓	١١٥	✓		٨٥	✓		٥٥	✓		٢٥
	✓	١١٦	✓		٨٦	✓		٥٦		✓	٢٦
	✓	١١٧	✓		٨٧		✓	٥٧	✓		٢٧
	✓	١١٨	✓		٨٨	✓		٥٨		✓	٢٨
	✓	١١٩	✓		٨٩	✓		٥٩		✓	٢٩
✓		١٢٠		✓	٩٠	✓		٦٠		✓	٣٠



ملحق (٥)

أداة تقييم الطلاب المعلمين للأداء الصوتي

لأحكام التلاوة لدى التلاميذ

أخي الطالب المعلم:

- أعدت هذه الأداء بهدف مساعدتك على تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى التلاميذ بصورة علمية وموضوعية.
- تتضمن الأداة تقييم الأداء الصوتي لدى التلاميذ في أحكام التلاوة التالية:

١	نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.	١٦	المد المتصل.
٢	إظهار لام " أل "	١٧	مد الصلة الصغرى.
٣	إظهار النون الساكنة والتنوين.	١٨	مد الصلة الكبرى.
٤	إظهار الميم الساكنة.	١٩	المد اللازم الحرفي.
٥	إظهار المثلثين والمتقارنين والمتجانسين.	٢٠	المد اللازم الكلمي.
٦	إدغام لام " أل "	٢١	المد العارض للسكون.
٧	إدغام النون الساكنة والتنوين بغنة.	٢٢	تفخيم لام لفظ الجلالة.
٨	إدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة.	٢٣	ترقيق لام لفظ الجلالة.
٩	إدغام الميم الساكنة.	٢٤	تفخيم حرف الراء.
١٠	إدغام المثلثين والمتقارنين والمتجانسين.	٢٥	ترقيق حرف الراء.
١١	الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.	٢٦	تفخيم الحروف المخفمة.
١٢	إخفاء النون الساكنة والتنوين.	٢٧	ترقيق الحروف المرققة.
١٣	إخفاء الميم الساكنة.	٢٨	غنة النون والميم المشددين.
١٤	قلقلة حروف (قطب جد).	٢٩	إسقاط نطق همزة الوصل.
١٥	المد المنفصل.	٣٠	إظهار نطق همزة القطع.

- طريقة التقييم وتسجيل العلامات:

- ١- الاستماع بصورة جيدة إلى تلاوة كل تلميذ آية آية.
- ٢- ملاحظة الأداء الصوتي للتلميذ في مواضع الأحكام للحكم عليه مستخدماً أداء التقييم.
- ٣- وضع علامة (/) تحت خانة (أجاذ) إذا طبق التلميذ الحكم التجويدي في التلاوة بطريقة صحيحة، وتحت خانة (لحن) أي أخطأ إذا لم يطبق التلميذ الحكم التجويدي في التلاوة بطريقة صحيحة.
- ٤- دون بياناتك واسم التلميذ قبل أن تبدأ في التقييم.

اسم المقوم:

اسم التلميذ:

البيانات:

الجزء الأول: (التحليل الصوتي لنطق الحروف من مخارجها الصحيحة)

رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق		رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق	
			إجادة	لحن				إجادة	لحن
١	﴿أُنزِلَ﴾	الزاي			٥	﴿قَوْلُهُمْ﴾	القاف		
	﴿الْحَقُّ﴾	القاف				﴿كُنَّا نُرَبِّا﴾	الكاف		
	﴿أَكْثَر﴾	الكاف					التاء		
		التاء				﴿خَلَقِ﴾	القاف		
٢	﴿السَّمَوَاتِ﴾	السين			٦	﴿كَفَرُوا﴾	الكاف		
	﴿تَرَوْنَهَا﴾	التاء				﴿أَعْتَقِيهِمْ﴾	القاف		
	﴿أَسْتَوَى﴾	السين				﴿أَصْحَابُ﴾	الصاد		
	﴿وَأَلْقَمَر﴾	القاف				﴿وَقَدْ﴾	القاف		
	﴿يُدْبِرُ﴾	الذال				﴿الْمَلَكُ﴾	الذال		
	﴿يُفَصِّلُ﴾	الصاد				﴿خَلَّتِ﴾	القاف		
	﴿يَلْقَاءَ﴾	القاف				﴿الْمَلَكُ﴾	التاء		
	﴿تُوقُونَ﴾	القاف				﴿لَذُو﴾	الذال		
٣	﴿الَّذِي﴾	الذال			٧	﴿ظَلَمِيهِمْ﴾	الظاء		
	﴿مَدَّ﴾	الذال				﴿وَيَقُولُ﴾	القاف		
	﴿الْأَرْضَ﴾	الضاد				﴿الَّذِينَ﴾	الذال		
	﴿رَوَى﴾	السين				﴿كَفَرُوا﴾	الكاف		
	﴿الْثَمَرَاتِ﴾	التاء				﴿الرَّاءِ﴾	الراء		
	﴿رَوَّجَبِ﴾	الزاي				﴿أُنزِلَ﴾	الزاي		
						﴿مُنْذِرٌ﴾	الذال		

رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق		رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق	
			إجادة	لحن				إجادة	لحن
٨	﴿أَتْنَيْنِ﴾	الثاء			٨	﴿قَوْمٍ﴾	القاف		
	﴿ذَلِكَ﴾	الذال				﴿أَنْتَى﴾	الثاء		
	﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾	الثاء				﴿وَمَا تَعِصُ﴾	الغين		
		الكاف				﴿الضاد﴾	الضاد		
٩	﴿الْأَرْضِ﴾	الضاد			٩	﴿الْكَافِ﴾	الكاف		
	﴿قَطْعُ﴾	القاف				﴿الْمُتَعَالِ﴾	الثاء		
	﴿صَوَّانٍ﴾	الصاد			١٠	﴿سَوَاءٌ﴾	السين		
	﴿يُسْقَى﴾	السين				﴿الْقَوْلِ﴾	القاف		
١١	﴿وَفَضِّلُ﴾	الضاد				﴿وَسَارِبٍ﴾	السين		
	﴿الْأَكْلِ﴾	الكاف				﴿مُعْقِبَتُ﴾	القاف		
	﴿ذَلِكَ﴾	الذال				﴿يَحْفَظُونَهُ﴾	الحاء		
	﴿يَحْفَظُونَهُ﴾	الطاء			١١	﴿الْقَهَرُ﴾	القاف		
١٢	﴿يَقْوِمُ﴾	القاف				﴿فَسَالَتْ﴾	الهاء		
	﴿أَرَادَ﴾	الذال				﴿أَنْزَلَ﴾	الزاي		
	﴿سَوْءًا﴾	السين				﴿أَوْدِيَةٍ﴾	الذال		
١٢	﴿مَرَدٍّ﴾	الذال			١٢	﴿بِقَدَرِهَا﴾	القاف		
	﴿الْبَرَقِ﴾	الراء				﴿الْبِقَالِ﴾	الذال		
		القاف							
		الثاء							

رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق		رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق	
			إجادة	لحن				إجادة	لحن
١٣	﴿ زَبَدًا ﴾	الزاي			١٤	﴿ وَيَسَّيْحَ ﴾	القاف		
		الدال					السين		
	﴿ يُوقِدُونَ ﴾	القاف				﴿ الصَّوْعَ ﴾	الصاد		
		الدال					القاف		
	﴿ أَبْتِغَاءَ ﴾	التاء				﴿ فَيُصِيبُ ﴾	الصاد		
	﴿ زَبَدٌ ﴾	الزاي				﴿ كَبِيطَ ﴾	السين		
		الدال					الطاء		
	﴿ وَشَلُهُ ﴾	التاء				﴿ يَدْعُونَ ﴾	الدال		
	﴿ كَذَلِكَ ﴾	الدال				﴿ دُعَاءَ ﴾	الدال		
	﴿ يَضْرِبُ ﴾	الضاد				﴿ الْكَافِرِينَ ﴾	الكاف		
١٥	﴿ وَالْبَاطِلَ ﴾	الطاء					الراء		
	﴿ الزَّبْدُ ﴾	الزاي			١٦	﴿ ضَلَّلِ ﴾	الضاد		
		الدال				﴿ يَسْجُدُ ﴾	السين		
	﴿ فَيَمَكُتُ ﴾	الكاف				﴿ السَّمَوَاتِ ﴾	السين		
		التاء				﴿ وَالْأَرْضِ ﴾	التاء		
	﴿ يَضْرِبُ ﴾	الضاد					الضاد		
	﴿ الْأَمْثَالِ ﴾	التاء				﴿ أَفَآخَذْتُمْ ﴾	الدال		
	﴿ اسْتَجَابُوا ﴾	السين				﴿ وَلَا ضَرَّ ﴾	الضاد		
		التاء				﴿ وَالْبَصِيرُ ﴾	الصاد		
	﴿ الْحُسْنَى ﴾	السين				﴿ تَسْتَوِي ﴾	التاء		
	﴿ وَمِثْلَهُ ﴾	التاء					السين		
١٨	﴿ زَبَدًا ﴾	الزاي			١٨	﴿ وَيَسَّيْحَ ﴾	القاف		
		الدال					السين		
	﴿ يُوقِدُونَ ﴾	القاف				﴿ الصَّوْعَ ﴾	الصاد		
		الدال					القاف		
١٩	﴿ أَبْتِغَاءَ ﴾	التاء			١٩	﴿ فَيُصِيبُ ﴾	الصاد		
		الزاي					السين		
	﴿ زَبَدٌ ﴾	الزاي				﴿ كَبِيطَ ﴾	الطاء		
		الدال					الدال		
٢٠	﴿ وَشَلُهُ ﴾	التاء			٢٠	﴿ يَدْعُونَ ﴾	الدال		
		الزاي					الطاء		
	﴿ كَذَلِكَ ﴾	الدال				﴿ دُعَاءَ ﴾	الدال		
		الضاد					الكاف		
٢١	﴿ يَضْرِبُ ﴾	الضاد			٢١	﴿ الْكَافِرِينَ ﴾	الراء		
		الطاء					الضاد		
	﴿ الزَّبْدُ ﴾	الزاي				﴿ ضَلَّلِ ﴾	السين		
		الدال					السين		
٢٢	﴿ فَيَمَكُتُ ﴾	الكاف			٢٢	﴿ السَّمَوَاتِ ﴾	التاء		
		التاء					الضاد		
	﴿ يَضْرِبُ ﴾	الضاد				﴿ وَالْأَرْضِ ﴾	الضاد		
		الطاء					الدال		
٢٣	﴿ الْأَمْثَالِ ﴾	التاء			٢٣	﴿ أَفَآخَذْتُمْ ﴾	الضاد		
		السين					الضاد		
	﴿ اسْتَجَابُوا ﴾	السين				﴿ وَلَا ضَرَّ ﴾	الصاد		
		التاء					الطاء		
٢٤	﴿ الْحُسْنَى ﴾	السين			٢٤	﴿ تَسْتَوِي ﴾	السين		
		التاء					السين		
	﴿ وَمِثْلَهُ ﴾	الزاي				﴿ وَيَسَّيْحَ ﴾	القاف		
		الدال					السين		

النطق	الحرف	الكلمة القرآنية	رقم الآية	النطق		الحرف	الكلمة القرآنية	رقم الآية
				إجادة	لحن			
		السین ﴿سَوْءٌ﴾				الطاء	﴿الظُّلُمَاتِ﴾	
		السین ﴿وَيَنْسُ﴾				التاء		
		الدال ﴿الْمَهَادُ﴾				القاف	﴿خَلَقُوا﴾	

الجزء الثاني: (التحليل الصوتي لإظهار لام (أل)

أداء الطالب	الكلمة القرآنية	رقم الآية	أداء الطالب		الكلمة القرآنية	رقم الآية
			إجادة	لحن		
	﴿الْمَاءِ﴾	١٤			﴿الْكَتَبِ﴾	١
	﴿الْكَافِرِينَ﴾				﴿الْحَقِّ﴾	
	﴿وَالْأَرْضِ﴾	١٥			﴿الْعَرْشِ﴾	٢
	﴿بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾				﴿وَالْقَمَرِ﴾	
	﴿وَالْأَصَالِ﴾				﴿يُدَبِّرِ﴾	
	﴿الْأَعْمَى﴾	١٦			﴿الْأَرْضِ﴾	٣
	﴿وَالْبَصِيرِ﴾				﴿الْأَكْلِ﴾	٤
	﴿الْخَلْقِ﴾				﴿الْأَخْلَلِ﴾	٥
	﴿الْوَحْدِ﴾	١٧			﴿الْحَسَنَةِ﴾	٦
	﴿الْقَهْرِ﴾				﴿الْمَثَلَتِ﴾	
	﴿الْحَقِّ﴾				﴿الْعِقَابِ﴾	
	﴿وَالْبَاطِلِ﴾	١٧			﴿الْأَرْحَامِ﴾	٨
	﴿الْأَرْضِ﴾				﴿الْعِيِّبِ﴾	٩
	﴿الْأَمْثَالِ﴾				﴿الْكَبِيرِ﴾	

		﴿الْحَسَنُ﴾	١٨			﴿الْمُتَعَالِ﴾	
		﴿الْأَرْضُ﴾				﴿الْبَرَقُ﴾	١٢
		﴿الْحِسَابُ﴾				﴿وَالْمَلَكُ﴾	١٣
		﴿الْمِهَادُ﴾				﴿الْمِحَالِ﴾	
						﴿الْحَقِّ﴾	١٤

الجزء الثالث: (التحليل الصوتي لإظهار النون الساكنة والتنوين)

رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب		رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٣	﴿وَأَنهَرْ﴾			١٠	﴿وَمَنْ هُوَ﴾		
٤	﴿مِنْ أَغْتَبِ﴾			١١	﴿وَمِنْ خَلْفِهِ﴾		
	﴿صَوَانُ﴾				﴿مِنْ أَمْرِ﴾		
٥	﴿تُرَابًا أَعْنَا﴾				﴿يَقُومُ حَتَّى﴾		
٨	﴿شَيْءٍ عِنْدَهُ﴾			١٣	﴿مِنْ خِيفَتِهِ﴾		
	﴿﴾						
١٠	﴿مَنْ أَسَرَ﴾			١٧	﴿حَلِيَّةٍ أَوْ﴾		

الجزء الرابع: (التحليل الصوتي لإظهار الميم الساكنة)

رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب		رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿الْأَمْرِ﴾			١٦	﴿لَا نَفْسِهِمْ نَفَعَا﴾		
	﴿رَبِّكُمْ تَوْفُونُ﴾				﴿أَمْرَهُلَ﴾		
٥	﴿أَءَا كُنَّا﴾				﴿أَمْ جَعَلُوا﴾		
	﴿بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ﴾				﴿عَلَيْهِمْ قُلْ﴾		

		﴿فَيَمُكُّ﴾	١٧			﴿أَعْنَاوَهُمْ وَأُوتِيكَ﴾	
		﴿الْأَمْتَالِ﴾				﴿هُمْ فِيهَا﴾	
		﴿لَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾	١٨			﴿طُغْمِهِمْ وَإِنَّ﴾	٦
		﴿لَهُمْ سُوءٌ﴾				﴿أَمْرٌ﴾	١١
		﴿وَمَا أُولَاهُمْ جَهَنَّمَ﴾				﴿يَأْنَفُسِهِمْ وَإِذَا﴾	
						﴿يَحْمَدُهُ﴾	١٣

الجزء الخامس: (التحليل الصوتي لإظهار المتماثلين والمقارنين والمتجانسين)

رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب		رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٨	﴿يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ﴾			٥	﴿تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾		
١٣	﴿فَيُصِيبُ بِهَا﴾			٦	﴿وَقَدْ خَلَّتْ﴾		

الجزء السادس: (التحليل الصوتي لإدغام لام (أل)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿النَّاسِ﴾			١٢	﴿الَّذِي﴾		
٢	﴿اللَّهُ﴾				﴿السَّحَابِ﴾		
	﴿السَّمَوَاتِ﴾				﴿الْظُّقَالِ﴾		
٣	﴿الَّذِي﴾			١٣	﴿الرَّعْدِ﴾		
	﴿الْقَمَرِ﴾				﴿الصَّوَاعِقِ﴾		
	﴿الَّيْلِ﴾				﴿اللَّهِ﴾		
	﴿النَّهَارِ﴾			١٥	﴿السَّمَوَاتِ﴾		
٥	﴿الَّذِينَ﴾			١٦	﴿السَّمَوَاتِ﴾		

		﴿اللَّهُ﴾				﴿التَّارِ﴾	
		﴿الْظُّمْتُ﴾				﴿بِالسَّيِّئَةِ﴾	٦
		﴿وَالنُّورِ﴾				﴿الَّذِينَ﴾	٧
		﴿الْقَهْرِ﴾				﴿اللَّهُ﴾	٨
		﴿اللَّهُ﴾	١٧			﴿وَالشَّهَادَةِ﴾	٩
		﴿السَّيْلِ﴾				﴿بِالْبَيْتِ﴾	١٠
		﴿التَّارِ﴾				﴿بِالتَّهَارِ﴾	
		﴿الزَّيْدِ﴾				﴿اللَّهُ﴾	١١

الجزء السابع: (التحليل الصوتي لإدغام النون الساكنة والتنوين بغنة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿كُلُّ يَجْرِي﴾			١٠	﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ﴾		
	﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾			١١	﴿مُعَقَّبَتٌ مِنْ﴾		
٣	﴿وَأَنهَرًا وَمِنْ﴾			١٢	﴿مِنْ وَالِ ﴿١١﴾﴾		
٤	﴿قَطْعٌ مُّتَجَوِّرٌ﴾			١٢	﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾		
	﴿مُتَجَوِّرٌ وَجَحَتْ﴾				﴿وَطَمَعًا وَيُنشِئُ﴾		
	﴿وَجَحَتْ مَنْ﴾			١٣	﴿مَنْ يَشَاءُ﴾		
	﴿صِنَوَانٌ﴾			١٥	﴿طَوَعًا وَكَرْهًا﴾		
	﴿يَمَاءٍ وَحِدٍ﴾				﴿وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ﴾		
٧	﴿ءَايَةً مِّنْ﴾						
	﴿مُنذَرٌ وَلِكُلِّ﴾						

الجزء الثامن: (التحليل الصوتي لإدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿مِنْ رَبِّكَ﴾			٧	﴿مِنْ رَبِّهِ﴾		
٣	﴿لَا يَتْلُو الْقَوْمَ يَتَفَكَّرُونَ﴾			١٦	﴿مَنْ رَبُّ﴾		
٤	﴿لَا يَتْلُو الْقَوْمَ يَعْقِلُونَ﴾			١٧	﴿رَبِّدَا رَأْيَا﴾		

الجزء التاسع: (التحليل الصوتي لإدغام الميم الساكنة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١٠	﴿مِنْكُمْ مَنْ﴾			١٦	﴿فَأَتَّخَذْتُمْ مِنْ﴾		
١١	﴿وَمَالَهُمْ مِنْ﴾						

الجزء العاشر: (التحليل الصوتي لإدغام المتقارنين والمتجانسين):

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
-	-			-	-		

الجزء الحادي عشر: (التحليل الصوتي لإقلاب النون الساكنة والتنوين)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١٠	﴿مُسْتَحْفٍ بِآلِيلٍ﴾			١١	﴿مَنْ يَتَيْنِ﴾		
	﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾			١٧	﴿أَوْدِيَةٍ يَقْدَرُهَا﴾		

الجزء الثاني عشر: (التحليل الصوتي لإخفاء النون الساكنة والتنوين)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿أُنزِلَ﴾			٨	﴿عِنْدَهُ﴾		
٢	﴿عَمِدَ رَزَوْنَهَا﴾			١٠	﴿مِنْكُمْ﴾		
٣	﴿وَمِنْ كُلِّ﴾				﴿وَمَنْ جَهَرَ﴾		
٥	﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ﴾			١١	﴿سُوءَ أَفْلَا﴾		
	﴿فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾			١٢	﴿وَيُنشِئُ﴾		
٦	﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾			١٦	﴿مِنْ دُونِهِ﴾		
٧	﴿أُنزِلَ﴾				﴿لِأَنفُسِهِمْ﴾		
	﴿أَنْتَ﴾			١٧	﴿أَنْزَلَ﴾		
	﴿مُنْذَرٌ﴾				﴿يَنْفَعُ﴾		
٨	﴿أُنْتَى﴾						

الجزء الثالث عشر: (التحليل الصوتي لإخفاء الميم الساكنة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿لَعَلَّكُمْ يَلْقَاءَ﴾ ﴿﴾			١٥	﴿وَضَلَّاهُمْ بِالْعُدُوِّ﴾		
١٤	﴿لَهُمْ شَيْءٌ﴾						

الجزء الرابع عشر: (التحليل الصوتي لحروف القلقلة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾			٦	﴿قَبْلِهِمْ﴾		

٢	﴿يَجْرِي﴾		٨	﴿يَمْقَدَارِ﴾	
٥	﴿تَعْجَبُ﴾		١٤	﴿يَدْعُونَ﴾	
٦	﴿قَبْلَ﴾			﴿لِيَبْلُغَ﴾	
	﴿وَقَدْ﴾		١٧	﴿أَتَبِعَاءَ﴾	

الجزء الخامس عشر: (التحليل الصوتي للمد المنفصل)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿وَالَّذِي أُنْزِلَ﴾			٧	﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾		
٥	﴿فِي آغْنَاهُمْ﴾			١١	﴿وَإِذَا أَرَادَ﴾		
٧	﴿لَوْلَا أُنْزِلَ﴾						

الجزء السادس عشر: (التحليل الصوتي للمد المتصل)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿يَلْقَاءَ﴾			١٤	﴿الْمَاءِ﴾		
٤	﴿يَمَاءَ﴾			١٦	﴿أُولِيَاءَ﴾		
٥	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾				﴿شُرَكَاءَ﴾		
	﴿وَأُولَئِكَ﴾			١٧	﴿مَاءَ﴾		
	﴿الْأَعْلَلُ﴾				﴿أَتَبِعَاءَ﴾		
	﴿وَأُولَئِكَ﴾				﴿جُفَاءَ﴾		
١٠	﴿أَصْحَابُ﴾						
	﴿سَوَاءَ﴾						

١١	﴿سُوْءًا﴾		١٨	﴿أُولَئِكَ﴾	
١٣	﴿وَالْمَلَكُ﴾			﴿سُوْء﴾	
	﴿يَشَاءُ﴾				

الجزء السابع عشر: (التحليل الصوتي لمذ الصلة الصغرى)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٨	﴿عِنْدَهُ بِمَقْدَارٍ﴾			١٤	﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَيِّ﴾		
١٠	﴿وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾				﴿مِنْ دُونِهِ﴾		
١١	﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ﴾				﴿بِلَاغِهِ وَمَا دَعَا﴾		
	﴿وَمَنْ خَلْفَهُ﴾			١٦	﴿خَلْقَهُ فَشَبَّه﴾		
	﴿يَحْفَظُونَهُ﴾			١٧	﴿مِثْلَهُ كَذَلِكَ﴾		
	﴿يَحْفَظُونَهُ وَمِنْ﴾			١٨	﴿يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ﴾		
١١	﴿فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾				﴿وَمِثْلَهُ مَعَهُ﴾		
	﴿مِنْ دُونِهِ﴾				﴿مَعَهُ لَا أَفْتَدُوا﴾		
١٣	﴿يَحْمَدُهُ وَالْمَلَكُ﴾						
	﴿مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ﴾						

الجزء الثامن عشر: (التحليل الصوتي لمذ الصلة الكبرى)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٧	﴿مَنْ رَبِّهِ إِنَّمَا﴾			١٨	﴿يَبَّهٗ أُولَئِكَ﴾		
١٦	﴿دُونَهُ أُولِيَائِهِ﴾						

الجزء التاسع عشر: (التحليل الصوتي للمد اللازم الحرفي)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	اللام في ﴿الْمَرِّ﴾			١	الميم في ﴿الْمَرِّ﴾		

الجزء العشرون: (التحليل الصوتي للمد اللازم الكلمي)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
-	-			-	-		

الجزء الحادي والعشرون: (التحليل الصوتي للمد العارض للسكون)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿إِنِّي أَلْكَتِبُ﴾			٨	﴿عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾		
	﴿أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾			٩	﴿الْكَمِيرُ الْمُتَعَالِ﴾		
٢	﴿بَلَقَاءَ رَبِّكُمْ تُوقُونَ﴾			١٠	﴿وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ﴾		
٣	﴿يُعْشَى الْيَلَّ النَّهَارَ﴾			١١	﴿مِنْ وَالٍ﴾		
	﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾			١٢	﴿السَّحَابِ الثِّقَالِ﴾		
٤	﴿لِقَوْمٍ يَقُولُونَ﴾			١٣	﴿شَدِيدُ الْمَجَالِ﴾		
٥	﴿خَلَقَ جَدِيدَ﴾			١٤	﴿فِي ضَلَالٍ﴾		
	﴿أَصْحَبَ النَّارِ﴾			١٥	﴿بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾		
	﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾			١٦	﴿الظُّلُمْتُ وَالنُّورِ﴾		
٦	﴿قَبْلِهِمُ الْمُشْلُكُ﴾				﴿الْوَحْدُ الْقَهْرُ﴾		
	﴿لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾			١٧	﴿فَيَذَهُبُ جُفَاءَ﴾		
٧	﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾				﴿يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾		

٨	﴿وَمَا تَزِدَادُ﴾		١٨	﴿وَيَسَّسَ الْيَمَادُ﴾	
---	-------------------	--	----	------------------------	--

الجزء الثاني والعشرون: (التحليل الصوتي لتفخيم لام لفظ الجلالة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿اللَّهُ الَّذِي﴾			١٧	﴿يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾		
٨	﴿اللَّهُ يَعْلَمُ﴾				﴿يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾		
١١	﴿إِنَّ اللَّهَ﴾						

الجزء الثالث والعشرون: (التحليل الصوتي لترقيق لام لفظ الجلالة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١١	﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾			١٦	﴿قُلِ اللَّهُ﴾		
١٣	﴿فِي اللَّهِ﴾				﴿جَعَلُوا لِلَّهِ﴾		
١٥	﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾				﴿قُلِ اللَّهُ﴾		

الجزء الرابع والعشرون: (التحليل الصوتي لترقيق حرف الراء)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿يَغْيَرِ﴾			١٢	﴿يُرِيكُمْ﴾		
	﴿يَجْرِي﴾			١٤	﴿الْكَافِرِينَ﴾		
٥	﴿النَّارِ﴾			١٧	﴿يَقْدَرُهَا﴾		
١٠	﴿وَسَارِبِ﴾				﴿فِي النَّارِ﴾		
	﴿بِالنَّهَارِ﴾				﴿يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ﴾		
١١	﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾				﴿يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾		

الجزء الخامس والعشرون: (التحليل الصوتي لتفخيم حرف الراء)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿الْمَرْءِ﴾			٦	﴿رَبِّكَ﴾		
	﴿مِنْ رَبِّكَ﴾			٧	﴿كَفَرُوا﴾		
	﴿أَكْثَرَ﴾				﴿مَنْ رَبِّهِ﴾		
٢	﴿رَفَعَ﴾				﴿مُنْذِرٌ﴾		
	﴿الْعَرْشِ﴾			٩	﴿الْكَبِيرِ﴾		
	﴿وَسَخَّرَ﴾			١٠	﴿مَنْ أَسَرَ﴾		
	﴿وَالْقَمَرِ﴾				﴿وَمَنْ جَهَرَ﴾		
	﴿يُدْبِرُ﴾			١١	﴿لَا يَغَيِّرُ﴾		
	﴿الْأَمْرِ﴾				﴿يُغَيِّرُوا﴾		
	﴿رَبِّكُمْ﴾				﴿أَرَادَ﴾		
٣	﴿الْأَرْضِ﴾				﴿مَرَدَّ﴾		
	﴿رَوَى﴾			١٢	﴿الْبَرِّ﴾		
	﴿وَأَنهَرَ﴾			١٣	﴿الرَّعْدِ﴾		
	﴿الْفَمَرَتِ﴾				﴿وَبُرِّسَلُ﴾		
	﴿النَّهَارِ﴾			١٥	﴿وَكَرِهًا﴾		
٤	﴿الْأَرْضِ﴾			١٦	﴿مَنْ رَبُّ﴾		
	﴿مُتَجَوِّرَتْ﴾				﴿وَالْأَرْضِ﴾		
	﴿وَزَعَّ﴾				﴿وَلَا صَرَ﴾		
	﴿وَعَبَّرَ صَوَانٍ﴾				﴿وَالصَّيْرِ﴾		

٥	﴿تُرَبَّأَ﴾				﴿وَالنُّورُ﴾		
	﴿كَفَرُوا﴾				﴿الْقَهَرُ﴾		
	﴿بِرِّيهِمْ﴾			١٧	﴿رَالِيَا﴾		
٦	﴿مَغْفِرَةٍ﴾			١٨	﴿لِرِيهِمْ﴾		

الجزء السادس والعشرون: (التحليل الصوتي للحروف المفخمة)

رقم الآية	الشواهد	الحرف المفخم	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	الحرف المفخم
			إجادة	لحن			
١	﴿قَوْلُهُمْ﴾				٥	﴿اَلْحَقُّ﴾	
	﴿خَلَقِ﴾					﴿وَسَخَّرَ﴾	
	﴿اَلْأَعْلَى﴾					﴿وَالْقَمَرُ﴾	
	﴿أَعْنَاهُمْ﴾					﴿يُقْضَى﴾	
	﴿أَصْحَبِ﴾					﴿بِلِقَاءِ﴾	
	﴿خُلِدُوا﴾					﴿تَوْفُونَ﴾	
٢	﴿قَبْلَ﴾				٦	﴿اَلْأَرْضِ﴾	
	﴿وَقَدْ﴾					﴿يُعْشَى﴾	
	﴿خَلَّتِ﴾					﴿قَطْعٌ﴾	
	﴿قَبْلَهُمْ﴾					﴿صِنَوَانٍ﴾	
	﴿مَغْفِرَةٍ﴾					﴿وَعَيْرُ﴾	
	﴿ظُلْمِهِمْ﴾					﴿يُسْقَى﴾	
	﴿أَعْقَابِ﴾					﴿لِقَوْمِ﴾	
						﴿يَعْقِلُونَ﴾	

الجزء السابع والعشرون: (التحليل الصوتي للحروف المرققة):

رقم الآية	الشواهد	الحرف المرقق	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	الحرف المرقق	أداء الطالب	
			إجادة	لحن				إجادة	لحن
	﴿الْمَرْءُ﴾	الألف					اللام		
		اللام					الياء		
		الميم					الكاف		
	﴿ءَايَتْ﴾	الهمز				﴿مِنْ﴾	الميم		
		الياء					النون		
	﴿الْكِتَابِ﴾	همزة الوصل				﴿رَبِّكَ﴾	الباء		
		اللام					الكاف		
		الكاف				﴿الْحَقُّ﴾	الحاء		
		التاء				﴿وَلَكِنَّ﴾	الواو		
		الباء					اللام		
	﴿وَالَّذِي﴾	الواو					الكاف		
		اللام					النون		
		الذال				﴿الَّتِاسِ﴾	النون		
	﴿أَنْزَلَ﴾	الهمز					السين		
		النون				﴿لَا﴾	اللام		
		الزاي				﴿يُؤْمُونَ﴾	الياء		
		اللام					الهمز		
	﴿إِنَّكَ﴾	الهمز					النون		

الجزء الثامن والعشرون: (التحليل الصوتي للنون والميم المشددين):

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرُ﴾			١٧	﴿النَّارِ﴾		

		﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ ﴾				﴿ النَّاسِ ﴾	
		﴿ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ ﴾				﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ ﴾	٦
		﴿ النَّاسِ ﴾				﴿ لِلنَّاسِ ﴾	
		﴿ أَنْ لَهُمْ ﴾	١٨			﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ ﴾	
						﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾	١١

الجزء التاسع والعشرون: (التحليل الصوتي لهمزة الوصل)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿ تُرْ أَسْتَوِي ﴾				﴿ أَبْيَعَاءَ حَلِيَّةٍ ﴾		
١٦	﴿ أَفَأَتَّخِذُهُمْ ﴾						

الجزء الثلاثون: (التحليل الصوتي لهمزة القطع)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿ وَالَّذِي أَنْزَلَ ﴾			١٦	﴿ أَفَأَتَّخِذُهُمْ ﴾		
٥	﴿ تُرَابًا إِيَّاَنَا ﴾			١٧	﴿ أَنْزَلَ مِنْ ﴾		
١٠	﴿ مَنْ أَسَرَ ﴾						



ملحق (٦)

استبانة التقييم الذاتي

لمهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة من قبل الطلاب المعلمين

أولاً: تعليمات الاستبانة:

أخي الطالب المعلم / أختي الطالبة المعلمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين أيديكم استبانة للتقييم الذاتي لمدى الوعي بمهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة، والغرض منها دراسة مدى قدرتك على تمييز مهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة، والمطلوب منكم ما يلي:

- قراءة تعليمات الاستبانة بعناية واهتمام.
- قراءة العبارات المكونة لكل مهارة من مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة بدقة واهتمام.
- وضع الإشارة تحت الخانة المناسبة التي تعبر عن درجة تمكنك في المهارة.
- في حالة عدم فهمك للعبارة اسأل عنها.
- حاول أن تكون علامتك تعبر عن قدرتك الحقيقية.
- قبل أن تبدأ في قراءة عبارات الاستبانة عليك كتابة البيانات.
- ولكم خالص الشكر والتقدير

ثانياً: البيانات:

الاسم/.....

الرقم/.....

التاريخ/.....

عبارات الاستبانة:

٢	المهارة	درجة التمكن		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
أولاً: مهارات تمييز نطق الحروف من مخارجها الصحيحة، أستطيع أن أميز بين صوت:				
١	الحروف اللثوية (الثاء والذال والطاء).			
٢	حرفي القاف والكاف.			
٣	حرفي الدال والضاد.			
٤	حرفي الدال والثاء.			
٥	حرفي الثاء والطاء.			
٦	حرفي الذال والزاي.			
٧	حرفي الثاء والسين.			
٨	حرفي السين والصاد.			
٩	حرفي الذال والطاء.			
١٠	حرفي الضاد والطاء.			
١١	حرفي الكاف والجيم.			
١٢	حرفي اللام والراء.			
ثانياً: مهارات تمييز الإظهار للحروف المظهرة، أستطيع أن أميز صوت الإظهار:				
١٣	للام (أل) في النطق عند الحروف القمرية.			
١٤	للام الفعل في النطق كما في قوله (أهاكم التكاثر).			
١٥	للام الأمر في النطق كما في كلمة (وليوفوا نذورهم).			
١٦	للام الاسم في النطق كما في قوله (واختلاف ألسنتكم وألوانكم).			
١٧	للام الحرف في النطق كما في قوله (هل أتى على الإنسان).			

٢	المهارة	درجة التمكن		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
١٨	للنون الساكنة والتنوين في النطق عند حروف الحلق (الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء).			
١٩	للنون الساكنة والتنوين في النطق عند حرفي (الواو والياء) إذا جاءا معها في كلمة واحدة،			
٢٠	للميم الساكنة عند جميع الحروف ما عدا حرفي (الميم والباء).			
٢١	للنون الساكنة عند حرف (الراء) في موضع: (وقيل من راق).			
٢٢	لللام الساكنة عند حرف (الراء) في موضع: (كلا بل ران).			
٢٣	للحرفين المتماثلين إذا جاءا متحركين، كما في قوله (ذهب بسمعهم).			
٢٤	للحرفين المتقاربين مثل (الดาล والقاف) كما في قوله (قد تبين).			
٢٥	للحرفين المتجانسين مثل (الباء والفاء) كما في قوله (ومن لم يتب فأولئك).			
ثالثاً: مهارات تمييز الإدغام للحروف المدغمة. أستطيع تمييز صوت الإدغام:				
٢٦	لللام (أل) عند حروف الإدغام الشمسي.			
٢٧	لللام الفعل عند حرفي اللام والراء كما في قوله (قل لكم)، (وقل رب).			
٢٨	لللام الحرف عند حرفي اللام والراء، كما في قوله (بل لا يوقنون)، (بل رفعه الله إليه).			
٢٩	للنون الساكنة والتنوين (بمصاحبة الغنة) مع حروف (الياء، الواو، الميم، النون).			
٣٠	للنون الساكنة والتنوين (بدون مصاحبة الغنة) مع حرفي (اللام، الراء).			
٣١	للميم الساكنة (بمصاحبة الغنة) عند الميم المتحركة.			
٣٢	للحرفين المتماثلين، مثل الباء مع الباء في قوله: (فليكتب بينكم)، والดาล مع الدال في قوله: (وقد دخلوا).			
٣٣	للحرفين المتقاربين، مثل القاف مع الكاف في قوله: (ألم نخلقكم)، واللام مع الراء في قوله: (وقل رب).			
٣٤	للحرفين المتجانسين، مثل الباء مع الميم في قوله: (يا بني اركب معنا).			

٢	المهارة			درجة التمكن		
	كبيرة	متوسطة	قليلة			
رابعاً: مهارات تمييز الإقلاب، أستطيع تمييز صوت:						
٣٥	إقلاب النون الساكنة والتنوين عند حرف الباء ميما.					
خامساً: مهارات تمييز الإخفاء، أستطيع تمييز صوت:						
٣٦	إخفاء النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء.					
٣٧	إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء.					
سادساً: مهارات تمييز الحروف الممدودة، أستطيع تمييز صوت:						
٣٧	الحروف الممدودة بالألف والواو والياء.					
٣٨	المد المنفصل.					
٣٩	المد المتصل.					
٤٠	المد اللازم في الكلمات كما في قوله (فإذا جاءت الصاخة)، وقوله (أتأخاجوني في الله).					
٤١	المد اللازم في الحروف المتقطعة بأوائل السور كما في قوله (آلم، آلر، طسم، طس، يس).					
٤٢	المد حركتين لحروف كلمة (حي طهر) المتقطعة بأوائل السور.					
٤٣	مد الصلة الصغرى، كما في قوله (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا).					
٤٤	مد الصلة الكبرى، كما في قوله (يحبهم ويحبونه أذلة).					
٤٥	مد اللين (الواو والياء قبل الآخر في الكلمة عند الوقف عليها)، كما في قوله (رحلة الشتاء والصيف).					
سابعاً: مهارات تمييز تفخيم الحروف وترقيقها، أستطيع تمييز صوت:						
٤٦	التفخيم للام لفظ الجلالة (الله) في النطق إذا سبقت بفتح أو ضم.					
٤٧	الترقيق للام لفظ الجلالة (الله) في النطق إذا سبقت بكسر.					
٤٨	التفخيم للراء إذا جاءت مفتوحة أو مضمومة.					
٤٩	الترقيق للراء إذا جاءت حركتها مكسورة أو جاءت ساكنة وقبلها كسر.					
٥٠	الترقيق للراء إذا جاءت ساكنة عرضاً، وقبلها حرف مستقل.					

٢	المهارة	درجة التمكن		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
٥١	التفخيم للراء إذا جاءت ساكنة عرضاً، وقبلها حرف ساكن صحيح مستقل قبله كسر.			
ثامناً: مهارات تمييز القلقة، أستطيع تمييز صوت:				
٥٢	القلقة لكل حرف من حروف (قطب جد).			
تاسعاً: مهارات تمييز الوقف والابتداء، أستطيع تمييز صوت:				
٥٣	السكون عند الوقوف على أواخر الكلمات في الآيات.			
٥٤	المد على الألف بحركة الفتح عند الوقوف على الكلمات في الآيات إذا كانت منونة بتنوين الفتح، مثل (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا)			
عاشراً: مهارات تمييز مهارة التنغيم، أستطيع تمييز صوت:				
٥٥	الغنة عند نطق النون والميم المشددين.			
٥٦	الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في النطق مع حروف (الياء، الميم، النون، الواو).			
٥٧	الغنة عند إقلاب النون الساكنة والتنوين في النطق ميماً مع حرف (الباء).			
٥٨	الغنة عند إدغام الميم الساكنة في النطق مع حرف (الميم).			
٥٩	الغنة عند إخفاء النون الساكنة والتنوين في النطق مع حروف الإخفاء.			
٦٠	الغنة عند إخفاء الميم الساكنة في النطق عند حرف (الباء).			
حادى عشر: مهارات تمييز مواضع الوصل والقطع، أستطيع تمييز صوت:				
٦١	الوصل والقطع للاستعاذة والبسملة مع أوائل السور وآخرها.			
٦٢	إظهار نطق همزة القطع (التلفظ بها).			
٦٣	إسقاط نطق همزة الوصل (عدم التلفظ بها).			
ثانى عشر: مهارات تمييز مواضع الوقف والابتداء، أستطيع تمييز صوت:				
٦٤	الوقف في مواضع الوقف اللازم.			
٦٥	الوقف الجائز في مواضع الوقف الحائز.			
٦٦	الوقف في مواضع الوقف التام.			

درجة التمكن			المهارة	٢
قليلة	متوسطة	كبيرة		
			الوصل في مواضع الوقف المتنوع.	٦٧



ملحق (٧)

برنامج تنمية الوعي بمهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين

مكونات البرنامج:

أولاً: الأهداف التعليمية العامة للبرنامج.

ثانياً: مهارات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة.

ثالثاً: المحتوى التدريبي للمهارات.

رابعاً: أساليب التدريب.

خامساً: الوسائل المعينة.

سادساً: أساليب التقويم بالبرنامج.

ثامناً: مصادر البرنامج.

أولاً: الأهداف التعليمية العامة للبرنامج التدريبي

تسمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين

يحقق البرنامج التدريبي تنمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين تنمية قدرتهم على ما يلي:

١. تعرف مخارج الأصوات.
٢. تعرف الصفات الملازمة للأصوات.
٣. تعرف الصفات العارضة للأصوات.
٤. التمييز الصوتي للحروف المتحدة في المخرج والصفة.
٥. التمييز الصوتي للحروف المتقاربة مخرجاً وصفة.
٦. التمييز الصوتي للحروف المتجانسة مخرجاً وصفة.
٧. نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
٨. تمييز أصوات الحروف.
٩. التمييز الصوتي للحروف المقلقة.
١٠. التمييز الصوتي للحروف المفخمة.
١١. التمييز الصوتي للحروف المرققة.
١٢. تعرف حالات صفة الإظهار للأصوات.
١٣. التمييز الصوتي لإظهار لام " أل " .
١٤. التمييز الصوتي لإظهار النون الساكنة والتنوين.
١٥. التمييز الصوتي لإظهار الميم الساكنة.
١٦. التمييز الصوتي لإظهار الحرفين المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين إذا كانا متحركين.
١٧. التمييز الصوتي لإظهار الحروف الساكنة وإدغامها.
١٨. التمييز الصوتي لإظهار غنة النون والميم المشددتين.
١٩. تعرف مواضع الإدغام للأصوات.
٢٠. التمييز الصوتي لإدغام لام " أل " .
٢١. التمييز الصوتي لإدغام النون الساكنة والتنوين بغنة.
٢٢. التمييز الصوتي لإدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة.
٢٣. التمييز الصوتي لإدغام المثلين للميم الساكنة.

٢٤. تعرف مواضع قلب صوت النون الساكنة والتنوين ميا.
٢٥. التمييز الصوتي لصوت قلب النون الساكنة والتنوين.
٢٦. تعرف مواضع إخفاء صوت النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة.
٢٧. التمييز الصوتي لصوت الإخفاء للنون الساكنة والتنوين بسبب مصاحبة الغنة عند حروف الإخفاء.
٢٨. التمييز لصوت إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء بسبب مصاحبة صوت الغنة.
٢٩. تعرف حالات صوت الغنة عند التلاوة.
٣٠. التمييز الصوتي لظاهرة التنغيم (صوت الغنة).
٣١. التمييز الصوتي للمدود الأصلية والفرعية.
٣٢. التمييز الصوتي لحالات وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها.
٣٣. التمييز الصوتي لوصل الهمزة وقطعها.
٣٤. التمييز الصوتي لوصل التاء المربوطة وقطعها عند الوقف.
٣٥. التمييز الصوتي لمواضع الوقف والابتداء.



ثانياً: مهارات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة:

١. تمييز نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
٢. تمييز أصوات الحروف.
٣. تمييز صوت الثقلة لحروف "قطب جد"
٤. تمييز أصوات الحروف المفخمة.
٥. تمييز أصوات الحروف المرققة.
٦. تمييز صوت التضخيم والترقيق للام لفظ الجلالة.
٧. تمييز صوت التضخيم والترقيق لحرف الراء.
٨. تمييز صوت الإظهار والإدغام للام " أل ".
٩. تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة والتنوين.
١٠. تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة مع حرفي الواو والياء في كلمة واحدة.
١١. تمييز صوت الإظهار الشفوي للميم الساكنة.
١٢. تمييز صوت إظهار الغنة للنون والميم المشددين.
١٣. تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغنة.
١٤. تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغير غنة.
١٥. تمييز صوت الإخفاء للميم الساكنة.
١٦. تمييز صوت الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.
١٧. تمييز صوت الإخفاء للنون الساكنة والتنوين.
١٨. تمييز صوت إدغام الحرفين المتماثلين.
١٩. تمييز صوت إدغام الحرفين المتقاربين.
٢٠. تمييز صوت إدغام الحرفين المتجانسين.
٢١. تمييز صوت المد الطبيعي.
٢٢. تمييز صوت المد المنفصل والمد المتصل.
٢٣. تمييز صوت مد الصلة الصغرى والكبرى.
٢٤. تمييز صوت حركات المد اللازم الحرفي.
٢٥. تمييز صوت المد اللازم الكلمي.
٢٦. تمييز صوت مد اللين.

٢٧. تمييز صوت المد العارض للسكون.
٢٨. تمييز صوت المد الحرفي.
٢٩. تمييز مواضع الإسكان والتحريك.
٣٠. تمييز مواضع السكت.
٣١. تمييز صوت إظهار همزة القطع.
٣٢. تمييز صوت إظهار (تحقيق) وإسقاط همزة الوصل.
٣٣. تمييز صوت الوقف على الكلمة.
٣٤. تمييز صوت الوقف على حروف العلة.
٣٥. تمييز صوت الوقف على التاء والهاء.
٣٦. تمييز مواضع الوقف الاختياري:
- القسم الأول: تمييز الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً (الوقف الجائز).
 - القسم الثاني: تمييز الوقف على ما لا يؤدي معنى صحيحاً (الوقف القبيح).
٣٧. تمييز علامات الوقف واصطلاحات الرسم بالمصاحف.
٣٨. تمييز مواضع الابتداء.
٣٩. تمييز صوت ضبط الحركات والسكنات.
٤٠. تمييز أداء التلاميذ في التلاوة (التعرف على أخطاء التلاوة).



ثالثاً: المحتوى التدريبي للمهارات بالبرنامج:**المهارة الأولى****نطق الحروف من مخارجها الصحيحة**

لكل حرف مخرجه الذي ينشأ عنه، ويصدر الصوت منه، ولكي تعرف مخرج أي حرف اتبع الخطوات التالية:

- سَكِّنْ الحرف أو شَدِّدْهُ.
- أضف إليه همزة وصل في أوله.
- أنطق الحرف.
- اصغ إلى موضع صدور الحرف.
- لاحظ الصفات الملازمة لصوت الحرف.
- لاحظ عند انقطاع الصوت يكون مخرج الحرف.

تدريب (١):

انطق الحروف التالية مراعيًا الخطوات السابقة:

(الباء - العين - الياء - النون - الدال - الهمزة - القاف - الصاد - التاء - الجيم).

مواضع مخارج الحروف:

لاحظت من التدريب السابق أن لكل حرف مخرجه، وقد يشترك حرفان في مخرج واحد، وسبق لك معرفة أن مواضع المخارج خمسة، هي:

١. الجوف: وفيه مخرج واحد.
٢. الحلق: وفيه ثلاثة مخارج.
٣. اللسان: وفيه عشرة مخارج.
٤. الشفتان: وفيه مخرجان.
٥. الخيشوم: وفيه مخرج واحد.

ومعنى هذا أن المخارج التفصيلية للحروف سبعة عشر مخرجا، والجداول التالي يوضح المخارج والحروف التي تصدر عنها:

جدول (١)

م	الموضع	المخرج	الحروف
١	الجوف	الأول	(الألف - الياء - الواو) وتسمى بالحروف الجوفية أو الهوائية.
٢	الحلق	الثاني	وتسمى بالحروف الحلقية
		الثالث	الهمز والهاء.
		الرابع	العين والحاء.
٣	اللسان	الخامس	الغين والحاء.
		السادس	القاف.
		السابع	الكاف.
		الثامن	وتسمى بالحروف الشجرية
		التاسع	الضاد.
		العاشر	وتسمى بالحروف الذلقية
		الحادي عشر	اللام.
		الثاني عشر	الراء.
		الثالث عشر	النون.
		الرابع عشر	الصاد - السين - الزاي.
٤	الشفثان	الخامس عشر	التاء - الدال - الطاء.
		السادس عشر	التاء - الذال - الظاء.
		السابع عشر	وتسمى بالحروف الشفوية
٥	الخيشوم	الخامس عشر	الباء - الميم.
		السادس عشر	الواو - الفاء.
		السابع عشر	القاف.

ويتضح من ذلك ما يلي:

- أن هناك حروفاً متحدة في المخرج مثل: (الهمز والهاء - الجيم والشين والياء - الباء والميم - الواو والفاء - التاء والطاء والدال ..).
- وأن هناك حروفاً قريبة في المخرج، مثل: (القاف والكاف - الدال والذال - الصاد والظاء - الباء والفاء - الذال والزاي ..).
- وأن هناك حروفاً متباعدة في المخرج، مثل: (العين والسين - الغين والميم - القاف واللام - الياء والواو ...).

- أن حروف المد (الألف، الياء، الواو) لا صوت لها، إنما تعرف بوقت خروج الهواء من الجوف تعبيراً عنها؛ لذلك تسمى بالحروف اللهوية أو الهوائية والجوفية.
- أن صوت الغنة، ومخرجه الحيشوم ليس حرفاً، لكنه صوت مسموع يرتبط بصفات صوت حرفي النون والميم.
- أن الحروف الحلقية، وهي (الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء) سميت بذلك لأنها تخرج من الحلق.
- أن الحروف اللثوية، وهي (الثاء والذال والظاء) سميت بذلك لخروجها من حافة اللسان مع أصول اللثة العليا.
- أن الحروف الشجرية، وهي (الشين، الجيم، والياء) سميت بذلك لأنها تخرج من وسط اللسان.
- أن الحروف الذلقية، وهي (اللام والراء، والنون) سميت بذلك لأنها تخرج من ذلق اللسان.
- وأن الحروف الشفوية، وهي (الواو والباء والميم والفاء) سميت بذلك لأن مخرجها الشفتان.

تدريب (٢):

قَالَ تَعَالَى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِينَ الْعَافِينَ﴾ (٣) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَبْنَئُ لَكَ نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ (سورة يوسف الآيات ٣- ٦).

لاحظ موضع نطق الحروف التالية في كلماتها:

- النون والحاء في كلمة ﴿نَحْنُ﴾.
- القاف والصاد في كلمة ﴿نَقْصُ﴾.
- الحاء والسين في كلمة ﴿أَحْسَنَ﴾.
- الكاف والنون والتاء في كلمة ﴿كُنْتَ﴾.
- الراء والهمز والياء والكاف في كلمة ﴿رُءْيَاكَ﴾.

- الهمز والتاء والميم والهاء في كلمة ﴿أَتَمَّهَا﴾.
- الكاف والواو والباء في كلمة ﴿كَوَّكَبًا﴾.
- التاء والصاد في كلمة ﴿لَا تَقْصُصْ﴾.
- الباء والواو في كلمة ﴿أَبَوَيْكَ﴾.
- الهمز والباء والراء والهاء والميم في كلمة ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾.
- الحاء الكاف في كلمة ﴿حَكِيمٌ﴾ .



المهارة الثانية

تمييز أصوات الحروف

لا يميز كل حرف أن له مخرجه الذي يصدر عنه، بل يميز صوته أيضا أن لكل حرف صفته التي تصاحب صدور صوته، وقد يشترك الحرف مع غيره في صفة أو صفتين أو ثلاث من الصفات، لكن لا يتفق حرفان تماما في الصفات التي تميز صوت كل منهما.

ويقسم علماء التجويد وأصول اللغة الصفات التي تصاحب صوت الحروف إلى قسمين، هما:
الأول: أصوات ناتجة عن صفات أصلية في الحروف (أي ملازمة لها أيا كان وضعها).
الثاني: أصوات ناتجة عن صفات عرضية في الحروف (تنشأ للحرف عند أحوال معينة).

(أ)

أصوات الصفات الأصلية في الحروف

ويعنى بها: الصفات اللازمة للحرف لا تفارقه بحال من الأحوال، وهي قسمين:

الأول: أصوات تعبر عن صفات لا أضداد لها، وهي:

(الصغير - القلقة - اللين - الانحراف - التكرير - التفشي - الاستطالة).

- الصغير لحروف (الصاد والسين والزاي).

- القلقة لحروف (القاف والطاء والباء والجيم والdal).

- اللين لحروف (اللام والنون والعين والميم والراء).

- الانحراف لحرف اللام.

- التكرير لحرف الراء.

- التفشي لحرف الشين.

- الاستطالة لحرف الضاد.

الثاني: أصوات تعبر عن صفات متضادة للحروف، وهي:

- صوت الهمس في مقابل الجهر.

- صوت الشدة في مقابل الرخاوة.

- صوت الاستعلاء في مقابل الاستفال.
- صوت الإطباق في مقابل الافتتاح.
- صوت الإذلاق في مقابل الإصمات.

تدريب (٣) :

لاحظ صوت كل حرف من الحروف التالية:

- صوت التنفسي لحرف الشين في كلمة ﴿وَالشَّعْسَس﴾ (الأنعام: ٩٦).
- صوت اللين لحرف اللام في كلمة ﴿أَلَيْل﴾ (الأنعام: ٩٦).
- صفة الجهر لحرف الجيم في كلمة ﴿جَاءَ﴾ (المائدة: ٦).
- صفة الشدة في حرف التاء في كلمة ﴿وَرَأَيْتَ﴾ (النصر: ٢).
- صوت الصفير لحرف الصاد في كلمة ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (العصر: ١).
- صوت الاستعلاء لحرف القاف في كلمة ﴿الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة: ١).
- صوت الاستفال لحرفي الكاف والفاء في كلمة ﴿الْكَافِرُونَ﴾ (الكافرون: ١).
- صوت القلقة للباء الساكنة عند الوقف في كلمة ﴿وَتَبَّ﴾ (المسد: ١).
- صوت الإطباق لحرف الباء المتحركة في كلمة ﴿أَلْبَدْرِ﴾ (البلد: ١).
- صوت الإصمات لحرف الواو في كلمة ﴿كُفُّوا﴾ (الإخلاص: ٤).

(ب)

أصوات الصفات العارضة في الحروف

ونعني بها: الصفات التي تعرض للحروف في بعض الأحوال، وتنفك عنه في بعضها لسبب من الأسباب.

وهذه الأصوات تتمثل في:

- صفة الإظهار لحروف: (لام " أل "، النون الساكنة والتنوين، الميم الساكنة).

- صفة الإدغام لحروف: (لام " أل "، النون الساكنة والتنوين، الميم الساكنة، المتقارنين الصغير، المتماثلين الصغير، المتجانسين الصغير).
- صفة الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.
- صفة الإخفاء لحروف (النون الساكنة والتنوين، الميم الساكنة).
- صفة التنعيم (إثبات صوت الغنة بدرجة كاملة كما في النون والميم المشددين، أو إثبات صوتها بدرجة منقوصة كما في حكم الإدغام بغنة والإقلاب، والإخفاء، وإدغام المثلين الصغير لميم الساكنة، والإخفاء الشفوي).
- صفة المد والقصر.
- صفة التفتيح والترقيق لحرفي اللام في لفظ الجلالة والراء.
- صفة الوصل والقطع.
- صفة الوقف والابتداء.

تدريب (٤):

لاحظ أصوات الحروف التالية:

- صوت إظهار لام " أل " في كلمات ﴿الْبُرُوجِ﴾ (البروج: ١)، ﴿وَالْعَدِيدِ﴾ (العاديات: ١)، ﴿الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة: ١)، ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (العصر: ١)، ﴿الْفِيلِ﴾ (الفيل: ١)، ﴿وَالْفَجْرِ﴾ (الفجر: ١).
- صوت المد في كلمات: ﴿النَّاسِ﴾ (الناس: ١)، ﴿أُولَئِكَ﴾ (البقرة: ٥)، ﴿الطَّامَّةِ﴾ (النازعات: ٣٤)، ﴿جَاءَ﴾ (النساء: ٤٣)، ﴿الْأَعْمَى﴾ (عبس: ٢)، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ (الهمزة: ٥).
- صوت إدغام لام " أل " في كلمات: ﴿النَّاسِ﴾ (الناس: ١)، ﴿الْحَنَاسِ﴾ (الناس: ٤)، ﴿وَالشَّمْسِ﴾ (الشمس: ١)، ﴿وَالضُّحَى﴾ (الضحى: ١)، ﴿التَّكْوِيْنِ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿النَّبَاِ﴾ (النبأ: ٢).
- صوت تفتيح لام لفظ الجلالة في مواضع: ﴿وَقَالَ اللَّهُ﴾ (النحل: ٥١)، ﴿مِنْ لَدُنِّهِ﴾ (البقرة: ٦)، ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ (المائدة: ٧٢).

- صوت الترقيق للام لفظ الجلالة في مواضع: ﴿يَسْمُرُ اللَّهُ﴾ (الفاتحة: ١)، ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ﴾ (المائدة: ١٢٠)، ﴿مَنْ أَمَرَ اللَّهُ﴾ (هود: ٤).
- صوت المد لحرف الألف قبل الهمزة في كلمات: ﴿يَمَّا نُنْزِلُ﴾ (البقرة: ٤)، ﴿أُولَئِكَ﴾ (البقرة: ١٦١)، ﴿وَالسَّمَاءِ بَنَاءً﴾ (البقرة: ٢٢).
- صوت الغنة للنون المشددة في كلمات: ﴿إِنَّ﴾ (البقرة: ٦)، ﴿إِنَّا﴾ (البقرة: ١٤)، ﴿أَنَا﴾ (عبس: ٢٥)، ﴿الْجَنَّةِ﴾ (البقرة: ٣٥)، ﴿النَّاسِ﴾ (الناس: ١).



المهارة الثالثة

تمييز صوت القلقة لحروف " قطب جد "

صوت القلقة هو: صوت زائد في المخرج يعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضغط. وذلك عند فتح المخرج بعيد هذا الضغط. وحروفها خمسة مجموعة في كلمتي: (قطب جد). ويحدث الصوت الزائد للقلقة بفتح المخرج بتصويت فيحصل بتحريك مخرج الحرف وتحريك صوته، وتكون القلقة عند لفظ أحد أحرفها ساكناً، وأقواها صوت القلقة للقف، يليه صوت القلقة للجيم، ثم صوت القلقة لبقية الحروف.

أمثلتها:

- حرف الجيم الساكن في كلمات: ﴿يَجْعَلُونَ﴾ (الحجر: ٩٦)، ﴿مَرِيحٍ﴾ (ق: ٥)، ﴿وَالْفَجْرِ﴾ (الفجر: ١)، ﴿حِجْرِ﴾ (الفجر: ٥).
- حرف الدال الساكن في كلمات: ﴿يَذْعُونَ﴾ (البقرة: ٢٢١)، ﴿الْقَدَرِ﴾ (القدر: ١)، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ (الحاقة: ٣)، وعند الوقوف عليه في موضع: ﴿لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (البقرة: ١٧٦).
- حرف القاف الساكن في كلمات: ﴿تَقْهَرُ﴾ (الضحى: ٩)، ﴿لَمَنْ يُقْتَلُ﴾ (البقرة: ١٥٤)، ﴿وَمَنْ يُقْتَلُ﴾ (النساء: ٩٣)، وعند الوقوف عليه في موضع: ﴿مِنْ وَاقٍ﴾ (الرعد: ٣٤)، ﴿دَافِي﴾ (الطارق: ٦).
- حرف الطاء الساكن في كلمات: ﴿وَهُمْ يَظْمَعُونَ﴾ (الأعراف: ٤٦)، ﴿أَفْطَمَعُونَ﴾ (البقرة: ٧٥)، وعند الوقوف عليه في موضع: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (آل عمران: ١٢٠).
- حرف الباء الساكن في كلمات: ﴿لَسْبُلُوتَ﴾ (آل عمران: ١٨٦)، ﴿قَبْلُ﴾ (البقرة: ٢٥)، ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ (البقرة: ٤٥)، وعند الوقوف عليه في موضع: ﴿دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ (الصافات: ٩).

تدريب (٥):

لاحظ صوت القلقة لحروف (الباء، القاف، الدال، الطاء) في الآيات الكرمة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْعَدِيدِ صَبَحًا﴾ (١) ﴿فَالْمُورِيَّتِ قَدَحًا﴾ (٢) ﴿فَالْمُغِيرَتِ صَبَحًا﴾ (٣) ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقَعًا﴾ (٤) ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ (٥) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَوُودٌ﴾ (٦) ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ (٧) ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (٨) ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ (٩) ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ (١٠) ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ (١١) (العاديات ١-١١).

المواضع:

- حرف الباء الساكنة في كلمات: ﴿صَبَحًا﴾ ، ﴿صَبَحًا﴾.
- حرف الدال الساكن في كلمات: ﴿قَدَحًا﴾.
- حرف الدال عند الوقف عليه على كلمات: ﴿لَكُوُودٌ﴾ ، ﴿لَشَهِيدٌ﴾ ، ﴿لَشَدِيدٌ﴾.
- حرف القاف الساكن في كلمات: ﴿نَقَعًا﴾.
- حرف الطاء الساكن في كلمة ﴿فَوَسَطْنَ﴾.



المهارة الرابعة

تمييز أصوات الحروف المفخمة

صوت التثخيم للحروف المفخمة يعني تغليظ للحرف في النطق بامتلاء الفم بصدى الصوت عند صور الحرف لارتفاع اللسان عند النطق به إلى الحنك الأعلى. والحروف التي لها صوت مفخم سبعة، مجموعة في عبارة: (خص ضغط قط)، وأشد الأصوات تفخيمًا لهذه الحروف صوت حرف القاف.

وأمثلتها:

- صوت الحاء في كلمات: ﴿خَالِدِينَ﴾ (البقرة: ١٦٢)، ﴿أَحْلَدُو﴾ (الهمزة: ٣)، ﴿خَوْفٌ﴾ (البقرة: ٣٨)، ﴿الصَّاحَّةُ﴾ (عبس: ٣٣)، ﴿خَلَقْنَا﴾ (الأعراف: ١٨١).
- صوت الصاد في كلمات: ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ (البقرة: ٢٥)، ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (العصر: ١)، ﴿الْصَّادِقِينَ﴾ (المائدة: ١١٩)، ﴿وَالصَّيْفِ﴾ (قريش: ٢)، ﴿صَدَّيْ﴾ (عبس: ٦).
- صوت الضاد في كلمات: ﴿الصَّالِينَ﴾ (الفاتحة: ٧)، ﴿وَالصَّحَى﴾ (الضحى: ١)، ﴿الْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٢٢)، ﴿يَقْضَى﴾ (يونس: ٩٣)، ﴿وَأَضْلَهُمْ﴾ (طه: ٨٥).
- صوت الغين في كلمات: ﴿غَيْرِ﴾ (الفاتحة: ٧)، ﴿لِيَطْعَنَى﴾ (العلق: ٦)، ﴿أَسْتَغْنَى﴾ (عبس: ٥)، ﴿الْغَشِيَّةِ﴾ (الغاشية: ١)، ﴿لَغِيَّةٍ﴾ (الغاشية: ١١).
- صوت الطاء في كلمات: ﴿الطَّائِمَةِ﴾ (النازعات: ٣٤)، ﴿أَفْطَمْعُونَ﴾ (البقرة: ٧٥)، ﴿الْحُطَمَةِ﴾ (الهمزة: ٤)، ﴿أَطْعَمَهُمْ﴾ (قريش: ٤)، ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ (البقرة: ٢٥).
- صوت القاف في كلمات: ﴿الْحَقُّ﴾ (البقرة: ٢٦)، ﴿الْقَارِعَةُ﴾ (الفارعة: ١)، ﴿الْمَقَابِرِ﴾ (التكاثر: ٢)، ﴿الْمُوقَدَةُ﴾ (الهمزة: ٦)، ﴿فَرِيشٍ﴾ (قريش: ١).
- صوت الظاء في كلمات: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ٣٥)، ﴿يَنْظُرُونَ﴾ (البقرة: ١٦٢)، ﴿فَلْيَنْظُرْ﴾ (الكهف: ١٩)، ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ (النساء: ٥٧).

تدريب (٦):

لاحظ أصوات الحروف المفخمة في الآيات الكرمة التالية:

قَالَ تَمَآلَ: ﴿١﴾ أَلَمْ تَكُنْ لَآرِبًا فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَيَآخِرَةَ هُمْ بُوْغُونَ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَايَوْمَ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ (البقرة: الآيات ١ - ١٠).

المواضع:

- حرف القاف في كلمات: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿يُقِيمُونَ﴾، ﴿رَزَقْنَاهُمْ﴾، ﴿يُنْفِقُونَ﴾، ﴿قَبْلِكَ﴾، ﴿بُوْغُونَ﴾، ﴿قُلُوبِهِمْ﴾.
- حرف الخاء في كلمات: ﴿وَالْآخِرَةَ﴾، ﴿خَتَمَ﴾، ﴿يُخَادِعُونَ﴾، ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ﴾.
- حرف الغين في كلمات: ﴿بِالْغَيْبِ﴾، ﴿غِشْوَةٌ﴾.
- حرف الصاد في كلمات: ﴿الصَّلَاةَ﴾، ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾.
- حرف الظاء في كلمات: ﴿عَظِيمٌ﴾.

تدريب (٧):

لاحظ أصوات الحروف المفخمة في الآيات الكرمة التالية:

قَالَ تَمَآلَ: ﴿١﴾ قَدْ أَفْلَحَ الْوَعْدُ إِنَّ الْعَجِيدَ ﴿٢﴾ بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذَرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٣﴾ ءَآذَانًا مَّتَّانًا وَكَأَن تَرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴿٤﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْزٌ حَفِيطٌ ﴿٥﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِآلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٦﴾ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٧﴾

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾
وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَعْنَ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رَزَقًا
لِّلْعِبَادِ وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَّيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ ﴿ق: الآيات ١-١١﴾.

المواضع:

- لاحظ صوت القاف في كلمات: ﴿قَف﴾، ﴿وَالْقُرْآنِ﴾، ﴿فَقَالَ﴾، ﴿تَقْصُ﴾،
﴿فَوْقَهُمْ﴾، ﴿وَالْقَيْنَا﴾، ﴿بَاسِقَاتٍ﴾، ﴿رَزَقًا﴾.
- لاحظ صوت الصاد في كلمات: ﴿تَقْصُ﴾، ﴿تَبَصَّرَةٌ﴾، ﴿الْحَصِيدِ﴾.
- لاحظ صوت الظاء في كلمات: ﴿حَفِيطٌ﴾، ﴿يَنْظُرُوا﴾.



المهارة الخامسة

تمييز أصوات الحروف المرققة

يقصد بالصوت المرقق للحرف: الصوت الذي يتولد عن انخراط اللسان عند خروج الحرف إلى قاع الفم.
والحروف المرققة هي جميع الحروف ما عدا الحروف المفخمة، عددها (٢٢) حرفاً، يجمعها قولهم: (ثبت عز من يجود حرفه سل إذا شكاً).

وأمثلتها:

- صوت التاء في كلمات: ﴿التَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿ثُمَّ﴾ (التكاثر: ٤)، ﴿يَشْمَنِ﴾ (يوسف: ٢٠)، ﴿مَتَوَلَّهِ﴾ (يوسف: ٢١)، ﴿أَكْثَرُ﴾ (البقرة: ٢٤٣).
- صوت الباء في كلمات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ (الفاتحة: ١)، ﴿بِأَمْرِنَا﴾ (السجدة: ٢٤)، ﴿رَبِّي﴾ (البقرة: ٢٥٨)، ﴿فَدَمِنَ دُبُرٍ﴾ (يوسف: ٢٧).
- صوت الجيم في كلمات: ﴿الْجَحِيمِ﴾ (البقرة: ١١٩)، ﴿جَزَاءُ﴾ (البقرة: ٨٥)، ﴿يُسْحَنَ﴾ (يوسف: ٢٥)، ﴿أَجْمَعُونَ﴾ (يوسف: ١٠٢).
- صوت الناء في كلمات: ﴿التَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿زُرُّمٌ﴾ (التكاثر: ٢)، ﴿لَتَسْتَلْنَ﴾ (التكاثر: ٨)، ﴿لَتَرُونَ﴾ (التكاثر: ٦)، ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢).
- صوت العين في كلمات: ﴿التَّعِيمِ﴾ (المائدة: ٦٥)، ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢)، ﴿عَلِمَ﴾ (البقرة: ١٨٧)، ﴿عَيْنٍ﴾ (الكهف: ٨٦).
- صوت الزاي في كلمات: ﴿زُرُّمٌ﴾ (التكاثر: ٢)، ﴿الزَّهْدِيَّتِ﴾ (يوسف: ٢٠)، ﴿تَجْزِي﴾ (الأنعام: ٨٤)، ﴿جَزَاءُ﴾ (البقرة: ٨٥).
- صوت الميم في كلمات: ﴿أَهْنُكُمْ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿الْمُقَارِ﴾ (التكاثر: ٢)، ﴿ثُمَّ﴾ (التكاثر: ٤)، ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (التكاثر: ٣)، ﴿لَاَعْلَمَ﴾ (البقرة: ٣٢)، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ (التكاثر: ٨).

- صوت النون في كلمات: ﴿التَّعْوِيمِ﴾ (التكاثر: ٨)، ﴿لِنَصْرِفَ﴾ (يوسف: ٢٤)، ﴿عَنْهُ﴾ (النساء: ٣١)، ﴿كُنْتَ﴾ (البقرة: ١٤٣)، ﴿لِذُنُوبِكَ﴾ (غافر: ٥٥).
- صوت الحاء في كلمات: ﴿حَتَّى﴾ (البينة: ١)، ﴿الْجَحِيمِ﴾ (المائدة: ٨٦)، ﴿أَوْحَيْنَا﴾ (يوسف: ٣)، ﴿الْأَحَادِيثِ﴾ (يوسف: ٦).
- صوت الراء في كلمات: ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (هود: ٤٣)، ﴿لِنَصْرِفَ﴾ (يوسف: ٢٤)، ﴿مِنْ دُبُرِ﴾ (يوسف: ٢٧)، ﴿أَعْرِضْ﴾ (المائدة: ٤٢).
- صوت الفاء في كلمات: ﴿لِنَصْرِفَ﴾ (يوسف: ٢٤)، ﴿نَفْسِي﴾ (المائدة: ٢٥)، ﴿وَأَسْتَغْفِرِي﴾ (يوسف: ٢٩)، ﴿شَغَفَهَا﴾ (يوسف: ٣٠).
- صوت الهاء في كلمات: ﴿أَهْلَكُمْ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿الزَّهْدِيتِ﴾ (يوسف: ٢٠)، ﴿هَذَا﴾ (البقرة: ٢٥).
- صوت السين في كلمات: ﴿لَتَنْتَلُنَّ﴾ (التكاثر: ٨)، ﴿سَيِّدَهَا﴾ (يوسف: ٢٥)، ﴿يُؤْسَفُ﴾ (يوسف: ٤)، ﴿نِسْوَةً﴾ (يوسف: ٣٠).
- صوت اللام في كلمات: ﴿كَلَّا﴾ (النساء: ١٣٠)، ﴿لَتَنْتَلُنَّ﴾ (التكاثر: ٨)، ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢)، ﴿عَلِمَ﴾ (البقرة: ٦٠).
- صوت الهمز في كلمات: ﴿أَهْلَكُمْ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿لَتَنْتَلُنَّ﴾ (التكاثر: ٨).
- صوت الذال في كلمات: ﴿أَذْهَبُوا﴾ (يوسف: ٨٧)، ﴿هَذَا﴾ (البقرة: ٢٥)، ﴿الذِّبُّ﴾ (يوسف: ١٣)، ﴿تَتَّخِذُهُ﴾ (القصص: ٩).
- صوت الشين في كلمات: ﴿يَبْشُرِي﴾ (يوسف: ١٩)، ﴿وَشَرُّوْهُ﴾ (يوسف: ٢٠)، ﴿أَشْدَدُّ﴾ (الأنعام: ١٥٢)، ﴿شَغَفَهَا﴾ (يوسف: ٣٠).
- صوت الكاف في كلمات: ﴿التَّكَاثُرِ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿كَلَّا﴾ (النساء: ١٣٠)، ﴿كَذَلِكَ﴾ (البقرة: ٧٣)، ﴿كَرِمِي﴾ (يوسف: ٢١).
- صوت الألف في كلمات: ﴿الْمَقَابِرِ﴾ (التكاثر: ٢)، ﴿الْيَقِينِ﴾ (الحجر: ٩٩)، ﴿السُّوءِ﴾ (النساء: ١٧)، ﴿الْفَحْشَاءِ﴾ (العنكبوت: ٤٥)، ﴿الْمُسْتَعَانُ﴾ (الأنبياء: ١١٢).

- صوت الياء في كلمات: ﴿الْيَقِينُ﴾ (الحجر: ٩٩)، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ (التكاثر: ٨)، ﴿سَيَّارَةٌ﴾ (يوسف: ١٩)، ﴿يُوسُفُ﴾ (يوسف: ٤)، ﴿يَنْفَعَنَا﴾ (القصص: ٩)، ﴿هَيْتَ﴾ (يوسف: ٢٣)
- صوت الواو في كلمات: ﴿لَوْ يَعْمَرُ﴾ (البقرة: ٩٦)، ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ (التكاثر: ٦)، ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (هود: ٩٣)، ﴿وَرَاوَدَتْهُ﴾ (يوسف: ٢٣)، ﴿مَثْوَايَ﴾ (يوسف: ٢٣)، ﴿وَهُوَ﴾ (البقرة: ٢٩)
- صوت الدال في كلمات: ﴿عِنْدَ﴾ (البقرة: ٦٢)، ﴿أَشَدَّهُ﴾ (الأنعام: ١٥٢)، ﴿رَاوَدْتَنِي﴾ (يوسف: ٢٦)، ﴿قَدْ صَدَقْتَ﴾ (الصافات: ١٠٥).

تدريب (٨) :

لاحظ أصوات الحروف المرققة في الآيات الكريمة التالية:

قَالَ تَمَآلَ ﴿١﴾ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ بَيَّأُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٤﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَآكَ أَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوصٍ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوَّمُ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ (سورة الصف: الآيات ١ - ٦).

المواضع:

- حرف السين في كلمات: ﴿سَبَّحَ﴾ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ ﴿سَبِيلِهِ﴾ ﴿مُوسَى﴾ ﴿عِيسَى﴾ ﴿رَسُولُ﴾ ﴿اسْمُهُ﴾ ﴿رَسُولُ﴾ ﴿سِحْرٌ﴾.
- حرف الباء في كلمات: ﴿سَبَّحَ﴾ ﴿كَبُرَ﴾ ﴿يُحِبُّ﴾ ﴿سَبِيلِهِ﴾ ﴿بُنِينَ﴾ ﴿قُلُوبَهُمْ﴾ ﴿يَبْنِي﴾ ﴿بَيْنَ﴾ ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ ﴿رَسُولُ﴾ ﴿بَعْدِي﴾ ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ ﴿مُبِينٌ﴾.
- حرف الحاء في كلمات: ﴿سَبَّحَ﴾ ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿يُحِبُّ﴾ ﴿سِحْرٌ﴾.

- حرف اللام في كلمات ﴿لَهُ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿لِمَا﴾ ﴿تَقُولُوا﴾ ﴿مَا لَا﴾ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿تَقُولُونَ﴾ ﴿لِقَوْمِهِ﴾ ﴿إِلَيْكُمْ﴾ ﴿فَلَمَّا﴾ ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ ﴿لَا يَهْدِي﴾ ﴿رَسُولُ﴾ ﴿إِلَيْكُمْ﴾ ﴿قَالُوا﴾.
- حرف الفاء في كلمات: ﴿فِي﴾ ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿فَلَمَّا﴾ ﴿الْفَلْسَفِينَ﴾.
- حرف الياء في كلمات: ﴿يَأْتِيهَا﴾ ﴿يُحِبُّ﴾ ﴿بُنَيْنٌ﴾ ﴿يَقُومُ﴾ ﴿لَا يَهْدِي﴾ ﴿يَبْنِي﴾ ﴿يَنْ﴾ ﴿يَدَى﴾ ﴿بِالْبَيْتِ﴾.
- حرف النون في كلمات: ﴿أَنَّ﴾ ﴿إِنَّ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ ﴿بُنَيْنٌ﴾ ﴿تُودُونَنِي﴾ ﴿أَنِّي﴾ ﴿بَيْنَ﴾ ﴿يَبْنِي﴾ ﴿مِنْ﴾ ﴿بِالْبَيْتِ﴾.
- حرف الكاف في كلمات: ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿كَبُرَ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ ﴿إِلَيْكُمْ﴾.
- حرف الواو في كلمات: ﴿وَمَا فِي﴾ ﴿وَقَدْ﴾.
- حرف الزاي في كلمات: ﴿الْعَزِيزُ﴾ ﴿رَاعُوا﴾ ﴿أَزَاعَ﴾.
- حرف الذال في كلمات: ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿وَإِذْ﴾ ﴿تُودُونَنِي﴾ ﴿هَذَا﴾.
- حرف الشين في كلمة: ﴿وَمُبَشِّرًا﴾.
- حرف العين في كلمات: ﴿الْعَزِيزُ﴾ ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿عِنْدَ﴾ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿عِيسَى﴾ ﴿بَعْدَى﴾.
- حرف الهاء في كلمات: ﴿لَهُ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ ﴿يَأْتِيهَا﴾ ﴿لَا يَهْدِي﴾ ﴿أَسْمُهُ﴾ ﴿جَاءَهُمْ﴾ ﴿هَذَا﴾.
- حرف التاء في كلمات: ﴿تَقُولُوا﴾ ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿تَقُولُونَ﴾ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿تُودُونَنِي﴾ ﴿التَّوْرَةَ﴾ ﴿بِالْبَيْتِ﴾.
- حرف الحيم في كلمة: ﴿جَاءَهُمْ﴾.



المهارة السادسة

تمييز صوت التفيخيم والترقيق للام لفظ الجلالة

اللام في لفظ الجلالة لها صوت مميز من حيث التفيخيم والترقيق، استمع أولاً إلى صوت اللام في لفظ الجلالة وميز حالة الصوت في المواضع التالية:

الموضع الأول:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَأَوْنَاهُ أَلْفِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ الْأَتُوبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوًى إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ (سورة يوسف: آية ٢٣).

الموضع الثاني:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَاوِءًا تَتَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ أَخْرِجْنِي عَنْ هَاهُنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ (سورة يوسف: آية ٣١).

الموضع الثالث:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا تَأَلَّاهُ لَقَدْ أَشْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخٰطِئِينَ ﴿٩١﴾﴾ (سورة يوسف: آية ٩١).

الموضع الرابع:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ (سورة الأعراف: آية ١٦٤).

ماذا تلاحظ ؟

- تلاحظ أن صوت لام لفظ الجلالة في الموضع الأول مفخم.
- وفي الموضع الثاني مرقق.
- وفي الموضع الثالث مفخم.
- وفي الموضع الرابع مرقق.
- والسبب في ورود صوت اللام في لفظ الجلالة مفخماً أو مرققاً هو الحركة التي تسبقها.
- ففي الموضع الأول فحمت لام لفظ الجلالة لأنها سبقتها فتح.

- وفي الموضع الثاني رقت لأنها سبقها كسر.
- وفي الموضع الثالث فحمت لأنها سبقها ضم.
- وفي الموضع الرابع رقت لأنها سبقها تنوين.

تدريب (٩):

لاحظ نطق صوت لام لفظ الجلالة في الآيات الكرمة التالية، وردده:

قَالَ تَمَآلْ ﴿٨٥﴾ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُنُوا تَذَكَّرُ يُونُسَ حَتَّى تَكُونَ حَرَصًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَبْنِي أَدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُونُسَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِئُسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرْجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُونُسَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَءِذَا نَكَ لَأَنْتَ يُونُسَ قَالَ أَنَا يُونُسَ وَهَذَا أَخِي فَذَمَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَتَّخِذْ عَلَيْكُمْ أَيُّومًا يُغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ (سورة يوسف: الآيات ٨٥ - ٩٢).

المواضع في الآيات:

- صوت تفخيم اللام في: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ﴾.
- صوت تفخيم اللام في: ﴿إِلَى اللَّهِ﴾.
- صوت تفخيم الم في: ﴿مِنَ اللَّهِ﴾.
- صوت ترقيق اللام في: ﴿رَوْحِ اللَّهِ﴾.
- صوت تفخيم اللام في: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾.
- صوت تفخيم اللام في: ﴿مِنَ اللَّهِ﴾.
- صوت تفخيم اللام في: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾.

- صوت تفخيم اللام في: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ﴾.
- صوت تفخيم اللام في: ﴿ءَاثَرُكَ اللَّهُ﴾.
- صوت تفخيم اللام في: ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ﴾.



المهارة السابعة

تمييز صوت التفخيم والترقيق لحرف الراء

كذلك حرف الراء صوته الذي يتميز به من حيث التفخيم والترقيق، فالراء تفخم في مواضع، وترقق في مواضع، لاحظ صوت التفخيم والترقيق للراء في المواضع التالية:

الموضع الأول:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (يس: آية ١٣).

الموضع الثاني:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ (سورة يس: آية ١٥).

الموضع الثالث:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْتَقِمُ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ (سورة يس: آية ٢٠).

الموضع الرابع:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (سورة يس: آية ٢٢).

الموضع الخامس:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة يس: آية ١٠).

الموضع السادس:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ﴾ (سورة يس: آية ١٤).

الموضع السابع:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفَرَعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ﴾ (سورة الفجر: آية ١٠).

الموضع الثامن:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحَ صَبْرًا حَمِيلًا﴾ (سورة المعارج: آية ٥).

ماذا لاحظت ؟

- لاحظت أن صوت الراء في الموضع الأول في كلمة ﴿وَأَضْرَبَ﴾ جاء مرققا والسبب أنها وقعت مكسورة.
- وفي الموضع الثاني صوت الراء في كلمة ﴿بَشَرٌ﴾ جاء مفخماً؛ لأنها وقعت منونة تنوينا بالضم.
- وفي الموضع الثالث صوت الراء في كلمة ﴿رَجُلٌ﴾ جاء مفخماً؛ لأنها مفتوحة.
- وفي الموضع الرابع صوت الراء في كلمة ﴿فَطَرَنِي﴾ مفخماً لأنها مفتوحة، وفي كلمة ﴿تَرْجَعُونَ﴾ مفخم لأنها جاءت ساكنة بعد ضم.
- وفي الموضع الخامس صوت الراء في كلمة ﴿تُذَرُّهُمْ﴾ مرققا لأنها جاءت ساكنة بعد كسر.
- وفي الموضع السادس صوت الراء في كلمة ﴿أَرْسَلْنَا﴾ جاء مفخماً لأنها جاءت ساكنة بعد فتح.
- وفي الموضع السابع ترقق الراء لأنها جاءت ساكنة وقبلها كسر.
- وفي الموضع الثامن تفخم الراء لأنها جاءت ساكنة وبعدها حرف استعلاء.

تدريب (١٠):

استمع إلى صوت الراء في الآيات الكريمة ولاحظ مواضع تفخيها وترقيقها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٨١) وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (٨٢) وَمَنْ التَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (٨٣) وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ (٨٤) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٨٥) وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنفَالَهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٨٦) (سورة العنكبوت: الآيات ٨ - ١٣) .

المواضع:

- صوت تريق الراء في: ﴿لِنُشْرِكَ بِكَ﴾

- صوت تنخيم الراء في: ﴿إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾.
- صوت تنخيم الراء في: ﴿نَضْرَمْنَ﴾.
- صوت تنخيم الراء في: ﴿مَنْ رَبِّكَ﴾.
- صوت ترقيق الراء في: ﴿صُدُّوا الْعَالَمِينَ﴾.
- صوت تنخيم الراء في: ﴿كَفَرُوا﴾.

تدريب (١١):

قَالَ تَمَالَىٰ: ﴿فَقَامَنَّ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ إِنَّكُمْ لَأَنْتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقَاطِعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبِعْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١١﴾ قَالَ إِنِّي فِيهَا لُوطٌ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهٗ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿١٢﴾ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُ بِهِمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿١٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْرًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ بَقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿١٧﴾ ﴿العنكبوت: ٢٦ - ٣٧﴾.

المواضع:

- صوت تنخيم الراء في: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾.
- صوت تنخيم الراء في: ﴿إِلَىٰ رَبِّي﴾.

- صوت ترقيق الراء في: ﴿فِي ذُرِّيَّتِهِ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿أَجْرُهُ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾.
- صوت ترقيق الراء في: ﴿الرِّجَالِ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿الْمُنْكَرِ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿قَالَ رَبِّ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿أَنْصُرْنِي﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿رُسُلَنَا﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿يَا بَشَرَى﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿أَمْرَأَتُهُ﴾.
- صوت ترقيق الراء في: ﴿الْعَاكِرِينَ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿رُسُلَنَا﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿ذَرَعًا﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿أَمْرَأَتَاكَ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿هَذِهِ الْقَرْيَةُ﴾.
- صوت ترقيق الراء في: ﴿رِجْرًا﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿تَرَكْنَا﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿وَأَرْجُوا﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿الْآخِرِ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿الْأَرْضِ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿الرَّجْفَةُ﴾.

- صوت ترقيق الراء في: ﴿فِي دَارِهِمْ﴾.



المهارة الثامنة

تمييز صوت الإظهار والإدغام للام " أل "

لصوت لام " أل " حالتان مع بقية الحروف، هما:

الحالة الأولى:

الإظهار للام (أل) عند مجئ جرف من الأحرف أربعة عشر حرفاً بعدها، يجمعها قولهم: (لبيح ححك وخف عقيم)، ومن أمثلتها:

- لام أل مع حرف الهمزة في الكلمات القرآنية: ﴿وَالْإِيمَنُ﴾ (الحشر: ٩)، ﴿الْأَكُلُ﴾ (الرعد: ٤)، ﴿الْإِنْسَنُ﴾ (النساء: ٢٨)، ﴿وَالْأَقْرَبُونَ﴾ (النساء: ٣٣)، ﴿الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (التوبة: ١١٢).
- لام أل مع حرف الباء في الكلمات القرآنية: ﴿الْبُرُوجِ﴾ (البروج: ١)، ﴿الْبَحْرِ﴾ (البقرة: ٥٠)، ﴿الْبَلَدِ﴾ (ابراهيم: ٣٥)، ﴿الْبَارِئُ﴾ (الحشر: ٢٤).
- لام أل مع حرف الغين في الكلمات القرآنية: ﴿الْغَشِيَةِ﴾ (الغاشية: ١)، ﴿الْغَنِيُّ﴾ (الأنعام: ١٣٣)، ﴿الْغَفُورُ﴾ (يونس: ١٠٧).
- لام أل مع حرف الحاء في الكلمات القرآنية: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة: ١)، ﴿الْحَدِيدِ﴾ (الكهف: ٩٦)، ﴿الْحَشْرِ﴾ (الحشر: ٢)، ﴿الْحُطَمَةِ﴾ (الهمزة: ٤)، ﴿الْحَمْدُونَ﴾ (التوبة: ١١٢)، ﴿وَالْحَافُظُونَ﴾ (التوبة: ١١٢).
- لام أل مع حرف الجيم في الكلمات القرآنية: ﴿الْجَنَّةِ﴾ (البقرة: ٣٥)، ﴿الْجَهَنَّمَ﴾ (النساء: ١٤٨)، ﴿الْجَحِيمِ﴾ (البقرة: ١١٩).
- لام أل مع حرف الكاف في الكلمات القرآنية: ﴿الْكَافِرُونَ﴾ (النساء: ١٥١)، ﴿الْكَاذِبُونَ﴾ (النحل: ١٠٥)، ﴿الْكَبِيرُ﴾ (الرعد: ٩)، ﴿الْكَوْنُ﴾ (الكوثر: ١).

- لام أل مع حرف الواو في الكلمات القرآنية: ﴿الْوُدُودُ﴾ (البروج: ١٤)، ﴿الْوَهَّابُ﴾ (ال عمران: ٨)، ﴿الْوَلِيُّ﴾ (الشورى: ٩)، ﴿الْوَحْدُ﴾ (يوسف: ٣٩).
- لام آل مع حرف الحاء في الكلمات القرآنية: ﴿الْحَلْدُ﴾ (يونس: ٥٢)، ﴿الْحَيْرُ﴾ (الأنعام: ١٨)، ﴿الْحَلِيدِينَ﴾ (الأعراف: ٢٠)، ﴿وَالْحَشِيعِينَ وَالْحَشَعَتِ﴾ (الأحزاب: ٣٥).
- لام آل مع حرف الفاء في الكلمات القرآنية: ﴿الْفِيلُ﴾ (الفيل: ١)، ﴿الْفَلَقُ﴾ (الفلق: ١)، ﴿الْفَائِزُونَ﴾ (التوبة: ٢٠)، ﴿الْفُورُ﴾ (النساء: ١٣).
- لام آل مع حرف العين في الكلمات القرآنية: ﴿وَالْعَدِيدَاتِ﴾ (العاديات: ١)، ﴿الْعَلَى﴾ (البقرة: ٢٥٥)، ﴿بِالْعِشَى﴾ (ال عمران: ٤١)، ﴿الْعِيدُونَ﴾ (التوبة: ١١٢).
- لام آل مع حرف القاف في الكلمات القرآنية: ﴿الْقَدِيرُ﴾ (الروم: ٥٤)، ﴿الْقَيُومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، ﴿الْقَانِتِينَ﴾ (التحريم: ١٢)، ﴿الْقَاهِرُ﴾ (الأنعام: ٦١).
- لام آل مع حرف الياء في الكلمات القرآنية: ﴿الْيَوْمُ﴾ (البقرة: ٢٤٩)، ﴿الْيَقِينُ﴾ (الحجر: ٩٩)، ﴿الْيَمِينَ﴾ (النحل: ٤٨)، ﴿الْيُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥)، ﴿الْيَتِيمَ﴾ (الأنعام: ١٥٢).
- لام آل مع حرف الميم في الكلمات القرآنية: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾ (العاديات: ٣)، ﴿فَالْمُورِيَّتِ﴾ (العاديات: ٢)، ﴿الْمُدَّرُّ﴾ (المدثر: ١)، ﴿الْمَزِيلُ﴾ (الزلزل: ١)، ﴿وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ﴾ (الأحزاب: ٣٥)، ﴿الْمُنْكَرِ﴾ (التوبة: ١١٢)، ﴿الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ﴾ (الفتح: ٦).
- لام آل مع حرف الهاء في الكلمات القرآنية: ﴿الْهَكْمُ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿الْهَدَى﴾ (البقرة: ١٢٠).

الحالة الثانية:

الإدغام للام (أل) يكون عندما يليها حرف من الأحرف أربعة عشر حرفاً، التي يجمعها أول حرف في كل كلمة من كلمات البيت التالي:

طب ثم صل رحماً تفر، ضف ذا نعم دح سوء ظن، زر شرفاً للكرم

- لام أل مع حرف الطاء في الكلمات القرآنية: ﴿الطَّارِقُ﴾ (الطارق: ٢)، ﴿الطَّامَّةُ﴾ (النازعات: ٣٤)، ﴿الطَّعَامُ﴾ (ال عمران: ٩٣)، ﴿الطَّيِّبَتُ﴾ (المائدة: ٤)، ﴿لِلطَّائِفِينَ﴾ (البقرة: ١٢٥).
- لام أل مع حرف الثاء في الكلمة القرآنية: ﴿التَّوَابُ﴾ (ال عمران: ١٩٥).
- لام أل مع حرف الصاد في الكلمات القرآنية: ﴿الصُّورُ﴾ (الأنعام: ٧٣)، ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾ (الأحزاب: ٣٥)، ﴿وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ﴾ (١ لأحزاب: ٣٥).
- لام أل مع حرف الراء في الكلمات القرآنية: ﴿الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ (الفاتحة: ٣)، ﴿الرُّوحَ الْأَمِينُ﴾ (الشعراء: ١٩٣)، ﴿الرَّشِدُونَ﴾ (الحجرات: ٧)، ﴿الرَّاكِعُونَ﴾ (التوبة: ١١٢).
- لام أل مع حرف التاء في الكلمات القرآنية: ﴿التَّوَابُ﴾ (البقرة: ١٢٨)، ﴿التَّائِبُونَ﴾ (التوبة: ١١٢).
- لام أل مع حرف الضاد في الكلمات القرآنية: ﴿الضَّلَّلُ﴾ (يونس: ٣٢)، ﴿وَالضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة: ٧)، ﴿وَالضُّحَى﴾ (الضحى: ١).
- لام أل مع حرف الذال في الكلمات القرآنية: ﴿وَالذَّارِعَاتِ﴾ (الناريات: ١)، ﴿وَالذَّاكِرِينَ﴾ (الله كثيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ (الأحزاب: ٣٥)، ﴿الذَّكُرُ﴾ (الحجر: ٦).
- لام أل مع حرف النون في الكلمات القرآنية: ﴿وَالنَّاهُونَ﴾ (التوبة: ١١٢)، ﴿النَّذُرُ﴾ (الأحقاف: ٢١)، ﴿النَّاسِ﴾ (الناس: ٥)، ﴿النَّهَارَ﴾ (الأعراف: ٥٤).
- لام أل مع حرف الدال في الكلمات القرآنية: ﴿الدَّهْرَ﴾ (الإنسان: ١)، ﴿الدَّيْنِ﴾ (الفاتحة: ٤).
- لام أل مع حرف السين في الكلمات القرآنية: ﴿السَّاجِدُونَ﴾ (التوبة: ١١٢)، ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ (يونس: ٢٧).
- لام أل مع حرف الطاء في الكلمات القرآنية: ﴿الطَّائِفِينَ﴾ (الفتح: ٦)، ﴿الطَّامِينَ﴾ (البقرة: ٣٥).

- ### تدريب (١٢):

قَالَ تَمَالَى: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنَاتِينَ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّابِغِينَ وَالصَّابِغَاتِ وَالْحَفِظِينَ وَالْحَفِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ (سورة الأحزاب: آية ٣٥).

المواضع:

- صوت إظهار لام آل في كلمة ﴿وَالْمُسْلِمِينَ﴾ .
— صوت إظهار لام آل في كلمة ﴿وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ .
— صوت إظهار لام آل في كلمة ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ﴾ .
— صوت إظهار لام آل في كلمة ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ .
— صوت إظهار لام آل في كلمة ﴿وَالْفَاتِحِينَ﴾ .
— صوت إظهار لام آل في كلمة ﴿وَالْفَاتِحَاتِ﴾ .
— صوت إدغام لام آل في كلمة ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾ فيكون نطقها هكذا (أَصَادِقِينَ) .
— صوت إدغام لام آل في كلمة ﴿وَالصَّادِقَاتِ﴾ فيكون نطقها هكذا (أَصَادِقَاتِ) .
— صوت إدغام لام آل في كلمة ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ فيكون نطقها هكذا (أَصَابِرِينَ) .

- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿وَالصَّٰبِرَاتِ﴾ ، فيكون نطقها هكذا (صَابِرَاتِ).
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَالْحٰشِعِينَ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَالْحٰشِعَاتِ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَالْمُتَّصِدِّقِينَ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ﴾.
- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿وَالصَّٰبِغِينَ﴾ ، فيكون نطقها هكذا (صَائِغِينَ).
- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿وَالصَّٰبِغَاتِ﴾ ، فيكون نطقها هكذا (صَائِغَاتِ).
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَالْحٰفِظِينَ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَالْحٰفِظَاتِ﴾.
- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿وَالذَّاكِرِينَ﴾ ، فيكون نطقها هكذا (اَذَّاكِرِينَ).
- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿وَالذَّاكِرَاتِ﴾ ، فيكون نطقها هكذا (اَذَّاكِرَاتِ).



المهارة التاسعة

تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة والتنوين

يظهر صوت النون الساكنة بوضوح ودون خفاء أو تشديد في الحرف الذي يليه، سواء أكان في وسط الكلمة، أم في آخرها، وكذلك صوت نون التنوين الساكنة في آخر الكلمة عندما يليها حرف من حروف الحلق، وهي: (الهمز - الهاء - العين - الحاء - الخاء - الغين).

معنى إظهار صوت النون الساكنة:

أن صوتها يأتي مجرداً من الغنة ومن الإدغام أو الإخفاء أو الانقلاب، فالذي يؤثر على صوت النون الساكنة في النطق هو الإدغام لها (بمعنى التشديد لصوت النون الساكنة ونون التنوين عند صوت حرف من حروف الإدغام) سواء بمصاحبة صوت الغنة الملازم لها عند التشديد أو عدم مصاحبتها لها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ظاهرة الإخفاء أو الانقلاب المصاحب لهما صوت الغنة من جهة أخرى.

ومن أمثلتها:

- صوت النون الساكنة مع حرف الهمز في كلمات: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ (آل عمران: ٩٩)، ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام: ٢٦).
- صوت النون الساكنة مع حرف الهاء في مواضع: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام: ٢٦)، ﴿قَالَ مِنْ هَٰذَا﴾ (الرعد: ٣٣)، ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر: ٢٣).
- صوت النون الساكنة مع حرف العين في مواضع: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة: ٧)، ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (العلق: ٢).
- صوت النون الساكنة مع حرف الحاء في مواضع: ﴿يُؤَادُونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (المجادلة: ٢٢)، ﴿وَتَنْجِثُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَبُوتًا فَرِهِينَ﴾ (الشعراء: ١٤٩).
- صوت النون الساكنة مع حرف الغين في مواضع: ﴿فَسَيَنْغْضُونُ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ (الإسراء: ٥١)، ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ (الأعراف: ٤٣).

- صوت النون الساكنة مع حرف الحاء في مواضع: ﴿وَالْمُنْخَنَقَةُ﴾ (المائدة: ٣)، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ (التوبة: ٢٨).
- صوت نون التنوين مع حرف الهمز في مواضع: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (البقرة: ١٠)، ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ﴾ (طه: ٣٧).
- نون التنوين مع حرف الهاء في مواضع: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ (الأعراف: ٣٠)، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (الرعد: ٧).
- صوت نون التنوين مع حرف العين في مواضع: ﴿وَاتَّبَعُوا أَمْرًا كُلاًَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (هود: ٥٩)، ﴿إِنَّ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ (هود: ٧٢).
- صوت نون التنوين مع حرف الحاء في مواضع: ﴿قَالَ تَمَالَىٰ: ﴿وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ (هود: ٨٨)، ﴿لِيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ (الحج: ٥٨)، ﴿تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (نصفت: ٤٢).
- صوت نون التنوين مع حرف الغين في مواضع: ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ يُجْدُونَ﴾ (هود: ١٠٨)، ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ (محمد: ١٥).
- صوت نون التنوين مع حرف الحاء في مواضع: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ (الغاشية: ٢)

تدريب (١٤):

استمع إلى مواضع إظهار النون الساكنة والتنوين في الآيات الكريمة التالية:

قَالَ تَمَالَى: ﴿الْمَرْءُ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلُ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسٍ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي

ذَٰلِكَ لَا يَتَّخِذُ لِقَوْمٍ حِسَابًا ۖ وَيَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أَلَّا يَكُونَ لَكُمْ بَرْءٌ مِّنْهُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٠﴾
 صُنَّوْنَ وَغَيْرَ صُنَّوْنَ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَجِدٍ وَنُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَايَتَّخِذُ لِقَوْمٍ حِسَابًا ۖ وَيَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أَلَّا يَكُونَ لَكُمْ بَرْءٌ مِّنْهُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥١﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ الْأَعْلَىٰ ۗ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴿الرعد: ١ - ٥٠﴾ .

المواضع:

- صوت النون الساكنة عند حرف الهاء في ﴿وَأَنهَرَا﴾ .
- صوت التنوين عند حرف الهمز في ﴿تُرَبَّأَ أُمَّتًا﴾ .
- صوت النون الساكنة عند حرف الهمز في ﴿مِّنْ أَعْتَبٍ﴾ .

تدريب (١٥):

قَالَ تَمَالَىٰ ۖ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٥٣﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥٤﴾ وَإِذْ نَادَىٰ نَارَ ۖ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥٥﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ ۚ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٥٦﴾ وَإِن تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٥٧﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ بُدِئَ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٥٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥٩﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ ۚ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۚ وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٦١﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يُسَوِّدُ مِنَ رَّحْمَتِي وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٦٢﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ۖ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٦٣﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّصِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَقَامَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴿ (سورة العنكبوت: الآيات ١٤ - ٢٧) .

المواضع:

- صوت الإظهار للتنوين عند حرف الهمز في موضع ﴿نُوحًا إِلَى﴾.
- صوت الإظهار للتنوين عند حرف الهمز في موضع ﴿أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا﴾.
- صوت الإظهار للتنوين عند حرف الهمز في موضع ﴿إِفْكًا إِن﴾.
- صوت الإظهار للتنوين عند حرف الهمز في موضع ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

تدريب (١٦):

قَالَ تَعَالَى ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا أَمَلًا﴾ ﴿١﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢﴾ وَعَرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٣﴾ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُنَوِّلُنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥﴾ * مَا أَشْهَدُكُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقِ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٦﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَادْعُوهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٧﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٩﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ أَلْوَيْنَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿١٠﴾ وَمَا يُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَمُجَدِّدِلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ

لِيُدْخِلُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا عَائِيَّتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوعًا ﴿٦٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا
وَلَيْسَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُمْ فَيَءَاذِنَهُمْ وَقِرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ
يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ
يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيِلًا ﴿٦٨﴾ وَفَكَالِقُرَىٰ أَهْلَكَ عَنْهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٦٩﴾ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَتْلِهِ لَا أَنْبَحُ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٧٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا
فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٧١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَتْلُهُ إِتَيْنَا عَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٧٢﴾
قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَلَتَلْبَسْهُ فِي الْبَحْرِ
عَجَبًا ﴿٧٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَاتَرْتَدَّ إِلَيْنَا اثْنَاهُمَا فَصَصَا ﴿٧٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا اتَّبِعَهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا
وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٧٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسَدًا ﴿٧٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٧٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا
أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٠﴾ (سورة الكهف: الآيات ٤٦ - ٧٠).

المواضع:

لاحظ إظهار صوت النون الساكنة ونون التنوين في المواضع التالية:

- نون التنوين عند الهمز في موضع ﴿وَحَيْرًا مَلَا﴾ بالآية (٤٦).
- النون الساكنة عند الهاء في موضع ﴿مِنْهُمْ﴾ بالآية (٤٧).
- نون التنوين عند الهمز في موضع ﴿وَلَا كِبْرَةَ إِلَّا﴾ بالآية (٤٩).
- النون الساكنة عند الهمز في موضع ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ بالآية (٥٠).
- النون الساكنة عند الهاء في موضع ﴿عَنْهَا﴾ في الآيتين (٥٣، ٥٧).
- نون التنوين عند الهمز في موضع ﴿إِذَا أَبَدَا﴾ بالآية (٥٧).
- النون الساكنة عند الهمز في موضع ﴿أَنْ أَذْكُرُهُ﴾ بالآية (٦٣).

- النون الساكنة عند العين في موضع ﴿مِّنْ عِبَادِنَا﴾ بالآية (٦٥).
- النون الساكنة عند العين في موضع ﴿مِّنْ عِنْدِنَا﴾ بالآية (٦٥).



المهارة العاشرة

تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة مع حرفي الواو والياء في كلمة واحدة

تظهر صوت النون الساكنة مع حرفي الياء والواو، إذا جاءتا معها في كلمة واحدة، بمعنى أن النون الساكنة يظهر صوتها بوضوح في النطق من غير أن يصاحبها صوت الغنة عند وجود أحد هذين الحرفين معها في نفس الكلمة بخلاف ما إذا جاءتا بعدها في كلمة أخرى.

الأمثلة:

الموضع الأول:

قَالَ تَعَالَى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أُنْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَعْقَرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَآمَتٌ غُرُورٍ ۝﴾ (سورة الحديد: آية ٢٠).

الموضع الثاني:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَوِّرَةٌ وَجِئَتْ مِّنْ أَعْنَبٍ وَرِزْقٌ وَخَيْلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفُضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝﴾ (سورة الرعد: آية ٤).

تلاحظ إظهار صوت النون الساكنة في كلمة ﴿الدُّنْيَا﴾ في الموضع الأول، وفي كلمة ﴿صِنَوَانٌ﴾

في الموضع الثاني.

تدريب (١٧):

لاحظ وأنت تستمع إلى هذه الآيات الكريمة مواضع إظهار النون الساكنة مع حرفي الياء والواو.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ۝﴾ (سورة العنكبوت: آية ٢٧).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ثَانِي عَظِيمٍ لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝﴾

(سورة الحج: آية ٩).

المواضع:

- صوت النون الساكنة مع الياء في كلمة ﴿الدُّنْيَا﴾ في الآية الأولى.
- صوت النون الساكنة مع الياء في كلمة ﴿الدُّنْيَا﴾ في الآية الثانية.



المهارة الحادية عشر

تمييز صوت الإظهار للميم الساكنة

يظهر صوت الميم الساكنة دون أن تصاحبها صوت الغنة عند جميع الحروف ما عدا حربي (الميم والباء) ويكون صوت الإظهار للميم الساكنة أشد عند حربي الواو والفاء، نحو:

قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (سورة الفاتحة: آية ٧)، وقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَنْجُمٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥)

لأنهما حرفان شفوويان يخرج كل منهما من الشفتين كما تخرج الميم من الشفتين أيضاً. ومعنى هذا أن الحرص على إظهار صوت الميم الساكنة عند هذين الحرفين للاتحاد والتقارب في المخرج، ولتجنب أن يسبق اللسان إلى إخفائها، وقد قال سليمان الجزوري في التحفة:

واخْذُ لَكَ وَاقاً أَنْ تَخْفِيَ لُغْنَهَا وَلَا تَحَادِ فَاعْرِفْ

وتكون مواضع إظهار صوت الميم الساكنة في هذه الأحوال:

- عند الوقف فتسكن الميم سواء كانت ساكنة أو متحركة، مثل الوقف عند قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾ (سورة محمد: آية ١).
- وتسكن عندما يلحقها حرف متحرك وتوصل به (أي تكون معه في كلمة واحدة)، مثل قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (سورة الفاتحة: آية ٧)، وإذا وصلت الميم الساكنة بحرف ساكن أبدلت ضمة، نحو قوله تعالى: ﴿وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الدِّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ﴾ (البقرة: ٦١)

الأمثلة:

- الميم الساكنة عند الهمز، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: آية ٦).

- الميم الساكنة عند التاء، نحو: قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٦).
- الميم الساكنة عند التاء، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ تُرْءَاؤُكُمْ قِرْلَانٌ تَقْبَلُ تَوْبَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ (سورة آل عمران: آية ٩٠).
- الميم الساكنة عند الجيم، نحو: قوله تعالى: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا خَلْقَهُ فَتَشَبَّهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (سورة الرعد: آية ١٦).
- الميم الساكنة عند الحاء، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٢٠).
- الميم الساكنة عند الدال، نحو: قوله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٦٣).
- الميم الساكنة عند الذال، نحو: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٣٥).
- الميم الساكنة عند الراء، نحو: قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٠١).
- الميم الساكنة عند السين، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٢٠).
- الميم الساكنة عند الشين، نحو: قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عَوجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة آل عمران: آية ٩٩).
- الميم الساكنة عند الصاد، نحو: قوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٣).

- الميم الساكنة عند الضاد، نحو: قوله تعالى: ﴿وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ (سورة الحجر: آية ٦٥).
- الميم الساكنة عند الظاء، نحو: قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٢٨).
- الميم الساكنة عند العين، نحو: قوله تعالى: ﴿مِن قَبْلُ هَدَى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ (سورة آل عمران: آية ٤).
- الميم الساكنة عند الغين، نحو: قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (سورة الفاتحة: آية ٧).
- الميم الساكنة عند الفاء، نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥).
- الميم الساكنة عند القاف، نحو: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَثَرْتُمْ قَدَبَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة آل عمران: آية ١١٨).
- الميم الساكنة عند الكاف، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارُ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (سورة البقرة: آية ١٦١).
- الميم الساكنة عند اللام، نحو: قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (سورة البقرة: آية ١٦١).
- الساكنة عند الهاء، نحو: قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٢٥).
- الميم الساكنة عند الواو، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ تُرَادُّوا كُفْرًا لَّن نَّقْبَلَ تَوْبَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ (سورة آل عمران: آية ٩٠).

- الميم الساكنة عند الياء، نحو: قوله تعالى: ﴿لَنْ يَصُرُواكُمْ إِلَّا أَذَىٰ وَإِنْ يَقْتُلُوكُمْ يُولُوكُمْ الْأَذَىٰ رِشْمًا لَا يُبْصَرُونَ﴾ (سورة آل عمران: آية ١١١).

تدريب (١٨):

قَالَ تَمَالَىٰ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيمَا وَفُوعُوا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطَلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْأَبْجَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥) (سورة آل عمران: الآيات ١٩٠ - ١٩٥).

المواضع:

لاحظ من خلال سماعك للتلاوة السابقة:

- صوت الميم الساكنة عند حرف الواو، كما في كلمة: ﴿جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف الفاء في كلمة: ﴿بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف الراء في كلمة: ﴿لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف الهمز في كلمة: ﴿رَبُّهُمْ أَنِّي﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف الواو في كلمة: ﴿دِيَارِهِمْ وَأُودُوا﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف السين في كلمة ﴿عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف الميم المتحركة في كلمة ﴿مِنْكُمْ﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف الجيم في كلمة: ﴿وَلَا دُخْلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ﴾.

المهارة الثانية عشر

تمييز صوت إظهار الغنة للنون والميم المشددين

- الغنة: صوت هوائي يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه.
وكيفيتها: أن يستمر إخراج صوت الغنة من الخيشوم مقدار حركتين دائماً، فإن لم يستمر الصوت مقدار الحركتين لم تكن الغنة كاملة.
- يظهر صوت الغنة عند نطق النون المشددة مقدار حركتين، سواء كان الحرف المشدد في كلمة واحدة أو في كلمتين:
 - مثال النون المشددة في كلمة: ﴿إِنَّ﴾ (البقرة: ٦)، ﴿إِنَّا﴾ (البقرة: ١٤)، ﴿أَنَا﴾ (النساء: ٦٦).
 - ومثال النون المشددة في كلمتين: ﴿قَالَ تَعَالَى﴾: ﴿إِنْ نَشَأْ﴾ (سورة الشعراء: آية ٤)، ﴿قَالَ تَعَالَى﴾: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقِطْتَ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (سورة آل عمران: آية ٢٢).
 - ويلحق بالنون المشددة نون التثنية إذا تبعه نون، فليلفظ نونا مشددة يظهر معها صوت الغنة، مثل: **قوله تعالى:** ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ (سورة الإسراء: آية ٨٠).
 - ويظهر صوت الغنة أيضاً مع الميم المشددة مقدار حركتين، سواء كانت في كلمة واحدة أو في كلمتين.
 - مثال الميم المشددة في كلمة: ﴿إِمَّا﴾ (الأعراف: ٣٥)، ﴿أَمَّا﴾ (الأنعام: ١٤٤)، ﴿تَمَرٌ﴾ (البقرة: ٢٨)، ﴿أَمِنْ﴾ (يونس: ٣٥)، ﴿عَمَّ﴾ (النبأ: ١).
 - ومثال الميم المشددة في كلمتين: قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ (سورة يونس: آية ٢٧).

تدريب (١٩):

قَالَ تَمَالَى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ ① هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ②
وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ③ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
④ مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا
بِعِبَادَتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⑤ قُلْ يَأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ
النَّاسِ فَتَمَتَّعُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ⑥ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ⑦
قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ⑧ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ⑨ ﴿الجمعة: الآيات ١ - ٩﴾.

المواضع:

- صوت الغنة للميم المشددة في كلمة: ﴿الْأُمِّيِّينَ﴾.
- صوت الغنة للميم المشددة في كلمة: ﴿لَمَّا﴾.
- صوت الغنة للميم المشددة في كلمة: ﴿خُمِلُوا﴾.
- صوت الغنة للنون المشددة في كلمة: ﴿أَنْكُمْ﴾.
- صوت الغنة للنون المشددة في كلمة: ﴿النَّاسِ﴾.
- صوت الغنة للنون المشددة في كلمة: ﴿فَتَمَتَّعُوا﴾.
- صوت الغنة للنون المشددة في كلمة: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ﴾.
- صوت الغنة للنون المشددة في كلمة: ﴿إِنْ﴾.



المهارة الثالثة عشر

تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغنة

الإدغام: يعني إدخال صوت حرف في صوت آخر مماثل له أو متقارب له في الخرج أو متجانس معه في الصفات؛ بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

ويكون الإدغام بغنة مع النون الساكنة والتنوين إدغاماً ناقصاً (أي غير كامل) لوجود تقارب بين صوت النون المتطرفة (أو نون التنوين) وبين حروف الإدغام بغنة، وهذه الحروف أربعة، هي: (الياء، والنون، والميم، والواو). ولا يكون الإدغام بغنة للنون الساكنة مع هذه الحروف إلا في كلمتين.

وكيفيته:

يكون إدغام النون الساكنة بسقوط ذاتها فلا تقرأ، بل يشدد الحرف الذي يليها ويظهر صوت الغنة (وهي من الصفات الصوتية الملازمة للنون) على الحرف المشدد وزن حركتين.

الأمثلة:

- صوت النون الساكنة مع الياء، نحو:

قوله تعالى: ﴿يَسْمَا أَشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ فَبَاءُ وَبِعَضْبٍ عَلَىٰ غَضْبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝﴾ (سورة البقرة: آية ٩٠)، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا ۝﴾ (سورة الأنعام: آية ٢٥).

فتقرأ: (مَنْ يَشَاءُ، وَإِنْ يَرَوْا) بالضغط على الياء المشددة وإظهار الغنة.

- وصوت النون الساكنة مع الميم، نحو:

قوله تعالى: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝﴾ (سورة البقرة: آية ١٦٤)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْعُبْ عَنْ قِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ۝﴾ (سورة البقرة: آية ١٣٠)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَانْخَدُوا مِنْ مَّقَامِ

إِبْرَاهِمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴿سورة البقرة: آية ١٢٥﴾.

فتقرأ: (مئاء، عتمة إبراهيم، مقام إبراهيم).

- وصوت النون الساكنة مع النون، نحو:

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ

يُنصَرُونَ﴾ ﴿سورة البقرة: آية ٤٨﴾، وقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ

مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿سورة الأنعام: آية ٨٣﴾، وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَعَذَبُهم

عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ ﴿سورة آل عمران: آية ٥٦﴾.

فتقرأ: (عئفس، مئشاء، مئاصرين).

- وصوت النون الساكنة مع الواو، نحو:

قوله تعالى: ﴿لَهُ مَعْقَبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ، مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا

بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ، وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِّنْ وَّالٍ﴾ ﴿سورة الرعد: آية ١١﴾، وقوله تعالى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ وَّاقٍ

﴿١١﴾ ﴿سورة الرعد: آية ٣٤﴾، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ

الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّالٍ وَلَا وَّاقٍ﴾ ﴿سورة الرعد: آية ٣٧﴾.

فتقرأ: (مئوال، مئواق، مئولي).

- وصوت نون التنوين مع الياء، نحو:

قوله تعالى: ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ ﴿سورة الكهف: آية ٤٣﴾، وقوله

تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَجَوَّزٌ وَحَتَّتْ مِّنْ عَنَابٍ وَزَرْعٌ وَحَيْثُ صُنُوانٌ وَغَيْرُ صُنُوانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَحِيدٍ

وَنُقِضَلُ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿سورة الرعد: آية ٤﴾.

فتقرأ: (فتئئصرونه، وغير صنوائسقى).

- وصوت نون التنوين مع الميم، نحو:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ (سورة البقرة: آية ٢٦)، وقوله

تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ (سورة البروج: آية ٢١)، وقوله تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ (سورة البروج: آية ٢٢).

فتقرأ: (مثلما، قرآن مجيد، في لوح محفوظ).

- وصوت نون التنوين مع النون، نحو:

قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ (سورة الغاشية: آية ٨)، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الشورى: ٥٢).

فتقرأ: (يومئذ ناعمة، نور تهدي به).

- وصوت نون التنوين مع الواو، نحو:

قوله تعالى: ﴿وَأَتُونَاهُ عَلَيْهِمْ مِّثْلَ شِبْهَاتِهَا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥)، وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ (الأنعام: ٢).

وقوله تعالى: ﴿كَيْ تَسْبَحَ كَبِيرًا﴾ (سورة طه: الآيات ٣٣ - ٣٤).

فتقرأ: (متشابهوهم، أجلو أجل، كثير ونذكرك).

تدريب (٢١):

قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَرْ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم تلبقون) ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسٍ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسٍ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (وفي الأرض قطع متجورات وحقن من أعين وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (سورة الرعد: الآيات ١ - ٤).

المواضع:

لاحظ ما يلي:

- صوت نون التنوين مع الياء في موضع: ﴿كُلُّ يَجْرَى﴾.
- صوت نون التنوين مع الميم في موضع: ﴿قَطَعَ مُتَجَوِّرٌ﴾.
- صوت نون التنوين مع الياء في موضع: ﴿مُسَمَّى يَدِيرٌ﴾.
- صوت نون التنوين مع الواو في موضع: ﴿وَأَنهَرَّاوِينَ﴾.
- صوت نون التنوين مع الميم في موضع: ﴿وَحَنَّتْ مِّنْ﴾.
- صوت نون التنوين مع الواو في موضعي: ﴿أَعْنَبٍ وَزَرَءٌ وَخَيْلٌ﴾.
- صوت نون التنوين مع الياء في موضع: ﴿صَنَوَانٍ يُّسْقَى﴾.
- صوت نون التنوين مع الواو في موضعي: ﴿بِمَاءٍ وَحَدٍ وَنُقْضِلٌ﴾.
- صوت نون التنوين مع الياء في موضع: ﴿لَقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.
- صوت نون التنوين مع الياء في موضع: ﴿لَقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.

تدريب (٢٢):

قَالَ تَمَالَى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَبْظِهَرُ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٨﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَبْوَ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاكِ ﴿٣٩﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ وَظُلُمَاتُهَا تِلْكَ عَقَبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعَقَبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أَشْرِكُ بِهِ إِلَهًا أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَ هَرَبَ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٤٢﴾﴾ (سورة الرعد: الآيات ٣٣ - ٣٨).

المواضع:

لاحظ نطق:

- صوت التنوين مع الميم في موضع: ﴿يَظْهَرْنَ﴾.
- صوت النون الساكنة مع الياء في موضع: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ﴾.
- صوت النون الساكنة مع الواو في موضع: ﴿مِنْ وَاقٍ﴾.
- صوت التنوين مع الواو في موضع: ﴿دَائِمٌ وَظُلُمًا﴾.
- صوت التنوين مع الميم في موضع: ﴿رُسُلًا مِنْ﴾.
- صوت النون الساكنة مع الياء في موضع: ﴿مَنْ يُنْكِرُ﴾.



المهارة الرابعة عشر

تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغير غنة

يسمى إدغام النون الساكنة ونون التنوين عند حرفي اللام والراء بالإدغام الكامل، ولا يكون الإدغام بغير غنة للنون الساكنة مع هذه الحروف إلا في كلمتين.
وهو يماثل الإدغام الشمسي للام "أل"؛ إذ تدخل النون بالحرف إدخالاً تاماً (كاملاً) فلا يبقى لها أثر من صفاتها.

وكيفيته:

يكون إدغام النون الساكنة ونون التنوين بسقوط ذاتها وصفاتها فلا تقرأ، بل يشدد الحرف الذي يليها ولا يظهر صوت الغنة على الحرف المشدد وزن حركتين.

الأمثلة:

- النون الساكنة عند حرف الراء، نحو: قوله تعالى: ﴿قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة الأعراف: آية ٦١)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (سورة النساء: آية ٦٤).
فتقرأ: (مَرْب، مَرْسول).
- وللنون الساكنة عند حرف اللام، نحو: قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ شَاءَ أَصْبَحُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٠٠)، وقوله تعالى: ﴿الْأَنبِيَاءُ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾ (سورة فصلت: آية ٥٤).
فتقرأ: (أَلو، مَلِقاء ربه).
- نون التنوين عند حرف الراء، نحو: قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ (سورة الحاقة: آية ٢١)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة البقرة: آية ١٧٣)، وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رَّرَقَا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥).
فتقرأ: (بشرسولا، غفور رحيم، من ثمر ترزقا).

- ### تدريب (٢٢):

المواضع:

تدریب (۲۴):

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ١، وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥٠﴾ (سورة إبراهيم: الآيات ٤ - ٥٠).

المواضع:

- صوت النون الساكنة عند حرف الراء في موضع: ﴿مِنْ رَّسُولٍ﴾.
- صوت نون التنوين عند حرف اللام في موضع: ﴿لَا يَلْتِ لِكُلِّ﴾.



المهارة الخامسة عشرة

تمييز صوت الإخفاء للميم الساكنة

إذا جاءت الباء عقب الميم الساكنة فإن الميم يخفى صوتها في الباء مع بقاء الغنة وزن حركتين، ويسمى الإخفاء إخفاء شفويا. ويجتزئ عند إخفاء الميم الساكنة مع حرف الباء من كسر الشفتين، بل عليه أن يسكن الميم بتلطف من غير ثقل ولا تعسف.

الأمثلة:

تأمل صوت الميم الساكنة عند حرف الباء في الأمثلة التالية:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعُوقِبُهَا عُوقَابُهُمْ بِالْآخِرَةِ كُفْرُونَ﴾ (سورة الأعراف: آية ٤٥) فتقرأ: (وهم بـلاخرة).

وقوله تعالى: ﴿تَرْمِيهِمْ بِجِجَارٍ مِّنْ سِجِّيلٍ﴾ (سورة الفيل: آية ٤) فتقرأ: (ترميمهم بججارة).

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِدُّونِي بِمَالٍ قِمَاءَ اتِّنِءَ اللَّهِ خَيْرٌ قِمَاءَ اتَّنَكُّ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ (سورة النمل: آية ٣٦) فتقرأ: (بل أتم بهديتكم).

تدريب (٢٥):

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (سورة النكبت: آية ٨).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا طَإِزُكُم مَّعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ (سورة يس: آية ١٩).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَتَدُمُّ أُتْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٣٣).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكَ وَمَا يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكَ فِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكَ عَظِيمٌ﴾ (سورة البقرة: آية ٤٩).

المواضع:

لاحظ صوت الإخفاء للميم الساكنة عند الباء في:

- موضع: ﴿فَأَنبِئْكُمْ بِمَا كُنتُمْ﴾ في الآية الأولى.
- موضع: ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ﴾ في الآية الثانية.
- موضع: ﴿أَنبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ في الآية الثالثة .
- موضع: ﴿وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ﴾ في الآية الرابعة والأخيرة.



المهارة السادسة عشر

تمييز صوت الإقلاب للنون الساكنة والتنوين

القلب أو الإقلاب يقصد به جعل صوت حرف مكان صوت حرف آخر مع مراعاة الغنة، وقلب صوت النون الساكنة ونون التنوين يكون عند التقائها بالباء، بحيث تقرأ نوناً مع مراعاة صوت الغنة.

وكيفيته:

عند ورود نون ساكنة أو نون التنوين، وبعدها الباء سواء أكانت في كلمة واحدة أم في كلمتين بالنسبة للنون الساكنة، أو جاءت بعد نون التنوين ولا تكون إلا في كلمتين، فإن النون الساكنة نون التنوين تقرأ ميمًا، ويبقى صوت الغنة على الميم مقدار حركتين.

الأمثلة:

- النون الساكنة مع الباء في كلمة واحدة، مثل: قوله تعالى: ﴿أَنْبِئُونِي﴾ (سورة البقرة: آية ٣١) فإنها تقرأ: (أمبئوني).
- النون الساكنة مع الباء في كلمتين، مثل: قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ (البقرة: ٢٧)، فإنها تقرأ (مباعد).
- نون التنوين مع الباء في كلمتين، مثل: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (سورة الحج: آية ٦١)، فإنها تقرأ (سميعبصير).

تدريب (٢٦):

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ (الإسراء: ١٧)
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٧).
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَتْلُوا آيَاتِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (البقرة: ٣٣).

المواضع:

لاحظ صوت النون الساكنة ونون التنوين عند الباء في:

- موضع: ﴿خَيْرًا بَصِيرًا﴾ بالآية الأولى.

- موضع: ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ بالآية الثانية.

- موضع: ﴿أَنبِئْهُمْ﴾ بالآية الثالثة.



المهارة السابعة عشر

تمييز صوت الإخفاء للنون الساكنة والتنوين

الإخفاء: يعني النطق بحرف ساكن عار عن التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام، مع مراعاة الغنة في الحرف الأول وزن حركتين.
 وإخفاء النون الساكنة ونون التنوين يعني النطق بصوتها دون تشديد على صفة بين الإظهار والإدغام، مع مراعاة مصاحبة صوت الغنة فيها قدر حركتين.
 وتخفى صوت النون الساكنة ونون التنوين عند بقية حروف الهجاء الخمسة عشر، وهي مجموعة في أول كل كلمة من كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنائكم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالما
 والحروف هي: (الصاد، الذال، الثاء، الكاف، الجيم، الشين، القاف، السين، الدال، الطاء، الزاي، الفاء، التاء، الضاد، الظاء).

وكيفية الإخفاء:

عند ورود حرف من حروف الإخفاء بعد النون الساكنة في كلمة واحدة أو في كلمتين، أو نون التنوين تلفظ النون الساكنة ونون التنوين ويسمع صوت الغنة مصاحب لها، ولا تشدد، ولا يشدد حرف الإخفاء الذي يليها.

الأمثلة:

م	الحرف	الأمثلة
١	ص	قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْصُرْنِي﴾ المؤمنون: ٢٦، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾ الشورى: ٤٣، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَاعًا صَفْصَفًا﴾ طه: ١٠٦، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَرْجِعْ صَرَصِرًا﴾ الحاقة: ٦
٢	ذ	قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ﴾ الأحزاب: ١٧، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَيْلًا﴾ ذُرِّيَّةَ ﴿الْإِسْرَاءِ: ٢ - ٣، قَالَ تَعَالَى: ﴿أُطْلِقُوا إِلَى ظِلِّ﴾ المرسلات: ٣٠، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ آل عمران: ٤
٣	ث	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَهُ﴾ الْأَنْثَى ﴿النَّجْمِ: ٢١، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَثَكَ﴾ الْإِسْرَاءِ: ٧٤،

		قَالَ تَعَالَى: ﴿شَهِيدًا ثُمَّ﴾ النحل: ٨٤، قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ﴾ الكهف: ٣٧، قَالَ تَعَالَى: ﴿خَيْرٌ قَوَابِلًا﴾ الكهف: ٤٤
٤	ك	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ البقرة: ١٤٣، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنكِحُوا﴾ النساء: ٣، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا﴾ الإسراء: ٤، قَالَ تَعَالَى: ﴿شَيْءٌ كَذَلِكَ﴾ الأنعام: ١٤٨
٥	ج	قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ﴾ الأعراف: ٦٤، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ جَاءَهُ﴾ الأنعام: ١٦٠، قَالَ تَعَالَى: ﴿رُطْبًا جَنِيًّا﴾ مريم: ٢٥، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً﴾ الجاثية: ٢٨، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ﴾ يوسف: ١٨
٦	ش	قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرْنَاهُ﴾ عبس: ٢٢، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ البقرة: ١٨٥، قَالَ تَعَالَى: ﴿جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ مريم: ٣٢، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ هود: ٨٠
٧	ق	قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ تَنقِمُونَ مِنِّي﴾ المائدة: ٥٩، قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ البقرة: ٢٥، قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنْ شَمْرِقٍ رَرْقًا قَالُوا﴾ البقرة: ٢٥، قَالَ تَعَالَى: ﴿عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ هود: ٦٤
٨	س	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ النساء: ٢٨، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمُ﴾ التوبة: ٦٥، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ النساء: ٩، قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلَّمَا أَلْقَىٰ فِيهَا فَوْجٌ﴾ الملك: ٨
٩	د	قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ٢٢، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ﴾ الأنعام: ٣٨، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَأَسَا دِهَاقًا﴾ النبا: ٣٤، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرٌ دَرَّةٌ﴾ الأنفال: ١٦
١٠	ط	قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنطَلِقُوا﴾ المرسلات: ٢٩، قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ﴾ البقرة: ٥٧، قَالَ تَعَالَى: ﴿حَلَلًا طَيِّبًا﴾ المائدة: ٨٨، قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ إبراهيم: ٢٤

١١	ز	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَمَّا أَنْزَلْنَا﴾ البقرة: ٤، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ رَأَيْتُمْ﴾ البقرة: ٢٠٩، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ الكهف: ٧٤، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ طه: ١٠٢
١٢	ف	قَالَ تَعَالَى: ﴿يُفْقُونَ﴾ البقرة: ٣، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ فَأَلَّوْا﴾ البقرة: ٢٢، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَتْ أُمْرَاتِي عَاقِرًا فَهَبْ﴾ مريم: ٥، قَالَ تَعَالَى: ﴿تَخَوَّفِ فَإِنَّ﴾ النحل: ٤٧
١٣	ت	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾ هود: ١٢، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوءُهُمْ وَإِنْ تَصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَضِرُوا﴾ آل عمران: ١٢٠، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَسْتَخْرِجُونَ حَيَّةً تَلْبَسُوهَا﴾ فاطر: ١٢، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُقْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ الحاقة: ١٨
١٤	ض	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ﴾ هود: ٨٢، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ ضَلَّ﴾ الإسراء: ١٥، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ المؤمنون: ١٠٦، قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْ بَعْدِ فُوقٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ الروم: ٥٤
١٥	ط	قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَنْظِرُوا﴾ يونس: ١٠١، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ سبا: ٢٢، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَذَلْنَاهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ النساء: ٥٧، قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنْ قَوْفِهِمْ مَوْجٌ مِّنْ قَوْفِهِمْ سَحَابٌ طُمُئِتْ﴾ النور: ٤٠

تدريب (٢٧):

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْ﴾ وَالْفُرْعَانِ الْحَكِيمِ ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَامِهِمْ غَلًّا فَلَا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ إِنَّا نَحْنُ الْحَيُّ الْمَوْتَى وَكَتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا

أَمْرُسُلُونُ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ (سورة يس: الآيات ١ - ١٥).

المواضع:

لاحظ صوت الإخفاء لـ

- النون الساكنة مع الزاي في: ﴿تَنْزِيلَ﴾.
- النون الساكنة مع الذال في: ﴿لِتُنْذِرَ﴾.
- النون الساكنة مع النال في: ﴿أُنْذِرَ﴾.
- نون التنوين مع الفاء في: ﴿أَغْلَافٍ فِي﴾.
- نون التنوين مع الفاء في: ﴿سَدَاقًا غَشِيَهُمْ﴾.
- النون الساكنة مع النال في: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾.
- النون الساكنة مع الذال في: ﴿لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾.
- النون الساكنة مع النال في: ﴿تُنْذِرُ﴾.
- نون التنوين مع الكاف في: ﴿وَأَجْرِكْرِيمَ﴾.
- نون التنوين مع الفاء في: ﴿بِثَالِثٍ فَقَالُوا﴾.
- النون الساكنة مع التاء في: ﴿أَنْتُمْ﴾.
- النون الساكنة مع الزاي في: ﴿وَمَا أَنْزَلَ﴾.
- النون الساكنة مع الشين في: ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾.

- النون الساكنة مع التاء في: ﴿أَنْتُمْ﴾.



المهارة الثامنة عشر

تمييز صوت إدغام الحرفين المتماثلين

عند التقاء حرفين متماثلين (كالكاف مع الكاف، واللام مع اللام، والباء مع الباء مثلاً)، وكان أولهما ساكنًا وثانيهما متحرك، أدغم الأول في الثاني ليصيرا حرفاً واحداً مشدداً، مثل:

- الباء مع الباء، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَيْكُنْ بِئْسَ كُفْرًا﴾ (سورة البقرة: آية ٢٨٢)، فتقرأ: (وليكننكم) .
- الدال مع الدال، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾ (سورة المائدة: آية ٦١)، فتقرأ: (وقد دخلوا) .
- الفاء مع الفاء، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ (سورة الإسراء: آية ٣٣)، فتقرأ (فلا يسرفلقتل) .
- الواو مع الواو، نحو قوله تعالى: ﴿بِمَا أَتَوْنَا وَنُحِبُّونَ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٨٨)، فتقرأ (بما أتونحبون) .

تدريب (٢٨):

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ (سورة الكهف: آية ١٧) .

المواضع:

- صوت إدغام التاء الساكنة في كلمة: ﴿طَلَعَتْ﴾ في التاء المتحركة في: ﴿تَزْوُرُ﴾ بموضع: ﴿طَلَعَتْ تَزْوُرُ﴾، فتقرأ: (طلعتراور) .
- صوت إدغام التاء الساكنة في كلمة: ﴿غَرَبَتْ﴾ في التاء المتحركة في كلمة: ﴿تَقْرِضُهُمْ﴾ بموضع: ﴿غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ﴾، فتقرأ: (غربتقرضهم) .

تدريب (٢٩):

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ٤٦)

المواضع:

- صوت إدغام الميم الساكنة في كلمة (أنهم) في الميم المتحركة في قوله: ﴿أَنَّهُمْ مُلَاقُوا﴾ فتقرأ: (أنهملاقوا).



المهارة التاسعة عشر

تمييز صوت إدغام الحرفين المتقاربين

إذا تقارب الحرفان مخرجاً وصفة وكان الأول منها ساكناً أدغم صوت الأول في الثاني دون مصاحبة صوت الغنة، والحروف المتقاربة تتمثل فيما يلي:

١. اللام في الراء، نحو: قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي﴾ (سورة الإسراء: آية ٨٠)، فتقرأ: (وقُتْرَب).
٢. القاف في الكاف، نحو: قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾ (سورة المرسلات: آية ٢٠)، فتقرأ: (ألم نخلُكم).

تدريب (٣٠):

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ انْزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ (المؤمنون: ٢٩)، وقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾ (المرسلات: ٢٠)

المواضع:

- صوت إدغام اللام في الراء في موضع: ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ في الآية الأولى.
- صوت إدغام القاف في الكاف في موضع: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ في الآية الثانية .



المهارة العشرون

تمييز صوت إدغام الحرفين المتجانسين

الحرفان المتجانسان هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفاً صفة، وإذا توالا الحرفان المتجانسان وجب إدغام صوت الأول في الثاني شرط أن يكون الأول فيها ساكناً والثاني متحركاً. والحروف التي تدغم فيما يليها ستة أحرف، هي: (الباء، التاء، الدال، الثاء، الذال، الطاء)، وفيما يلي بيان بحالة إدغام كل حرف من هذه الحروف:

١- حرف الباء الساكنة:

تدغم الباء الساكنة في الميم بعدها مع مصاحبة صوت الغنة، وهي في موضع واحد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنِىْ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ (سورة هود: آية ٤٢)، فتقرأ: (ارْكُعْنَا).

٢- حرف التاء الساكنة:

- وتدغم التاء الساكنة دون مصاحبة صوت الغنة، إذا جاء بعدها دال أو طاء بيانها كما يلي:
- تدغم بالدال في موضعين، هما: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٨٩)، فتقرأ: (فلما أثقلدعوا الله)، وقوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ (سورة يونس: آية ٨٩)، فتقرأ: (أجيبددعوتكما).

- وتدغم بالطاء في نحو: قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٢٢) فتقرأ (هطائفتان)، ونحو: قوله تعالى: ﴿فَنَامَتِ طَّائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَّائِفَةٌ﴾ (سورة الصف: آية ١٤) فتقرأ: (فأمئطائفة).

٣- حرف الثاء الساكنة:

- وتدغم الثاء الساكنة بلا غنة عند حرف الذال في موضع واحد، وهو: قوله تعالى: ﴿أَوْتَرَكْتَهُ يَلْهَثُ ذَلِكْ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٧٦) فتقرأ: (يلهثذلك).

٤- حرف النال الساكنة:

وتدغم النال الساكنة بلا غنة إذا جاء بعدها التاء، نحو: قوله تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥٦) فتقرأ: (قتبين)، ونحو: قوله تعالى: ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾ (سورة المدثر: آية ١٤) فتقرأ: (ومهئ).

٥- حرف النال الساكنة:

وتدغم النال الساكنة بلا غنة إذا جاءت بعدها الطاء في موضعين، هـا: قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ (سورة الزخرف: آية ٣٩) فتقرأ (إظلمتم)، ونحو: قوله تعالى: ﴿إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ (سورة النساء: آية ٦٤) فتقرأ: (إظلموا).

٦- حرف الطاء الساكنة :

وتدغم الطاء الساكنة بلا غنة في التاء، فيسقط صوت الطاء، وتشدّد التاء بعد ظهور صفتي الإطباق والاستعلاء - وهما من صفات الطاء - على التاء المشددة، نحو: قوله تعالى: ﴿لَيْنَ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ﴾ (سورة المائدة: آية ٢٨) فتقرأ: (لئبسط)، ونحو: قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ﴾ (سورة النمل: آية ٢٤) فتقرأ: (أحط).

تنبيهات:

- يجب الانتباه إلى وجوب إظهار صوت الضاد الساكنة عند الطاء في نحو قوله تعالى: ﴿فَمِنْ أَضْطَرَّ﴾ (سورة المائدة: آية ٣) لثلاثاً (فمنطر).
- وأيضاً: الانتباه إلى صوت الضاد الساكنة عند التاء في نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَفْضُتُمْ﴾ (سورة البقرة: ١٩٨) فثلاثاً تقرأ: (أفطتم).
- والانتباه كذلك إلى صوت الإظهار للطاء عند التاء في كلمة ﴿أَوْعَظْتَ﴾ في الآية الكريمة: قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ﴾ (سورة الشعراء: آية ١٣٦) لثلاثاً تقرأ (أوعئ).

تدريب (٣١) :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِثْقَالَ عِلَّةٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (سورة العنكبوت: آية ٣٥).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَادَا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ (سورة العنكبوت: آية ٣٨).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ ﴿٣٦﴾ (سورة الكهف: آية ٣٦).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمَ لِهَ تَوْدُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٥﴾ (سورة الصف: آية ٥).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٨﴾ (سورة المائدة: آية ٢٨).

المواضع:

- صوت إدغام الدال الساكنة في التاء في موضع: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا﴾ بالآية الأولى.
- صوت إدغام الدال الساكنة في التاء في موضع: ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ﴾ بالآية الثانية.
- صوت إدغام الدال الساكنة في التاء في موضع: ﴿وَلَئِنْ رُدِدْتُ﴾ بالآية الثالثة.
- صوت إدغام الدال الساكنة في التاء في موضع: ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ﴾ بالآية الرابعة.
- صوت إدغام الطاء الساكنة في التاء في موضع: ﴿بَسَطْتَ﴾ بالآية الخامسة.



المهارة الحادية والعشرون

تمييز صوت المد الطبيعي

يعبر بالمد عن إطالة زمن جري الصوت بحرف ساكن من حروف المد (حروف العلة) ؛ بحيث لا يتعرف على ذات هذا الحرف بدون هذه الإطالة .

أنواع المد:

للمد نوعان أصلي وفرعي، والأصلي يسمى بالمد الطبيعي، ويقصد به: إطالة زمن جريان الصوت زمناً لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب همز بعده أو سكون، ووزنه: حركتان.

حد المد الطبيعي:

أن يستمر جري الصوت فترة زمنية يفرق بها بين حرف المد والحركة، فقارئ كلمة: ژ چ ژ (سورة الضحى: آية ٢) لا بد له من فترة زمنية يستغرقها في نطق الألف، فإن لم تتحقق صار اللفظ (سج)، وذات الحرف (التي هي الألف المدية) لا تقوم ولا تظهر للسامع بدون هذا المد.

أمثلة المد الطبيعي:

(١) مع حرف الألف المدية، كما في الأمثلة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ (سورة البقرة: آية ٣٠)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٢١).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ (سورة البقرة: آية ١٨٠)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَهْلِكُمُ الثَّكَاثُورَ﴾ (سورة التكاثر: آية ١).

(٢) ومع حرف الألف المقصورة، كما في الأمثلة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالصُّحْحَى﴾ (سورة الضحى: آية ١)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَشَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾ (سورة النجم: آية ٥١)،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾ (سورة الضحى: آية ٢) .

(٣) ومع ألف التنوين عند الوقف، كما في الأمثلة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (سورة النساء: آية ٥٨)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (سورة الأحزاب: آية ١)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ دُورًا﴾ (سورة الطلاق: آية ١١).

(٤) ومع حرف الباء، كما في الأمثلة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصَيْتِهِ يُوْصِي بِهَا أَوْ دِينَ﴾ (سورة النساء: آية ١١)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (سورة النساء: آية ٢٩).

(٥) ومع حرف الواو: كما في الأمثلة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (سورة البقرة: آية ١٤٣)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (سورة الأنفال: آية ٤٩)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَنْ لَزَيْنَهُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورة الأحزاب: آية ٦٠).

تدريب (٣٢):

قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّ كِتَبٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۝ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (سورة إبراهيم: الآيات ١ - ٥).

المواضع:

لاحظ في النطق:

- صوت الإطالة لحرف التاء مع الألف في كلمة: ﴿كَتَبَ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف النون مع الألف في كلمة: ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف النون مع الألف في كلمة: ﴿النَّاسِ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الميم مع الألف في كلمة: ﴿الظُّلُمَاتِ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف النون مع الواو في كلمة: ﴿النُّورِ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الراء مع الألف في كلمة: ﴿صَرَطَ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الزاي مع الياء في كلمة: ﴿الْعَزِيزِ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الميم مع الياء في كلمة: ﴿الْحَمِيدِ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الذال مع الياء في كلمة: ﴿الَّذِي﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الفاء مع الياء في كلمة: ﴿فِي﴾ .
- صوت الإطالة لحرفي الميم والواو مع الألف في كلمة: ﴿الْأَسْمَوَاتِ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الكاف مع الألف، وحرف الراء مع الياء في كلمة: ﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ .

تدريب (٣٢):

قَالَ تَمَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنِيَسِرُّهُ لِيُخْسِرَنَّ (٧) وَأَمَّا مَنْ يَحْجِلْ وَاسْتَعَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنِيَسِرُّهُ لِيُخْسِرَنَّ (١٠) وَمَا يَنْبَغِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (١٣) فَأَنْذَرْنَاهُ نَارًا تَلْظَى (١٤) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا

الْأَشَقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾ (سورة الليل: الآيات ١-٢١) .

المواضع:

لاحظ صوت الألف المقصورة عند الوقف وعند الوصل في أواخر الآيات عند الكلمات التالية:

﴿ إِذَا يَغْشَى ﴾ ، ﴿ إِذَا تَجَلَّى ﴾ ، ﴿ وَالْأُنثَى ﴾ ، ﴿ لَشَقَى ﴾ ، ﴿ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ ، ﴿ بِالْحَسَنِ ﴾ ،
 ﴿ لِلْيُسْرَى ﴾ ، ﴿ وَسَنَعَى ﴾ ، ﴿ بِالْحَسَنِ ﴾ ، ﴿ لِلْعُسْرَى ﴾ ، ﴿ لِلْهُدَى ﴾ ، ﴿ وَالْأُولَى ﴾ ، ﴿ تَأْطَى ﴾ ،
 ﴿ الْأَشَقَى ﴾ ، ﴿ الْأَتْقَى ﴾ ، ﴿ الْأَعْلَى ﴾ .



المهارة الثانية والعشرون

تمييز صوت المد المنفصل والمتصل

المد إذا كان بسبب الهمز أو بسبب السكون انتقل من المد الطبيعي إلى المد الفرعي، بمعنى أن المد الفرعي هو ما يزيد على المد الأصلي (الطبيعي) بسبب اجتماع المد بهمز أو سكون بعده.

ومعنى هذا فإن صفة المد الفرعي هي صفة عارضة للحروف أثناء التلاوة بسبب الهمز أو السكون، تستوجب زيادة المد (الإطالة) لحروف المد واللين عن مقدار المد الأصلي التي لا تقوم ذات الحرف إلا به، وتستوجب كذلك القصر بإثبات وزن طول جريان صوت حرف المد دون إطالة أو زيادة.

والمد الفرعي إذا كان بسبب الهمز انقسم إلى نوعين، هما:
الأول: إذا جاء المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى، صار المد هنا منفصلاً، ويسمى بالمد الجائز لاختلاف روايات القراء في وجوب مده.
القدر الذي يد به هذا النوع:

يد هذا النوع من المد وزن زمني قدره من حركتين إلى خمس حركات، بمعنى قد يد حركتين أو أربع أو خمس حركات عند حفص.
والثاني: أن يأتي حرف بعد حرف المد همز في كلمة واحدة ويسمى بالمد المتصل لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة، كما يسمى بالمد الواجب لإجماع القراء على وجوب مده مدا زائداً عن المد الأصلي.
القدر الذي يد به المد المتصل:

يكون القدر الذي يد به المد المتصل من أربع حركات إلى خمس حركات وجوباً.

الأمثلة:

أولاً: أمثلة للمد المنفصل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَخِيعُ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ (سورة الكهف: آية ٦).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ (سورة يس: آية ٦).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٤).

المواضع:

- صوت المد المنفصل في موضع: ﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾ بالآية الأولى .
- صوت المد المنفصل في موضع: ﴿مَا أَنذَر﴾ بالآية الثانية.
- صوت المد المنفصل في موضع: ﴿يَمَّا أَنزِلَ﴾ وموضع: ﴿وَمَا أَنزِلَ﴾ بالآية الثالثة .

ثانياً: أمثلة للمد المتصل:

قَالَ تَمَالَى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (سورة العنكبوت: آية ٤) .
 وَقَالَ تَمَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٦) .
 وَقَالَ تَمَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدْرِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (سورة إبراهيم: آية ٦) .

المواضع :

لاحظ :

- صوت المد المتصل في موضع: ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ بالآية الأولى .
- صوت المد المتصل في موضع: ﴿سَوَاءٌ﴾ بالآية الثانية .
- صوت المد المتصل في موضع: ﴿سُوءَ﴾، وموضع: ﴿أَبْنَاءَكُمْ﴾، وموضع: ﴿نِسَاءَكُمْ﴾ بالآية الثالثة .

تدريب (٣٤) :

قَالَ تَمَالَى: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَجْدِينَ ﴿٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُ لَا تَقْصُصْ رُءُيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ

مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُسَمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
 إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ * لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ
 إِلَيْنَا مِمَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَظْهِرُوا أَرْضَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَكُمْ وَجْهَهُ
 أَيُّكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوُّ فِي عِيَّتِ الْجَبِّ
 يَلْتَفِظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ
 مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ
 عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَيْرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ
 وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَّتِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ
 عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَقِيقُ وَنَرْكَبُ يُوسُفَ عِنْدَ مَتَّعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ
 بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَهُ عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ
 جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ
 هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ
 الرَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَّةٍ أَكْرَمَىٰ مِثْلَهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا
 وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ (سورة يوسف: الآيات ١ - ٢١) .

المواضع:

لاحظ إطالة صوت الحرف الممدود في:

- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ بالآية (٢) .
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿بِمَا أَوْحَيْنَا﴾ ، وموضع: ﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ بالآية (٣) .
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿يَتَأْتَّى﴾ بالآية (٤) .

- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿وَعَلَىٰ آلٍ﴾، وموضع: ﴿كَمَا أَتَمَّهَا﴾، وموضع: ﴿عَلَىٰ أَبْوَيْكَ﴾ بالآية (٦).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿إِلَىٰ آيَاتِنَا﴾ بالآية (٨).
- المد المتصل ست حركات في موضع: ﴿قَائِلٌ﴾ بالآية (١٠).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿قَالُوا يَا بَنَاتَانَا﴾ بالآية (١١).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ﴾ بالآية (١٣).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿إِنَّا إِذَا﴾ بالآية (١٤).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ﴾، وموضع: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾ بالآية (١٥).
- المد المتصل ست حركات في موضع: ﴿وَجَاءَ﴾ بالآية (١٦).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿قَالُوا يَا بَنَاتَانَا﴾، وموضع: ﴿يَا بَنَاتَانَا﴾، وموضع: ﴿وَمَا أَنْتَ﴾ بالآية (١٧).
- المد المتصل ست حركات في موضع: ﴿وَجَاءَ﴾ بالآية (١٨).
- المد المتصل ست حركات في موضع: ﴿وَجَاءَتْ﴾ بالآية (١٩).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿لَا مَرَاتِهِ أَكْرَمَى﴾، وموضع: ﴿عَسَىٰ أَنْ﴾، وموضع: ﴿يَنْفَعَنَا أَوْ﴾ وموضع: ﴿عَلَىٰ أَمْرِهِ﴾، بالآية (٢١).

تدريب (٣٥) :

قَالَ تَمَالَىٰ ﴿٣٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهِمَا فَإِنَّ ﴿٣٦﴾ وَيَتَقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ دُورَ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٣٧﴾ فَيَأْتِي ءَالَهُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ يَسْتَعْلَهُ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٣٩﴾ فَيَأْتِي ءَالَهُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ سَتَقْبَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٤١﴾ فَيَأْتِي
ءَالَهُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ يَمْعَشَرُ الْحِجْنَ وَالْإِنْسَ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَفْذُؤُوا مِنْ أَفْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا
تَفْذُؤُونَ إِلَّا لِبِاسْطَلِّينَ ﴿٤٣﴾ فَيَأْتِي ءَالَهُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٤﴾ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَخُمُاسٍ فَلَا تُنْصِرَانِ ﴿٤٥﴾
فَيَأْتِي ءَالَهُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٦﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٤٧﴾ فَيَأْتِي ءَالَهُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٨﴾

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٨﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٩﴾ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمَا فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَفْئَامِ ﴿٤٠﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤١﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٢﴾ يَطُوفُونَ فِيهَا بَيْنَ ذَيْنِ جَمِيمٍ ءَانِ ﴿٤٣﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٤﴾ ﴿سورة الرحمن: الآيات ٢٦ - ٤٥﴾ .

المواضع:

لاحظ إطالة صوت الحرف الممدود في:

- المد المتصل أربع حركات في موضع: ﴿ءَالَآءُ﴾ المتكررة بالآيات (٢٨)، (٣٠)، (٣٢)، (٣٤)، (٣٦)، (٣٨)، (٤٠)، (٤٢)، (٤٥) .
- المد المنفصل (مد الصلة الكبرى) أربع حركات في موضع: ﴿ذَنْبِهِ إِنْسٌ﴾ في آية (٣٩) .



المهارة الثالثة والعشرون

تمييز صوت مد الصلة الصغرى ومد الصلة الكبرى

يعرف مد الصلة بأنه إذا جاءت هاء الكناية (الضمير الغائب للمفرد المذكور) مضمومة أو مكسورة ولم يوقف عليها، ووقعت بين متحركين (أي أن الحرف الذي يسبقها في الكلمة ذاتها يكون متحركاً والحرف الذي يليها في الكلمة التالية لها أيضاً متحرك) فتشبع حركة الضم للضمير الهاء بمد بالواو، ليتولد عنها واواً مَدِّيَّة، وتشبع حركة الكسر للضمير الهاء بالياء ليتولد عنها ياء مدية.

ومقدار المد فيها يكون على حالتين، هما:

- الأولى: المد مقدار زمن حركتين للضمير المشبع بالهاء إذا لم يرد بعده همز.
- الثانية: إذا وقع بعده الهمز أخذ حكم المد المنفصل؛ فيمد بمقدار زمن حركتين أو أربع أو خمس حركات.

الأمثلة:

أولاً: أمثلة لمد الصلة الصغرى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ وَرَّاهُ جَهَنَّمَ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ۖ﴾ (سورة إبراهيم: آية ١٦).
وقَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَرْدَدُوْا كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ۝٨﴾ (سورة الرعد: آية ٨).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۚ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ ۚ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ۝١١﴾ (سورة الرعد: آية ١١).

المواضع:

لاحظ:

- صوت المد بالياء في موضع: ﴿وَرَّاهُ﴾ بالآية الأولى؛ فتقرأ هكذا: (من ورَّاهي جهم) بمد مقداره حركتين لصوت الهاء.

- صوت المد بالواو في موضع: ﴿عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ بالآية الثانية؛ فتقرأ: (عندهو بمقدار) بمد مقداره حركتين لصوت الواو.
- صوت المد بالياء في موضعين هما: ﴿وَمَنْ خَلْفَهُ﴾، ﴿مَنْ دُونِهِ﴾ بالآية الثالثة؛ فتقرأ: بمد مقداره حرفين لصوت الياء.

ثانياً: أمثلة لمد الصلة الكبرى:

قَالَ تَمَالَى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّتُمْ أَنْتُمْ مُنْذِرُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (سورة الرعد: آية ٧).

وَقَالَ تَمَالَى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذْ أَشْطَطَّا﴾ (سورة الكهف: آية ١٤).

وَقَالَ تَمَالَى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلَنَجْعَلَ لَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِمَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا﴾ (سورة مريم: آية ٢١).

المواضع:

لاحظ:

- صوت المد بالياء عند الهمز في موضع: ﴿مِنْ رَبِّهِ إِنَّتُمْ﴾ بالآية الأولى؛ فتقرأ (رهبي إنما) بحركات من اثنتين إلى أربع أو خمس.
- صوت المد بالياء للضمير عند الهمز في موضع: ﴿مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ بالآية الثانية؛ فتقرأ (دونهي إلهها) بحركتين أو أربع أو خمس.
- صوت المد بالواو للضمير عند الهمز في موضع: ﴿وَلَنَجْعَلَ لَكَ آيَةً﴾ بالآية الثالثة؛ فتقرأ (ولنجعلوه آية) بمد مقداره حركتين أو أربع أو خمس حركات.

تدريب (٣٦):

قَالَ تَمَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٥) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (٦) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ

إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ
 الْمُنَافِقِينَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ
 مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسَّ لَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا
 فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٥﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّيْفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ
 إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِقَابًا فَاتَّبِعُوا عِندَ اللَّهِ الزُّرْقَ
 وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
 إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٠﴾

(سورة العنكبوت: الآيات ٨ - ١٩).

المواضع:

انتبه ولاحظ صوت:

- المد بالياء في الضمير الهاء عند العين في موضع: ﴿بِهِ عِلْمٌ﴾ (به علم) بالآية (٨) بمقدار حركتين.
- المد بالياء للضمير الهاء عند الفاء في موضع: ﴿قَوْمِهِ فَلَبِثَ﴾ (قومه فلبث) بالآية (١٤) بمقدار حركتين.
- المد بالياء للضمير عند الهمز في موضع: ﴿وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِلَيْهِ﴾ بالآية (١٧) بمقدار حركتين فأكثر.
- المد بالواو للضمير الهاء عند حرف الهمز في موضع: ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ﴾ بالآية (١٩) بمقدار حركتين فأكثر.



المهارة الرابعة والعشرون

تمييز صوت المد اللازم الحرفي

المد اللازم يكون السكون سببه؛ بمعنى أن يلي حرف المد حرف ساكن سواء أكان مخففاً (أي بحركة السكون وحدها) أم مشدداً (أي أن الحرف الذي يلي حرف المد يكون مشدداً، ولا يكون ذلك إلا في كلمة واحدة (أي لا يأتي حرف المد في كلمة والحرف الساكن أو الحرف المشدد في كلمة أخرى). والمد اللازم يكون في الحروف (ويقصد بها الحروف المقطعة في أوائل السور) كما يكون في الكلمات. وسمي لازماً للزوم المد فيه ست حركات.

ويسمى باللازم الحرفي لوقوعه في الحروف، والحروف التي تختص بالمد اللازم ثمانية أحرف مجموعة في عبارة: (سنقص علمك).

والسور التي يتواجد بها حروف المد اللازم في القرآن (٢٧) سورة: (البقرة، آل عمران، الأعراف، يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، مريم، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، يس، ص، غافر، فصلت، الشورى، الدخان، الزخرف، الأحقاف، ق، القلم). وينقسم إلى قسمين، هما:

الأول: المد اللازم الحرفي المشقل:

ويكون عندما يمد حرف المد في لفظ أحد أحرف أوائل السور، ويدغم الحرف الأخير في الحرف الذي يليه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.
الأمثلة:

قَالَ تَمَّالٌ: ﴿الْقُرْآنُ﴾ (سورة البقرة: آية ١) فتقرأ: (ألف لام ميم) فيكون الصوت: (ألف لايم).

الثاني: المد اللازم الحرفي المخفف:

ويكون عندما يقع بعد حرف المد في لفظ أحد أحرف أوائل السور المقطعة المجموعة في (سنقص علمك)، ولا يدغم الحرف الأخير بالحرف الذي بعده.
الأمثلة:

قَالَ تَمَّالٌ: ﴿صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (سورة ص: آية ١).

وَقَالَ تَمَّالٌ: ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (سورة ق: آية ١).

تدريب (٣٧) :

قَالَ تَمَالَى: ﴿كَمْهِعَصَ ١﴾ ذَكَرُ رَحِمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَرَكِيَآ ٢﴾ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَنِدَاءً خَفِيًّا ٣﴾ (سورة مريم: الآيات ١ - ٣).

وَقَالَ تَمَالَى: ﴿الْمَ ١﴾ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ٢﴾ (سورة العنكبوت: الآيات ١ - ٢).

وَقَالَ تَمَالَى: ﴿حَمَ ١﴾ عَسَقَ ٢﴾ كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٣﴾ (سورة الشورى: الآيات ١ - ٣).

المواضع:

لاحظ صوت المد اللازم لـ

- حروف الكاف والعين والصاد في موضع: ﴿كَمْهِعَصَ﴾ بالآية الأولى.
- حروف اللام والميم في موضع: ﴿الْمَ﴾ بالآية الثانية.
- حروف الميم والعين والسين والقاف في موضع: ﴿حَمَ ١﴾ عَسَقَ ٢﴾ بالآية الثالثة.

تنبيه:

تشارك حروف المد اللازم في أوائل السور خمسة أحرف أخرى لا تمد مدا لازما، وهذه الحروف مجموعة في عبارة (حي طهر)، وهي الحاء والياء والطاء والهاء والراء، فتمد مقدار حركتين. ومن أمثلتها:

- الطاء والهاء في قوله تعالى: ﴿طه ١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ٢﴾ (سورة طه: الآيات ١ - ٢).
- والياء في قوله تعالى: ﴿يس ١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢﴾ (سورة يس: الآيات ١ - ٢).
- والهاء والياء في قوله تعالى: ﴿كَمْهِعَصَ ١﴾ ذَكَرُ رَحِمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَرَكِيَآ ٢﴾ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَنِدَاءً خَفِيًّا ٣﴾ (سورة مريم: الآيات ١ - ٣).
- والطاء في أول النمل والقصص، قَالَ تَمَالَى: ﴿طَسَّ ١﴾ نِلَكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ٢﴾ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ٣﴾ (سورة النمل: الآيات ١ - ٢) قَالَ تَمَالَى: ﴿طَسَمَ ١﴾ نِلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢﴾ (سورة القصص: الآيات ١ - ٢).

المهارة الخامسة والعشرون

تمييز صوت المد اللازم الكلمي

المد اللازم الكلمي يكون في الكلمات التي يلي فيها حرف المد حرف ساكن أو حرف مشدد، والحرف المشدد هو حرفان أولهما ساكن، وثانيهما متحرك، وينقسم إلى قسمين، هما:

الأول:

إذا وقع بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد في ذات الكلمة، فإن صوت الإطالة للحرف الممدود يطول حتى يبلغ قدره زمن ست حركات، ويسمى بالمد اللازم الكلمي المخفف لعدم التشديد فيه.

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَلْقَيْنَا وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (سورة يونس: آية ٩١).

الثاني:

إذا وقع بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة، فإنه أيضا يطول حتى يبلغ قدره زمن ست حركات، ويسمى في هذه الحالة بالمد اللازم الكلمي المثقل لوجود التشديد فيه.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (سورة الفاتحة: آية ٧).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ (سورة النازعات: آية ٣٤).

تدريب (٢٨):

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ اتَّخِذْ لِيَ آلَ اللَّهِ وَفَدَّ هَدَنٍ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (٨٨) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَتَى الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٨٩) (سورة الأنعام: الآيات ٨٠-٨١).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ

جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ (سورة المجادلة: آية ٢٢) .

المواضع:

لاحظ:

- صوت الإطالة لحرف المد للحاء في كلمة: ﴿وَحَاجَّهُ﴾، وصوت الإطالة لحرف المد لحرفي الحاء والجميم في كلمة: ﴿أَتَحَجَّجُنِي﴾ بالآية الأولى.
- صوت الإطالة لحرف المد للواو في كلمة: ﴿يُؤَادُّونَ﴾، وصوت الإطالة لحرف المد في الحاء في كلمة: ﴿حَادَّ﴾ بالآية الثانية.



المهارة السادسة والعشرون

تمييز صوت مد اللين

يكون مد اللين عند الوقف على الكلمة بالسكون، وقبل السكون واو ساكنة قبلها فتح، أو ياء ساكنة قبلها فتح، فيطيل صوت حرف المد الساكن (الواو والياء) عند الوقف مقدار حركتين أو أربع أو ست حركات.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّسَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ۝﴾ (سورة النساء: آية ٧٨).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۝﴾ (سورة الرحمن: آية ١٧).

المواضع:

- صوت الإطالة للواو الساكنة في كلمة: ﴿الْمَوْتُ﴾ عند الوقف عليها في الآية الأولى.
- صوت الإطالة للياء الساكنة في كلمة: ﴿الْمَغْرِبَيْنِ﴾ عند الوقف عليها في الآية الثانية.

تدريب (٣٩):

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ۝١ إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝٤﴾ (سورة قريش: الآيات ١-٤).

المواضع:

لاحظ:

- صوت الإطالة للياء حركتان أو أربع أو ست في كلمة: ﴿قُرَيْشٍ﴾ عند الوقف على الكلمة.
- صوت الإطالة للياء حركتان أو أربع أو ست في كلمة: ﴿وَالصَّيْفِ﴾ عند الوقف على الكلمة.
- صوت الإطالة للياء حركتان أو أربع أو ست في كلمة: ﴿الْبَيْتِ﴾ عند الوقف على الكلمة.

- صوت الإطالة للواو حركتان أو أربع أو ست في كلمة: ﴿ حَوْفٍ ﴾ عند الوقف على الكلمة.



المهارة السابعة والعشرون

تمييز صوت المد العارض للسكون

المد العارض للسكون، يكون عندما يوقف على الكلمة بالسكون سواء أكان آخر الكلمة بالسكون أم بالحركة، وعند الحركة يسمى الوقف هنا بالسكون العارض، لزوال هذا السكون عند الوصل.

ويكون المد على الحرف الممدود قبل السكون قدر حركتين أو أربع أو ست حركات، ويستعمل هذا النوع من المد بصورة كبيرة عند الوقوف على رؤوس الآيات التي يوقف عليها بالسكون العارض.

ويختلف الوقف على المد العارض عن الوقف على الحروف المنونة، ففي الحروف المنونة يكون الوقف فيها على إثبات الحركة الأولى من التنوين، واسقاط النون (الحركة الثانية).

الأمثلة:

قَالَ تَمَالٍ: ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمُورَ ۖ﴾ (١) ﴿(الكافرون: آية ١).
وقَالَ تَمَالٍ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۖ﴾ (سورة الفيل: آية ١).

تدريب (٤٠):

قَالَ تَمَالٍ: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ ۖ وَطُورِ سِينِينَ ۖ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۖ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۖ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۖ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۖ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ۖ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ۖ﴾ (التين: الآيات ١-٨).

المواضع:

لاحظ:

- صوت المد للواو في كلمة: ﴿وَالَّذِينَ ۖ﴾ عند الوقف عليها.
- صوت المد للياء في كلمة: ﴿سِينِينَ ۖ﴾ عند الوقف عليها.
- صوت المد للياء في كلمة: ﴿الْأَمِينِ ۖ﴾ عند الوقف عليها.
- صوت المد للياء في كلمة: ﴿تَقْوِيمٍ ۖ﴾ عند الوقف عليها.
- صوت الوقف للياء في كلمة: ﴿سَافِلِينَ ۖ﴾ عند الوقف عليها.

- صوت الوقف للواو في كلمة: ﴿مَمْنُونٌ﴾ عند الوقف عليها.
- صوت الوقف للياء في كلمة: ﴿بِالَّذِينَ﴾ عند الوقف عليها.
- صوت الوقف للياء في كلمة: ﴿الْحَكِيمِينَ﴾ عند الوقف عليها.

تدريب (٤١):

قَالَ تَمَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانٍ﴾ وَالنَّجْمُ
وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿وَأَقِيمُوا الزُّنْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا
تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿فِيهَا فَتَكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرَّيْحَانُ ﴿(سورة الرحمن: الآيات ١ - ١٢).﴾

المواضع:

لاحظ:

- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿الْإِنْسَانَ﴾ عند الوقف عليها بالآية (٣).
- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿الْبَيَانَ﴾ عند الوقف عليها بالآية (٤).
- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿يَحْسُبَانِ﴾ عند الوقف عليها بالآية (٥).
- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿الْمِيزَانَ﴾ عند الوقف عليها بالآيات (٧)، (٨)، (٩).
- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿لِلْأَنَامِ﴾ عند الوقف عليها بالآية (١٠).
- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿الْأَكْمَامِ﴾ عند الوقف عليها بالآية (١١).
- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ عند الوقف عليها بالآية (١٢).



المهارة الثامنة والعشرون

تمييز صوت المد الحرفي

الأحرف التي تقع أوائل السور الكريمة، يطلق عليها بالحروف المقطعة، وعددها أربعة عشر حرفاً مجموعة في هذه العبارة (نص حكيم له سر قاطع)، ويكتب لم منها برسم حرف واحد، لا كما يلفظ كل حرف، فمثلاً: "آلم" ثلاثة أحرف كتبت لكن اللفظ الذي يلفظ به كل حرف مختلف، فالألف لفظ للحرف الأول، وصوت اللام لفظ للحرف الثاني، وصوت الميم لفظ للحرف الثالث.

وتنقسم هذه الأحرف إلى ثلاثة أقسام، هي:

الأول:

قسم يقرأ الحرف المرسوم حرفين ثانيهما حرف مد بالألف (الألف المدية)، وجمعت حروف هذا القسم في كلمتي: "حي طهر"، ومقدار المد فيها حركتان، ويلحق هذا القسم بالمد الطبيعي، ويقرأ كل منها هكذا: "حا، يا، طا، ها، را".

وأحرف هذا القسم تشترك مع أحرف القسم الثاني في أوائل السور ذات الحروف المقطعة في أوائلها، والسور التي يظهر فيها حروف (حي طهر) هي:

- حرف الراء في قوله تَعَالَى: ﴿الْمَرْ﴾ أول سورة الرعد
- حرف الراء في قوله تَعَالَى: ﴿الرَّ﴾ أول سور (يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر).
- حرفي الهاء والياء في قوله تَعَالَى: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ أول سورة: (مريم).
- حرفي الطاء والهاء في قوله تَعَالَى: ﴿طه﴾ أول سورة: (طه).
- حرف الطاء في قوله تَعَالَى: ﴿طس﴾ أوائل سور (الشعراء، والنمل، والقصص).
- حرف الياء في قوله تَعَالَى: ﴿يس﴾ أول سورة: (يس).
- حرف الحاء في قوله تَعَالَى: ﴿حم﴾ أوائل سور: (غافر، فصلت، الشورى، الدخان، الزخرف، الجاثية، الأحقاف).

الثاني:

قسم يقرأ الحرف المرسوم ثلاثة أحرف أووسطها حرف مد، وجمعت أحرف هذا القسم في كلمتي "عسلكم نقص"، وهذا القسم سبق الإشارة إليه في مهارة تمييز صوت المد اللازم الحرفي، فمجد ست حركات وجوبا، ويقرأ هكذا: "نُونٌ"، "مِيمٌ"، "لَامٌ"، "كَافٌ"، "عَيْنٌ"، "سَيْنٌ"، "قَافٌ"، "صَاذٌ".
والسور التي يبدأ فيها بحروف هذا القسم هي:

- حرفي اللام والميم في قوله تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ أوائل سور: (البقرة، آل عمران، الرعد، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة)، واللام والراء في قوله تَعَالَى: ﴿الْمَرْحُومُ﴾ أول سورة الرعد.
- أحرف اللام والميم والصاد في قوله تَعَالَى: ﴿الْمَصْرُورُ﴾ أول سورة الأعراف.
- حرف السين في قوله تَعَالَى: ﴿طَسَّ﴾ أول سورة: (النمل)، وفي قوله تَعَالَى: ﴿يَسَّ﴾ أول سورة (يس).
- أحرف الكاف والعين والصاد في قوله تَعَالَى: ﴿كَهَيَّعَ﴾ أول سورة مريم.
- حرفي السين والميم في قوله تَعَالَى: ﴿طَسَّرَ﴾ أول سورتي الشعراء والقصص.
- حرف الميم في قوله تَعَالَى: ﴿حَمَّ﴾ أوائل السور السبع التي تبدأ بـ (حم)، وهي: (غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف).
- حرف القاف والسين والعين في قوله تَعَالَى: ﴿عَسَّ﴾ في الآية ٢ من سورة: (الشورى).
- حرف القاف في قوله تَعَالَى: ﴿قَ﴾ أول سورة: (ق).
- حرف النون في قوله تَعَالَى: ﴿نَّ﴾ أول سورة: (القلم).

الثالث:

حرف ليس فيه سوى حركة واحدة للمد، بمعنى أنه لا مد فيه، ويختص بحرف الألف، فهو ليس فيه

المهارة التاسعة والعشرون

تمييز مواضع الإسكان والتحريك

تطراً على الحرف القرآني صفة الإسكان أو التحريك بإحدى الحركات الثلاث (الضم والفتح والكسر) بحسب موقعه في الكلمة، أو موقع الكلمة من الإعراب.

وهناك حروف في بعض الكلمات وردت فيها أحوال بجواز قراءتها بالفتح حال السكون، وقراءتها بالسكون حال الفتح، وهذه الكلمات يختلف فيها القراء، وهذا الأمر لدارس القراءات ومتلقيها يعلمه جيداً، وننبه هنا على ضرورة الالتزام بضبط الحروف حركة وسكوناً حسب قراءة حفص التي يتعلم بها التلاميذ التلاوة. ولأن هذا الباب واسع فيتحرز المخالفة فيه، وعدم إقراء التلاميذ بما يخالف المعتاد في ضبط الكلمات وقراءتها على قراءة حفص، وعدم إبدال الحروف بحروف أخرى، كما في بعض اللهجات التي تقرأ الضاد ظاء، وإبدال الحاء عينا كما في كلمة ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (يوسف: ٣٥)، يقرأها بعضهم عتي حين ^(١) وغير ذلك.

تدريب (٤٢):

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَبُطِئَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا يَقِمْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَنَّا ۝ ذَٰلِكَ جزَاؤُهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۝ قُلْ لَوْ كَانُ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكُمِنَ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَذَ كَلِمَتِي رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ۝ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْهُدَىٰ إِلَهُ وَحْدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ۝﴾ (سورة الكهف: الآيات ١٠٣ - ١١٠).

المواضع:

لاحظ على سبيل المثال:

- صوت الإسكان للكلمات في الآيات، مثل: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ بالآية (١٠٣).

(١) هذه لهجة هذيل وقد وردت القراءة بها عن عبد الله بن مسعود.

- صوت التحريك بالفتح في الكلمات: ﴿الَّذِينَ صَلَّى﴾، ﴿الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا﴾، ﴿يُحْسِبُونَ﴾، ﴿يُحْسِبُونَ﴾ بالآية (١٠٤).
- صوت التحريك بالضم في الكلمات: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ﴾، ﴿لَفِدَّ الْبَحْرُ كَلِمَتُ﴾ بالآية (١٠٩).
- صوت التحريك بالكسر في الكلمات: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، ﴿الْفَرْدَوْسِ﴾ بالآية (١٠٧).



المهارة الثلاثون

تمييز مواضع السكت

السكت: هو قطع الصوت عن القراءة - بدون تنفس - وزن حركتين.

ويسمى السكت بمسميات عديدة منها: وقفة خفيفة، سكتة لطيفة، وقفة يسيرة، سكتة يسيرة، وقفة.

والسكت يكون في أربعة مواضع عند حفص، هي:

الأول: في قوله تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ﴾ (سورة الكهف: الآيات ١، ٢).

الثاني: في قوله تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ۚ﴾ (سورة يس: آية ٥٢).

الثالث: في قوله تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۖ﴾ (سورة القيامة: آية ٢٧).

الرابع: في قوله تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۖ﴾ (سورة المطففين: آية ١٤).

المواضع:

لاحظ صوت السكت على حرف:

- الألف في كلمة: ﴿عِوَجًا﴾ بالآية الأولى.
- الألف في كلمة: ﴿مَرْقَدِنَا﴾ بالآية الثانية.
- النون الساكنة في كلمة: ﴿مَنْ﴾ بالآية الثالثة.
- اللام الساكنة في كلمة: ﴿بَلْ﴾ بالآية الرابعة.



المهارة الحادية والثلاثون

تمييز صوت إظهار همزة القطع

همزة القطع هي حرف يأتي في أول الكلمة، ويكون أصليا فيها، ويقبل الحركات الثلاث والسكون. وحكم همزة القطع في القراءة التحقيق حيث وردت، بمعنى إظهار صوتها وعدم إسقاطها سواء ابتداء بها أو تم وصلها بما قبلها.

الأمثلة:

قَالَ تَمَالَنَّ ﴿١٣﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ ﴿١٤﴾ (سورة يوسف: آية ١٣).

وَقَالَ تَمَالَنَّ ﴿١٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنْتُمُ كَمَا ءَامَنَ السَّفَهَاءُ ۖ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ (سورة البقرة: آية ١٣).

المواضع:

لاحظ:

- صوت همزة القطع في موضع: ﴿وَأَخَافُ أَنْ﴾ بالآية الأولى.

- صوت همزة القطع في موضع: ﴿قَالُوا أَنْتُمُ﴾ بالآية الثانية.

تدريب (٤٢):

قَالَ تَمَالَنَّ ﴿١٧﴾ يٰۤأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿٢٠﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢١﴾ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنْتُمْ بِهَا مُتَشَبِهُونَ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ ﴿٢٢﴾ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ

ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا
يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢١﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ
مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
﴿٢٢﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَنًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ
سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ (سورة البقرة: الآيات ٢١ - ٢٩) .

المواضع:

لاحظ:

- صوت همزة القطع في كلمتي: ﴿وَأَنْزَلَ﴾، ﴿فَأَخْرَجَ﴾ بالآية (٢٢) .
- صوت همزة القطع في كلمة: ﴿فَأَتُونَا﴾ بالآية (٢٣) .
- صوت همزة القطع في كلمة: ﴿أَعَدَّتْ﴾ بالآية (٢٤) .
- صوت همزة القطع في كلمة: ﴿وَأَتُونَا﴾ بالآية (٢٥) .
- صوت همزة القطع في كلمة: ﴿أَرَادَ﴾ بالآية (٢٦) .
- صوت همزة القطع في كلمة: ﴿أَمَرَ﴾ بالآية (٢٧) .



المهارة الثانية والثلاثون

تمييز صوت إظهار (تحقيق) وإسقاط همزة الوصل

أما همزة الوصل، فهي همزة زائدة تقع في أول الكلمة، وتسمى بذلك لأنك إذا وصلت الكلام اتصل ما بعدها بما قبلها، وسقطت في اللفظ، وثبتت في الرسم ألفا دون أي علامة عليها، وهي تدخل على الاسم والفعل والحرف.

وحكما: أن لها حالتان، هما:

الأولى: إسقاطها عند الوصل (أي إن وصلت بما قبلها)، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخْتِي﴾ (سورة الأعراف: آية ١٥١) وتقرأ هكذا: (زُغْفِرْ لي).

الثانية: إثباتها (بمعنى إظهار صوتها) عند الابتداء بها، ففي المثال السابق عند الابتداء لقوله ﴿اغْفِرْ لِي﴾ تقرأ هكذا: (اغفر لي).

أحوالها:

الحالة الأولى: يبتدأ بها مكسورة في الأسماء:

الأمثلة:

فقد وردت همزة الوصل مكسورة في سبعة مواضع للأسماء بالقرآن الكريم، فتسقط في الوصل، وثبتت في الابتداء، وهي:

١. كلمة: ﴿أَبْنُ﴾ في الآيات الكرمة الآتية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ﴾ (سورة البقرة: آية ٨٧).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ﴾ (سورة البقرة: ٢٥٣).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ (سورة آل عمران: ٤٥).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُولِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ﴾ (سورة النساء: ١٥٧).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ (سورة المائدة: ٧٨).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِيْسَى الْقَوْمُ اسْتَصْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ (سورة الأعراف: ١٥٠).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ (سورة التوبة: ٣١)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ۖ﴾ (سورة المؤمنون: ٥٠)

٢. كلمة: ﴿أَبْنَتْ﴾ في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ﴾ (سورة التحريم: ١٢)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِإِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ (سورة القصص: آية ٢٧).

٣. كلمة: ﴿أُمَرُؤُا﴾ في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ أُمَرُؤُا هَلَكَ﴾ (سورة النساء: آية ١٧٦)،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أُمَرِيٍّ مِّنْهُمْ مَا أَكْسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ (سورة النور: آية ١١)،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ أُمَرًا سَوًّا﴾ (سورة مريم: آية ٢٨).

٤. كلمة: ﴿أَمْرَاتُ﴾ في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَتِ أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾ (سورة آل عمران: آية ٣٥)،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾ (سورة التحريم: آية ١٠)،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾ (سورة القصص: آية ٩).

٥. كلمة: ﴿أُثْنَيْنِ﴾ في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ أُثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ أُثْنَيْنِ﴾ (سورة الأنعام: ١٤٣)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ أُثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ أُثْنَيْنِ﴾ (سورة الأنعام: ١٤٤)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي أُثْنَيْنِ﴾ (سورة التوبة: ٤٠)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَحْمِلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ أُثْنَيْنِ﴾ (سورة هود: ٤٠)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ أُثْنَيْنِ﴾ (سورة الرعد: ٣)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ أُثْنَيْنِ﴾ (سورة النحل: ٥١)

٦. كلمة: ﴿ اثنَتَيْنِ ﴾ في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثنَتَيْنِ ﴾ (سورة النساء: ١١)

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ كَانَتَا اثنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ (سورة النساء: آية ١٧٦)

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا رَبَّنَا ائْتِنَا اثنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثنَتَيْنِ فَأَعَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا ﴾ (سورة غافر: ١١)

٧. كلمة: ﴿ اَسْم ﴾ في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَادْكُرُوا اَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (سورة المائدة: ٤)

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (سورة الأنعام: ١١٨)

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (سورة الأنعام: ١١٩)

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَيْشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾ (سورة الحج: ٢٨)

الحالة الثانية: يبتدأ بها مكسورة في الأفعال إلا إذا كان ثالث أحرف الفعل مضموماً ضمّاً لازماً (أصلياً)، فيبتدأ بها عندئذ مضمومة مجانسة لحركة الحرف الثالث:

أولاً: أمثلة لكسر همزة الوصل بسبب كسر الحرف الثالث في الفعل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ﴾ (سورة الشعراء: آية ٦٣).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة الدخان: آية ١٢).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ ﴾ (سورة يونس: آية ٨٨).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ﴾ (سورة الفرقان: آية ٦٥).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَكُنْ ابْنِي لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ (سورة غافر: آية ٣٦).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَنْ أَقْذِفِهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوُّ

لَهُ وَالْقَلِيلُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلَيْسَ عَلَيَّ عَيْبٌ ﴾ (سورة طه: آية ٣٩).

- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (سورة البقرة: ٤٥)
- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (سورة البقرة: آية ١٥٣).
- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾ (سورة البقرة: آية ٦٥).
- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ (سورة الأنبياء: آية ١).
- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ (سورة الكهف: آية ٩٧).

المواضع:

لاحظ:

- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿أَنْ أَضْرِبَ﴾ بآية الشعراء (٦٣).
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿أَكْشِفَ﴾ بآية الدخان (١٢).
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿أَصْرِفَ﴾ بآية الفرقان (٦٥).
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿أَبْنِ﴾ بآية غافر (٣٦).
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿أَقِذْفِهِ﴾ بآية طه (٣٩).
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿وَأَسْتَعِينُوا﴾ (البقرة: ٤٥)، و﴿اسْتَعِينُوا﴾ (البقرة: ١٥٣).
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿اعْتَدُوا﴾ بآية البقرة (٦٥).
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿أَقْتَرَبَ﴾ بآية الأنبياء (١).
- صوت الكسر في همزة كلمتي: ﴿فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ بآية الكهف (٩٧).

ثانياً: أمثلة لكسر همزة الوصل بسبب حركة ضم الحرف الثالث في الفعل ضمة غير أصلية:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ (سورة يونس: آية ٧١).
- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهِمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ (سورة ص: آية ٦).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى﴾ (سورة طه: آية ٦٤).

المواضع :

لاحظ:

- صوت كسر همزة الوصل في كلمة: ﴿وَأَتَلَّ﴾ بآية يونس (٧١).
- صوت كسر همزة الوصل في كلمة: ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾ بآية ص (٦).
- صوت كسر همزة الوصل في كلمة: ﴿أَتُّوا﴾ بآية طه (٦٤) مع ملاحظة أنها عند الابتداء تقرأ (إيتوا) لالتقاء الهمزتين وثانيهما ساكن فأبدلت الهمزة الثانية حرف علة من جنس حركة الهمزة الأولى (وهي الكسر).

الحالة الثالثة: إذا اتصلت همزة الوصل بحرف ساكن قبلها (كلفظ النون الساكنة، ونون التنوين الذي يلحق آخر الكلمة) يحرك الحرف الساكن بالكسر لالتقاء الساكنين، وتسقط همزة الوصل لفظاً.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (سورة الإخلاص: الآيات ٢-١).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة البقرة: آية ١٧٣).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ (سورة ق: الآيات ٣٣ - ٣٤).

المواضع :

لاحظ:

- صوت الكسر لنون التنوين عند وصل كلمة: ﴿أَحَدٌ﴾ (سورة الإخلاص: الآيات ٢-١).
- صوت الكسر للنون الساكنة في كلمة: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ بآية البقرة (١٧٣).

- صوت الكسر لنون التنوين عند وصل كلمة: ﴿مُنِيبٌ﴾ بكلمة ﴿أَذْهَبُوا﴾ بالآيتين (٣٣)، (٣٤) من سورة ق.

الحالة الرابعة: إذا جاءت همزة الوصل في الفعل الأمر، وكان الحرف الثالث في الفعل مضموما ضمّا أصليا، فينطق بها مضمومة عند الابتداء، وينطق بها مكسورة عند الوصل:

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٢١)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (سورة البقرة: آية ٣٤).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَتَعْ لَنَا رَبُّكَ يَبْنَ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَفْعَلُوا مَا تُمَرُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٦٨).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنَةٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٤٢).

المواضع:

لاحظ:

- صوت الكسر لهمزة الوصل في كلمة: ﴿اعْبُدُوا﴾ عند الوصل، وصوت الضم عند الابتداء بكلمة: ﴿اعْبُدُوا﴾ بآية البقرة (٢١).

- صوت الكسر لهمزة الوصل في كلمة: ﴿اسْجُدُوا﴾ عند الوصل، وصوت الضم عند الابتداء بكلمة: ﴿اسْجُدُوا﴾ بآية البقرة (٣٤).

- صوت الكسر لهمزة الوصل في كلمة: ﴿أَدْعُ﴾ عند الوصل، وصوت الضم لها عند الابتداء بآية البقرة (٦٨).

- صوت الكسر لهمزة الوصل في كلمة: ﴿أَخْلَفْنِي﴾ عند الوصل، وصوت الضم لها عند الابتداء بآية الأعراف (١٤٢).

الحالة الخامسة: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل، وكان ما بعدها ساكن أبديت همزة الوصل ألفا ممدودة، وتحذف همزة الوصل كتابة:

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِئِينَ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِئَيْنِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالَّذِينَ هَرَبُوا مِنَ الْأُنثَيْنِ أَمَّا أَسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ نَبِغُونِي يَعْلَمُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۖ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالَّذِينَ هَرَبُوا مِنَ الْأُنثَيْنِ أَمَّا أَسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝﴾ (سورة الأنعام: الآيات ١٤٣، ١٤٤).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ءَلَا كُنْ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ۖ﴾ (سورة يونس: آية ٥١).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ءَلَا لِلَّهِ خَيْرٌ مِمَّا يُشْرِكُونَ ۖ﴾ (سورة النمل: آية ٥٩).

المواضع:

لاحظ:

- صوت المد (الإطالة) في همزة الاستفهام نتيجة لإبدال همزة الوصل ألفا في كلمة: ﴿ءَالَّذِينَ﴾ بالآيتين (١٤٣)، (١٤٤) بالأنعام.

- صوت المد (الإطالة) في همزة الاستفهام نتيجة لإبدال همزة الوصل ألفا في كلمة: ﴿ءَالْكَفَى﴾ بآية يونس (٥١).

- صوت المد (الإطالة) في همز الاستفهام نتيجة لإبدال همزة الوصل ألفا في كلمة: ﴿عَالَمٌ﴾ بآية النمل (٥٩).



المهارة الثالثة والثلاثون

تمييز الوقف على الكلمة

لا يجوز الوقف على حرف من الكلمة سوى على الحرف الأخير فيها، ولا يجوز الوقف على الكلمة في حرف من حروفها غير الحرف الأخير منها، فالوقوف على كلمة (فأستينكوه) يكون على حرف الأخير فيها وهو (الهاء)، فلا يجوز للقارئ أن يقف على الباء في الكلمة ثم يقف على الهاء.

وأيضاً كلمة (ليستخلفنكم) فهي كلمة واحدة، ويكون الوقف فيها على الميم، وكذلك كلمة (أنلزمكوها) فالوقف فيها لا يكون إلا على حرف المد الألف.

وكلمات القرآن الأصل فيها الوصل والوقف عليها يكون بالسكون لأن العرب لا يبتدون بساكن، كما لا يقفون على متحرك سواء أكان الحرف الأخير في الكلمة مكسوراً أم مضموماً أم مفتوحاً أم ساكناً سكوناً أصلياً، أم كان منوناً بالضم أو بالكسر، أما إذا كان التنوين بالنصب فالوقف عليه يكون بالألف.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (سورة الكهف: آية ٤٩).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكَ مَهْطَعِينَ﴾ (سورة الماعج: آية ٣٦).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ (سورة النساء: آية ٧٨).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (سورة الفاتحة: آية ٥).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا الْكَافِرُونَ﴾ (سورة الكافرون: آية ١).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ۖ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ۖ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ۖ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ (سورة البروج: الآيات ١٩ - ٢٢).

وَقَالَ تَمَّالِي: ﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (سورة النصر: الآيات ٢، ٣) .

المواضع:

لاحظ:

- صوت السكون العارض عند الوقف على حرف الباء المكسورة في كلمة: ﴿الْكِتَابِ﴾ بآية الكهف (٤٩) .
- صوت السكون العارض عند الوقف على حرف النون المفتوحة في كلمة: ﴿مُهْطِعِينَ﴾ بآية المعارج (٣٦) .
- صوت السكون العارض عند الوقف على الميم الساكنة في كلمة: ﴿تُصَبِّهُمُ﴾ بآية النساء (٧٨) .
- صوت السكون العارض عند الوقف على الدال المضمومة في كلمة: ﴿نَعْبُدُ﴾ بآية الفاتحة (٥) .
- صوت السكون العارض عند الوقف على النون المفتوحة بكلمة: ﴿الْكَافِرُونَ﴾ بآية الكافرون (١) .
- صوت السكون العارض عند الوقف على حرف الباء المنونة بالكسر في كلمة: ﴿نَكْذِبِ﴾ ، وعند الوقف على الطاء المنونة بالضم في كلمة: ﴿فُحِّطُ﴾ ، وعند الوقف على الدال المنونة بالضم في كلمة : ﴿فَجِيدٌ﴾ ، وعند الوقف على الطاء المنونة بالضم في كلمة: ﴿مَحْفُوظٌ﴾ بآيات البروج .
- صوت الألف عند الوقف على الجيم المنونة بالفتح في كلمة: ﴿أَفْوَاجًا﴾ ، وصوت الألف عند الوقف على الباء المنونة بالفتح في كلمة: ﴿تَوَّابًا﴾ (سورة النصر الآيتان ٢، ٣) .

تدريب (٤٤):

قَالَ تَمَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ ① عَمَّ الْقُرْآنَ ② خَلَقَ الْإِنْسَانَ ③ عَمَّهُ الْبَيَانَ ④ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ ⑤ وَالْتَجَمُ
وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ⑥ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ⑦ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ⑧ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا
تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ⑨ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ⑩ فِيهَا فَكِكْهُمُ ⑪ وَالتَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ⑫ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرَّيْحَانُ ⑬ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رِيكَمَا تَكْذِبَانِ ⑭ ﴿ (سورة الرحمن: الآيات ١ - ١٣) .

المواضع:**لاحظ:**

- الوقف بالسكون العارض على أواخر الآيات مع أن الحرف الأخير في كل كلمة بآخر الآية له حركته غير السكون عند الوصل.

- الضم لحركة الحرف الأخير في كلمات: ﴿الرَّحْمَنُ﴾، ﴿الشَّمْسُ﴾.

- الفتح لحركة الحرف الأخير في كلمات: ﴿الْقُرْآنَ﴾، ﴿الْإِنْسَانَ﴾، ﴿الْبَيَانَ﴾،

﴿الْمِيزَانَ﴾.

- الكسر لحركة الحرف الأخير في كلمات: ﴿الْمِيزَانَ﴾، ﴿لِلْأَنَامِ﴾، ﴿الْأَكْمَامِ﴾،

﴿الْعَصْفِ﴾.

تدريب (٤٥):

قَالَ تَمَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ ① حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ② وَكَوَاعِبِ أَزْوَاجًا ③ وَكَأْسًا دِهَاقًا ④ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا
﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ ⑤ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ⑥ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ
وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ⑦ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَتَابًا ⑧
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ ⑨ ﴿ (سورة النبا: الآيات

المواضع:

لاحظ:

- صوت الوقف على الألف في الكلمات عند رؤوس الآيات في كلمات: ﴿مَقَارًا﴾، ﴿وَأَعْتَبًا﴾، ﴿أَتَرَانَا﴾، ﴿دِهَاقًا﴾، ﴿وَلَا كَذَبًا﴾، ﴿خِطَابًا﴾، ﴿صَوَابًا﴾، ﴿مَعَابًا﴾، ﴿تُرَابًا﴾.



المهارة الرابعة والثلاثون

تمييز الوقف على حروف العلة

الوقف على أحرف العلة في الكلمات له أحواله التي يجب الوعي بها وتمييز الوقف عليها، وحروف العلة (الألف والياء والواو) لكل منها حالاتها ومواضعها، وتوضح على النحو التالي:

أولاً: الوقف على الألف في آخر الكلمة:

ألف العلة في آخر الكلمة لها صور عديدة، منها:

الصورة الأولى: الألف التي تزداد بعد واو الجماعة:

وهي ألف تزداد بعد واو الجماعة تكتب ولا تقرأ في جميع المواضع ما عدا أربعة مواضع لا تكتب فيها ولا تقرأ، وهذه المواضع هي:

- موضع ﴿ فَأَوَّوْا ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ قَالَ مَعَالَى: ﴿ لِلَّذِينَ يَقُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُ وَإِنْ لَمْ يَفْعُوْا رَجِعُوا ﴾ ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٢٦).
- موضع ﴿ اسْتَكَبُّوا ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكَبُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ ﴾ (سورة الفرقان: آية ٢١).
- موضع ﴿ سَعَوْا ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ ﴾ ﴾ (سورة سبأ: آية ٥).
- موضع ﴿ أَوُوا ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ مِمَّا أَوُوا وَفُتُّوا ﴾ ﴾ (سورة الحشر: آية ٩).

الصورة الثانية: الألف المكتوبة في آخر الكلمة:

وهذه الألف تثبت لفظاً حال الوقف، وتسقط حال الوصل إن وصلت بساكن بعدها لالتقاء الساكنين.

الأمثلة:

﴿ قَالَ مَعَالَى: ﴿ فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ ﴾ (سورة النساء: آية ١٧)، فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (فإن كانتئتين) وفي الوقف بلفظ: (كانتا).

وَقَالَ تَمَّالِي: ﴿فَدَلَّهُمَا يَعْزُورٌ فَلَمَّا ذَاكَ الشَّجَرَةَ﴾ (سورة الأعراف: آية ٢٢)، فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (فلما ذاقشجرة) وفي الوقف بلفظ: (فلما ذاقا).

وَقَالَ تَمَّالِي: ﴿أَلَمْ أَنَّهُ كَمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةَ﴾ (سورة الأعراف: آية ٢٢)، فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (تلكمشجرة) وفي الوقف بلفظ: (تلكما).

وَقَالَ تَمَّالِي: ﴿وَأَسْتَبَقَا أَلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ﴾ (سورة يوسف: آية ٢٥)، فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (استبقلباب) وفي الوقف بلفظ: (استبقا).

وَقَالَ تَمَّالِي: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (سورة النمل: ١٥)، فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (وقالللحمد لله)، وفي الوقف بلفظ: (وقالا).

الصورة الثالثة: ألف (أنا):

حيثما وردت هذه الألف فإنها تسقط لفظاً في الوصل (إن وصلت بما بعدها) وتبقى فتحة النون، وتثبت في الوقف، ويرسم عليها علامة تشبه السكون.

الأمثلة:

١. الألف في كلمة: ﴿أَنَا﴾ في قوله تَمَّالِي: ﴿وَكَانَ لَهُ وَثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مُنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (سورة الكهف: آية ٣٤).

٢. الألف في كلمة: ﴿أَنَا﴾ في قوله تَمَّالِي: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٢).

٣. الألف في كلمة: ﴿أَنَا﴾ في قوله تَمَّالِي: ﴿قَالَ عَفَرْتُ مِنَ الْخِيَانَةِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُنَافِقِينَ﴾ (سورة النمل: ١٥)، فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (أنا)، وفي الوقف بلفظ: (أنا).

٤. الألف في كلمة: ﴿أَنَا﴾ في قوله تَمَّالِي: ﴿الْمَرْءَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي

بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

﴿٢٥٨﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥٨) .

الصورة الرابعة: الألف الثابتة في آخر الكلمة:

وهذه الألف تشبه ألف ﴿أَنَا﴾ فهي تعامل معاملتها؛ حيث تسقط إن وصلت بما بعدها، وثبتت إن

وقف عليها، وتسمى مع ألف ﴿أَنَا﴾ الألفات، ومواقعها هي:

١. ألف ﴿لَكِنَّا﴾ في قوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ ﴿٣٨﴾ (سورة الكهف: آية ٣٨)،

فإنها تقرأ عند الوصل: (لكنؤ الله) وفي الوقف: (لكنا).

٢. ألف ﴿الظُّنُونَا﴾ من قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ

الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ ﴿١١﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا

شَدِيدًا ﴿١٠﴾ (سورة الأحزاب: الآيات ١٠، ١١)، فإنها تقرأ عند الوصل: (الظنونها لك)، وفي الوقف:

(الظنونا).

٣. ألف ﴿الرَّسُولَا﴾ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا

الرَّسُولَا﴾ ﴿٦٧﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ ﴿٦٨﴾ (سورة الأحزاب: الآيات ٦٦،

٦٧)، فإنها تقرأ: (وأطعنا الرسولوقالوا)، وفي الوقف (وأطعنا الرسولا) .

٤. ألف ﴿السَّبِيلَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا

ءَاتَيْنَهُمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَظِيمُ لَعْنًا كَبِيرَا﴾ ﴿٦٨﴾ (سورة الأحزاب: الآيات ٦٧، ٦٨) فإنها تقرأ عند الوصل:

(فأضلوئسبيلرئنا ..)، وفي الوقف: (فأضلونا السبيللا).

٥. ألف ﴿سَلَسِلَا﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلَا وَأَعْلَا سَعِيرَا﴾ ﴿٤﴾ (سورة الإنسان: آية ٤) فتقرأ

في الوصل: (سلاسلاوأغلاالا)، وفي الوقف: (سلاسلا وأغلاالا) .

٦. ألف ﴿قَوَارِيرَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانْبِيَا مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ ﴿١٦﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُهَا

نَقْدِيرَا ﴿١٥﴾ (سورة الإنسان: الآيات ١٥، ١٦) فتقرأ في الوصل: (كانت قواريَر قواريَر من)، وتقرأ في الوقف:

﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ (قَوَارِيرًا) ﴿قَوَارِيرًا﴾ فآلف (قواريرا) الأولى ثابتة خطأ تعامل معاملة سابقاتها، و(قوارير) الثانية ليس لها ألف فلا تقرأ لا وصلًا ولا وقفًا.

ثانياً: الوقف على الواو في آخر الكلمة:

الواو الثابتة خطأ في آخر الكلمة:

- تسقط لفظاً إن وصلت بساكن بعدها، وتثبت لفظاً في حالة الوقف.
- وواو الجماعة لها الحكم نفسه، فهي ثابتة وقفاً، وتسقط إن وصلت بساكن.

الأمثلة:

قَالَ تَمَالَى: ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ (سورة المطففين: آية ١٦) فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (لصالَّجيم)، وفي الوقف (لصالوا) .

وقَالَ تَمَالَى: ﴿وَأَمَّا زُلْيُومٌ﴾ (سورة يس: آية ٥٩)، فتقرأ في الوصل بلفظ: (وامتا زُلْيُوم)، وفي الوقف بلفظ: (وامتا زوا) .

وقَالَ تَمَالَى: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (سورة الأنعام: آية ١٠٨)، فتقرأ بلفظ: (ولا تسبُّلِّين) وصلًا، ولفظ: (ولا تسبوا) وقفًا.

ثالثاً: الوقف على الياء في آخر الكلمة:

الياء في آخر الكلمة تكون للإضافة، ولها صورتان:

الصورة الأولى: أن تكون الياء محذوفة في الرسم

مثل: (الياء في رَبِّ) من قوله تَمَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (سورة المؤمنون: آية ٩٩)

الصورة الثانية: أو ثابتة رسماً

مثل: (الياء في عبادي) من قوله تَمَالَى: ﴿وَلَقِيلَ مَنْ عِبَادِي الشَّاكِرُونَ﴾ (سورة سبأ: آية ١٣) .
وحكم الوقف على الياء المحذوفة في الرسم أنها لا تقرأ وصلًا ولا وقفًا.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَّبِعْ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَتَّبِعْ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَتَّبِعْ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَتَّبِعْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾﴾ (سورة مريم: الآيات ٤٢ - ٤٥).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ طُلُوءٌ مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَعْبَادُ فَاَنْتَعُونَ ﴿١٦﴾﴾ (سورة الزمر: آية ١٦).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أَسْمِدُونَ بِمَالٍ هَآءِ اتْنِ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا أَتَكُم بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾﴾ (سورة النمل: آية ٣٦).

المواضع:

لاحظ:

- صوت حركة الكسر لكلمة: ﴿يَتَّبِعْ﴾ في آيات سورة مريم، وهي حركة واحدة دون إطالة لياء الإضافة المحذوفة.

- والأمر نفسه بالنسبة لكلمة: ﴿يَعْبَادُ﴾ في آية الزمر.

- وبالنسبة لياء كلمة: ﴿ءَاتْنِ﴾ ففيها وجهان للقراءة عند الوقف لحفظ إحداها إثبات الياء المحذوفة، فتقرأ: (ءاتاني)، والأخرى بحذفها لفظاً عند الوقف فتقرأ: (ءاتان)، وبالنسبة للوصل فتثبت الياء مفتوحة، وتقرأ بلفظ: (فما ءاتاني لله)

الصورة الثالثة: أن تكون الياء ثابتة في الرسم، فتختلف أحكامها في حالتي الوصل والوقف، وللياء في حالة الوصل ثلاث حالات، هي:

الحالة الأولى:

إن كانت متحركة ثبتت لفظاً، نحو:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقِيلُ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُ﴾ (سورة سبأ: آية ١٣)، فتقرأ بلفظ: (عباديشكور).

الحالة الثانية:

إن كانت الياء ساكنة وتلاها حرف متحرك تثبت لفظاً نحو
 قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مَا تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ
 وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (سورة يوسف: آية ١٠١).

الحالة الثالثة:

إن كانت الياء ساكنة وتلاها حرف ساكن سقطت لفظاً، نحو
 قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (سورة البقرة: آية ١٩٦)، فيسقط صوت الياء في كلمة حاضري وصلاً وتقرأ بلفظ (حاضر لمسجد)
 وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي
 الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ (سورة المائدة: آية ١) فيسقط صوت الياء في كلمة (محلي) وتقرأ بلفظ:
 (مُحِلِّصَيْنَد)،
 وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالصَّالِحِينَ عَلَى مَا ءَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ (سورة الحج: آية ٣٥) فيسقط صوت الياء في
 كلمة (المقيمي) وتقرأ: (والمُقِيمِصَلَاةَ) .



المهارة الخامسة والثلاثون

تمييز صوت الوقف على التاء والهاء

أولاً: تاء التانيث:

تاء التانيث إذا جاءت في الرسم مفتوحة (أي رسمت بصورة " ت ") سميت بالتاء الموصولة، مثل التاء في كلمة: ﴿رَحِمَتْ﴾ في الآية الكريمة: ﴿أَهْرَ يَقْسِمُونَ رَحِمَتَ رَبِّكَ إِنَّهُمْ قَسَمْنَا بِنَبِيِّهِمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْحِيًّا وَرَحِمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (سورة الزخرف: آية ٣٢)، وإذا جاءت التاء في الرسم مربوطة سميت بتاء القطع، مثل التاء المربوطة في كلمة:

﴿رَحِمَةً﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (سورة الأنبياء: آية ١٠٧).

وتسمى التاء بتاء التانيث وهي تقرأ في الوصل إذا جاءت مفتوحة أو مربوطة تاء متحركة، وفي الوقف هاء ساكنة.

وعند الوقف فإن حكمها يكون حسب رسمها في المصحف:

إن جاءت التاء مربوطة (أي رسمت بالتاء المربوطة) فإنها تقرأ هاء ساكنة، نحو قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (سورة العنكبوت: آية ٤٥).

وإن جاءت التاء مفتوحة فإنها تقرأ تاء ساكنة، نحو قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ (سورة النجم: آية ١٩)، وقوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

﴿(سورة الأنعام: آية ١١٥).

ثانياً: هاء الكناية:

هاء الكناية، هي هاء زائدة عن بنية الكلمة تلحق آخرها كضمير يكتن بها عن الواحد الغائب، ولها ثلاث حالات:

الأولى:

أن تكون الهاء مفتوحة ويلحق بها ألف، ويكتى بها عن الأثنى، نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ (سورة الأعراف: آية ١٨٩)، وقوله تعالى: ﴿قَالَ فَعَلَهَا إِذَا مَا أَنْشَأَ مِنْ الْمَالِكِينَ﴾ (الشعراء: آية ٢٠). وحكم هذه الهاء أن يقف عليها بالألف نحو: (بها)، (فيها)، (خذها).

الثانية:

أن تكون الهاء مضمومة، وهو الأصل في الضمير الغائب المفرد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ (سورة الكهف: آية ٣٧).

الثالثة:

أن تكون الهاء مكسوة إن سبقها كسر أو ياء ساكنة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ (سورة الشورى: آية ٢٧). وحكم الهاء في الحالتين السابقتين كما يلي:

أن تلفظ هاء ساكنة عند الوقف عليها، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ (سورة الكهف: آية ٣٧).

- أما إذا وصلت بما بعدها فلها حالتان، هما:

الحالة الأولى:

إذا وقعت الهاء بين متحركين (أي: كان الحرف الذي سبقها متحركاً والحرف الذي يليها من الكلمة الثانية متحركاً أيضاً) أشبعت ضمتها حتى يتولد منها واو .. أو أشبعت كسرتها حتى يتولد منها ياء (وهذا ما سبق الإشارة إليه في مد الصلة الصغرى ومد الصلة الكبرى).

الأمثلة:

قَالَ تَمَالَى: ﴿وَأَنْ تَجْهَرَ بِالْقَوْلِ لَعَلَّكَ تُلْهَى﴾ (سورة طه: آية ٧) .

وَقَالَ تَمَالَى: ﴿أَشْدُدْ يَدَهُ أَزْرَى﴾ (سورة طه: آية ٣١) .

المواضع:**لاحظ:**

- صوت إشباع الهاء في كلمة ﴿فَإِنَّهُ﴾ بالياء في الآية الأولى.
- صوت إشباع الهاء في كلمة: ﴿أَشْدُدْ يَدَهُ﴾ بالواو في الآية الثانية.

الحالة الثانية:

إذا جاء قبلها أو بعدها حرف ساكن، فتقرأ ضمة بدون إشباع، والكسرة بدون إشباع.

الأمثلة:

- قَالَ تَمَالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ (سورة البقرة: آية ١٩٧) .
- وَقَالَ تَمَالَى: ﴿إِذْ رَأَوُنَا رَأَفًا فَقَالَ الْإِنْسَانُ إِنَّهُ لَسَمُوعٌ﴾ (سورة طه: آية ١٠) .

المواضع:**لاحظ:**

- أن الهاء في كلمة: ﴿يَعْلَمْهُ﴾ تقرأ دون إشباع لها بالواو لأن ما قبلها ساكن، وبعدها ساكن في الآية الأولى.
- وأن الهاء في كلمة: ﴿لِلْإِنْسَانِ﴾ تقرأ دون إشباع لها بالياء لأن ما بعدها ساكن .

تنبيه:

خلافاً للقاعدة فهناك مواضع لها قراءتها الخاصة، وهي:

الآية الأولى: ﴿يُضَعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ (سورة الفرقان: آية ٦٩) .

الآية الثانية: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (سورة الأعراف: آية ١١١) .

الآية الثالثة: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (سورة الشعراء: آية ٣٦) .

المواضع:

انتبه ولاحظ:

- في الآية الأولى تقرأ الهاء في كلمة: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ بإشباع الكسرة ياء، فتقرأ: (ويخلد فيهمهانا) .

- وفي الآيتين الثانية والثالثة تقرأ الهاء ساكنة في موضع: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ﴾، وموضع:

﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ﴾ في حالة الوقف أو الوصل.



المهارة السادسة والثلاثون

تمييز مواضع الوقف الاختياري

الوقف يعني قطع آخر الكلمة زمناً ما، يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض، واستئناف القراءة يكون بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله لاستقامة المعنى.

ويأتي الوقف على رؤوس الآيات وأوساطها، ولا يأتي الوقف الاختياري على حرف في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً في المصحف، ولا بد من التنفس معه.

وهناك فرق بين الوقف والسكت، فالسكت يكون قطع الصوت على الحرف الساكن زمناً دون زمن الوقف من غير تنفس لاستئناف القراءة في الحال، والوزن الزمني للسكت حركتان أما في الوقف فيكون عادة أكثر من حركتين.

مواضع الوقف الاختياري:

أولاً: الوقوف على مقاطع الكلام:

ننبه أولاً إلى أن الوقف لا يوصف بوجوب أو حرمة، بمعنى أن القرآن ليس فيه وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا حرام يأثم القارئ بفعله، وإنما يتصف الوجوب والحرمة بحسب ما يعرض له من إيهام مالا يراد.

ثانياً: الوقوف على فواصل الآيات أو رؤوس الآيات:

اتفق علماء القراءات والتجويد على أن الوقف على فواصل الآيات سنة، ما عدا فواصل معينة رأى بعضهم منع الوقف عندها وأجاز البعض الآخر الوقف عندها، ويتوقف في ذلك على مراعاة أن الوقف والابتداء يكون بمراعاة المعنى.

ومن خلال أقوال العلماء يمكن أن نقسم الوقف الاختياري إلى قسمين، هما:

- الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً، وهو (الوقف الجائز).
- الوقف على ما لا يؤدي إلى معنى صحيح، وهو (الوقف القبيح).

القسم الأول

تمييز الوقوف على ما يؤدي معنى صحيحاً (الوقف الجائز)

هذا النوع هو الذي يجوز الوقف عليه، وهو الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً ويسمى بالوقف الجائز. وتعريفه هو: الوقف على كلام تم معناه، أي الوقف على كلمة تؤدي مع سياقها معنى مراداً لا يخالف ما أراده الله من إيراد الكلام ولا يصادمه، ويمكن تقسيم هذا القسم من الوقف إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الوقف التام:

وهو الوقف على كلام تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى، وهو الذي يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده، ولا يكون بعده ما يتعلق بما قبله.

مواضعه:

وأكثر ما يكون الوقف التام في الحالات التالية:

١. الوقف عند آخر البسملة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في كل بسملة تقرأ أول كل سورة.
٢. نهاية قصة وابتداء قصة أخرى:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ (٥٨) وَتِلْكَ ءَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ (سورة هود: الآيات ٥٨، ٥٩).

٣. الوقوف على الفواصل (أي رؤوس الآيات).

٤. وقد يوجد قرب آخر الآية:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (٣٤).

هنا التام لأنه آخر كلام بلقيس، ثم قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (سورة النمل: آية ٣٤).

٥. ولا يشترط في الوقف التام أن يكون رأس قصة.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزَجٍ أُخْرِجَ شَطْرُهُ فَتَّارَهُ، فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ (سورة الفتح: آية ٢٩) ، فهو كلام تام لأنه مبتدأ وخبر، وإن كانت الآيات إلى السورة قصة واحدة.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ الفرقان: ٢٩ ، هنا التام لأنه آخر كلام الظالم، ثم وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ (سورة الفرقان: آية ٢٩).

٦. وقد يوجد الوقف التام بعد رأس الآية.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ هنا التام وقوله: ﴿وَبِالْأَيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (سورة الصافات: الآيات ١٣٧ ، ١٣٨) أتم لأنه آخر القصة ورأس الآية .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقُفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ (٣٣) وَلِيُؤْتِيَهُمْ آتُونًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّهُونَ ﴿٣٤﴾﴾ (الزخرف: ٣٣ - ٣٤) ، هنا التام في حين رأس الآية.

العلامات الدالة على الوقف التام:

يمكن التعرف على الوقف التام من خلال العلامات التالية:

١. الابتداء بعده بالاستفهام ملفوظا به أو مقدرا به:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ ٧٠ ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ٧١ ﴿ (سورة الحج: الآيات ٦٩، ٧٠) فالاستفهام بعد الوقف على كلمة: ﴿وَالْأَرْضِ﴾ ٧٠ دال على أن الوقف تام.

٢. الابتداء بعده بـ " ياء " النداء:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطُفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢٠ ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ٢١ ﴿ (سورة البقرة: الآيات ٢٠، ٢١).

٣. الابتداء بعده بفعل الأمر:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفْعًا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ ١١٤ ﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ١١٥ ﴿ (هود: الآيات ١١٤، ١١٥)

فالوقوف على كلمة: ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ ١١٤ أتم المعنى والأمر بعده لمعنى آخر.

٤. الابتداء بعده بالشرط:

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَيُّسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِءَ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ ١٣٢ ﴿ (سورة النساء: آية ١٣٢) فالوقوف هنا على كلمة: ﴿يُجْزَ بِهِءَ﴾ لا ابتداء الشرط بعده لمعنى آخر.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ ٨٠ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ٨١ ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ٨٢ ﴿ (سورة الزلزلة: الآيات ٦ - ٨).

٥. الانتقال من آية عذاب إلى آية رحمة:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ۖ وَيَشِيرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كَلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝﴾ (سورة البقرة: الآيات ٢٤، ٢٥) فالوقف هنا على كلمة:

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ للانتقال من آية العذاب إلى آية البشارة بالرحمة للمؤمنين.

٦. العدول عن الإخبار إلى الحكاية:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ۝﴾ (سورة الأعراف: آية ١٥٩)،

فالوقوف في الآية يكون على كلمة: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ﴾ للانتقال إلى الحكاية عن بني إسرائيل .

٧. انتهاء القول:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ۖ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُ لَهَا عَافِيَةً ۖ﴾ (الشعراء: الآيات ٧٠، ٧١).

٨. الابتداء بعده بالنفي أو النهي:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۖ﴾ ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ

السَّيْلِ وَالسَّالِينَ فِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴿سورة

البقرة: الآيات ١٧٦، ١٧٧)، فالوقف في الآية على كلمة: ﴿شَقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ لا ابتداء القول بعده بالنفي.

٩. الفصل بين الصفتين المتضادتين:

المثال:

قَالَ تَمَالَى: ﴿هَذَا هَدَىٰ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَيَّأَتِ رَبَّهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ جَحِيمٍ أَلَيْسَ﴾ (سورة الحانية: آية ١١)

فالوقف في الآية على كلمة ﴿هَذَا هَدَىٰ﴾ للفصل هنا بين صفتين متضادتين .

تدريب (٤٦):

قَالَ تَمَالَى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ
إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
﴿٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ
بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾﴾ (سورة الفتح: الآيات ١ - ٩) .

المواضع:

لاحظ مواضع الوقف التام عند كل علامة (*).

ثانياً: الوقف الكافي:

وهو الوقف على كلام يؤدي معنى صحيحاً مع تعلقه بما بعده من جهة المعنى، وهو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، وهو متعلق بما بعده معنى.

علامات الوقف الكافي:

للقوف الكافي علامات منها أن يكون ما بعده:

١. مبتدأ:

المثال:

قَالَ تَمَالَى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسْرَىٰ تَقْتُلُوهُمْ وَهُمْ مَحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْئُتُونُمْ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾﴾ (سورة البقرة: الآيات ٨٥، ٨٦) فالوقوف هنا على كلمة:

﴿وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ أتى بعده مبتدأ .

٢. فعلاً مستأنفاً:

المثال:

قَالَ تَمَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا يَبْلُغُ الْكَعْبَةَ أَوْ كَفَرَةً طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِ اللَّهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٩٥﴾﴾ (سورة المائدة:

آية ٩٥) فالوقوف هنا على كلمة: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ متعلق بالفعل الذي بعده، والوقوف على

كلمة: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ متعلق بما بعده .

٣. مفعولاً لفعل محذوف:

المثال:

قَالَ تَمَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾﴾ مُبَيِّنِينَ إِلَيْهِ وَآتَوْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ

الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ (سورة الروم: الآيات ٣٠، ٣١) فالوقوف على كلمة: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أتى بعدها فعل محذوف تقديره رجعوا .

٤. نفي أو استفهام:

المثال:

قَالَ تَمَالَى: ﴿فَاعْقَبْتُهُمْ نِقَافًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ ﴿٧٧﴾ (سورة التوبة: الآيات ٧٧، ٧٨)

فالوقف على كلمة: ﴿وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ أتى بعدها استفهام، والمعنى هنا متعلق بالمنافقين.

٥. " إن " المكسورة:

المثال:

قَالَ تَمَالَى: ﴿أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَصْرُحُ مِن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكُفْرَ الْإِلَافِي غُرُورٌ﴾ ﴿٢٠﴾ (سورة الملك: آية ٢٠) الوقف على كلمة: ﴿جُنْدٌ لَكُمْ﴾ وهو متعلق بالتعليل الذي أتى بعده .

٦. بل:

المثال:

قَالَ تَمَالَى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ (سورة البقرة: آية ٨٨) .

٧. " لا " المخففة:

المثال:

قَالَ تَمَالَى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ (سورة يس: الآيات ٣٩، ٤٠) .

٨. السين أو سوف:

المثال:

قَالَ تَمَالَى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثَى أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ (سورة الزخرف: آية ١٩) .

ثالثاً: الوقف الحسن:

وهو الوقف على كلام يؤدي معنى صحيحاً، مع تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، وهو الذي يحسن الوقف عليه، وفي الابتداء بما بعده خلاف، ويستحب لمن وقف وقفاً حسناً أن يبتدئ بإعادة الكلمة الموقوف عليها أو كلمة قبلها حتى يتسق المعنى:

مثال:

قَالَ تَمَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝﴾ (سورة الفاتحة: الآيات ١ - ٣) .

وإذا كان الوقف الحسن على رأس الآية فيجوز الابتداء بما بعده، سواء أوجد التعلق اللفظي بما قبله أم لم يوجد، لأن الوقف على رؤوس الآيات سنة .

وقد يكون الوقف حسناً والابتداء بعده قبيحاً، وهنا لا بد من وصل الوقف بالابتداء:

مثال:

قَالَ تَمَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَدًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسْرِوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝﴾ (سورة المتحنة: آية ١) ،

فالوقف على كلمة: ﴿وَعَدُوَّكُمْ﴾ وقف حسن، لكن البدء بقوله: ﴿أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ ابتداء قبيح، ولذا لا بد من الوصل فتكون القراءة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ .

وقد يكون الوقف الحسن لبيان المعنى المقصود:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾﴾ (سورة البقرة: آية ٢٤٦) .

أمثلة للوقف الحسن:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥٨) .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءِمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِّنْ رَبِّهِمْ وَرِضُونًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَن صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٠٩﴾﴾ (سورة المائدة: آية ٢٠٩) .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٧﴾﴾ (سورة الدخان: آية ٧) .

القسم الثاني

الوقوف على ما لا يؤدي معنى صحيحاً (الوقف الممنوع)

وهذا النوع لا يجوز الوقف عليه، لأنه لا يؤدي معنى صحيحاً، ويسمى وقف قبيح أو وقف ممنوع.

وسبب تسميته بالوقف القبيح أو الوقف الممنوع الذي لا يجوز في القراءة دون سبب أو ضرورة كقطع النفس، وللتعليم .إلخ - لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، وهناك قاعدة فاصلة في الوقف تتمثل في " أن كل كلمة تعلقت بما بعدها بأن يكون ما بعدها من تمامها لا يوقف عليها ".

ومن أمثلة الوقف الممنوع:

- الوقوف على ﴿رَبِّ﴾ في الآية الكريمة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١﴾ (سورة الفاتحة: آية ٢).
- والوقوف على ﴿وَإِيَّاكَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ﴾ ﴿٢﴾ (سورة الفاتحة: آية ٥).
- والوقوف على ﴿يَعِيسَى﴾ في الآية الكريمة: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنِي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٣﴾ (سورة آل عمران: آية ٥٥).

مواضع الوقف الممنوع:

يكون الوقف الممنوع عند الوقوف على الكلمة المتعلقة بما بعدها لفظاً ومعنى، ومن صورها ما يلي:

- ١- الوقوف على المضاف دون المضاف إليه، نحو: الوقوف على كلمة: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَزَكِيَائِهِ﴾ ﴿٤﴾ (سورة مريم: آية ٢).
- ٢- الوقوف على الموصوف دون الصفة، نحو: الوقوف على: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿٥﴾ (سورة الفاتحة: آية ٦).

٣- الوقوف على الرفع دون المرفوع، نحو: الوقوف على: ﴿وَجَاعِلُ﴾ في الآية الكريمة: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ رَافِعُكَ إِلَىٰ مَوْطِئِكِ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ مَوْطِئِكِ مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (سورة آل عمران: آية ٥٥).

٤- الوقوف على المرفوع دون الرفع، نحو: الوقوف على كلمة: ﴿الْحَمْدُ﴾ في الآية الكريمة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة الفاتحة: آية ٢).

٥- الوقوف على الناصب دون المنصوب، نحو الوقوف على: ﴿أَوَّلَ خَلْقٍ﴾ في الآية الكريمة: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْهَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (سورة الأنبياء: آية ١٠٤).

٦- الوقوف على إن وأخواتها دون أسمائهن، أو على أسمائهن دون خبرهن، نحو: الوقوف على: ﴿إِنَّ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (سورة النحل: آية ١٢٠).

٧- الوقوف على كان وأخواتها دون أسمائها، وكذا الوقوف على أسمائها دون خبرها، نحو: الوقوف على: ﴿وَكَانَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (سورة الفرقان: آية ٥٤)، أو الوقوف على: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ في الآية الكريمة: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ (سورة الأحزاب: آية ٣٨).

٨- الوقوف على ظن وأخواتها دون اسمها، أو على اسمها دون خبرها، نحو: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ﴾ في الآية الكريمة: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٤٦).

٩- الوقوف على صاحب الحال دون الحال، نحو: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ في

الآية الكريمة: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعِینَ ۝١٦﴾ (سورة الأنبياء: آية ١٦).

١٠- الوقوف على المستثنى منه دون الاستثناء، نحو: الوقوف على: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

وَرَحْمَتُهُ﴾ في الآية الكريمة: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى

الرَّسُولِ وَالْإِلَى الْأُمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورة النساء: آية ٨٣).

أقسام الوقف القبيح:

تتدرج أقسام الوقف القبيح من قبيح إلى أقبح:

الأول: الوقف على كلام لا يفهم معناه:

الأمثلة:

١. الوقوف على كلمة: ﴿يَسْمُ﴾ في الآية الكريمة: ﴿يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ (سورة الفاتحة: آية

(١)

٢. الوقوف على كلمة: ﴿الْحَمْدُ﴾ في الآية الكريمة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة الفاتحة: آية ٢).

(سورة الفاتحة: آية ٢).

٣. الوقوف على كلمة: ﴿مَلِكٍ﴾ في الآية الكريمة: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (سورة الفاتحة: آية

(٤).

الثاني: الوقوف على كلمة توهم معنى لم يرده الله تعالى:

الأمثلة:

١. الوقوف على كلمة: ﴿يُهْلِكُونَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (سورة الأنعام: آية ٣٦) .

٢. الوقوف على كلمة: ﴿تَذَرُونَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَذَرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (سورة النساء: آية ١١) .

الثالث: الوقوف على كلمة توهم معناها معنى يخالف ما أراده الله عز وجل:

الأمثلة:

١. الوقوف على كلمة: ﴿الصَّلَاةَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ (سورة النساء: آية ٤٣) .

٢. الوقوف على كلمة: ﴿بِالْإِفْكِ﴾ في الآية الكريمة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَبَرٌ لِّكُلِّ أَمرٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (سورة النور: آية ١١) .

٣. الوقوف على كلمة: ﴿نَفْسًا﴾ في الآية الكريمة: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ (سورة القصص: الآيات ٣٣، ٣٤) .

٤. الوقوف على كلمة: ﴿رَحْمَةً﴾ في الآية الكريمة: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاءُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَفَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَّمْلَأَنَّ الْأَرْضَ بِأَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ (سورة الشورى: آية ٤٨) .

الرابع: الوقوف على كلمة توهم معناها معنى لا يليق به تعالى، أو يفهم منه معنى يخالف العقيدة:

الأمثلة:

١. الوقوف على كلمة: ﴿لَا يَسْتَحْيَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيَ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٦).

٢. الوقوف على كلمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ في الآية الكريمة: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَقَامَ مَنْ ءُتْسَكَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة الأحقاف: آية ١٠).

٣. الوقوف على كلمة: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي﴾ في الآية الكريمة: ﴿الْمَرْتَرِ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ ءَاتَهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥٨).

الخامس: الوقوف على النفي الذي يأتي بعده إيجاب:

الأمثلة:

١. الوقوف على كلمة: ﴿لَا إِلَهَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ (سورة محمد: آية ١٩).

٢. الوقوف على كلمة: ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ في الآية الكريمة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (سورة الأنبياء: آية ١٠٧).

٣. الوقوف على كلمة: ﴿وَالْإِنْسَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (سورة الناريات: آية ٥٦).

٤. الوقوف على كلمة: ﴿الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا﴾ في الآية الكريمة: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (سورة الأنعام: آية ٥٩).

السادس: الوقوف تعسفاً مما يتكلفه بعض القراء، أو يتأوله بعض أهل الأهواء:

الأمثلة:

١. الوقوف على كلمة: ﴿مَا كَسَبَتْ﴾ في الآية الكريمة: ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (سورة البقرة: آية ٢٨٦).

٢. الوقوف على كلمة: ﴿يَخْلِفُونَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ (سورة النساء: آية ٦٢).

٣. الوقوف على كلمة: ﴿سُبْحَنَكَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (سورة المائدة: آية ١١٦).

٤. الوقوف على كلمة: ﴿الرَّجَرَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا لَيْمُسَىٰ أَدْعُ لَنَا رَبَّنَا بِمَا عَاهَدَ عَلَيْكَ لَنَا كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَ بِكَ لَكَ وَلِتُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٣٤).



المهارة السابعة والثلاثون

تمييز صوت الابتداء

الابتداء يعني الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف، وهو لا يكون إلا اختيارياً، ويقسم الابتداء إلى قسمين، هما:

الأول: الابتداء الجائز:

وهو الابتداء بكلام مستقل بالمعنى يبين معنى أراده الله تعالى ولا يخالفه، ويقسم الابتداء الجائز إلى أقسام ثلاثة، هي:

١. الابتداء الجائز التام: ومثاله، قول تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشوة ﴿ (سورة البقرة الآيات ٧، ٨) .
٢. الابتداء الجائز الكافي: ومثاله، قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿ (سورة البقرة: آية ٧) .
٣. الابتداء الجائز الحسن: ومثاله، قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمُ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿ (سورة البقرة: آية ٨) .

أمثلة لمواضع الابتداء الجائز:

الابتداء بعد الوقف المتعين جائز، فكل ما ورد في القرآن الكريم بلفظ (الذي)، (الذين) يجوز الابتداء به، ويجوز وصله بما قبله إلا في ثنائي مواضع، هي:

١. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿ (سورة البقرة: الآيات ١٢٠، ١٢١) .
٢. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَتَّبِعُوا فَبِمَا قَبْلُكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا

لِمَنِ الظَّلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ (سورة البقرة: الآيات ١٤٥، ١٤٦).

٣. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿٢٧١﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٢﴾ (سورة البقرة: الآيات ٢٧٤، ٢٧٥).

٤. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَشَىءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَهُمُ لَنَشْهَدَنَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحْدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ ﴿٢٨٠﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٨١﴾ (سورة الأنعام: الآيات ١٩، ٢٠).

٥. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿*أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٢١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٢٠﴾ (سورة التوبة: الآيات ١٩، ٢٠).

٦. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْتَكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ ﴿٢٢٥﴾ الَّذِينَ يُخْشَوْنَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٢٢٦﴾ (سورة الفرقان: الآيات ٢٣، ٢٤).

٧. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ ﴿٢٣٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٢٣٧﴾ (سورة غافر: الآيات ٦، ٧).

٨. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مِنْ شَرِّ أَلْوَسَائِسِ الْخَنَاسِ﴾ ١ الَّذِي يُوسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
(سورة الناس: الآيات ٤، ٥).

قال في (هداية القارئ، ٤٠٢/١): (وقال الزمخشري في تفسير سورة الناس: يجوز أن يقف القارئ على الموصوف، ويبتدئ ﴿أَلْوَسَائِسِ الْخَنَاسِ﴾ إن جعله على القطع بالرفع والنصب، بخلاف ما إذا جعله صفة).

الثاني: الابتداء القبيح:

وهو الابتداء الذي يغير المعنى المراد أو يفسده أو يسقطه، ولا ينبغي الابتداء إلا بكلام موف بالمقصود وغير مرتبط بما قبله في اللفظ، فلا يجوز للقارئ أن يبتدأ بالفاعل من دون فعله، ولا بالوصف دون موصوفه، ولا بالمشار إليه دون اسم الإشارة، ولا بالخبر دون المبتدأ، ولا بالحال دون صاحب الحال، ولا بالمعطوف دون المعطوف عليه، ولا بالبدل دون المبدل منه، ولا بالمضاف دون المضاف إليه، ولا بنحبر كان وأخواتها أو إن وأخواتها دون كان أو إن وأخواتها .. وهكذا.

أمثلة على الابتداء القبيح:

١. الوقف على كلمة: ﴿بِالْهُدَى﴾، والبء بـ ﴿فَمَارِيحَتِ تَجَرَّتُهُمْ﴾ في قوله تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَارِيحَتِ تَجَرَّتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (سورة البقرة: آية ١١٦).

٢. الوقف على كلمة: ﴿قَالُوا﴾ والبء بـ ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ في قوله تَعَالَى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٨١).

٣. الوقف على كلمة: ﴿نَحْنُ أَبْنَاؤُ اللَّهِ﴾ والبء بـ ﴿وَأَحِبُّوهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ﴾ في قوله تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِر لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (سورة المائدة: آية ١٨).

٤- الوقف على كلمة: ﴿مَعْلُوءٌ﴾ والبدء بـ ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَعْلُوءٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَلَاقِيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَادَةَ وَالْبَعْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْفَيْتَةِ كَمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾﴾ (سورة المائدة: آية ٦٤).

٥- الوقف على كلمة: ﴿قَالُوا﴾ والبدء بـ ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٣﴾﴾ (سورة المائدة: آية ٧٣).

٦- الوقف على كلمة: ﴿قَالُوا﴾ والبدء بـ ﴿إِنَّ اللَّهَ تَالِكٌ ثَلَاثَةٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِكٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ الْيَوْمِ ﴿٧٢﴾﴾ (سورة المائدة: آية ٧٢).

٧- الوقف على كلمة: ﴿وَمَا لِي﴾ والبدء بـ ﴿أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾﴾ (سورة يس: آية ٢٢).



المهارة الثامنة والثلاثون

تمييز علامات الوقف وبعض اصطلاحات المصاحف

علامات الوقف واصطلاحات الرسم الموجودة بالمصاحف، هي علامات اصطلاحية اجتهادية، وضعها العلماء تسهيلا على قارئ القرآن الكريم؛ كي يتنبه إلى أماكن الوقف الجائزة والمنوعة، ولكل مصحف اصطلاحات اتفق عليها طابعوه، وفي الغالب يكتب بأخر المصحف تعريف باصطلاحات الرسم التي تعارف عليها في المصحف.

والعلامات الموجودة بالمصاحف تتضمن أكثر من باب وموضوع، منها:

- ١- علامات الوقف.
- ٢- علامات المد الفرعي بأنواعه: (المنفصل، والمتصل، ومدّ الصلة الكبرى، واللازم الحرفي، واللازم الكلمي).
- ٣- علامات الإشباع للياء والواو في ضمير الهاء (ضمير الكناية).
- ٤- اصطلاحات مواضع السجدة في القرآن الكريم.
- ٥- اصطلاحات الأربع والأحزاب.
- ٦- اصطلاحات رسم بعض أصوات الحروف المتولدة نتيجة للصفات العارضة للحروف، مثل (ميم الرقعة الصغيرة) على مواضع الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.
- ٧- اصطلاحات تشير إلى مواضع أحكام التلاوة أثناء القراءة، وتلوين الحروف بألوان معينة، تشير إلى القلقلّة والتفخيم والترقيق للراء واللام لفظ الجلالة، ولمواضع إظهار الغنة وإخفائها للنون الساكنة والتنوين وللميم الساكنة.
- ٨- اصطلاحات لعلامة السكت في المواضع الأربعة للسكت عند حفص في القرآن الكريم.

ولا تزال توجد محاولات من قبل بعض الهيئات والأفراد والمؤسسات في العالم الإسلامي لوضع الاصطلاحات التي تزيد من تيسير تعلم تلاوة القرآن الكريم وفهم مقاصده، وتوقف هنا على توضيح علامات الوقف الموجودة بالمصاحف.

علامات الوقف:

١. علامة الوقف اللازم يرسم لها بخط النسخ حرف الميم (م) وتوضع الميم على آخر الكلمة التي يجب عندها الوقف اللازم.

٢. علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، وتوضع بلفظ (صلي) مرسومة صغيرة على موضع الوقف الجائز.
٣. علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى من الوصل، ويرمز له بلفظ (قلي) صغيرة على موضع الوقف الجائز.
٤. علامة الوقف الجائز وصلًا أو وقفًا، ويرمز لها بـ جيم (ج) صغيرة على الموضع.
٥. علامة الوقف الممنوع، ويرمز لها بلفظ (لا) صغيرة فوق الموضع الذي يجب عدم الوقوف عليه.



المهارة التاسعة والثلاثون

تمييز صوت ضبط الحركات والسكنات

ضبط الحركات والسكنات في التلاوة أمر لازم وضروري لتحقيق التلاوة الجيدة والصحيحة، ولتجنب الوقوع في اللحن الجلي، والذي عده القراء أمراً محرماً في القراءة، ويأثم القارئ بفعله.

ويتوقع صدور أخطاء التلاوة من التلاميذ بصورة متكررة، نتيجة ضعف القراءة الصحيحة لدى التلاميذ، ولعدم إقراء التلاميذ بصورة صحيحة، فتتولد هذه الأخطاء، وينتج عنها نماذج أمثلة كثيرة، منها:

- إبدال حركة بحركة أخرى، كببدال المفتوح ضم، أو المكسور فتح، أو المضموم كسر، أو المكسور ضم.

- أو تشديد الحرف المخفف، أو العكس.

- أو تسكين الحرف المتحرك والعكس.

- أو الزيادة والإضافة لحرف أو لحركة ليست قائمة .. إلخ، هذه الأمثلة والنماذج من الأخطاء التي قد تقع من التلاميذ أثناء التلاوة.

الأمثلة:

من الأمثلة على ذلك ما صدر من بعض التلاميذ أثناء تلاوة الآية الكريمة:

الآيات (١):

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (١) ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ (٢) ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (٣) ﴿مَنْ كَانَتْ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٤) (سورة العنكبوت: الآيات ١ - ٥)، فيقرأون:

- كلمة: ﴿لَا يُفْتَنُونَ﴾ بفتح الباء بدلاً من ضمها.

- وكلمة: ﴿يُتْرَكُوا﴾ بفتح الباء بدلاً من ضمها.

(١) هذه الأخطاء صدرت من تلاميذ الصف العاشر (ج)، (د) بمدرسة الإمام الخليلي للتعليم الأساسي من الصفوف (١٠ - ١٢) في شهر أكتوبر من الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ م أثناء متابعة طلاب التربية العملية والإشراف عليهم.

- وكلمة: ﴿فَلْيَعَاظَنَنَّ﴾ بضم الميم بدلاً من فتحها.
- وكلمة: ﴿فَلْيَعَاظَنَنَّ﴾ بتسكين اللام بدلاً من فتحها.
- وكلمة: ﴿مَا يَحْكُمُونَ﴾ بكسر الكاف بدلاً من ضمها .
- وكلمة: ﴿لِقَاءَ﴾ بكسر الهمز بدلاً من فتحها.
- وكلمة: ﴿لَاتِ﴾ بتسكين التاء بدلاً من تنويناً بالكسر في غير الوقف.
- وهكذا ...

وفي آيات سورة الرحمن (٢٦ - ٤٥) لتلاميذ الصف الثامن هذه أمثلة لأخطاء التلاوة التي وقعت أثناء الدرس ^(١):

قَالَ تَمَآلَ ﴿١﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٣﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤﴾ يَسْتَعْجِلُ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٥﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦﴾ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٧﴾ فَيَأْتِي
ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨﴾ يَمْعَسِرُ الْجِنَّ وَالْإِنسُ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا
تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٩﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٠﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿١١﴾
فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٢﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿١٣﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٤﴾
فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْعَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿١٥﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ
فَيُؤْخَذُ بِالنُّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿١٧﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿١٩﴾ يَطُوفُونَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٢٠﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ (سورة الرحمن: الآيات ٢٦-٤٥) .

أمثلة للأخطاء التي وقعت:

- قراءة كلمة: ﴿ذُو﴾ بكسر الذال بدلاً من ضمها .
- قراءة كلمة: ﴿رَبِّكُمَا﴾ بضم الباء بدلاً من كسرها.

(١) هذه الأخطاء حدثت بالصف السابع (أ)، والصف السابع (ج) بمدرسة حي التراث للتعليم الأساسي بنزوى، أثناء متابعة طلاب التربية العملية أثناء التدريس لدرس التلاوة: سورة الرحمن (الآيات ٢٦-٤٥) في يوم السبت ٢١ / ٤ / ٢٠٠٧ م .

- قراءة كلمة: ﴿يَسْأَلُ﴾ بإسقاط الهمزة.
 - قراءة كلمة: ﴿سَقَرُ﴾ بكسر الراء بدلاً من ضمها.
 - قراءة كلمة: ﴿فَأَفْذُوا﴾ بكسر الفاء بدلاً من ضمها.
 - قراءة كلمة: ﴿يُرْسَلُ﴾ بفتح الياء وكسر السين بدلاً من ضم الياء وفتح السين.
 - قراءة كلمة: ﴿يُسْأَلُ﴾ بفتح الياء بدلاً من ضمها.
 - قراءة كلمة: ﴿يَالْتَوَصَّى﴾ بإثبات فتح على الياء.
 - قراءة كلمة: ﴿فِيؤْخَذُ﴾ بفتح الياء بدلاً من ضمها.
 - بالإضافة إلى أخطاء التلاوة المتعلقة بأحكام التلاوة.
- ولذا؛ فإن العناية بتصحيح القراءة وتجويد التلاوة لدى التلاميذ أولاً بأول يجنبهم الوقوع في أخطاء التلاوة، ويساعد في الوقت ذاته من تحقيقك للوعي الصوتي بصحة وسلامة نطق الحركات والسكنات للحروف في الكلمات، ومن ثم يحقق لك مزيداً من العناية والاهتمام بتصويب الأخطاء فور وقوعها من التلاميذ أثناء التلاوة، وستتعرف في المهارة التالية على نماذج من أخطاء التلاوة لدى التلاميذ.



المهارة الأربعون

تقييم أداء التلاميذ في التلاوة (التعرف على أخطاء التلاوة)

من المعلوم أنه لا يمكن تصور عدم وقوع أخطاء من قبل التلاميذ، وقراء القرآن الكريم الذين يسيرون على طريق التعلم فجودة التلاوة بأدائها الصحيح، ويواجه المعلم دوما أخطاء يصادفها تقع من التلاميذ أثناء دروس التلاوة، ومن الأهمية أن يدرك المعلم هذه الأخطاء ويصححها أولا بأول، وفيما يلي بعض نماذج لأخطاء التلاوة الشائعة لدى الطلاب التي لا تتوقف على الأخطاء المتعلقة بضبط الحركات والسكنات فقط، لكنها تتعلق بأداء التلاميذ لأحكام التلاوة.

وهذه الأخطاء يمكن تصنيفها على النحو التالي:

أولا: أخطاء تتعلق بعدم توفية الحروف صفاتها اللازمة لها:

ومنها:

١. تفخيم الحروف المرققة، وبصفة خاصة:

◆ تفخيم حروف العين والحاء والواو والهمز، وحقها الترقيق.

◆ تفخيم حروف اللام في لفظ الجلالة عند موضع الترقيق، وحقها الترقيق.

◆ تفخيم حروف الزاي واللام والميم والنون، وحقها الترقيق.

٢. ترقيق الحروف المفخمة، وبصفة خاصة:

◆ ترقيق الحاء.

◆ ترقيق الطاء والغين.

◆ ترقيق الطاء فيصير صوتها قريبا من التاء أو الدال.

◆ ترقيق اللام في لفظ الجلالة وحقها التفخيم.

◆ ترقيق الراء في مواضع التفخيم.

◆ ترقيق الصاد حتى يتشابه صوتها مع السين.

٣. إهمال قلقة حروف القلقة.

٤. حدوث التكرير للراء.

ثانيًا: أخطاء تتعلق بعدم نطق الحروف من مخارجها الصحيحة:

ومنها:

١. نطق الثاء والذال والظاء دون إخراجها من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ينتج عن ذلك، فتشابه صوت (الثاء) مع السين، ويتشابه صوت (الذال) مع الزاي، ويتشابه صوت (الظاء) مع النال.
٢. نطق الضاد بلفظ الظاء (الإبدال).
٣. نطق الجيم دون تعطيش.
٤. نطق القاف مرققة فيتقارب صوتها من صوت الكاف.

ثالثًا: أخطاء تتعلق بترك الغنات والتساهل فيها:

ومنها:

١. ترك غنة النون والميم المشددتين.
٢. إهمال غنة إدغام النون الساكنة ونون التنوين عند حروف الإدغام بغنة.
٣. إهمال غنة إدغام الميم الساكنة مع الميم المتحركة.
٤. إهمال صوت الغنة عند إقلاب النون الساكنة ونون التنوين مما عند حرف الباء.
٥. إهمال غنة النون الساكنة ونون التنوين عند حروف الإخفاء.
٦. إهمال غنة الميم الساكنة عند إخفائها عند حرف الباء.

رابعًا: أخطاء تتعلق بإظهار الغنات في غير مواضعها:

ومنها:

١. إظهار صوت الغنة للنون الساكنة ونون التنوين عند حروف الإظهار وحروف الإدغام بغير غنة.
٢. إظهار صوت الغنة للميم الساكنة عند حروف الإظهار الشفوي.

خامسًا: أخطاء تتعلق بإخفاء بعض الحروف وعدم إظهارها:

ومنها:

١. إخفاء صوت الميم الساكنة وعدم إظهارها عند الواو والفاء.
٢. إخفاء صوت لام (أل) عند حرف الجيم.

سادساً: أخطاء تتعلق بالمد والقصر:

ومنها:

١. إشباع حركة بعض الحروف فيتولد عنها زيادة أحرف المد (الفتح يتولد عنها الألف، والكسر يتولد عنها الياء، والضم يتولد عنها الواو).
٢. ترك إشباع حركة ضمير الكناية (الهاء) في مد الصلة الصغرى والكبرى.
٣. قصر المد المتصل على حركتين.
٤. وقصر المد اللازم حركتين.
٥. وعدم توفية مواضع مد اللين.
٦. وإطالة الوقف على الألف أكثر من حركتين.

سابعاً: أخطاء تتعلق بالوقف والابتداء:

ومنها:

١. الوقف على بعض مواضع الوقف القبيح.
٢. الابتداء على بعض مواضع الابتداء الممنوع.



رابعاً: الوسائل المستخدمة:

اعتمد في تنفيذ التدريب على مهارات الوعي الصوتي بالبرنامج على عدد من الوسائل التعليمية، وهي:

١. المصاحف الورقية المطبوعة بالخط العثماني.
٢. المسجل الصوتي.
٣. أشرطة التسجيل الصوتي للتلاوة لمشاهير القراء.
٤. أقراص الكمبيوتر المسجلة لتلاوة مشاهير القراء.
٥. قرص مدمج به تعريف بنماذج للأخطاء الشائعة في التلاوة.
٦. تسجيلات صوتية لتلاوة بعض تلاميذ بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

**خامساً: أساليب التدريب:**

تنوعت أساليب التدريب الصوتي بالبرنامج، واعتمدت على الأساليب التالية:

- ١- أسلوب الشرح والتعرف.
- ٢- أسلوب السماع والتدقيق لأحكام التلاوة في الآيات.
- ٣- أسلوب المحاكاة اللفظية لبعض التلاوات.
- ٤- أسلوب التلقي والمشافهة للتلاوة في المصاحف.
- ٥- أسلوب التردد والتلاوة المتزامنة مع التسجيلات الصوتية لمشاهير القراء.
- ٦- أسلوب النمذجة لأمثلة بتلاوة بعض الطلاب المجيدين.

**سادساً: مصادر البرنامج:**

اعتمد في بناء البرنامج على العديد من الكتب والتسجيلات الصوتية لإعداد المادة العلمية لأحكام التلاوة وأمثلتها، ومن المؤلفات التي اعتمد عليها في إعداد البرنامج ما يلي:

(أ) مراجع في التجويد والقراءات:

١. أحمد مصطفى قاسم الطهطاوي: مرشد الخيران إلى طرق حفظ القرآن الكريم، دار الفضيلة بالقاهرة.

٢. حسني شيخ عثمان: حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم، الأردن: مكتبة المنار، الطبعة التاسعة، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
٣. عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
٤. محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، راجعه وقدم له وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، ١٩٩٩م.
٥. محمد بن محمد بن الجزري: التمهيد في علم التجويد، تحقيق علي حسين البواب، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٦. محمد بن محمد بن الجزري: النشر في القراءات العشر، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. محمد قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد، توزيع دار التقوى، الطبعة السابعة، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
٨. ناصر الدين بن سالم بن المصري: مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين، دراسة وتحقيق محيي هلال السرحان، سلسلة خزانة التراث، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٢م.

(ب) مراجع في علم الأصوات:

١. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب.
٣. برتيل مالبرج: علم الأصوات، ترجمة: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب بالقاهرة.
٤. عبد الحميد محمد أبو سكين: دراسات في التجويد والأصوات اللغوية، مطبعة الأمانة بالقاهرة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٥. كمال محمد بشر: علم اللغة العام الأصوات اللغوية، مكتبة الشباب بالقاهرة.



الفهارس

- فهرس الموضوعات.
- فهرس الجداول.
- فهرس الأشكال.

(فهرس الموضوعات)

الصفحة	الموضوع
٥	تقديم.....
٧	بين يدي الدراسة.....
مدخل الدراسة (الإطار العام للدراسة)	
١٣	مقدمة الدراسة.....
١٩	مشكلة الدراسة.....
٢٥	أسئلة الدراسة.....
٢٦	حدود الدراسة.....
٢٧	أهمية الدراسة والحاجة إليها.....
٢٩	فروض الدراسة.....
٣١	أدوات الدراسة.....
٣٢	إجراءات الدراسة.....
٣٣	مصطلحات الدراسة.....
الباب الأول: أدبيات الدراسة	
٣٧	التهيد.....
٣٩	الفصل الأول: الأداء القرآني، مفهومه، وعناصره، ومفهوم الوعي به
٣٩	المبحث الأول: الأداء الصوتي القرآني، مفهومه، وعناصره، وعناية العلماء به
٣٩	١) مفهوم الأداء الصوتي القرآني.....
٤٢	٢) عناصر الأداء الصوتي القرآني الجيد.....
٤٦	٣) عناية العلماء بالأداء الصوتي القرآني.....
٤٨	المبحث الثاني: الوعي الصوتي القرآني، مفهومه، ومستوياته، ومهاراته
٤٨	١) مفهوم الوعي الصوتي القرآني.....
٥٠	٢) مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة.....

الصفحة	الموضوع
٥٣	المستوى الأول: تعرف أحكام التلاوة.....
٥٤	المستوى الثاني: الأداء الصوتي القرآني (الأداء الشفهي للتلاوة)
٥٨	المستوى الثالث: تمييز الأداء الصوتي القرآني.....
٦٠	المستوى الرابع: تقييم الأداء الصوتي القرآني.....
٦٠	٣) مهارات الوعي الصوتي القرآني.....
٦٠	المهارة الأولى: تمييز أصوات الحرف القرآني.....
٦٤	المهارة الثانية: التمييز الصوتي للإظهار.....
٦٩	المهارة الثالثة: التمييز الصوتي للإدغام.....
٧٢	المهارة الرابعة: التمييز الصوتي للإقلاب.....
٧٣	المهارة الخامسة: التمييز الصوتي للإخفاء.....
٧٣	المهارة السادسة: التمييز الصوتي للمد والقصر.....
٧٤	المهارة السابعة: التمييز الصوتي للغات.....
٧٥	المهارة الثامنة: التمييز الصوتي للقطع والوصل.....
٧٦	المهارة التاسعة: التمييز الصوتي للوقف والابتداء.....
٧٨	المبحث الثالث: قائمة بمهارات التلاوة
٧٨	أ) مهارات نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.....
٧٨	ب) مهارات إظهار الحروف المظهرة.....
٧٩	ج) مهارات الإدغام.....
٨٠	د) مهارات أصوات الحروف المقصورة والممدودة.....
٨١	هـ) مهارات التفتيح والترقيق.....
٨١	و) مهارات القلقة.....
٨١	ز) مهارات الوقف والابتداء.....
٨٢	ح) مهارات التنغيم (إظهار الغنة).....
٨٢	ط) مهارات تمييز مواضع الوقف والابتداء.....

الصفحة	الموضوع
٨٢	ي) مهارات الوصل والقطع.....
٨٣	ك) مهارات اصطلاحات الرسم القرآني.....
٨٣	ل) مهارات تمييز أخطاء التلاوة.....
٨٥	الفصل الثاني: الأخطاء الشائعة في التلاوة، تحديدها، وتشخيصها، وعلاجها
٨٥	المبحث الأول: الأخطاء الشائعة في التلاوة، نشأتها ومفهومها.....
٨٧	١) مفهوم اللحن والخطأ في القراءة.....
٩١	٢) درجة شيوع الأخطاء التجويدية.....
٩٢	٣) أسباب شيوع أخطاء التلاوة.....
٩٤	المبحث الثاني: أساليب تحديد الأخطاء الشائعة في التلاوة.....
٩٥	المبحث الثالث: بعض النماذج للأخطاء الشائعة في التلاوة.....
٩٩	الفصل الثالث: طرق وأساليب معاصرة لتنمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة
٩٩	١) السماع.....
٩٩	٢) المشاهدة والتلقي.....
١٠٠	٣) التمرين ورياضة اللسان.....
١٠١	٤) أسلوب تدريس مهارات التلاوة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.....
١٠٣	٥) أسلوب التعلم الإثرائى في إكساب المعرفة والأداء.....
١٠٦	٦) أسلوب التعلم التعاونى في تدريس أحكام التلاوة.....
١٠٨	٧) أسلوب التدريس الاستقصائى.....
١١٤	٨) استخدام الحاسوب في تعليم التلاوة.....
١١٧	٩) استخدام المسجلات الصوتية.....
١١٨	١٠) استخدام المعمل الصوتي لتعليم اللغات في تعليم التلاوة.....
١١٨	١١) استخدام التعليم الشخصى (المفرد).....
١٢٠	١٢) استخدام المقارئ الإلكترونية.....
١٢٤	١٣) بناء برامج تعليمية لعلاج الضعف في التلاوة.....

الصفحة	الموضوع
	الباب الثاني
	الدراسة الميدانية لتشخيص الوعي الصوتي القرآني (الإجراءات والنتائج)
١٢٩	التعهد.....
١٣١	الفصل الأول: إجراءات قياس الوعي الصوتي القرآني
١٣١	الأداة الأولى: بناء اختبار تعرف أحكام التلاوة.....
١٣٢	الأداة الثانية: بناء استمارة تحليل الأداء الشفهي في التلاوة.....
١٣٤	الأداة الثالثة: بناء استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة.....
١٣٥	الأداة الرابعة: بناء اختبار الوعي الصوتي لتمييز أحكام التلاوة.....
١٣٦	الأداة الخامسة: بناء استمارة تقييم تلاوة التلاميذ.....
١٣٨	الأداة السادسة: بناء استبانة التقييم الذاتي لمهارات الوعي الصوتي لدى الطلاب.....
١٤١	الفصل الثاني: نتائج تشخيص مستوى الوعي الصوتي القرآني
١٤١	أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التشخيصية.
١٤١	ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول:
١٤٢	(١) قيمة اختبار (ت) لمتوسط الدرجات في تعرف أحكام التلاوة لدى الطلاب...
١٤٣	(٢) قيمة اختبار (ت) لمتوسط الدرجات في الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب.
١٤٥	(٣) قيمة اختبار (ت) لحساب الفرق بين متوسط درجات الطلاب لمعدلات الأداء ومتوسط درجات الطلاب في أخطاء التلاوة.....
١٥٣	(٤) قيمة اختبار (ت) لمتوسط درجات الطلاب في تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة.....
١٥٤	(٥) قيمة اختبار (ت) لمتوسط درجات الطلاب في تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة.....
١٥٥	ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:
١٥٥	(١) العلاقة بين درجات مستوى تمكن الطلاب في كل مستوى من مستويات

الصفحة	الموضوع
	الوعي الصوتي بأحكام التلاوة.....
الباب الثالث	
الدراسة الميدانية لتنمية الوعي الصوتي القرآني (الإجراءات والنتائج)	
١٥٩	التمهيد.....
١٦١	الفصل الأول: برنامج تنمية مستويات الوعي الصوتي القرآني وإجراءات بنائه
١٦١	أولاً. تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج.....
١٦٣	ثانياً. تحديد مهارات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة.....
١٦٤	ثالثاً. المحتوى التدريبي في البرنامج وطريقة تنظيمه.....
١٦٥	رابعاً. التدريبات الصوتية بالبرنامج ومصادر بنائها.....
١٦٥	خامساً. أساليب التدريب في البرنامج.....
١٦٥	سادساً. الوسائل التعليمية المساعدة في التدريب.....
١٦٦	سابعاً. أساليب التقويم بالبرنامج.....
١٦٦	ثامناً. مصادر بناء البرنامج.....
١٦٦	تاسعاً. إجراءات تطبيق البرنامج.....
١٦٩	الفصل الثاني: نتائج تنمية مستوى الوعي الصوتي القرآني
١٦٩	أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات العلاجية.....
١٦٩	ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:
١٧٠	(١) قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في مستوى تعرف أحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي.....
١٧٢	(٢) قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في مستوى الأداء الشفهي للتلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي.....
١٧٤	(٣) قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في أخطاء التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي.....
	(٤) قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في تمييز

الصفحة	الموضوع
١٨١	الأداء الصوتي لأحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي.....
١٨٣	(٥) قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في تقييم الأداء الشفهي للتلاوة لدى التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي.....
١٨٥	(٦) قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في الوعي الصوتي بأحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي.....
١٨٧	(٧) حساب حجم الأثر لقياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب.....
١٨٧	ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:
١٨٧	(١) العلاقة بين درجات الطلاب في كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة بعد تنمية الوعي الصوتي لديهم.....
١٨٩	رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرض الخامس:
١٨٩	(١) نتائج التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب.....
الباب الرابع: ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها	
١٩٣	أولاً: ملخص النتائج.....
١٩٦	ثانياً: توصيات الدراسة.....
١٩٨	ثالثاً: المقترحات.....
مراجع الدراسة	
٢٠٣	أولاً: المراجع العربية.....
٢١١	ثانياً: المراجع الأجنبية.....
ملاحق الدراسة	
٢١٥	ملحق (١) اختبار تعرف أحكام التلاوة.....
٢٣٢	مفتاح تصحيح اختبار تعرف أحكام التلاوة.....
٢٣٣	ملحق (٢) استمارة تحليل الأداء الصوتي القرآني للطلاب.....

الصفحة	الموضوع
٢٣٧	ملحق (٣) استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب المعلمين.....
٢٤١	ملحق (٤) اختبار الوعي الصوتي لتمييز أحكام التلاوة لدى الطلاب.....
٢٥٢	مفتاح نصحيح اختبار الوعي الصوتي لتمييز أحكام التلاوة.....
٢٥٣	ملحق (٥) أداة تقييم الطلاب للأداء الصوتي لأحكام التلاوة.....
٢٧١	ملحق (٦) استبانة التقييم الذاتي لمهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب.....
٢٧٧	ملحق (٧) البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الصوتي القرآني.....
٢٧٩	أولاً: الأهداف التعليمية العامة للبرنامج.....
٢٨١	ثانياً: مهارات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة.....
٢٨٣	ثالثاً: المحتوى التدريبي للمهارات بالبرنامج.....
٢٨٣	المهارة الأولى: نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.....
٢٨٧	المهارة الثانية: تمييز أصوات الحروف.....
٢٩١	المهارة الثالثة: تمييز صوت القلقة لحروف " قطب جد ".....
٢٩٣	المهارة الرابعة: تمييز أصوات الحروف المفخمة.....
٢٩٦	المهارة الخامسة: تمييز أصوات الحروف المرققة.....
٣٠٠	المهارة السادسة: تمييز صوت التفخيم والترقيق للام لفظ الجلالة.....
٣٠٣	المهارة السابعة: تمييز صوت التفخيم والترقيق لحرف الراء.....
٣٠٨	المهارة الثامنة: تمييز صوت الإظهار والإدغام للام " أل ".....
٣١٣	المهارة التاسعة: تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة والتنوين.....
٣١٩	المهارة العاشرة: تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة مع حرفي الواو والياء في كلمة واحدة.....
٣٢١	المهارة الحادية عشر: تمييز صوت الإظهار للميم الساكنة.....
٣٢٥	المهارة الثانية عشر: تمييز صوت إظهار الغنة للنون والميم المشددين.....
٣٢٧	المهارة الثالثة عشر: تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغنة.....

الصفحة	الموضوع
٣٣٢	المهارة الرابعة عشر: تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغير غنة....
٣٣٥	المهارة الخامسة عشرة: تمييز صوت الإخفاء للميم الساكنة.....
٣٣٧	المهارة السادسة عشر: تمييز صوت الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.....
٣٣٩	المهارة السابعة عشر: تمييز صوت الإخفاء للنون الساكنة والتنوين.....
٣٤٤	المهارة الثامنة عشر: تمييز صوت إدغام الحرفين المتماثلين.....
٣٤٦	المهارة التاسعة عشر: تمييز صوت إدغام الحرفين المتقاربين.....
٣٤٧	المهارة العشرون: تمييز صوت إدغام الحرفين المتجانسين.....
٣٥٠	المهارة الحادية والعشرون: تمييز صوت المد الطبيعي.....
٣٥٤	المهارة الثانية والعشرون: تمييز صوت المد المنفصل والمتصل.....
٣٥٩	المهارة الثالثة والعشرون: تمييز صوت مد الصلة الصغرى ومد الصلة الكبرى..
٣٦٢	المهارة الرابعة والعشرون: تمييز صوت المد اللازم الحرفي.....
٣٦٤	المهارة الخامسة والعشرون: تمييز صوت المد اللازم الكلمي.....
٣٦٦	المهارة السادسة والعشرون: تمييز صوت مد اللين.....
٣٦٨	المهارة السابعة والعشرون: تمييز صوت المد العارض للسكون.....
٣٧٠	المهارة الثامنة والعشرون: تمييز صوت المد الحرفي.....
٣٧٢	المهارة التاسعة والعشرون: تمييز مواضع الإسكان والتحريك.....
٣٧٤	المهارة الثلاثون: تمييز مواضع السكت.....
٣٧٥	المهارة الحادية والثلاثون: تمييز صوت إظهار همزة القطع.....
٣٧٧	المهارة الثانية والثلاثون: تمييز صوت إظهار (تحقيق) وإسقاط همزة الوصل....
٣٨٥	المهارة الثالثة والثلاثون: تمييز الوقف على الكلمة.....
٣٨٩	المهارة الرابعة والثلاثون: تمييز الوقف على حروف العلة.....
٣٩٥	المهارة الخامسة والثلاثون: تمييز صوت الوقف على التاء والهاء.....
٣٩٩	المهارة السادسة والثلاثون: تمييز مواضع الوقف الاختياري.....
٤١٥	المهارة السابعة والثلاثون: تمييز صوت الابتداء.....

الصفحة	الموضوع
٤١٩	المهارة الثامنة والثلاثون: تمييز علامات الوقف وبعض اصطلاحات المصاحف
٤٢١	المهارة التاسعة والثلاثون: تمييز صوت ضبط الحركات والسكنات.....
٤٢٤	المهارة الأربعون: تقييم أداء التلاميذ في التلاوة (التعرف على أخطاء التلاوة).
٤٢٧	رابعاً: الوسائل المستخدمة.....
٤٢٧	خامساً: أساليب التدريب.....
٤٢٧	سادساً: مصادر البرنامج

الفهارس

٤٣١	فهرس الموضوعات.....
٤٤٠	فهرس الجداول.....
٤٤٣	فهرس الأشكال.....

(فهرس الجداول)

الرقم	العنوان	الصفحة
جدول (١)	الأخطاء الشائعة ونسبها في تلاوة تلاميذ ونلميذات الصف السادس الابتدائي.	٩٥
جدول (٢)	الأخطاء الشائعة ونسبها في تلاوة طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.	٩٦
جدول (٣)	معاملات الارتباط لحساب ثبات استمارة تقييم الطلاب المعلمين لتلاوة التلاميذ.	١٣٧
جدول (٤)	المتوسطات الافتراضية عند مستوى التمكن لدرجات تمكن الطلاب في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة.	١٤٢
جدول (٥)	نتائج قيمة اختبار "ت" لمتوسط الدرجات الافتراضية لدى الطلاب المعلمين في اختبار التعرف لأحكام التلاوة.	١٤٢
جدول (٦)	نتائج قيمة اختبار "ت" بين متوسط الدرجات الفعلية ومتوسط الدرجات الافتراضية لدى الطلاب المعلمين في بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي لأحكام التلاوة.	١٤٤
جدول (٧)	نتائج قيمة اختبار "ت" لمتوسط درجات الأداء ومتوسط درجات أخطاء التلاوة لدى الطلاب المعلمين في الأداء الشفهي لأحكام التلاوة.	١٤٥
جدول (٨)	النسب المئوية لمعدل أخطاء التلاوة لدى الطلاب المعلمين في القياس القبلي.	١٤٦
جدول (٩)	نتائج قيمة اختبار "ت" بين متوسط الدرجات الفعلية ومتوسط الدرجات الافتراضية لدى الطلاب المعلمين في اختبار تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة.	١٥٣
جدول (١٠)	نتائج قيمة اختبار "ت" بين متوسط الدرجات الفعلية ومتوسط الدرجات الافتراضية لدى الطلاب المعلمين في بطاقة تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة.	١٥٤

الرقم	العنوان	الصفحة
	التلاوة لدى التلاميذ من قبل الطلاب المعلمين.	
جدول (١١)	نتائج مصفوفات معاملات الارتباط بين درجات التطبيق القبلي لدى الطلاب في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة.	١٥٥
جدول (١٢)	المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء في القياس القبلي لمستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين.	١٦٧
جدول (١٣)	نتائج قيمة اختبار "ت" لمتوسطي درجات مستوى تعرف أحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٧٠
جدول (١٤)	نتائج قيمة اختبار "ت" لمتوسطي درجات مستوى أداء أحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٧٢
جدول (١٥)	نتائج قيمة اختبار "ت" لمتوسطي درجات مستوى أخطاء التلاوة لدى الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٧٤
جدول (١٦)	النسب المئوية لمعدل أخطاء التلاوة لدى الطلاب المعلمين في القياس البعدي.	١٧٦
جدول (١٧)	نتائج قيمة اختبار "ت" بين متوسطي درجات تميز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٨١
جدول (١٨)	نتائج قيمة اختبار "ت" بين متوسطي درجات مستوى تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى التلاميذ من قبل الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٨٣
جدول (١٩)	نتائج قيمة اختبار "ت" بين متوسطي درجات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٨٥
جدول (٢٠)	قيمة حجم الأثر لقيم الارتباط بين درجات التطبيق البعدي لدى الطلاب المعلمين في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة.	١٨٧
جدول (٢١)	نتائج مصفوفات معاملات الارتباط بين درجات التطبيق البعدي لدى الطلاب المعلمين في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة.	١٨٨

الرقم	العنوان	الصفحة
جدول (٢٢)	نتائج قيمة اختبار "ت" لمتوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٨٩

(فهرس الأشكال)

الرقم	العنوان	الصفحة
شكل (١)	الفروق في النسب المئوية بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين في اختبار تعرف أحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٧١
شكل (٢)	الفروق في النسب المئوية بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين في اختبار الأداء الشفهي لأحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٧٣
شكل (٣)	الفروق في النسب المئوية بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين في معدل أخطاء التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٧٥
شكل (٤)	الفروق في النسب المئوية بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين في اختبار التمييز لأحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٨٢
شكل (٥)	الفروق في النسب المئوية بين متوسطى درجات تقييم أداء التلاوة لدى التلاميذ في التلاوة من قبل الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٨٤
شكل (٦)	الفروق في النسب المئوية بين المتوسطات الإجمالية لدرجات الطلاب المعلمين في مستويات الوعي الصووي أحكام التلاوة ككل في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٨٥
شكل (٧)	الفروق في النسب المئوية بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين في التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي.	١٩٠

تم بحمد الله